

مسند

الإمام علي (عليه السلام)

(الجزء السابع)

تأليف

السيد حسن القبانجي

تحقيق

الشيخ طاهر السلامي



فهرس المطالب

مبحث قصص الأنبياء (عليهم السلام) وسيرهم

- الباب الأول: في أحوال آدم (عليه السلام)
- الباب الثاني: في أحوال يونس (عليه السلام)
- الباب الثالث: في أحوال سليمان (عليه السلام)
- الباب الرابع: في أحوال يوسف (عليه السلام)
- الباب الخامس: في أحوال شعيب (عليه السلام)
- الباب السادس: في أحوال موسى (عليه السلام) وهارون (عليه السلام)
- الباب السابع: في قصة زهير (عليه السلام)
- الباب الثامن: في أحوال الخضر (عليه السلام)
- الباب التاسع: في أحوال داود (عليه السلام)
- الباب العاشر: في أحوال إسماعيل (عليه السلام)
- الباب الحادي عشر: في أحوال عيسى (عليه السلام)
- الباب الثاني عشر: قصة قوم ثمود
- الباب الثالث عشر: قصة أصحاب الرس
- الباب الرابع عشر: قصة أصحاب السبت
- الباب الخامس عشر: في شأن الأنبياء ومولتهم
- الباب السادس عشر: في مواضع لقمان وحكمه
- الباب السابع عشر: في اختلاف بني إسرائيل
- الباب الثامن عشر: في المجوس وأحوالهم
- الباب التاسع عشر: في آصار الأمم السابقة

مبحث أحوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

- الباب الأول: في مولته وفضله وما جاء في مناقبه (صلى الله عليه وآله)

- الباب الثاني: ما جاء في معاخره (صلى الله عليه وآله)
- الباب الثالث: ما جاء في خصاله وصفاته (صلى الله عليه وآله)
- الباب الرابع: ما جاء في سيرته (صلى الله عليه وآله)
- الباب الخامس: في فضل الصلاة والسلام على النبي (صلى الله عليه وآله)
- الباب السادس: في إخباره بالمغيبات (صلى الله عليه وآله)
- الباب السابع: في وصايا النبي (صلى الله عليه وآله)
- الباب الثامن: وصايا الجليل جلّ وعلا لنبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)
- الباب التاسع: ما يتعلّق بوفاته (صلى الله عليه وآله)
- الباب العاشر: في مدفنه (صلى الله عليه وآله) وموضع قوره

مبحث أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام)

- الباب الأول: ما جاء في فضله (عليه السلام)
- الباب الثاني: ما جاء في سيرته (عليه السلام)
- الباب الثالث: ما جاء في تزيخ حياته (عليه السلام)
- الباب الرابع: ما جاء في كراماته (عليه السلام)
- الباب الخامس: ما جاء في وصاياه (عليه السلام)
- الباب السادس: في قوله (عليه السلام) سلوني قبل أن تفقدوني
- الباب السابع: ربعمائة باب في أمور الدنيا والدين
- الباب الثامن: ما جاء في إصابته وشهادته (عليه السلام)
- الباب التاسع: في عدم جواز الواءة منه (عليه السلام)
- الباب العاشر: ما جاء عنه (عليه السلام) من الشعر
- الباب الحادي عشر: ما جاء في قصار حكمه (عليه السلام)
- الباب الثاني عشر: ما جاء عنه (عليه السلام) في غريب الحديث
- الباب الثالث عشر: ما جاء عنه (عليه السلام) في غريب المعاني والعلوم
- الباب الرابع عشر: ما جاء في عجيب قضائه (عليه السلام)



مبحث

قصص الأنبياء (عليهم السلام) وسورهم

الصفحة 10

الصفحة 11

الباب الأول:

في أحوال آدم (عليه السلام)

7896/1 . العياشي: عن محمد بن عيسى بن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: الكلمات التي

تلقاها آدم من ربه قال: يرب أسألك بحق محمد لما ثبت عليّ، قال: وما علمك بمحمد؟ قال: رأيته في سوادك الأعظم مكتوباً وأنا في الجنة⁽¹⁾.

7897/2 . الامام أبو محمد العسكري (عليه السلام)، قال علي بن الحسين: حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله (صلى

الله عليه وآله) قال: يا عباد الله إن آدم لمارأى النور ساطعاً من صلبه، إذ كان الله تعالى نقل أشباحنا من نروة العرش إلى

ظهوره، رأى النور، ولم يتبين الأشباح، فقال: يرب ما هذه الأنوار؟ قال الله عزّوجلّ: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع

عرشي إلى ظهورك، ولذلك أموت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاءً لتلك الأشباح، فقال: آدم: يرب لو بيئتها إليّ، فقال الله

عزّوجلّ: أنظر يا آدم إلى نروة العرش، فنظر آدم (عليه السلام) ووقع أنوار أشباحنا من ظهر آدم على نروة العرش،

1- تفسير العياشي 1:41، تفسير البرهان 1:87، البحار 11:187.

الصفحة 12

فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهوره كما ينطبع وجه الانسان في العرّاة الصافية وأى أشباحنا، فقال: يرب ما

هذه الأشباح؟ قال الله تعالى: يا آدم هذه أشباح أفضل خلقتي وبرياتي، هذا محمد وأنا المحمود في أفعالي، شققت له إسماً من

إسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم، شققت له إسماً من إسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السموات والأرض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يوعمهم ويسينهم (بيوهم ويشينهم) فشققت لها إسماً من إسمي، وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن والمجمل شققت اسمهما من إسمي.

هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بيتي، بهم آخذ، وبهم أعطي، وبهم أعاقب، وبهم أئيب، فتوسل إلي بهم يا آدم، وإذا دهنتك داهية، فاجعلهم إلي شفعاك، فاني آليت على نفسي قسماً حقا أن لا أخيب بهم آملاً، ولا رد بهم سائلاً، فذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عزوجل فتاب عليه وغفر له (1).

7898/3 العياشي: عن الأصبع بن نباتة، عن علي (عليه السلام)، قال: أتاه ابن الكواء، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني

عن الله تبرك وتعالى هل كلم أحداً من ولد آدم قبل موسى (عليه السلام)؟ فقال علي (عليه السلام): قد كلم الله جميع خلقه وهم وفاهوم، ورتوا عليه الجواب، فثقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه، فقال له: كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال له:

أو ما تقول كتاب الله إذ يقول لنبيه: **وَإِذْ أَخَذْنَا مِنْ بُنَيِّ آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ** (2) فقد أسمعهم كلامه ورووا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا **قَالُوا بَلَىٰ** فقال لهم:

إني أنا الله لا إله إلا أنا، وأنا الرحمن الرحيم؟ فاقروا له بالطاعة والووبية، وميز

1- تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 219 ح102، البحار 11:149، تفسير البرهان 1:88، ينابيع المودة: 97، غاية المرام: 394.

2 - الأعراف: 172.

الوسل والأنبياء والأوصياء، وأمر الخلق بطاعتهم، فاقروا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك: شهدنا عليكم يا بني آدم أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (1).

7899/4 (الجعفيات)، أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أهل الجنة ليس لهم كنى إلا آدم (عليه السلام) فإنه يكنى بأبي محمد توقروا وتعظيماً (2).

7900/5 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكوي، قال: حدثنا

الحكم بن أسلم، قال: حدثنا ابن عُلَيْه، عن الجروي، عن أبي الورد بن ثمامة، عن علي (عليه السلام) قال: سمع النبي (صلى

الله عليه وآله) رجلاً يقول لرجل: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال (صلى الله عليه وآله): لا تقل هذا، فان الله خلق آدم

على صورته (3).

7901/6 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني الحسين بن الحسن

بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن عمرو بن عثمان، عن المنوي، عن عمر بن ثابت، عن أبيه، عن حبة العوني، عن علي

(عليه السلام) قال: إن الله عزّوجلّ خلق آدم (عليه السلام) من أديم الأرض، فمنه السباح، ومنه الملح، ومنه الطيب، فكذلك في نريته: الصالح، والطالح .⁽⁴⁾

7902/7 . الطوسي: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه

1- تفسير العياشي 2:41، تفسير البرهان 2:51، البحار 24:144، تفسير نور الثقلين 2:99.

2 - الجعفيات: 190 ، مشترك الوسائل 15:213 ح18035، تفسير السيوطي 1:62.

3 - التوحيد: 152، البحار 4:12.

4 - علل الشرائع: 83، البحار 5:239.

الصفحة 14

حجيباً لبعض الزنادقة، وقد قال ذلك الزنديق: فأجده قد شهر هفوات أنبيائه بقوله: **فَوَعَصَى آدَمَ رَبَّهُ فَغَوَى**⁽¹⁾ وأما هفوات الأنبياء (عليهم السلام) وما بينه الله في كتابه، فإن ذلك من أدل الدلائل على حكمة الله عزّوجلّ الباهوة وقدرته القاهرة، وعزته الظاهرة؛ لأنه علم أن واهين الأنبياء (عليهم السلام) تكبر في صدور أممهم، وإن منهم يتخذ بعضهم إلهاً، كالذي كان من النصري في ابن مريم، فنكوها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفود به عزّوجلّ⁽²⁾.

1- طه: 121.

2- تفسير نور الثقلين 3:404، الاحتجاج 1:574 ح137، البحار 92:43.

الصفحة 15

الباب الثاني:

في أحوال يونس (عليه السلام)

7903/1 . علي بن إواهيم القمي: سأل بعض اليهود أمير المؤمنين (عليه السلام) عن سجن طاف أقطار الأرض

بصاحبه؟ فقال [(عليه السلام)]: يا يهودي أما السجن الذي طاف أقطار الأرض بصاحبه، فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه، فدخل في بحر القلزم ثم خرج إلى بحر مصر ثم دخل في بحر طروستان ثم خرج في دجلة الغراء، ثم مورت به تحت الأرض حتى لحقت بقارون، وكان قرون هلك في أيام موسى، ووكل الله به ملكاً يدخله في الأرض كل يوم قامه رجل، وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفوه، فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به: أنظرنني فاني أسمع كلام آدمي، فوحي الله إلى الملك الموكل به انظروه فأنظروه، ثم قال قارون من أنت؟ قال يونس أنا المذنب الخاطيء يونس بن متى، قال: فما فعل الشديد الغضب لله موسى ابن عمران؟ قال: هيهات هلك، قال: فما فعل الرؤوف الرحيم على قومه هارون بن عمران؟ قال: هلك، قال: فما فعلت كلتم بنت عمران التي كانت سميت لي؟ قال:

هيات ما بقي من آل عوان أحد، فقال قرون: وأسفاً على آل عوان! فشكر الله له ذلك، فأمر الله الملك الموكل به أن يرفع عنه العذاب أيام الدنيا، فرفع عنه، فلما رأى يونس ذلك فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجاب الله له وأمر الحوت أن تلفظه فلفظته على ساحل البحر، وقد ذهب جلده ولحمه، وأنبت الله عليه شجرة من يقطين . وهي الدباء . فأظلمت من الشمس فشكر، ثم أمر الله الشجرة فتحت عنه ووقع الشمس عليه فزع، فوحى الله إليه يابونس لم لم ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تزوع من ألم ساعة، فقال: يرب عفوك عفوك، فد عليه بدنه ورجع إلى قومه وأمنوا به وهو قوله: **{فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لِمَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْغَوِيِّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ}** (1)(2) .

7904/2 . العياشي: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: حدثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن جبرئيل (عليه السلام) حدثه أن يونس بن متى (عليه السلام) بعثه الله إلى قومه وذكر حديثاً طويلاً يذكر فيه ما فعل قوم يونس، وخروج يونس وتوخوا العابد من بينهم ونزول العذاب عليهم وكشفه عنهم وفيه: فلما رأى قوم يونس أن العذاب قد صرف عنهم، هبطوا إلى منزلهم من رؤوس الجبال، وضمو اليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم، وحموا الله على ما صرف عنهم، وأصبح يونس وتوخوا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه، لا يشكان أن العذاب قد تزل بهم وأهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنهما، فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طوع الشمس ينظران إلى ما صار إليه القوم، فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحملة والرعاة بأعناقهم، ونظرا إلى

أهل

1- يونس: 98.

2- تفسير القمي 1:318، البحار 14:382، تفسير نور الثقلين 3:452.

القرية مطمئنين، قال يونس لتوخوا: ياتوخوا كذبي الوحي وكذبت وعدي لقومي، لا وعة ربي لا يرون لي وجهاً أبداً بعد ما كذبي الوحي، فانطلق يونس هرباً على وجهه مغاضباً لربه، ناحية بحر أيلة متكراً وراً من أن واه أحد من قومه، فيقول له: يا كذاب، فلذلك قال: **{لَوْ ذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مَغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ}** (1) الآية، ورجع توخوا إلى القرية (2) .

7905/3 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح الغزني، عن الحلث بن حصوة، عن حبة العوني، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله عوض ولايتي على أهل السموات وعلى أهل الأرض، أقر بها من أقر وأنكها من أنكر، أنكها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى أقر بها (3) .

تبيين:

المراد
بالانكار
عدم
القبول
التام
وما
يلزمه
من
الاستشفاع
والتوسل
بهم.

7906/4 . العياشي: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: وجدنا في بعض كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: حدثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن جبرئيل (عليه السلام) حدثه أن يونس (عليه السلام) بعثه الله إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة، وكان رجلاً تعتويه الحدة، وكان قليل الصبر على قومه والمدراة لهم، عاجزاً عما حُمِّل من ثقل حمل أوقار النبوّة وأعلامها وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله، وانه أقام فيهم يدعوهم إلى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلاثاً وثلاثين سنة، فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه إلاّ رجلان: اسم أحدهما روبيل واسم الآخر تنوخا، وكان روبيل من أهل بيت العلم والنبوة والحكمة، وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل أن يبعثه الله بالنبوة، وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في العبادة،

1- الأنبياء: 87.

2- تفسير العياشي 2:129، تفسير نور الثقلين 3:453، البحار 14:392، تفسير الوهان 2:200.

3- بصائر الوجدات: 95، البحار 14:391.

الصفحة 18

وليس له علم ولا حكمة، وكان روبيل صاحب غم وعاها ويتقوت منها، وكان تنوخا رجلاً حطاباً يحتنطب على رأسه ويأكل من كسبه، وكان لروبييل متولة من يونس غير متولة تنوخا، لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته، فلما رأى يونس أن قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعوف من نفسه قلة الصبر، فشكى ذلك إلى ربه، وكان فيما يشكي أن قال: يارب انك بعثتني إلى قومي ولي ثلاثون سنة، فلبثت فيهم أدعوهم إلى الايمان والتصديق برسالاتي وأخوفهم عذابك ونقمك ثلاثاً وثلاثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي، ووجدوا نبوتي، واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني وخفت أن يقتلوني، فأقول عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون. قال: فوحي الله إلى يونس:

أَنْ فِيهِمَ الْحَمْلَ وَالْجَنِينَ وَالطِّفْلَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَالْمَرْأَةَ الضَّعِيفَةَ وَالْمُسْتَضْعَفَ الْمُهَيَّنَّ، وَأَنَا الْحَكَمُ الْعَدْلُ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضْبِي لَا أَعَذِبُ الصَّغَارَ بِذُنُوبِ الْكِبَارِ مِنْ قَوْمِكَ، وَهُمْ يَايُونُسَ عِبَادِي وَخَلْقِي وَبُيُوتِي فِي بِلَادِي وَفِي عَيْلَتِي، أَحَبُّ أَنْ أَتَأَنَّهُمْ وَأَرْفُقَ بِهِمْ وَأَنْتَظِرُ تَوْبَتَهُمْ، وَإِنَّمَا بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمِكَ لِتَكُونَ حَيِّطاً عَلَيْهِمْ، تَعْطِفُ عَلَيْهِمْ لِسَخَاءِ الرَّحْمَةِ الْمَاسَةِ مِنْهُمْ، وَتَأَنَّهُمْ وَأَفَةُ النُّبُوَّةِ، فَاصْبِرْ مَعَهُمْ بِأَحْلَامِ الرِّسَالَةِ، وَتَكُونَ لَهُمْ كَهَيْئَةِ الطَّبِيبِ الْمَدْلُوبِ الْعَالِمِ بِمَدْلُوَةِ النَّوَاءِ، فَخَرَقَتْ بِهِمْ وَلَمْ تَسْتَعْمَلْ قُلُوبَهُمْ

بالرفق ولم تتسهم بسياسة المرسلين، ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك، وعبيدي فوح كان أصبر منك على قومه، وأحسن صحبة وأشد تأنياً في الصبر عندي، وأبلغ في العذر، فغضبت له حين غضب لي وأجبتة حين دعاني. فقال يونس: يرب إنما غضبت عليهم فيك، وإنما دعوت عليهم حين عصوك، فوعظك لا أتعطف عليهم وأفة أبدأ ولا أنظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كؤهم وتكذيبهم إياي، وجددهم نبوتي، فأقول عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون أبداً.

الصفحة 19

فقال الله: يا يونس إنهم مائة ألف أو يزيدون من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي، ومحبتني أن أتأناهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك، وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك، وأنت المرسل وأنا الرب الحكيم، وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا يعلم ما منتهاه، وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له، يا يونس قد أجبتك إلى ما سألت من إزال العذاب عليهم، وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي، ولا أجمل لشأنك، وسيأتيهم العذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم ذلك.

قال: فسر ذلك يونس ولم يسوءه ولم يدر ما عاقبته، وانطلق يونس إلى تتوخا العابد فأخوه بما أوصى الله اليه من نزول العذاب على قومه في ذلك اليوم، وقال له: انطلق حتى أعلمهم بما أوحى الله إليّ من نزول العذاب، فقال تتوخا: فدعهم في غموتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله، فقال له يونس: بلى نلقي روبيل فنشوره فانه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة، فانطلقا إلى روبيل فأخوه يونس بما أوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه في شوال يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس، فقال له: ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم، فقال له روبيل: رجع إلى ربك رجعة نبي حكيم ورسول كريم، واسأله أن يصرف عنهم العذاب فانه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده، ولا أسوء لمقرتك لديه، ولعلّ قومك بعد ما سمعت رأيت من كؤهم وجحودهم، يؤمنون يوماً فصارهم وتأناهم، فقال له تتوخا: ويحك ياروبيل ما أشرت على يونس وأمرته به بعد كؤهم بالله وجددهم لنبيه وتكذيبهم إياه وإخراجهم إياه من مساكنه، وما هموا به من رجمه، فقال روبيل لتتوخا: اسكت فانك رجل عابد لا علم لك.

ثم أقبل على يونس، فقال: رأيت يا يونس إذا أتول الله العذاب على قومك أتوله فيهلكهم جميعاً أو يهلك بعضاً ويبقي بعضاً؟ فقال له يونس: بل يهلكهم الله

الصفحة 20

جميعاً، وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة تعطف فرجع إلى الله فيهم وأسأله أن يصرف عنهم، فقال له روبيل: أتوي يا يونس لعل الله إذا أتول عليهم فأحسوا به أن يتوبوا اليه ويستغفروه فيرحمهم فانه رُحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم عن الله إنه يتول عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً.

فقال له تتوخا: ويحك ياروبيل لقد قلت عظيماً يخوك النبي المرسل أن الله أوحى اليه بأن العذاب يتول عليهم فتورد قول الله وتشك فيه وفي قول رسوله؟! إذهب فقد حبط عملك، فقال روبيل لتتوخا: لقد فشل رأيك، ثم أقبل على يونس فقال: أتول الوحي

والأمر من الله فيهم على ما أتول عليك فيهم من إزال العذاب عليهم، وقوله الحق، رأيت إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم، أليس يمحو الله اسمك من النبوّة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس، ويهلك على يديك مائة ألف أو يزيدون من الناس، فأبى يونس أن يقبل وصيته. فانطلق ومعه تتوخا من القوية وتتحيا عنهم غير بعيد، ورجع يونس إلى قومه فأخروهم أن الله لُوحى إليه أنه متول العذاب عليكم يوم الأربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس، فدوا عليه فكذبوه وأخروه من قريتهم إخراجاً عنيفاً.

فخرج يونس ومعه تتوخا من القوية وتتحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب، وأقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى إذا دخل عليهم شوال صوح روبيل بأعلى صوته في رأس الجبل إلى القوم أنا روبيل شفيق عليكم الوحيم بكم إلى ربه، قد أنكرتم عذاب الله، هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخوكم يونس نبيكم ورسول ربكم أن الله لُوحى إليه أن العذاب يتول عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس، ولن يخلف الله وعده رسله، فانظروا ما أنتم صانعون، فأؤعهم كلامه ووقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب، فأجفوا نحو

الصفحة 21

روبييل، وقالوا: له ماذا أنت مشير به علينا ياروبييل؟ فانك رجل عالم حكيم لم تول نعوك بالوقة (والأفة) علينا والرحمة لنا، وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فينا، فمونا بأمرك وأشر علينا وأيك، فقال لهم روبيل: فاني رى لكم وأشير عليكم أن تنتظروا وتعموا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تغلوا الأطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في طريق الأودية، وتقوا النساء في سفح الجبل وكل المواشي جميعاً عن أطفالها، ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس، فاذا رأيتم ريحاً صواء أقبلت من المشرق، فعجوا عجيج، الكبير منكم والصغير بالصواخ والبكاء والتضوع إلى الله بالتوبة إليه والاستغفار له، ورفعوا رؤوسكم إلى السماء وقولوا: ربنا ظلمنا أنفسنا وكذبنا نبيك وتبنا إليك من ذنوبنا، وإن لم تغفر لنا وتوحننا لنكونن من الخاسرين المعذبين، فأقبل توبتنا ولرحمنا يألرحم الواحمين، ثم لا تمؤوا من البكاء والصواخ والتضوع إلى الله والتوبة إليه حتى تولى الشمس بالحجاب أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك.

فأجمع رأي القوم جميعاً على أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل، فلما كان يوم الأربعاء الذي توقعوا فيه العذاب تتحي روبيل عن القوية حيث يسمع صواخهم ووى العذاب إذا تول، فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم روبيل به، فلما زغت الشمس أقبلت ريح صواء مظلمة مسوعة لها صوير وحفيف وهدير، فلما رؤها عجوا جميعاً بالصواخ والبكاء والتضوع إلى الله، وتابوا إليه واستغفروه، وصوخت الأطفال بأصواتها تطلب أمهاتها، وعجت سخال البهائم تطلب الثدي، وعجت الأنعام تطلب الرعي، فلم زالوا بذلك، ويونس وتوخا يسمعان ضجيجهم (صيحهم) وصواخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم، وروبييل في موضعه يسمع صواخهم وعجيجهم ووى ما تول وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم.

الصفحة 22

فلما أن زالت الشمس وفتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم

وأقالهم عثرتهم، ووحى إلى إسرائيل (عليه السلام) أن اهبط إلى قوم يونس فانهم قد عجزوا إليّ بالبكاء والتضوع وتابوا إليّ واستغفروني، فحمتهم وتبت عليهم وأنا الله التواب الرحيم، أسرع إلى قبول توبة عبدي التائب من الذنوب، وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني تزول العذاب على قومه وقد أتولته عليهم، وأنا الله أحق من وفى بعهده، وقد أتولته عليهم، ولم يكن اشتق يونس حين سألني أن أتول عليهم العذاب أن أهلكهم، فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد تول بهم من عذابي، فقال اسرافيل: يرب إن عذابك قد بلغ اكتافهم وكاد أن يهلكهم وما أراه إلا وقد تول بساحتهم فالى أين أصفوه؟ فقال الله: كلا اني قد أموت ملائكتي أن يصفوه (بوقفه) فلا يتولوه عليهم حتى يأتيهم أمرى فيهم وعزيمتي، فاهبط يا اسرافيل واصرفهم عنهم واصرف به إلى الجبال بناحية مفلوض العيون ومجري السيول في الجبال العادية المستطيلة على الجبال فأذلها به ولينها حتى تصير ملينة حديد جامداً.

فهبط اسرافيل عليهم فنشر أجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضوب به الجبال التي ووحى الله اليه أن يصفوه اليها، قال أبو جعفر (عليه السلام): وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم، فصلت حديداً إلى يوم القيامة، فلما رأى قوم يونس أن العذاب قد صرف عنهم، هبطوا إلى منزلهم من رؤوس الجبال، وضمو اليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم، وحموا الله على ما صرف عنهم، وأصبح يونس وتتوخا يوم الخميس في موضعها الذي كانا فيه لا يشكان أن العذاب قد تول بهم وأهلكهم جميعاً، لما خفيت أصواتهم عنهما، فأقبلا ناحية القوية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظرون إلى ما صار اليه القوم، فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحملة والرعاة بأغانمهم، ونظروا إلى أهل القوية مطمئنين، قال يونس

الصفحة 23

لتتوخا: ياتتوخا كذنبى الوحي وكذبت وعدي لقومي، لا وغو ربي لا يرون لي وجهاً أبداً بعد ما كذبتى الوحي.

فانطلق يونس هرباً على وجهه مغاضباً لوجه ناحية بحر أيلة متكرراً فورا من أن راه أحد من قومه، فيقول له: يا كذاب، فلذلك قال الله: **لَوْذَا النَّوْنُ إِذْ ذَهَبَ مَغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ** (1) الآية، ورجع تتوخا إلى القوية فلقى روبيل فقال له:

ياتتوخا أي الرأيين كان أصوب وأحق أن يتبع رأيي أو رأيك؟ فقال له تتوخا: بل رأيك كان أصوب، ولقد كنت أشرت رأيي الحكماء والعلماء، وقال له تتوخا: أما اني لم أزل أرى أنني أفضل منك لهدى وفضل عبادتي، حتى استبان فضلك بفضل علمك وما أعطاك الله ربك من الحكمة، مع أن التقوى أفضل من الهدى والعبادة بلا علم، فاصطحبا فلم زالا مقيمين مع

قومهما، ومضى يونس على وجهه مغاضباً لوجه، فكان من قصته ما أخبر الله به في كتابه إلى قوله: **فَأَمَّا نُوْحٌ فَامْتَنَّا لَهُ إِلَىٰ**

(3)(2)

حين

7907/5 . أخرج ابن أبي شيبة في (المصنف) وعبد بن حميد، وابن مروي، وابن عساكر، عن علي (رضي الله عنه)

(4)

مرفوعاً: ليس لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى، سبح الله في الظلمات .

3 - تفسير العياشي 2:129 ، تفسير الروان 2:200 ، البحار 14:392 ، تفسير نور الثقلين 5:397 ، تفسير الصافي 2:421 (بونس: 98).
4- تفسير السيوطي 4:334.

الصفحة 24

الباب الثالث:

في أحوال سليمان (عليه السلام)

7908/1 . علي بن إواهيم القمي، حدثني أبي، عن أبي بصير، عن أبان، عن أبي حفصة، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: خرج سليمان بن داود من بيت المقدس ومعه ثلاثمائة ألف كرسي عن يمينه عليها الانس، وثلاثمائة ألف كرسي عن يسره عليها الجن، وأمر الطير فأظلتهم، وأمر الريح فحملتهم حتى ورد إوان كسرى في المدائن، ثم رجع فبات فاضطجع ثم غدا فانتهى إلى مدينة توكوان، ثم أمر الريح فحملتهم حتى كادت أقدامهم يصيبها الماء، وسليمان على عمود منها، فقال بعضهم لبعض هل رأيتم ملكاً قط أعظم من هذا وسمعتم به؟! فقالوا: ما رأينا ولا سمعنا بمثله، فنأدى ملك من السماء: ثواب تسيحة واحدة في الله أعظم مما رأيتم .⁽¹⁾

7909/2 . الطوسي: قال ابن عباس: سألت علياً (عليه السلام) عن هذه الآية: ﴿رُؤُوسَ

1- تفسير القمي 2:238، تفسير نور الثقلين 4:459، البحار 14:72.

الصفحة 25

عَلِيٍّ فَنُفِطِقَ مَسَاحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ} ⁽¹⁾ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ} ⁽²⁾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ

الْوَهَّابُ} ⁽³⁾ فقال (عليه السلام) ما بلغك فيها يابن عباس؟ قلت: سمعت كعباً يقول: اشتغل سليمان بعوض الأواس حتى فاتته الصلاة، فقال: ﴿رُؤُوسَ عَلِيٍّ} . يعني الأواس . كانت أربعة عشر فأمر بضوب سوقها وأعناقها بالسيف، فقتلها فسلبه الله ملكه أربعة عشر يوماً لأنه ظلم الخيل بقتلها، فقال علي (عليه السلام): كذب كعب، لكن اشتغل سليمان بعوض الأواس ذات يوم؛ لأنه أراد جهاد العدو حتى تورت الشمس بالحجاب، فقال بأمر الله تعالى للملائكة الموكلين بالشمس: روهوا علي، فودت فصلى العصر في وقتها، وإن أنبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم؛ لأنهم معصومون مطهرون .⁽⁴⁾

7910/3 . عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): إن الله أمر الملائكة الموكلين بالشمس حتى روهوا علي سليمان حتى صلى العصر في وقتها .⁽⁵⁾

1- ص: 33.

2- ص: 34.

الباب الرابع:

في أحوال يوسف (عليه السلام)

7911/1 . الصدوق، سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أكرم الناس نسباً؟ فقال (عليه السلام): صديق الله يوسف بن يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق ذبيح الله ابن إواهيم خليل الله ⁽¹⁾.

7912/2 . الوندي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى إليه وضربت وجهه النواب فوجعت، فقال موسى: يرب ما لي؟ قال: ياموسى إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوى القبر بالأرض، فسأل موسى قومه: هل يبوي أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجز لعلها تعلم. فقال لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم، قال: فدلينا عليه، قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك، قال: ذلك لك، قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الرحمة التي تكون

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:245، البحار 12:284.

في الجنة، قال: سلي الجنة، قالت لا والله إلا أن أكون معك، فجعل موسى وادها (رواد)، فوحي الله أن أعطاها ذلك، فإنه لا ينقصك، فأعطاها ودلته على القبر فأخرج العظام وجوز البحر ⁽¹⁾.

1- الدعوات: 40 ح100، البحار 13:130، كنز العمال 11:516 ح32412.

الباب الخامس:

في أحوال شعيب (عليه السلام)

7913/1 . قطب الدين الوندي، أخبرنا السيد علي بن أبي طالب السليقي (الصيقلية)، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد ابن رومة، عن بعض أصحابنا، عن سعيد بن جناح، عن أيوب بن راشد، رفعه إلى علي (عليه السلام) قال: قيل له يأمير

المؤمنين: حدثنا، قال: إن شعيباً النبي (عليه السلام) دعا قومه إلى الله حتى كبر سنه ورق عظمه، ثم غاب عنهم ما شاء الله، ثم عاد اليهم شاباً فدعاهم إلى الله، فقالوا: ما صدقناك شيخاً، فكيف نصدقك شاباً؟ وكان علي (عليه السلام) يكرر عليهم الحديث مراراً كثرة⁽¹⁾.

1- قصص الأنبياء (للراوندي): 145، البحار 12:385.

الصفحة 29

الباب السادس:

في أحوال موسى (عليه السلام) وهارون (عليه السلام)

7914/1 . عن علي (عليه السلام) قال: كتب الله الألواح لموسى، وهو يسمع صريف الأقدام في الألواح⁽¹⁾.

7915/2 . الطوسي: روي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: إنما أخذتهم الوجفة . أي السبعين الذين خرجوا مع موسى للميقات . من أجل دعواهم على موسى قتل أخيه هارون؛ وذلك أن موسى وهارون وشبر وشبير ابني هارون انطلقوا إلى سفح جبل، فنام هارون على سوير فتوفاه الله، فلما مات دفنه موسى (عليه السلام)، فلما رجع إلى بني إسرائيل قالوا له: أين هارون؟ قال: توفاه الله، فقالوا: لا بل أنت قتلته، حسدتنا على خلقه ولينه، قال: فاخترلوا من شئتم، فاخترلوا منهم سبعين رجلاً وذهب بهم، فلما انتهوا إلى القبر قال موسى: يا هارون أقتلت أم مت؟ فقال هارون: ما قتلتني أحد. ولكن توفاني الله! فقالوا: لن تعصى بعد اليوم،

1- كنز العمال 2:412 ح 4379.

الصفحة 30

فأخذتهم الوجفة وصعدوا وماتوا ثم أحياهم الله وجعلهم أنبياء⁽¹⁾.

7916/3 . أخرج عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في كتاب (من عاش بعد الموت) وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن علي (رضي الله عنه) قال: لما حضر أجل هارون أوحى الله إلى موسى أن انطلق أنت وهارون وابن هارون إلى غار في الجبل، فأنا قابض روحه، فانطلق موسى وهارون وابن هارون، فلما انتهوا إلى الغار دخلوا فاذا سوير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال: ما أحسن هذا المكان يا هارون، فاضطجع هارون فقبض روحه، فوجع موسى وابن هارون إلى بني إسرائيل حزينين، فقالوا له: أين هارون؟ قال: مات، قالوا: بل قتلته كنت تعلم أنا نحبه، فقال لهم موسى: ويلكم أقتل أخي وقد سألته الله وزواً، ولو اني أردت قتله أكان ابنه يدعني، قالوا: بلى قتلته حسداً (حسدته)، قال: فاخترلوا سبعين رجلاً فانطلق بهم، فمض رجلان في الطريق فخط عليهما خطأ، فانطلق موسى وابن هارون وابن إسرائيل حتى انتهوا إلى هارون، فقال: يا هارون من قتلك؟ قال: لم يقتلني أحد ولكني مت، قالوا: ما تقضي يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا أنبياء، قال: فأخذتهم الوجفة

فصعقوا وصعق الرجلان اللذان خلفوا، وقام موسى يدعور به لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، أي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا، فأحياهم الله فوجعوا إلى قومهم أنبياء⁽²⁾.

1- تفسير مجمع البيان 2:484، البحار 13:205، كنز العمال 2:412 ح 4381.

2- تفسير السيوطي 3:128.



في قصة عزيز (عليه السلام)

7917/1 . العياشي: عن أبي طاهر العلوي، عن علي بن محمد العلوي، عن علي ابن مرزوق، عن إواهيم بن محمد، قال: ذكر جماعة من أهل العلم أن ابن الكواء قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين، ما ولد أكبر من أبيه من أهل الدنيا؟ قال: نعم أولئك ولد عزيز حيث مرّ على قرية خربة، وقد جاء من ضيعة له، تحته حمار ومعه شته فيها تين وكوز فيه عصير، فمر على قرية خربة فقال: **{أَنْتَ يَحْيَى هَذِهِ أُمَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ}** ⁽¹⁾ فَوَالِدَ وَلَدِهِ وَتَنَاسَلُوا، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَأَحْيَاهُ فِي الْمَوْلِدِ الَّذِي أَمَاتَهُ فِيهِ، فَأُولَئِكَ وَلَدَهُ أَكْبَرَ مِنْ أَبِيهِمْ ⁽²⁾ .

7918/2 . أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن فضال، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبيدي، عن

الأصبغ بن نباتة، إن عبدالله بن الكواء

1- البقرة: 259.

2- تفسير العياشي 1:141 ، تفسير الوهان 1:250 ، تفسير الصافي 1:292 ، البحار 14:374.

اليشكري، قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين إن أبا المعتمر تكلم آنفاً بكلام لا يحتمله قلبي، فقال: وما ذاك؟ قال: زعم أنك حدثته أنك سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنا قدرنا أو سمعنا رجل أكبر سنّاً من أبيه؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): فهذا الذي كبر عليك؟ قال: نعم، فهل تؤمن أنت بهذا وتعرفه؟ فقال: نعم، ويحك يا ابن الكواء افقه عني أخوك عن ذلك، إن غزواً خرج من أهله، وامرأته في شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلما ابتلاه الله عزّوجلّ بذنبه أماته مائة عام، ثم بعثه فوجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة، ورد الله عزّواً في السن الذي كان به فقال له ما يريد ⁽¹⁾ .

1- مختصر بصائر الدرجات: 22 ، البحار 14:374.

في أحوال الخضر (عليه السلام)

7919/1 . قطب الدين الواوندي، عن ابن بابويه، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد

بن علي الكوفي، عن إواهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن الحرث الأعور الهمداني، قال: رأيت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) شيخاً بالنخيلة، فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا؟ قال: هذا أخي الخضر جاني يسألني عما بقي من الدنيا، وسألته عما مضى من الدنيا، فأخبرني وأنا أعلم بما سألته منه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فأوتينا بطبق رطب من السماء، فأما الخضر فومي بالوى، وأما أنا فجمعته في كفي، قال الحرث: قلت فهبه لي يا أمير المؤمنين فوهبه لي فغوسته فخرج جنة حساناً جيداً بالغاً عجباً لم أر مثله قط⁽¹⁾.

7920/2 ابن شهر آشوب: قال الفتح بن شحرف (شخرف): رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) الخضر (عليه السلام) في المنام، فسأله نصيحة، قال: فلأني كفه فاذا فيها مكتوب

1- قصص الأنبياء في ذكر موسى بن عمران (عليه السلام): 157 ح172، البحار 131:39.

الصفحة 34

بالخضرة:

قد كنت ميتاً فصوت حياً وعن قليل تعود ميتاً
فابن لدار البقاء بميتاً ودع لدار الفناء بيتاً⁽¹⁾

1- مناقب ابن شهر آشوب باب مقاماته مع الأنبياء 2:247، البحار 133:39، تاريخ بغداد 12:387.

الصفحة 35

الباب التاسع:

في أحوال داود (عليه السلام)

7921/1 السيد علي بن طاوس: وجدت في كتاب عتيق عن عطاء قال: قيل لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) هل كان للنجوم أصل؟ قال: نعم، نبي من الأنبياء (يقال له يوشع بن نون) قال له قومه: إنا لا نؤمن بك حتى تعلمنا بدء الخلق وآجاله، فوحي الله عزوجل إلى غمامة فأمطرتهم وأستتقع حول الجبل ماء صاف، ثم وحي الله عزوجل إلى الشمس والقمر والنجوم أن تحوي في ذلك الماء، ثم وحي الله عزوجل إلى ذلك النبي أن يرتقي هو وقومه على الجبل، فارتقوا الجبل وأقاموا على الماء حتى عرفوا بدء الخلق وآجالهم، بمجري الشمس والقمر وساعات الليل والنهار، وكان أحدهم يعلم متى يعرض ومتى يموت، ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له، فبقوا كذلك رهة من دهرهم، ثم إن داود (عليه السلام) قاتلهم على الكفر، فأخرجوا إلى داود في القتال من لم يحضوه أجله وأخروا من حضر أجله في بيوتهم، فكان يقتل من أصحاب داود (عليه

ويقاتل هُلاء على معصيتك يقتل أصحابي ولا يقتل من هُلاء أحد، فَوَحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ (إليه) إني كنت قد علمتهم بدء الخلق وآجاله، وإنما أخرجوا اليك من لم يحضوه أجله ومن حضر أجله خلفه في بيوتهم، فمن ثم يقتل من أصحابك ولا يقتل منهم أحد، فقال داود (عليه السلام) على ماذا علمتهم؟ قال: على مجلي الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار، قال: فدعا الله عَزَّوَجَلَّ فحبس الشمس عليهم فإد الوقت واختلط الليل بالنهار (فلم يعرفوا قدر الزيادة) فاختلط حسابهم، قال علي (عليه السلام): فمن ثم كره النظر في علم النجوم (1).

7922/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا أوتي رجل زعم أن داود تزوج امرأة لوريا إلا جلدته حدين: حداً للنوبة وحداً للإسلام (2).

7923/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: لا أوتي رجل يقول إن داود ارتكب فاحشة إلا ضربته حدين: أحدهما للقف، والآخر لأجل النوبة (3).

7924/4 . عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص، جلدته مائة وستين، وهو حدّ الفرية على الأنبياء (4).

1- فرح المهموم: 22، مستدرک الوسائل 13:99 ح14889، كنز العمال 10:276 ح29435، تفسير السيوطي 3:35، البحار 58:236.

2- مجمع البيان 4:472، تفسير الصافي 4:296، تفسير نور الثقلين 4:446.

3- تفسير التبيان 8:555.

4 - تفسير الرلي 26:192.

الباب العاشر:

في أحوال إسماعيل (عليه السلام)

7925/1 . الشيخ الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: أخبرنا جعفر ابن عنبسة بن عمرو، قال: حدثنا سليمان بن يزيد، قال: حدثنا علي بن موسى، قال: حدثني أبي، عن أبيه أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: الذبيح إسماعيل (1).

1- أمالي الطوسي المجلس 12:338 ح690، البحار 12:129.

في أحوال عيسى (عليه السلام)

7926/1 . أخرج عبدالله، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: بينما عيسى (عليه السلام) جالس مع أصحابه مورت به امرأة، فنظر إليها بعضهم، فقال له بعض أصحابه: زنيت، فقال له عيسى: رأيت لو كنت صائماً فمورت بشواء فشممته أكنت مفطراً؟ قال: لا ⁽¹⁾ .

1- تفسير السيوطي 2:30.

الصفحة 39

الباب الثاني عشر:

قصة قوم ثمود

7927/1 . علي بن إواهيم، حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رباب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي (عليه السلام): أن قوماً من أهل أيلة من قوم ثمود، وأن الحيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك، فشوعت إليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام أبوابهم في أنهلهم وسواقهم، فبادروا إليها فأخنوا يصطادونها، فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الأحبار ولا يمنعهم العلماء من صيدها، ثم إن الشيطان ووحى إلى طائفة منهم إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت فلم تتهاوا عن صيدها، فاصطادوا يوم السبت وأكلوها فيما سوى ذلك من الأيام، فقالت طائفة منهم الآن نصطادها، فعتت، وانحزرت طائفة أخرى منهم ذات اليمين فقالوا: ننهاكم عن عقوبة الله أن تتعرضوا لخلاف أمره، واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت فلم تعظمهم، فقالت للطائفة التي وعظتهم: **{لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ** ⁽¹⁾ **أَوْ مَعْذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا}**

1- الأعراف: 165.

الصفحة 40

فقالت الطائفة التي وعظتهم: **{مَعْرِةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُونَ}** ⁽¹⁾ **قَالَ:** قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: **{فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ}** ⁽²⁾ **يَعْنِي** لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة، فقالت الطائفة التي وعظتهم: لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة أن يتول بكم البلاء فيعمننا معكم.

قال: فخرجوا عنهم من المدينة مخافة أن يصيبهم البلاء، فقولوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء، فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله، غنوا لينظروا ما حال أهل المعصية، فأتوا باب المدينة فإذا هو مصمت فدفوه فلم يجابوا ولم يسموا منها

خبر واحد، فوضعوا سلباً على سور المدينة ثم أصعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة فنظر فإذا هو بالقوم قودة يتعلون، فقال الرجل لأصحابه: يا قوم رى والله عجباً، قالوا: وما ترى؟ قال: رى القوم قد صاروا قودة يتعلون، ولها أذنان، فكسروا الباب، قال: فعرفت القودة أنسابها من الانس ولم تعرف الانس أنسابها من القودة، فقال القوم للقودة ألم ننهكم.

فقال علي (عليه السلام): والذي فلق الحبة ووأ النسمة اني لأعرف أنسابها من هذه الأمة، لا ينكرون ولا يغيرون بل توكوا ما أمروا به فتوقوا، وقد قال الله عزوجل: **{فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ}** ⁽³⁾ وقال تعالى: **{أَنْجِبْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}** ⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

1- الأعراف: 164.

2 - الأعراف: 165.

3 - المؤمنون: 41.

4 - الأعراف: 165.

5- تفسير القمي 1:244، تفسير العياشي 2:33، تفسير الروان 1:42، البحار 14:52، تفسير الصافي 2:247.

الصفحة 41

الباب الثالث عشر:

قصة أصحاب الرس

7928/1 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: حدثنا أبو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: أتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشواف تميم يقال له: عمرو، فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا؟ وأين كانت منزلهم؟ ومن كان ملكهم؟ وهل بعث الله اليهم رسولا أم لا؟ وبماذا أهلكوا؟ فاني أجد في كتاب الله عز وجل نكوههم ولا أجد غوهم؟

فقال له علي (عليه السلام): لقد سألتني عن حديث ما سألتني عنه أحد قبلك، ولا يحدثك به أحد بعدي إلا عني، وما في كتاب الله عز وجل آية إلا وأنا أعرفها وأعرف

الصفحة 42

تفسرها، وفي أي مكان تولت من سهل أو جبل، وفي أي وقت من ليل أو نهار، وإن ههنا لعلماً جماً وأشار إلى صورته ولكن طلابه يسير، وعن قليل يندمون لو فقدوني.

كان من قصتهم يأخا تميم: انهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنورة يقال لها: شاه برخت، وكان يافث بن فوح غرسها على

شفيير عين يقال لها: دوشاب، كانت انبطت لوح (عليه السلام) بعد الطوفان، وإنما سموا أصحاب الرس، لأنهم رسوا بينهم في الأرض، وذلك بعد سليمان بن داود (عليه السلام)، وكانت لهم اثنتا عشر قرية على شاطئ نهر يقال لها: الرس من بلاد المشرق، وبهم سمي ذلك النهر، ولم يكن يومئذ في الأرض نهواً أغزر منه، ولا أعذب منه، ولا قوى أكثر منها ولا أعمر منها، تسمى إحداهن أبان، والثانية أذر، والثالثة دي، والرابعة بهمن، والخامسة اسفندرا، والسادسة فوردين، والسابعة ردى بهشت، والثامنة خرداد، والتاسعة مرداد، والعاثوة تير، والحادية عشر مهر، والثانية عشر شهريور، وكانت أعظم مداينهم اسفندرا وهي التي يقولها ملكهم، وكان يسمى توكوذ بن غايور بن پلش بن سلزن بن نمرود بن كنعان فوعن إواهيم (عليه السلام)، وبها العين والسنورة، وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك السنورة، فنبتت الحبة، وصارت شجرة عظيمة، وحرموها ماء العين والأنهار فلا يشربون منها ولا أنعامهم، ومن فعل ذلك قتلوه، ويقولون: هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لأحد أن ينقص من حياتها، ويشربون وأنعامهم من نهر الرس الذي عليه قاهم، وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيداً يجتمع إليه أهلها، فيضربون على الشجرة التي بها كلة (من حرير) فيها من أنواع الصور، ثم يأتون بشاة وبقر فيذبونها قرباناً للشجرة، ويشعلون فيها النوان بالحطب، فإذا سطع دخان تلك الذبائح وقتلها في الهواء، وحال بينهم وبين النظر إلى السماء، خروا للشجرة سجداً ويكون ويتضرعون إليها أن ترضى عنهم،

الصفحة 43

فكان الشيطان يجيء ويحرك أغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي، ويقول: قدرضيت عنكم عبادي فطيوا نفساً وقرؤا عيناً، فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعزف، ويأخذون الدستبند فيكون على ذلك يومهم وليلتهم، ثم ينصرفون.

وإنما سمت العجم شهرها بأبان ماه وآذر ماه وغيرهما إشتقاقاً من أسماء تلك القوى لقول أهلها بعضهم لبعض: هذا عيد شهر كذا، وعيد شهر كذا حتى إذا كان عيد شهر قويتهم العظمى، اجتمع إليه صغورهم وكبورهم فضربوا عند السنورة والعين سوادقاً من ديباج عليه من أنواع الصور، له اثنا عشر باباً كل باب لأهل قرية منهم، ويسجدون للسنورة خرجاً من السوادق، ويقربون لها الذبائح أضعاف ما قربوا للشجرة التي في قاهم، فيجئ إبليس عند ذلك فيحرك السنورة تحريكاً شديداً، ويتكلم من جوفها كلاماً جهورياً ويعددهم ويمنيهم بأكثر ما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها، فيرفعون رؤسهم من السجود وبهم من الفوح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من السرور والفوح (الشرب والغرف)، فيكونون على ذلك اثني عشر يوماً ولياليها بعدد أعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون.

فلما طال كوفهم بالله عز وجل وعبادتهم غره، بعث الله عز وجل إليهم نبياً من بني إسرائيل من ولد يهود بن يعقوب فلبث فيهم زماناً طويلاً، يدعوهم إلى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته، فلا يتبعونه، فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال، وتركهم قبول ما دعاهم إليه من الوشد والنجاح، وحضر عيد قويتهم العظمى، قال: يرب إن عبادك أبا إلا تكذبي والكفر بك، وغوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر، فأبيس شوهم أجمع، ورهم قرتك وسلطانك فأصبح القوم وقد ببس شوهم، فهالهم

الرجل الذي زعم أنه رسول رب السماء والأرض اليكم، ليصوف وجهكم عن آلهتكم إلى الهه، وفوقه قالت: لا، بل غضبت آلهتكم حين رأته هذا الرجل يعييبها ويقع فيها ويدعوكم إلى عبادة غيرها، فحجبت حسننها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه، فأجمع رأيهم على قتله، فاتخذوا أنابيب طويلاً من رصاص واسعة الأفواه، ثم أرسلوها في قوار العين إلى أعلا الماء، واحدة فوق الأخرى مثل الوابخ وتوحوا ما فيها من الماء، ثم حفروا في قوارها بؤاً ضيقة المدخل عميقة، وأرسلوا فيها نبيهم وألقواها صخرة عظيمة، ثم أخرجوا الأنابيب من الماء، وقالوا: نجوا الآن أن ترضى عنها آلهتنا، إذ رأته أنا قد قتلنا من كان يقع فيها، ويصد عن عبادتها، ودفناه تحت كبرها يتشفى منه فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان.

فبقوا عامة يومهم يسمعون أنين نبيهم (عليه السلام) وهو يقول: سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربتي، فلحم ضعف ركني وقلة حيلتي، وعجل بقبض روعي ولا تؤخر إجابة دعوتي حتى مات (عليه السلام) فقال الله عز وجل لجبرئيل (عليه السلام) يا جبرئيل أنظر عبادي هؤلاء الذين غوهم حلمي، وأمنوا مكري، وعبوا غوي، وقتلوا رسولي أن يقوموا لغضبي ويخرجوا من سلطاني، كيف وأنا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي، واني حلفت بغزتي وجلالي لأجعلنهم عورة ونكالا للعالمين، فلم رعمهم وهم في عيدهم ذلك إلا يريح عاصف شديد الحرمة، فتحيروا فيها وذعروا منها وانضم بعضهم إلى بعض، ثم صلت الأرض تحتهم كحجر كبريت يتوقد، وأظلمت سحابة سوداء، فألقت عليهم كالقبة جراً يلتهب، فذابت أبدانهم في النار كما ينوب الوصاص في النار، فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه وتزول نغمته، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (1).

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:205، علل الشرائع: 40، تفسير البرهان 3:166، تفسير الصافي 4:13، البحار 14:148 و59:109.

الباب الرابع عشر:

قصة أصحاب السبت

7929/1 . العياشي: عن الأصبع بن نباته، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كانت مدينة حاضوة البحر، فقالوا لنبيهم: إن كان صادقاً فليحولنا ربنا جريثاً، فإذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل، وإذا كل رجل منهم مسوداً (ممسوخاً) جريثاً يدخل الواكب في فيها (1).

7930/2 . العياشي: عن هارون بن عبيد، رفعه إلى أحدهم (عليهم السلام) قال: جاء قوم إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة وقالوا له: يا أمير المؤمنين إن هذه الجولي تباع في أسواقنا، قال: فتبسم أمير المؤمنين (عليه السلام) ضاحكاً ثم قال: قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيتكم إلا خوا، فقاموا معه فأثوا شاطئء بحر فتقل فيه تقله، وتكلم بكلمات، فإذا بحرية رافعة رأسها، فاتحة فاهها، فقال لها أمير المؤمنين (عليه السلام): من أنت الويل لك ولقومك؟ فقالت: نحن من اهل القوية التي

1- تفسير العياشي 2:32، تفسير البرهان 2:43، البحار 14:55.

الصفحة 46

الله في كتابه **{إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيَتَانِهِمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا}** ⁽¹⁾ الآية، فعرض الله علينا ولايتك ففعدنا عنها فمسخنا الله، فبعضنا في البر وبعضنا في البحر، فأما الذين في البحر فنحن الحوري، وأما الذين في البر فالضب والبروع، قال: ثم التفت أمير المؤمنين (عليه السلام) إلينا فقال: أسمعتم مقالتها؟ قلنا: اللهم نعم، قال: والذي بعث محمداً بالنبوة لتحريض كما تحريض ⁽²⁾ نساؤكم .

1- الأعراف: 163.

2- تفسير العياشي 2:35، تفسير الوهان 2:44، البحار 14:55، إثبات الهداة 4:573.

الصفحة 47

الباب الخامس عشر:

في شأن الأنبياء ومرتلتهم

7931/1 . الشيخ الطوسي، حدثنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا علي بن محمد الحسيني، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيدالله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: رؤيا الأنبياء (عليهم السلام) وحي ⁽¹⁾ .

7932/2 . الشيخ الطوسي، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سبّ نبياً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سبّ وصياً فقد سبّ نبياً ⁽²⁾ .

7933/3 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي السوي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا محمد بن علي الوضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن

1- أمالي الطوسي المجلس 12:338 ح 689، البحار 11:64.

2- أمالي الطوسي المجلس 13:365 ح 769، البحار 79:221.

الصفحة 48

جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا أمونا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس بقدر عقولهم، قال: وقال النبي (صلى الله عليه وآله) أموني ربي بمدراة الناس، كما أموني باقامة

- 7934/4 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: لم يبعث الله نبياً آدم ومن بعده إلا أخذ عليه العهد، لئن بعث الله محمداً وهو حي ليؤمنن به، ولينصونه، وأمره بأن يأخذ العهد بذلك على قومه ⁽²⁾ .
- 7935/5 . روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله أخذ الميثاق على الأنبياء قبل نبينا (صلى الله عليه وآله) أن يخبروا أممهم بمبعثه ورفعته، ويبشروهم به ويأمرهم بتصديقه ⁽³⁾ .
- 7936/6 . عن علي (رضي الله عنه) أنه قال: إن الله تعالى ما بعث آدم (عليه السلام) ومن بعده من الأنبياء (عليهم السلام) إلا أخذ عليهم العهد، لئن بعث محمد (عليه الصلاة والسلام) وهو حي ليؤمنن به ولينصونه ⁽⁴⁾ .
- 7937/7 . قال الامام العسكري (عليه السلام) قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله تعالى ذكر بني إسوئيل في عصر محمد (صلى الله عليه وآله) أحوال آبائهم الذين كانوا في أيام موسى (عليه السلام) كيف أخذ عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلي وآلهما الطيبين المنتجبين للخلافة على الخلائق ولأصحابهما وشيعتهما وسائر أمة محمد (صلى الله عليه وآله) ⁽⁵⁾ .
- 7938/8 . روي عن علي (عليه السلام): إن الله تعالى أخذ الميثاق على الأنبياء قبل نبينا (صلى الله عليه وآله) أن يخبروا أممهم بمبعثه ونعته ويبشرونهم به، ويأمرونهم بتصديقه ⁽⁶⁾ .

1- أمالي الطوسي المجلس 17:481 ح 1050، البحار 2:69.

2- تفسير مجمع البيان 1:468، إثبات الهداة 1:368، البحار 11:13.

3- تفسير مجمع البيان 1:468، البحار 11:12.

4 - تفسير الزلي 8:123.

5 - تفسير الامام العسكري: 425 ح 291، البحار 13:238، تفسير الروان 1:131، إثبات الهداة 3:576.

6- مجمع البيان 2:552، تفسير نور الثقلين 1:167، البحار 11:12.

في مواعظ لقمان وحكمه

- 7939/1 . الصدوق، حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود قال: حدثني حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعفت نيته في طلب الرزق، أن الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة أحوال من أمره، وأتاه رزقه ولم يكن له واحدة منها كسب ولا حيلة، إن الله تبارك وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة: أما أول ذلك فإنه كان في رحم أمه يبرزقه هناك في قوار مكين حيث لا يؤذيه حر ولا برد، ثم أخرجه من ذلك وأجرى له رزقاً من لبن أمه يكفيه به ويورثه وينعشه من غير

حول به ولا قوة، ثم فُطم من ذلك فأهوى له رزقاً من كسب أبويه وأفة ورحمة له من قلوبهما لا يملكان غير ذلك، حتى أنهما يؤثرانه على أنفسهما في أحوال كثيرة، حتى إذا كبر وعقل واكتسب لنفسه ضاق به أمره وظن الظنون بربه وجدد الحقوق في ماله وقتل على نفسه وعباله مخافة إقتار رزق

الصفحة 50

وسوء يقين بالخلق من الله تترك وتعالى في العاجل والآجل، فبئس العبد هذا يابني ⁽¹⁾.

7940/2 . قال الصادق (عليه السلام)، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قيل للعبد الصالح لقمان: أي الناس أفضل؟ قال:

المؤمن الغني، قيل: الغني من المال؟ فقال: لا ولكن الغني من العلم الذي إن احتيج إليه انتفع بعلمه قال استغنى عنه اكتفى،

وقيل: فأبي الناس أشر؟ قال: الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً ⁽²⁾.

1- الخصال باب الثلاثة: 122، البحار 13:414، تفسير نور الثقلين 2:533، قصص الأنبياء للراوندي: 197 ح 249.

2 - قصص الأنبياء للراوندي: 197 ح 248، البحار 13:421.



في اختلاف بني إسرائيل

7941/1 . العياشي: عن أبي الصهبان البكري، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) ودعارأس الجالوت وأسقف النصرى، فقال: اني سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما فلا تكتماني، يرأس الجالوت بالذي أتول التوراة على موسى وأطعمكم المنّ والسوى، وضوب لكم في البحر طريفاً ييساً، وفجر لكم من الحجر الطوري إثننا عشرة عينا لكل سبط من بني اسوائيل عينا، إلا ما أخوتتي على كم افترتت بنو إسرائيل بعد موسى؟ فقال: فوقة واحدة، فقال: كذبت والذي لا إله إلاّ غوه، لقد افترتت على إحدى وسبعين فوقة كلها في النار إلاّ واحدة، فإن الله يقول: **لَوْ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْتَلُونَ** ⁽¹⁾ فهذه التي تنجو ⁽²⁾ .

7942/2 . وعنه: عن الصهباء البكري، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) دعا

1- الأعراف: 159.

2- تفسير العياشي 2:32، تفسير الوهان 2:41، البحار 5:28.

رأس الجالوت وأسقف النصرى، فقال: إني سائلكما عن أمر وأنا أعلم به منكما فلا تكتماني، ثم دعا أسقف النصرى فقال: أنشدك بالله الذي أتول الانجيل على عيسى وجعل على رجله البركة، وكان يورئ الأكمه والأورص، ورأل ألم العين وأحبي الميت، وصنع لكم من الطين طبيراً، وأنبأكم بما تأكلون وما تدخرون، فقال: دون هذا صدق، فقال علي (عليه السلام): بكم افترتت بنو اسوائيل بعد عيسى؟ فقال: لا والله إلاّ فوقة واحدة، قال علي (عليه السلام) كذبت والله الذي لا إله إلاّ هو لقد افترتت أمة عيسى على اثنين وسبعين فوقة كلها في النار إلاّ فوقة واحدة، إن الله يقول: **لَمِنْهُمْ أُمَّةٌ مَّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءٌ مَا يَعْمَلُونَ** ⁽¹⁾ فهذه التي تنجو ⁽²⁾ .

7943/3 . علاء الدين الهندي: عن شيخ من كندة، قال: كنا جلوساً عند علي (عليه السلام) فأتاه أسقف نجوان فأوسع له فقال له رجل توسّع لهذا النصواني يأمير المؤمنين؟ فقال علي (عليه السلام): انهم كانوا إذا أتوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أوسع لهم، فسأله رجل على كم افترتت النصوانية بأسقف؟ فقال: افترتت على فرق كثرة لا أحصيها، قال علي (عليه السلام) أنا أعلم على كم افترتت النصوانية من هذا وان كان نصوانياً، افترتت على إحدى وسبعين فوقة، وافترتت اليهودية على اثنتين وسبعين فوقة، والذي نفسي بيده لتفترقن الحنيفية على ثلاث وسبعين فوقة، فتكون اثنتان وسبعون في النار وفوقة ⁽³⁾ في الجنة .

7944/4 . السيوطي: أخرج ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: افتقرت بنو اسرائيل بعد موسى

إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة، وافتقرت النصارى بعد عيسى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة،

1- المائدة: 66.

2- تفسير العياشي 1:330 ، تفسير الوهان 1:487، البحار 14:348.

3- كنز العمال 1:376 ح1637.

الصفحة 53

وتفتقر هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة، فأما اليهود فان الله يقول: **لَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ**⁽¹⁾ وأما النصارى فإن الله يقول: **{مِنْهُمْ أُمَّة مُّقْتَصِدَةٌ}**⁽²⁾ فهذه التي تتجو، وأما نحن فيقول: **لَمِن قَوْمِ مُوسَى أُمَّة يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ**⁽³⁾ فهذه التي تتجو من هذه الأمة⁽⁴⁾.

1- الأعراف: 159.

2- المائدة: 66.

3- الأعراف: 181.

4- تفسير السيوطي 3:136.

الصفحة 54

الباب الثامن عشر:

في المجوس وأحوالهم

7945/1 . الواحدي في (البيسط) وابن مهدي في (زومة الأبصار) بالاسناد عن ابن جبير، قال: لما انهمز اسفيذ همبار، قال

عمر: ما هم بيهود ولا نصرى، ولا لهم كتاب، وكانوا مجوساً، فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): بل كان لهم كتاب

ولكنه رفع، وذلك أن ملكاً لهم سكر فوقع على ابنته (أو قال: أخته) فلما أفاق قال كيف الخروج منها؟ قال: تجمع أهل مملكتك

فتخوهم أنك ترى ذلك حلالاً وتأمرهم أن يحلّوه، فجمعهم وأخوهم أن يتابعوه، فأبوا أن يتابعوه فخذّ لهم أخوداً في الأرض،

وأوقد فيها النيران وعرضهم عليها فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار، ومن أجاب خلى سبيله⁽¹⁾.

7946/2 . ابن شهر آشوب: روى جابر بن يزيد، وعمر بن أوس، وابن مسعود،

1 - مناقب ابن شهر آشوب باب قضايه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:368، البحار 40:235 ، تفسير مجمع البيان 4:465، تفسير نور الثقلين 5:546.

الصفحة 55

واللفظ له: إن عمر قال: لا أروي ما أصنع بالمجوس، أين عبدالله بن عباس، قالوا: هاهو ذا، فجاء فقال: ما سمعت علياً

يقول في المجوس فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك؟ فمضى ابن عباس إلى علي (عليه السلام) فسأله عن ذلك فقال: **{أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}** (1) ثم أفتاه (2).

1- يونس: 35.

2- مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في عهد الثاني 2:368، البحار 40:235.

الصفحة 56

الباب التاسع عشر:

في آصار الأمم السابقة

7947/1 . الطوسي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل وفيه: قال الله عزّوجلّ لنبيه (صلى الله عليه وآله) لما أسوي به: وكانت الأمم السالفة تحمل قوايينها على أعناقها إلى بيت المقدس، فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نراً فأكلته فوجع مسوراً، ومن لم يقبل (واقبل) ذلك منه رجع مثبيراً، وقد جعلت قربان أمتك في بطون قواءها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافاً مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أمتك وهي من الآصار التي كانت على الأمم قبلك (1).

1- تفسير نور الثقلين 1:346، الاحتجاج 1:524 ح127، البحار 10:42.

الصفحة 57

مبحث

أحوال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الصفحة 58

الصفحة 59

في مترلته وفضله وما جاء في مناقبه (صلى الله عليه وآله)

7948/1 . الصدوق، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن حسان، عن جعفر بن عيسى الحسني، قال: حدثني رشيد بن سعد، عن معلوية بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عباس، عن عاصم بن حذوة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي (صلى الله عليه وآله) أفضل من عتق رقاب، وحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل من مهج الأنفس، أو قال: ضرب السيوف في سبيل الله ⁽¹⁾.

7949/2 . الصدوق، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن إراهيم بن يحيى بن عجلان المروزي المقي، قال: حدثنا أبو بكر محمد ابن إراهيم الجرجاني، قال: حدثنا أبو بكر عبد الصمد بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا الحسن بن علي المدني، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن

1- ثواب الأعمال: 153، جامع الأخبار: 158 ح374، البحار 57: 94.

الصفحة 60

جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد (صلى الله عليه وآله) قبل أن خلق السموات والأرض، والعرش والكرسي، والروح والقلم، والجنة والنار، وقبل أن خلق آدم ونوحاً وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وموسى وعيسى ودود وسليمان، وكل من قال الله عز وجل في قوله: **{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ} إِلَى قَوْلِهِ: {وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}** ⁽¹⁾ وقبل أن خلق الأنبياء كلهم بلربعمائة ألف وأربع وعشرين ألف سنة، وخلق عز وجل معه اثني عشر حجاباً: حجاب القوة، وحجاب العظمة، وحجاب المنّة، وحجاب الرحمة، وحجاب السعادة، وحجاب الكرامة، وحجاب المتولة، وحجاب الهداية، وحجاب النبوّة، وحجاب الرفعة، وحجاب الهيبة، وحجاب الشفاعة، ثم حبس نور محمد (صلى الله عليه وآله) في حجاب القوة اثني عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان ربّي الأعلى، وفي حجاب العظمة أحد عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان عالم السرّ، وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يلهو، وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان الوفيح الأعلى، وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يسهو، وفي حجاب الكرامة سبعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو غني لا يفتقر، وفي حجاب المتولة ستة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربّي العليّ الكريم، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربّ العرش العظيم، وفي حجاب النبوّة أربعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ربّ الغوة عما يصفون، وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي الملك والملكوت، وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول: سبحان الله وبحمده، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: سبحان ربّي العظيم وبحمده.

ثم أظهر عز وجل اسمه على الوح، وكان على الوح منورا رُبعة آلاف سنة، ثم أظهره على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة، إلى أن وضعه الله عز وجل في صلب آدم، ثم نقله من صلب آدم إلى صلب نوح، ثم جعل يخرج من صلب آدم إلى صلب حتى أخرجه من صلب عبد الله بن عبد المطلب، فأكرمه بست كرامات: ألبسه قميص الرضا، ورداه برداء الهيبة، وتوجه تاج الهداية، وألبسه سواويل المعرفة، وجعل تكته تكة المحبة يشد بها سواويله، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المتولة، ثم قال له عز وجل: يا محمد إذهب إلى الناس فقل لهم: قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكان أصل ذلك القميص من سنة أشياء: قامته من الياقوت، وكماه من اللؤلؤ، ودخريته من البلور الأصفر، وابطاه من الزووجد، وجرانته من المرجان الأحمر، وجيبه من نور الرب جل جلاله، فقبل الله توبة آدم (عليه السلام) بذلك القميص، ورد خاتم سليمان به، ورد يوسف إلى يعقوب به، ونجا يونس من بطن الحوت به، وكذلك سائر الأنبياء أنجاهم من المحن به، ولم يكن ذلك القميص إلا قميص محمد (صلى الله عليه وآله) ⁽¹⁾.

7950/3. روى المسعودي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

إن الله حين شاء تقدير الخليفة وفاء الوية وإبداع المبدعات، نصب الخلق في صور كالهباء قبل دحو الأرض ورفع السماء، وهو في انواد ملكوته وتوحد جبروته، فأتاح نوراً من نوره، فلمع وزع قبساً من ضيائه فسطع، ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق ذلك صورة نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) فقال الله عز وجل: أنت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي، من أجلك أسطح البطحاء وأوج الماء ورفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية، وأوتيتهم من مكنون علمي ما لا يشك عليهم دقيق ولا يعيبهم

1- خصال الصدوق، باب الاثنى عشر: 481; معاني الأخبار: 306; البحار 15: 4.

خفي، وأجعلهم حجتي على ربي، المنبهين على قدرتي ووحدانيتي، ثم أخذ الله الشهادة عليهم بالوحي والاختصاص بالوحدانية، فبعد أن أخذ ما أخذ من ذلك شاب ببصائر الخلق انتخاب محمد وآله، ورأهم الهداية معه والنور له والإمامة في آله، تقديماً لسنة العدل، وليكون الاعذار متقدماً.

ثم أخفى الله الخليفة في غيبه، وغيبها في مكنون علمه، ثم تصب العالم وبسط الزمان، ووج الماء، وأثار الزبد، وأهاج الدخان، فطفا عرشه على الماء، فسطح الأرض على ظهر الماء، وأخرج الماء دخاناً فجعله السماء، ثم استجلبهما إلى الطاعة فأذعننا بالاستجابة، ثم أنشأ الله الملائكة من أنوار أبدعها، وأرواح اخترعها، وقون بتوحيده نوره محمد (صلى الله عليه وسلم) فشهرت في السماء قبل بعثته في الأرض، فلما خلق الله آدم أبان فضله للملائكة، ورأهم ما خصه به من سابق العلم حيث

عرفه عند استنائه إياه أسماء الأشياء، فجعل آدم محراباً وكعبة وباباً وقبلة أسجد إليها الأزار والروحانيين الأنوار، ثم نبه آدم على مستودعه، وكشف له عن خطر ما اتتمنه عليه، بعد ما سمّاه إماماً عند الملائكة.

فكان حظّ آدم من الخير ما رآه من مستودع نورنا، ولم يزل الله تعالى يخبأ النور تحت الزمان إلى أن فضل محمداً (صلى الله عليه وسلم) في ظاهر الفترات، فدعا الناس ظاهراً وباطناً، وندبهم سواً وأعلنا، وأستدعى (عليه السلام) التنبيه على العهد الذي قدّمه إلى الذرّ قبل النسل، فمن وافقه واقتبس من مصباح النور المتقدم اهتدى إلى سوره، واستبان واضح أمره، ومن أبلسته الغفلة استحقّ السخط، ثم انتقل النور إلى غواثنا، ولمع في أئمتنا، فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض، فبنا النجاة، ومنا مكنون العلم، وإلينا مصير الأمور، وبمهديتنا تنقطع الحجج، خاتمة الأئمة، ومنقذ الأمة، وغاية النور، ومصدر الامور، فنحن أفضل المخلوقين، وأشرف الموحّدين، وحجج ربّ العالمين، فليهنأ بالنعمة من تمسك ولايتنا، وقبض على عروتنا.

الصفحة 63

قال المسعودي: فهذا ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .⁽¹⁾

7951/4 . الصدوق، باسناده عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام) عن علي (عليه السلام) أنه قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي: فقلت: يرسل الله فأنت أفضل أو جبرئيل؟ فقال: يا علي إن الله فضل أنبيائه المسلمين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والموسلين، والفضل من بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك، فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبيننا، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ولايتنا، يا علي ولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء والأرض، فكيف لا تكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا عزّ وجلّ وتسبيحه وتقديسه؛ لأن أول ما خلق الله عزّ وجلّ خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة إنا خلق مخلوقون وإنه مزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسيحنا .⁽²⁾

7952/5 . المفيد: أبو حفزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: والله ما وأ الله من برّية أفضل من محمد ومني ومن أهل بيتي، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا .⁽³⁾

7953/6 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

لما وُلد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألقيت الأصنام في الكعبة على وجوهها، فلما أمسى سمع

1- مروج الذهب 1: 42.

2 - كمال الدين: 255 ، تفسير القمي في المقدمة 1:18 ، البحار 26:335 ، علل الشرائع باب 5:7 ، عيون أخبار الرضا

(عليه السلام) 1:262 ، مصابيح الأنوار 2:115.

3- الاختصاص: 234، البحار 1:181.

صيحة في السماء: جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً⁽¹⁾.

7954/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يذكر فيه مناقب الرسول (صلى الله عليه وآله):

ولقد رأى الملائكة ليلة وُلد تصعد وتقول، وتسيح وتقدس وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده، ولقد هم إبليس بالظعن من السماء لمارأى من الأعاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يسترقون السمع، فلما رأوا العجائب رأوا أن يسترقوا السمع فإذا هم قد حجوا عن السموات كلها ورُموا بالشهب، دلالة لنوّة محمد (صلى الله عليه وآله)⁽²⁾.

7955/8 . الصدوق، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجد الكوفة، قال: حدثنا فوات بن إواهيم بن فوات الكوفي، قال: حدثنا محمد بن ظهير، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أخي يوسف البغدادي ببغداد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، عن جرثوم، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن الله تعالى جلّ جلاله أنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا، أنا خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً وخليلاً وصفياءً، فبعثته رسولا إلى خلقي، واصطفيت له علياً فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي إلى عبادي، يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتى منه، وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي

1- البحار 15: 274; مناقب ابن شهر آشوب 1: 31.

2- الاحتجاج 1: 529 ح 127; تفسير نور الثقلين 5: 436.

عنه، وحجتي في السموات والأرض على جميع من فيهن من خلقي، لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالآوار ولايته مع نوّة محمدرسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي أبغضته لعدوله عن معرفته ولايته، فبغوتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولى علياً عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار، وأدخلته الجنة، ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير⁽¹⁾.

7956/9 . الصدوق، بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: من كذب بشفاعة رسول الله (صلى الله

عليه وآله) لم تنله⁽²⁾.

7957/10 . الصدوق، حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، قال: حدثنا فوات بن إواهيم بن فوات الكوفي، قال:

حدثنا محمد بن أحمد بن علي الهمداني، قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري، قال: حدثنا محمد بن القاسم ابن إرواهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا عبدالسلام بن صالح الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال علي (عليه السلام) فقلت: يلرسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي إن الله تبارك وتعالى فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:49، اثبات الهداة 3:338، بشارة المصطفى: 31، البحار 38:98، أمالي الصدوق المجلس 39:184.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:66، البحار 8:40.

الصفحة 66

بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ولايتنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة، وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه؛ لأن أول ما خلق الله عزّوجلّ خلقاً أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أرواحنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا مخلوقون، وأنه مؤه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسبيحنا وزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا، لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وإنا عبيد ولسنا بالهة يجب أن نعبد معه أو نونه، فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما جعله لنا من العوة والقوة، قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة، قلنا الحمد لله لتعلم ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتوتوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده.

ثم [قال (صلى الله عليه وآله)]: إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا في صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا وإكراماً، وكان سجودهم لله عزّوجلّ عبودية، ولآدم إكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون.

وأنه لما عوج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني، وأقام مثني مثني، ثم قال لي: تقدم يا محمد، فقلت له يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم؛ لأن الله تبارك وتعالى فضّل أنبياءه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد، وتخلف عني، فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفرقني؟! فقال: يا محمد: إن انتهاء حدي الذي

الصفحة 67

وضعتني الله عزّوجلّ فيه إلى هذا المكان فان تجلوزته احتوتني بتعدي حنودربي جل جلاله، فوخ بي في النور

زخة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت يامحمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تبركت وتعاليت، فنوديت يامحمد أنت عبدي وأناربك فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي، لك ومن أتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت نري، ولأوصياءك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يارب ومن أوصيائي؟ فنوديت يامحمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عوشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جلّ جلاله إلى ساق العرش وأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخوهم مهدي أمتي، فقلت: يارب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يامحمد هؤلاء أوليائي (وأوصيائي) وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك، وعوتي وجلالي لأظهن بهم ديني ولأعلن بهم كلمتي ولأظهن الأرض بأخوهم من أعدائي، لأمكنه مشرق الأرض ومغربها، ولأسخن له الريح، ولأدللن له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصونه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعلق دعوتي ويجمع الخلق على توحيدني، ثم لأدينن ملكه، ولأدولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة⁽¹⁾.

7958/11 . الشيخ الطوسي، باسناده عن عبدالله بن حماد، عن صباح الغزني، عن الحلث بن حصوة، عن الأصعب بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي، وجرير الجبلي. قالوا لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين، حدثنا في خواتك أنت وفاطمة؟ قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصف الليل، وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلا بحياي ورجلا بحيالها، ثم إن

1- علل الشرائع: 5، عيون أخبار الرضا 1:262، إثبات الهداة 3:364، البحار 18:345.

الصفحة 68

فاطمة (عليها السلام) بكت فقال لها (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك يا بنيتي محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، أما تعلمين أن الله تعالى اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختر منها أباك فاتخذة صفيّاً، وابتعثه برسالته، وائتمنه على وحيه، يا فاطمة، أما تعلمين أن الله اطلع اطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختر منها بعلك وأمرني أن أزوجه وأن أتخذة وصيّاً، يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش سأل (شاك) ربه أن يؤينه بزينة لم يؤين بها بشواً من خلقه، فؤينه بالحسن والحسين، بركنين من رُكان الجنة!! وروي ركن من رُكان العرش⁽¹⁾.

7959/12 . فوات بن إواهيم الكوفي، قال: حدثني محمد بن أحمد معنعناً: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) أوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، ثم تلا هذه الآية يقول الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله): **{هَذَا نَكْرٌ مِّنْ مَّعْنَى وَنَكْرٌ مِّنْ قَبْلِي}**⁽²⁾⁽³⁾.

7960/13 . عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وسلم): ما لي لا أضحك، وهذا جوثيل يخونني عن الله

عزّوجلّ أن الله باهى بي وبعمي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سموات، وباهى بأمتي أهل سماء الدنيا⁽⁴⁾.

7961/14 . عن علي [(عليه السلام)] قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الفجر ذات يوم بغلس وكان مما يُغلسُ ويسُفرُ ويُقول: ما بين هذين وقت، لكيلا يختلف المؤمنون، فصلى بنا ذات يوم بغلس، فلما قضى الصلاة التفت الينا كأن وجهه ورقة مصحف، فقال: أفياكم من رأى الليلة شيئاً؟ قلنا لا يرسل الله، قال: ولكني رأيت ملكين أتياي

1- أمالي الطوسي المجلس 14:406 ح910، البحار 37:43.

2- الأنبياء: 24.

3- تفسير فوات: 263 ح357، البحار 16:352.

4- كنز العمال 11:454 ح32133.

الصفحة 69

الليلة، فأخذنا بضبعي فانطلقا بي إلى السماء الدنيا، فمرت بملك وأمامه آدمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة جانباً، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه، فمضيت فاذا أنا بملك وأمامه آدمي، وبيد الملك كlob من حديد فيضعه في شدة الأيمن فيشقه حتى ينتهي إلى أذنه، ثم يأخذ في الأيسر فيلتمم الأيمن، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه فمضيت فاذا أنا بنهر من دم يمور كمور العرجل، على فيه قوم عواة، على حافة النهر ملائكة بأيديهم موتان، كلما طلع طالع قذفوه بموة فتقع في فيه وينقل إلى أسفل ذلك النهر، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه فمضيت، فاذا أنا بببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عواة توقد من تحتهم النار، فأمسكت على أنفي من نتن ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قال لي: امضه فمضيت فاذا أنا بتل أسود، عليه قوم مخبلين، تنفخ النار في أدبلهم فتخرج من أفواههم ومناخهم وأذانهم، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه فمضيت فاذا أنا بنار مطبقة موكل بها ملك، لا يخرج منها شيء إلا اتبعه حتى يعيده فيها، قلت: ما هذا؟ قال لي: امضه، فمضيت فاذا أنا بروضة وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه، وإذا حوله الولدان وإذا شجرة ورقها كأذان الفيلة، فصعدت ما شاء الله من تلك الشجرة، وإذا أنا بمنزل لا أحسن منها من زمودة جوفاء وزوجدة خضراء وياقوتة حمراء، وفيه قدحان وأبريق تطود، قلت: ما هذا؟ قال لي: اتزل، فقلت فضربت بيدي إلى إناء منها فغرقت ثم شربت، فاذا أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وألين من الزبد.

فقالا لي: أما صاحب الصخرة التي رأيت يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة في جانب فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة ويصلون الصلوات لغير موابقتها، يضربون بها حتى يصيروا إلى النار، وأما صاحب الكlob الذي رأيت ملكاً موكلاً بيده كlob من حديد يشق شدة الأيمن حتى ينتهي إلى أذنه ثم يأخذ في الأيسر فيلتمم الأيمن، فأولئك الذين كانوا يمشون

الصفحة 70

بين المؤمنين بالنميمة فيغدون بينهم، فهم يعذبون بها حتى يصيروا إلى النار، وأما الملائكة التي بأيديهم موتان من النار كلما طلع طالع قذفوه بموة فتقع في فيه فينتقل إلى أسفل ذلك النهر، فأولئك أكلة الربا يعذبون حتى يصيروا إلى النار.

وأما البيت الذي أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عواة تتوقد تحتهم النار، أمسكت على أنفك من نتن ما تجد من ريحهم فأولئك الزناة، وذلك نتن فروجهم، يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما التل الأسود الذي رأيت عليه قوماً مخبلين تنفخ النار في أدبلهم فتخرج من أفواههم ومناخروهم وأعينهم وآذانهم، فأولئك الذين يعملون عمل قوم لوط، الفاعل والمفعول به، فهم يعذبون حتى يصيروا إلى النار، وأما المطبقة التي رأيت ملكاً موكلاً بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها، فتلك جهنم تفرق من بين أهل الجنة وأهل النار.

وأما الروضة التي رأيتها فتلك الجنة الموى، وأما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو إواهيم وهم بنوه، وأما الشجرة التي رأيت فطلعت إليها فيها منزل، منزل أحسن منها من زمردة جوفاء وزوجدة، خضراء وياقوتة حمراء تلك منزل أهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وأما النهر فهو نهرك الذي أعطاك الله الكوثر، وهذه منزل لك ولأهل بيتك، قال: فنوديت من فوق: يا محمد يا محمد سل تعطه، فارتعدت فرائصي، ورجف فؤادي، واضطرب كل عضو مني، ولم استطع أن أجيب شيئاً، فأخذ أحد الملكين يده اليمنى فوضعها في يدي، وأخذ الآخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي، فسكن ذلك مني، ثم نوديت: يا محمد سل تعطه، قلت: اللهم إني أسألك أن تثبت شفاعتي وان تلحق بي أهل بيتي، وأن ألقاك ولا ذنب لي، ثم دلي بي وقرت علي هذه الآية: **{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ**

فَتْحًا مَبِينًا * لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ إِلَى قَوْلِهِ: صَوَاطًا

الصفحة 71

{مُسْتَقِيمًا} (1) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فكما أعطيت هذه كذلك أعطانها إن شاء الله تعالى (2).

7962/15 . علي بن محمد الخزاز، أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا الحسن بن علي الزرقي، قال: حدثنا

يعلى بن عباد، قال: حدثنا شعبة بن سعيد ابن إواهيم (عن إواهيم) بن سعد بن مالك، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من أهل بيت فيهم من اسمه اسم نبي إلا بعث الله عزوجل إليهم ملكاً يسددهم، وإن من الأئمة بعدي (من نرينك) من اسمه اسمي، ومن هو سمي موسى بن عمران، وأن الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل، أعطاهم الله علمي وفهمي، فمن خالفهم فقد خالفني، ومن ردهم وأنكرهم فقد ردني وأنكرني، ومن أحبهم في الله فهو من الفائزين يوم القيامة (3).

7963/16 . شرف الدين علي الحسيني، قال محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عيسى بن داود، باسناده يرفعه إلى

أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي (عليه السلام) في قوله عزوجل: **{إِذْ يَعْشَى السَّوْدَىٰ مَا يَعْشَى}** (4) قال فإن النبي (صلى الله عليه وآله): لما أسوي به إلى ربه، قال: وقف بي جبرئيل عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، على كل غصن منها ملك، وعلى كل ورقة منها ملك، وعلى كل ثمرة منها ملك، وقد تجلها نور من نور الله عزوجل، فقال جبرئيل (عليه السلام): هذه سودة المنتهى، كان ينتهي الأنبياء قبلك إليها، ثم لا يجوزوها، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكوى، فاطمئن أيديك الله بالثبات حتى تستكمل كوامات الله وتصير إلى جوره، ثم صعد بي إلى تحت العرش فدنا إلي روف أخضر

1- الفتح: 1 - 2.

2- كنز العمال 14:668 ح39801، تفسير السيوطي 6:69.

3- كفاية الأثر: 154، البحار 36:336.

4- النجم: 16.

الصفحة 72

ربي فصرت عنده، وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، وذهبت المخاوف والروعات، وهدت (وهدأت) نفسي، واستبشرت، وجعلت أمتدّ وانقبض ووقع عليّ السرور والاستبشار، وظننت أن جميع الخلق قد ماتوا، ولم أر غوي أحداً من خلقه، فتركني ما شاء الله ثم ردّ عليّ رُوحِي فأفقت، وكان توفيقاً من ربي أن غمضت عيني فكل بصوي وغشي عني النظر، فجعلت أبصر بقلبي كما أبصر بعيني بل أبعد وأبلغ، فذلك قوله تعالى: **{مَرَّ آخِ الْبَصَرِ وَمَا طَعَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ**

{الْكَوْبَى} (1).

وإنما كنت أبصر من مثل خيط الإبر نوراً بيني وبين ربي . ونور ربي لا تطيقه الأبصار . فناداني ربي، فقال تبرك وتعالى: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندي وموضعك ومقرنتك؟ قلت: نعم ياسيدي، قال: يا محمد هل عرفت موقعك مني وموقع نريتك؟ قلت: نعم ياسيدي، قال: فهل تعلم يا محمد فيما اختصم الملائكة الأعلى؟ قلت: يرب أنت أعلم وأحكم وأنت علام الغيوب، قال: اختصموا في الوجدات والحسنات، فهل توري ما الوجدات والحسنات؟ قلت: أنت أعلم سيدي وأحكم، قال: إسباغ الوضوء في المفروضات، والمشي بالأقدام إلى الجماعات معك ومع الأئمة من ولدك، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهدج بالليل والناس نيام.

ثم قال: **{أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ} قَلْتُ: {قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غَوَانِكَ رَبِّدَاؤُكَ الْمَصِيرِ} قَالَ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّد {لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ} فَقُلْتُ: {رَبَّنَا لَا تَوَاخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبِّدَاؤُا لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبِّدَاؤُا لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفَ عَنَّا**



وَاعْفُرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ⁽¹⁾ قَالَ: ذَلِكَ لِكَ يَامُحَمَّدَ وَلِنُرَيْتِكَ.

يامحمد، قلت: لبيك ربي وسعديك سيدي وإلهي، قال: أسألك عما أنا أعلم به منك، من خفت في الأرض بعدك؟ قلت: خير أهلها أخي وابن عمي وناصر دينك والغاضب لمحلّمك إذا استحلّت ولنبيك غضب النمر إذا غضب علي بن أبي طالب، قال: صدقت يامحمد إني اصطفتيك بالنبوة، وبعثتك بالرسالة، وامتنحت علياً بالشهادة على أمّتك، وجعلته حجة في الأرض معك وبعديك، وهو نور أوليائي، وولي من أطاعني، وهو الكلمة التي أزمّتها المتقين، يامحمد وزوجته فاطمة، فإنه وصيك وورثك ووزيوك وغاسل عورتك وناصر دينك والمقتول على سنتي وسنتك، يقتله شقي هذه الأمة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثم إن ربي أمرني بأمر وأشيء، وأمرني أن أكتمها ولم يؤذن لي في إخبار أصحابي بها، ثم هوى بي الرفوف فإذا أنا بجبرئيل يتناولني منها حتى صوت إلى سورة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني جنة المؤمى فأيت مسكني ومسكنك يا علي فيها، فبينما جبرئيل يكلمني إذ علاني نور من نور الله فنظوت من مثل خيط الاوة إلى ما كنت نظرت إليه في العرة الأولى، فناداني ربي جلّ جلاله: يامحمد قلت: لبيك ربي وإلهي وسيدي، قال: سبقت رحمتي غضبي لك ولنرَيْتِكَ، أنت صفوتي من خلقي، وأنت أميني وحببي ورسولي، وعزتي وجلالي لو لقيني جميع خلقي يشكون فيك طوفة عين أو ينقصونك أو ينقصون صفوتي من نرَيْتِكَ، لأدخلتهم نري ولا أبالي، يامحمد علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغرّ المحجلّين إلى جنات النعيم، وأبو السبطين سيدي شباب جنّتي المقتولين بي ظلماً، ثم فرض علي الصلاة وما أراد تبرك وتعالى، وقد كنت قريباً منه في العرة

1- البقرة: 285، 286.

الأولى مثل ما بين كبد القوس إلى سيته، فذلك قوله تعالى: **{قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى}**⁽¹⁾ من ذلك⁽²⁾.

7964/17 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن هريز، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده اني لأعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة⁽³⁾.

7965/18 . ذكر صاحب كتاب (شفاء الصدور) (في مختصوه): عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عن النبي

(صلى الله عليه وسلم) عن الله عزّوجلّ أنه قال: يامحمد وعزّتي وجلالي لولاك ما خلقت أرضي ولا سمائي، ولا رفعت هذه الخضواء، ولا بسطت هذه الغواء، وفي رواية عنه ولا خلقت سماءاً ولا أرضاً ولا طولاً ولا عرضاً⁽⁴⁾.

7966/19 . عن الطوسي: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال إن

يهودياً من يهود الشام وأحبلهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) فإن موسى (عليه السلام) قد أعطى المن والسلوى، فهل فعل

بمحمد نظير هذا؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله عزّوجلّ أحلّ له الغنائم ولأمته، ولم تحل الغنائم لأحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى (5).

7967/20 . عن الطوسي: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن

1- النجم: 9.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 605، البحار 6:162.

3 - بصائر الدرجات باب في علم الأئمة بما في السموات والأرض: 147.

4 - السورة الحليية 1:243.

5- تفسير نور الثقلين 5:64، الاحتجاج 1:518 ح127، البحار 10:39.

الصفحة 75

الحسين بن علي عليهما السلام قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبلهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): هذا يوسف قاس من مودة الغربة وحبس في السجن توقيماً من المعصية، وألقي في الجب وحيداً؟ قال له علي (عليه السلام) لقد كان ذلك ومحمد (صلى الله عليه وآله) قاسى مودة الغربة ووافق الأهل والأولاد، مهاجراً من حرم الله تعالى وأمته، فلما رأى عزّوجلّ كآبته واستشعره الحزن، رآه تبرك وتعالى اسمه رؤياً تورى رؤياً يوسف في تأويلها، وأبان للعالمين صدق تحقيقها فقال له: **لَقَدْ**

صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْعَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمَقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ (1)(2).

7968/21 . عن الطوسي: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن

يهودياً من يهود الشام وأحبلهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) فان موسى ناجاه الله عزّوجلّ على طور سيناء؟ قال علي

(عليه السلام): لقد كان كذلك، ولقد أوحى الله عزّوجلّ إلى محمد (صلى الله عليه وآله) عند سودة المنتهى، فمقامه في السماء

(3)

محمود وعند منتهى العرش مذکور .

7969/22 . عن الطوسي: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن

يهودياً من يهود الشام وأحبلهم، قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): فان نوحاً دعا ربه فهطلت السماء بماء منهمر، قال له

علي (عليه السلام): لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب، ومحمد (صلى الله عليه وآله) هطلت له السماء بماء منهمر

رحمة، انه (صلى الله عليه وآله) لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم جمعة، فقالوا له: يا رسول الله احتبس المطر واصفر

العود وتهافت الورق، فرفع يده المبركة إلى السماء حتى رأى بياض

1- الفتح: 27.

2- تفسير نور الثقلين 5:75، الاحتجاج 1:508 ح127، البحار 10:34.

3- تفسير نور الثقلين 5:151، الاحتجاج 1:509 ح127، البحار 10:34.

أبطيه، وما روى في السماء سحابة، فما روح حتى سقاهاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الروع إلى مقوله فما يقدر من شدة السيل، فدام أسوعاً، فأثوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله لقد تهدمت الجدر واحتبس الوركب والسفر، فضحك (صلى الله عليه وآله) وقال: هذه سوعة ملالة ابن آدم، ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم في أصول الشيخ ومواقع البقر، فأبي حول المدينة يقطر قطراً وما يقع بالمدينة قطرة لكرامته على الله عزوجل⁽¹⁾.

7970/23 . عن الطوسي: روي عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال وقد ذكر النبي (صلى الله عليه وآله): أنه أسوي به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسوة شهر، وروج به في ملكوت السموات مسوة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة، حتى انتهى إلى ساق العرش، الحديث⁽²⁾.

7971/24 . عن الطوسي: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين ابن علي (عليهم السلام) قال إن يهودياً من يهود الشام وأحبيلهم قال لعلي (عليه السلام) هذا إبريس (عليه السلام) أعطاه الله عزوجل مكاناً علياً؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطي ما هو أفضل من هذا، إن الله جل ثناؤه قال فيه: **رُفِعْنَا لَكَ ذِكْرًا**⁽³⁾ فكفى بهذا من الله رفعة، قال له اليهودي: فقد ألقى الله على موسى محبة منه؟ قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك وقد أعطى الله محمداً (صلى الله عليه وآله) ما هو أفضل من هذا، لقد ألقى الله عزوجل عليه محبة منه، فمن هذا الذي يشوكة في هذا الاسم إذ تم من الله عزوجل به الشهادة، فلا تتم الشهادة إلا أن يقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله، ينادي على المنار، فلا يرفع صوت بذكر الله عزوجل إلا رفع بذكر محمد (صلى الله عليه وآله) معه⁽⁴⁾.

1- تفسير نور الثقلين 5:180، الاحتجاج 1:501 ح127، البحار 10:31.

2- تفسير نور الثقلين 5:413، الاحتجاج 1:521 ح127، البحار 3:320.

3- الشرح: 4.

4- تفسير نور الثقلين 5:603، الاحتجاج 1:499 ح127، البحار 10:29.

7972/25 . الطوسي: باسناده روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبيلهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): فإن هذا إبراهيم جد أصنام قومه غضباً لله عزوجل، قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) قد نكس عن الكعبة ثلاثمائة وستين صنماً ونفاها من جزوة العوب وأذل من عبدها بالسيف⁽¹⁾.

7973/26 . الطوسي: باسناده روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبيلهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): فإن إبراهيم قد أسلمه قومه إلى الحريق، فصبر فجعل الله عزوجل النار عليه برداً وسلاماً، فهل فعل محمد شيئاً من ذلك؟ قال له أمير المؤمنين (عليه السلام): لقد كان كذلك،

ومحمد (صلى الله عليه وآله) لما قل بخبير، سمته الخيرية فصير الله السم في جوفه يوماً وسلاماً إلى منتهى أجله، فالسم يحرق إذا استقر في الجوف كما أن النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكوه⁽²⁾.

7974/27 الطوسي: روى عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن ابن علي (عليه السلام) قال: إن

يهودياً من يهود الشام وأحبهم قال لعلي (عليه السلام) فإن هذا موسى ابن عمران قد أرسله الله إلى فوعن ورأه الآية الكوى، قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أرسله الله إلى فاعنة شتى، مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البخري، والنضر بن الحرث، وأبي خلف، ومنبه ونبيه ابني الحجاج، وإلى الخمسة المستهزئين: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب والحلث بن الطلائفة، فأراه الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق⁽³⁾.

1- تفسير نور الثقلين 3:433، الاحتجاج 1:506 ح127، البحار 10:32.

2- تفسير نور الثقلين: 3: 438، الاحتجاج 1: 506 ح127، البحار 10: 33.

3- تفسير نور الثقلين 4:555، الاحتجاج 1:511 ح127، البحار 10:35.

الصفحة 78

7975/28 . عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وسلم): إن الله تعالى بعثني إلى كل أحمر وأسود،

ونصوت بالوعب، وأحل لي الغنم، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأعطيت الشفاعة للمذنبين من امتي يوم القيامة⁽¹⁾.

7976/29 . عن علي (عليه السلام): في الجنة درجة تدعى الوسيلة، فإذا سألت الله فسألوا لي الوسيلة، قالوا: يرسل الله

من يسكن معك فيها؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين⁽²⁾.

7977/30 . الشيخ الطوسي، أخونا ابن الصلت، قال: أخونا ابن عقدة، قال: أخونا علي بن محمد بن علي العلوي، قال:

حدثني جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبيدالله بن علي، قال: حدثنا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن

علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبيي⁽³⁾.

7978/31 . المجلسي: ما رواه ابن بابويه مرفوعاً إلى عبدالله بن المبارك، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه أمير

المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن الله خلق نور محمد (صلى الله عليه وآله) قبل المخلوقات بأربعة عشر ألف سنة، وخلق معه اثني عشر حجاباً. والوارد بالحجاب الأئمة⁽⁴⁾.

7979/32 . المجلسي: روى محمد بن بابويه مرفوعاً إلى عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إن الله خلق نور محمد (صلى الله عليه وآله) قبل خلق المخلوقات كلها

بأربعمئة ألف سنة وأربعة

2- كنز العمال 12:103 ح34195.

3- أمالي الطوسي المجلس 12:340 ح694، البحار 7:238، الفصول المهمة للحر العاملي: 126.

4- البحار 25:21.

الصفحة 79

وعشرون ألف سنة، وخلق منه اثني عشر حجاباً. والوواد بالحجب الأئمة (عليهم السلام) ⁽¹⁾.

7980/33 . عن علي بن الحسين (رضي الله عنهما)، عن أبيه، عن جده أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: كنت نوراً

بين ربي قبل خلق آدم (عليه السلام) بأربعة عشر ألف عام ⁽²⁾.

7981/34 . الطوسي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وأما قوله: **فَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا** ⁽³⁾ فهذا من

واهين نبينا (صلى الله عليه وآله) التي آتاه الله إياها، وأوجب به الحجة على سائر خلقه، لأنه لما ختم به الأنبياء، وجعله الله

رسولاً إلى جميع الأمم، وسائر الملل، خصه بالارتقاء إلى السماء عند المواجه، وجمع له يومئذ الأنبياء، فعلم منهم ما أرسلوا

به، وحملوا من غوائم الله وآبائه وواهينه، وأقروا أجمعين بفضلته وفضل الأوصياء والحجج في الأرض من بعده، وفضل

شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات، الذين سلموا لأهل الفضل فضلهم، ولم يستكبروا عن أوهم، وعرف من أطاعهم

وعصاهم من أممهم وسائر من مضى ومن غير، أو تقدم أو تأخر ⁽⁴⁾.

1- البحار 25:24.

2 - السورة الحلبية 1:49.

3 - الزخرف: 45.

4- الاحتجاج 1:584 ح137، البحار 18:364.

الصفحة 80

الباب الثاني:

ما جاء في معاجزه (صلى الله عليه وآله)

7982/1 . عن أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) أنه قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): يا أمير المؤمنين هل

كان لمحمد (صلى الله عليه وآله) آية مثل آية موسى (عليه السلام) في رفعه الجبل فوق رؤوس الممتنعين عن قبول ما أمروا

به؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إي والذي بعثه بالحق نبياً، ما من آية كانت لأحد من الأنبياء، من لدن آدم إلى أن انتهى

إلى محمد (صلى الله عليه وآله)، إلا وقد كان لمحمد مثلها أو أفضل منها، ولقد كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) نظير

هذه الآية إلى آيات أخر ظهرت له.

وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أظهر بمكة دعوته، وأبان عن الله تعالى مواده، رمته العرب عن قسي عدوتها بضروب مكائدهم، ولقد قصدته يوماً لأني كنت أول الناس إسلاماً، بعثت يوم الاثنين وصليت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أصلي سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وأيد الله تعالى دينه من بعد، فجاء قوم من المشركين فقالوا له: يا محمد ورم أنك رسول رب العالمين، ثم إنك لا ترضى بذلك

الصفحة 81

حتى ورم أنك سيدهم وأفضلهم، فلئن كنت نبياً فأتنا بآية كما تذكره من الأنبياء قبلك: مثل فوح النبي جاء بالغرق ونجا في سفينته مع المؤمنين، وإبراهيم الذي ذكرت أن النار جعلت عليه برداً وسلاماً، وموسى الذي زعمت أن الجبل رفع فوق رؤوس أصحابه حتى انقأوا لما دعاهم إليه صاغرين، داخرين، وعيسى الذي كان ينبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم، وصار هؤلاء المشركون فوقاً لربعة: هذه تقول أظهر لنا آية فوح، وهذه تقول: أظهر لنا آية موسى، وهذه تقول: أظهر لنا آية إبراهيم وهذه تقول: أظهر لنا آية عيسى.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنما أنا لكم نذير وبشير مبين، أتيتكم بآية مبينة، هذا القرآن الذي تعجزون أنتم والأمم وسائر العرب عن معارضته، وهو بلغنكم، فهو حجة بينة عليكم، وما بعد ذلك فليس الاقتراح على ربي وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين إلى الموقنين بحجة صدقه، وآية حقه، وليس عليه أن يقترح بعد قيام الحجة على ربه ما يقترحه عليه المقترحون، الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون.

فجاءه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن العلي الأعلى يؤأ عليك السلام، ويقول لك: إني سأظهر لهم هذه الآيات وانهم يكفرون بها إلا من أعصمه منهم، ولكني ليهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحججك، فقل ل هؤلاء المقترحين لآية فوح (عليه السلام) امضوا إلى جبل أبي قبيس، فاذا بلغتم سفحه فسترون آية فوح، فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا وبطفلين يكونان بين يديه.

وقل للفريق الثاني المقترحين لآية إبراهيم (عليه السلام) امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكة، فسترون آية إبراهيم في النار، فاذا غشيكم النار فسترون في الهواء امرأة قد أرسلت طرف حملها فتعلقوا به، لتنجيكم من الهلكة، وتود عنكم النار. وقل للفريق الثالث المقترحين لآية موسى امضوا إلى ظل الكعبة فسترون آية

الصفحة 82

موسى وسينجيبكم هناك عمي حنزة.

وقل للفريق الرابع ورئيسهم أبو جهل، وأنت يا أبا جهل فاثبت عندي ليتصل بك أخبار هؤلاء الفوق الثلاث، فإن الآية التي اقترحتها أنت تكون بحضوتي. فقال أبو جهل للفوق الثلاث: قوموا فتوقروا ليتبين لكم باطل قول محمد (صلى الله عليه وآله). فذهب الفريق الأول إلى جبل أبي قبيس، والثاني صحواء ملساء، والثالث إلى ظل الكعبة ورؤا ما وعدهم الله عزوجل، ورجعوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) مؤمنين، وكلمارجع فريق منهم إليه وأخبروه بما شاهدوا أوومه رسول الله (صلى الله

عليه وآله) الايمان بالله، فاستمهل أبو جهل إلى أن يجيء الفريق الآخر.

قال: فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما جاءت الفوقة الثالثة، وأخبروا بما شاهدوا عياناً، وهم مؤمنون بالله ورسوله، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأبي جهل هذه الفوقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتك بما شاهدت، فقال أبو جهل: لا أوري أصدق هؤلاء أم كذبوا، أم حقق لهم ذلك أم خيل اليهم، فان رأيت أنا ما اقترحتك عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لؤمني الايمان بك، وإلا فليس يؤمني تصديق هؤلاء على كثرتهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياأبا جهل فان كان لا يؤمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم، فكيف تصدق بمآثر آبائك وأجدادك ومسوي أسلاف أعدائك، وكيف تصدق على الصين والعراق والشام إذا حدثت عنها، وهل المخبرون عن ذلك إلا تون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها معهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرونه، إلا إذا كان برأئهم من يكذبهم ويخبر بصدأخبلهم، ألا وكل فرقة محجوجون بما شاهدوا، وأنت ياأبا جهل محجوج بما سمعت ممن شاهده.

ثم أخوه النبي (صلى الله عليه وآله) بما اقترح عليه من آيات عيسى، من أكله لما أكل، وادخله في بيته لما ادخر من دجاجة مشوية، وإحياء الله تعالى إياها وانطاقها بما فعل أبو

الصفحة 83

جهل وغير ذلك، على ما جاء به في هذا الخبر، فلم يصدقه أبو جهل في ذلك كله، بل كان يكذبه وينكر جميع ما كان النبي (صلى الله عليه وآله) يخبره به من ذلك. إلى أن قال النبي (صلى الله عليه وآله) لأبي جهل: أما كفاك ما شاهدت؟! أمن لتكون أمناً من عذاب الله، قال أبو جهل: إني لأظن أن هذا تخييل وإيهام.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهل تفرق بين مشاهدتك لها وسماعك لكلامها؟ . يعني الدجاجة المشوية التي أنطقها الله له . وبين مشاهدتك لنفسك ولسائر قريش والعرب وسماعك كلامهم؟ قال أبو جهل: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فما يوريك إذاً أن جميع ما تشاهد وتحس بحواسك تخييل، فقال أبو جهل: ما هو تخييل، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ولا هذا تخييل، وإلا فكيف تصح أنك ترى في العالم شيئاً أوثق منه؟ تمام الخبر (1) .

7983/2 . عن موسى بن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

إنّ النبي (صلى الله عليه وآله) لما هاجر إلى المدينة أتاه أهلها في يوم الجمعة، فقالوا: يا رسول الله احتبس القطر واصفرّ العود وتهافت الورق، فرفع يده المبركة حتى رؤي بياض أبطيه، وما ترى في السماء سحابة، فما روح حتى سقاها الله، حتى أنّ الشاب المعجب بشبابه لتهمته نفسه في الروع إلى متوله فما يقدر على ذلك من شدة السيل، فدام أسوعاً، فأقوه في الجمعة الثانية فقالوا: يا رسول الله تهدمت النور واحتبس الوكب والسفر، فضحك (صلى الله عليه وآله) وقال: هذه سوعة ملالة ابن آدم! ثم قال: اللهم هوالينا ولا علينا، اللهم في أصول الشيخ ومواقع البقع، فوئي حوالي المدينة المطر يقطر قطراً، ومأ يقع بالمدينة قطرة لكوامته على الله عز وجل (2) .

1- الاحتجاج 1:68 ح23، تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 429، البحار 17:247، إثبات الهداة 2:12.
2- الاحتجاج 1: 502 ح127; اثبات الهداة 2: 36.

الصفحة 84

محمد بن داود، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الكوفي، حدثنا أبي سعيد سهل بن صالح العباسي، حدثنا إبراهيم بن عبد الأعلى، حدثنا موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) وساق الحديث عن عليّ (عليه السلام) في أجوبته عن مقالة اليهودي، إلى أن قال:

إن قتادة بن ربعي الأنصلي شهد وقعة أحد فأصابته طعنة في عينه فبترت حدقته فأخذها بيده، ثم أتى بهار رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يده ثم وضعها مكانها، فلم تك تُعُوف إلا بفضل حسنهما على العين الأخرى، ولقد بادر عبد الله بن عتيك فابينت يده، فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلا ومعه اليد المقطوعة، فمسح (صلى الله عليه وآله) عليها فاستوت يده ⁽¹⁾.

7985/4 . الصدوق بن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إريس، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن محمد بن الحسين بن زياد، عن زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله أنك لتحبّ عقيلاً؟ فقال: إي والله إنني لأحبه حبين: حبا له وحبا لحب أبي طالب له، وإن ولده مقتول في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقبولون، ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صوره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عتوتي من بعدي ⁽²⁾.

7986/5 . الصدوق بن بابويه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الفارسي، عن أحمد ابن محمد بن رميح النشوي، عن أحمد بن جعفر العقيلي، عن أحمد بن علي البلخي، عن محمد بن علي الخراعي، عن عبد الله بن جعفر الأروهي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام) في حديث:

إن رجلا قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف لي أن أعلم أن الله أرسلك؟ قال: فلم يبق

1- قصص الأنبياء، باب معجزات الرسول: 310; البحار 20: 113.

2- أمالي الصدوق، المجلس 27: 111; إثبات الهداة 1: 528; البحار 22: 288.

الصفحة 85

⁽¹⁾ بحضورتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر إلا قال مكانه أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

7987/6 . عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال:

قدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) خبر من أحبار اليهود، فقال: يا محمد قد أرسلوني إليك قومي وقالوا: قد عهد إلينا

موسى بن عمران فقال: إذا بعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي، فامضوا إليه واسألوه أن يخرج اليكم من جبل سيب نوق حمر الوبر سود الحوق، فإذا أخرج اليكم فسلموا عليه وآمنوا به، واتبعوا النور الذي أتول معه، وهو سيد الأنبياء ووصيه سيد الأوصياء، فهو منه بمثولة هارون مّي، فقال: الله أكبر قم بنا يا أبا اليهود، فخرج (صلى الله عليه وآله) والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة، وجاء إلى جبل وبسط الودعة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفي، وإذا الجبل يصرّ صورا عظيما فأنشق وسمع الناس حنين النوق، فقال لليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك محمد رسول الله، الحديث (2).

7988/7 . عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: إن يهودياً من يهود الشام وأحبيلهم قال لأمير المؤمنين (عليه السلام): فإن هذا صالحاً أخرج الله له ناقة جعلها لقومه عوة، قال علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطي ما هو أفضل من ذلك، إن ناقة صالح لم تكلم صالحاً ولا تتأطقه ولم تشهد له بالنبوة، ومحمد (صلى الله عليه وآله) بينما نحن معه في بعض غزواته إذا هو ببعير قد دنا ثم رغا فأنطقه الله عز وجل، ثم قال: يا رسول الله إن فلانا استعملني حتى كبرت ويريد نحري فأنا أستعيز بك منه، فرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلّاه، ولقد كنا معه فإذا نحن بأعوابي معه ناقة يسوقها،

1- اثبات الهداة 1: 551; التوحيد: 310.

2 - الروضة في الفضائل: 19; اثبات الهداة 1: 520.

الصفحة 86

وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود، فنطقت الناقة فقالت: يا رسول الله إن فلانا مني وريء وإن الشهود يشهدون عليه بالزور، وإن سلقي فلان اليهودي (1).

7989/8 . عن جابر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

خرجت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى صحراء المدينة، فلما صونا في الحدائق بين النخل، صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى، وهذا الوصي المرتضى، ثم صاحت الثالثة رابعة: هذا موسى وهذا هارون، ثم صاحت خامسة بسادسة، هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين، عند ذلك تبسم النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: أما سمعت يا أبا الحسن؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما تسمي هذا النخل؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فسمها الصيحاني ألا إنها صاحوا بفضلي وفضلك (2).

7990/9 . عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال:

دخلت السوق فابتعت لحماً بـبرهم، ووفرة بـبرهم، وأتيت به فاطمة (عليها السلام)، حتى إذا فرغت من الخبز والطبخ، قالت: لو دعوت أبي، فأتيته وهو مضطجع وهو يقول: أعوذ بالله من العوج ضجياً، فقلت له: يا رسول الله إن عندنا طعاماً، فقام واتكأ علي ومضينا نحو فاطمة (عليها السلام)، فلما دخلنا قال: هلم طعامك يا فاطمة، فقدمت إليه الومة والقوص، فغطى القوص وقال: اللهم برك لنا في طعامنا، ثم قال: أغرفي لعائشة فغرفت، ثم قال: أغرفي لام سلمة فغرفت، فمازالت تغرف حتى وجّهت إلى نسائه التسع قرصة قرصة ومرقا، ثم قال: أغرفي لابنيك وبعلك، ثم قال: أغرفي وكلي وأهدي لجرانك،

فعلت وبقي عندهم أياماً يأكلون⁽³⁾ .

7991/10 . قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حديث:

1- الاحتجاج للطبرسي 1: 503 ح127; تفسير نور الثقلين 2: 46.

2- الروضة في الفضائل: 26; اثبات الهداة 1: 523.

3- اثبات الهداة 1: 469.

الصفحة 87

فتواطأت اليهود على قتله في طريقه على جبل حراء وهم سبعون رجلاً، فعموا إلى سيوفهم فسموها، ثم قعدوا له ذات يوم غلس في طريقه على جبل حراء، فلما صعده (صلى الله عليه وآله) صعوا إليه وسلوا سيوفهم وهم سبعون رجلاً من أشد اليهود وأجلدهم ونوي النجدة منهم، فلما أهوا بها إليه ليضروه بها، التقى طرفا الجبل بينهم وبينه، فانضمّا وصار ذلك حائلاً بينهم وبين محمد (صلى الله عليه وآله) وانقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم فغموها، فانفوج الطرفان بعد ما كانا انضمّا، فسلوا بعد سيوفهم وقصوه، فلما هموا برسالها عليه انضم طرفا الجبل وحيل بينهم وبينه، فيغموها ثم ينفوجان فيسلونها إلى أن بلغ نروة الجبل، وكان ذلك سبعا وأربعين مرة، فصعدوا الجبل وداروا خلفه ليقصوه بالقتل، فطال عليهم الطريق ومدّ الله عزّ وجلّ الجبل وأبطأوا عنه حتى فرغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذكره وثنائه على ربه واعتزله بعوه، ثم انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه ولحقوه وسلوا سيوفهم عليه ليضروه بها، فانضم طرفا الجبل وحال بينهم فغموها، ثم انفوج فسلوها، ثم انضم فغموها، وكان ذلك سبعا وأربعين مرة كلما انفوج سلوها فإذا انضم غموها.

فلما كان في آخر مرة وقد قرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) القوار سلوا سيوفهم عليه فانضم طرفا الجبل وضغطهم الجبل ورضّضهم وما زال يضغطهم حتى ماتوا أجمعين، ثم تودي: يا محمد انظر خلفك إلى بغاتك السوء ماذا صنع بهم ربهم، فنظر فإذا طرفا الجبل ممّا يليه منضمّان فلما نظر انفوج الطرفان وسقط أولئك القوم وسيوفهم بأيديهم، وقد هشمت وجوههم وظهرهم وجنوبهم وأفخاذهم وسوقهم وأرجلهم وخرّوا موتى تشخب أوداجهم دماً، وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك الموضع سالماً مكفياً مّصوناً محفوظاً تتأديه الجبال وما عليها من الأحجار والأشجار: هنيئاً لك يا محمد نصوة الله عزّ وجلّ لك على أعدائك بنا وسينصرك الله إذا ظهر أمرك على جباوة أمّتك وعتاتهم بعلي بن أبي طالب، وتسديده لإظهار

الصفحة 88

دينك وإعزله وإكرام أوليائك وقمع أعدائك، وسيجعله تاليك وثانيك ونفسك التي بين جنبيك، وسمعك الذي به تسمع، وبصرك الذي به تبصر، ويدك التي بها تبطش، ورجلك التي عليها تعتمد، وسيقضي عنك ديونك، وفي عنك عداتك، وسيكون جمال أمّتك، وزين أهل ملتك، وسيسعد ربك عزّ وجلّ به محبيه، ويهلك به شائئيه⁽¹⁾ .

7992/11 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

لما غزونا خيبر ومعنا من يهود فذك جماعة فلما أشرفنا على القاع إذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال، قال:

فقَرْنَا الماءَ فإذا هو رُبْعُ عَشْرَةَ قامةً، فقال بعض الناس: يا رسول الله العدوَّ من ورائنا والوادي قدامنا، فقول النبي (صلى الله عليه وآله) فسجد ودعا ثمَّ قال: سيروا على اسم الله، قال: فعبرت الخيل والابل والرجال⁽²⁾ .
7993/12 . أبي محمَّد العسكري، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

إنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وآله) أتاه ثقيفي كان أظبَّ العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟ فقال له محمدٌ (صلى الله عليه وآله): أتحبُّ أن رُبِّيك آيةٌ تعلم بها غناي عن طبِّك وحاجتك إلى طبيِّ؟ فقال: نعم، قال: أي آيةٍ تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق وأشار إلى نخلة سحوق، فدعاها فانقلع أصولها من الأرض وهي تخذُّ الأرض خدًّا حتَّى وُقفت بين يديه، فقال له: أكفاك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأموا أن توجع إلى حيث جاءت منه ولتستقرَّ في مؤمَّا الذي انقلعت منه، فأمرها فوجعت واستقرَّت في مؤمَّا⁽³⁾ .

7994/13 . أحمد بن الحسين البيهقي، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أحمد بن عبد الله

1- تفسير الإمام العسكري: 160; حلية الأبرار 1: 35; البحار 17: 313.

2- البحار 17: 365; مناقب ابن شهر آشوب، في اعجزه (صلى الله عليه وآله) 1: 132.

3- البحار 17: 371; الاحتجاج 2: 500 ح 134.

الصفحة 89

الغزني، عن يوسف بن موسى، عن عبَّاد بن يعقوب، عن يوسف بن أبي نور، عن السدي، عن عبَّاد بن عبد الله، عن عليّ (عليه السلام) قال:

كُنَّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة، فخرج في بعض نواحيها فما استقبله شجر ولا جبل إلا وقال له: السلام عليك يا رسول الله⁽¹⁾ .

7995/14 . المفيد، عن الجعابي، عن الحسن بن الهادي بن حنّو أبو علي، من أصل كتابه، عن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن محمَّد بن سليمان الاصفهاني، عن عبد الرحمن الاصفهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن عليّ (عليه السلام) قال:

دعاني النبي (صلى الله عليه وآله) وأنا رُمد العين، فنقل في عيني وشدَّ العمامة على رأسي وقال: اللهم أذهب عنه الحرَّ والبرد، فما وجدت بعدها حرًّا ولا بردًا⁽²⁾ .

7996/15 . عليّ بن إواهيم بن هاشم، عن أبي عبد الله الرقي، عن خلف بن حماد، عن سعد بن الأسكاف، عن الأصبغ بن نباته، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال:

إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما نفل في عيني وأنا رُمد، قال: اللهم أذهب عنه الحرَّ والضرَّ والبرد، وبصوه صديقه من عنوه، فلم يصبني رمد بعد ولا حرًّا ولا بردًا، واني لأعرف صديقي من عوي⁽³⁾ .

7997/16 . الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسن، عن محمَّد بن عبد الحميد العطار، عن محمَّد بن سنان، عن

المفضّل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه، عن علي (عليه السلام)، قال:

خرجنا مع النبي (صلى الله عليه وآله) في غزاة وعطش الناس، ولم يكن في المتول ماء، وكان في

1- البحار 17: 388; دلائل النبوة 2: 146; أعلام الوري: 48.

2- أمالي الطوسي، مجلس 3: 89 ح 137; أمالي المفيد، المجلس 38: 195; البحار 18: 4; اثبات الهداة 1: 568.

3- اثبات الهداة 1: 595; بصائر الدرجات، باب أنّ الإمام يعرف شيعته من عنوة: 410.



إتاء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلَّب منها الماء حتى روي الناس والابل والخيل، فتروّد الناس، وكان في العسكر إثنا عشر ألف بعير، ومن الخيل إثنا عشر ألف فوس، ومن الناس ثلاثون ألفاً⁽¹⁾.

7998/17 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في بعض غزواته، وقد نفذ الماء، يا علي قم وائت بتتور، قال: فأتيته فوضع يده اليمنى ويدي معها في التتور، فقال: أنبع فنَبَع⁽²⁾.

7999/18 . عبد الله بن محمد الشحوي، عن حمد بن قاسم الرقي، عن أبي الدنيا، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه

السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كنت رُعي الغنم، فإذا أنا بذئب على قروعة الطويق، فقلت (له): ما تصنع هاهنا؟ فقال لي: وأنت ما تصنع هاهنا؟ قلت: رُعي الغنم، فقال: مر، أو قال: ذا الطويق، الحديث⁽³⁾.

8000/19 . الطوسي: فيما بين أمير المؤمنين (عليه السلام) لليهودي الشام من معجزات النبي (صلى الله عليه وآله) في

مقابلة معجزات الأنبياء، قال له اليهودي: فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسلرت في بلاده، غوها شهر ورواحها شهر. فقال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أعطي ما هو أفضل من هذا، انه أسوي به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسوة شهر، وعُوج به في ملكوت السموات مسوة خمسين ألف عام، في أقل من ثلث ليلة، حتى انتهى إلى ساق العرش، فدنا بالعلم فتدلّى فدلّي له من الجنة رفوف أخضر، وغش النور بصوه، فأى عظمة ربه عزّوجلّ بفؤاده، ولم وها بعينه، فكان كقاب قوسين بينه وبينهما أو أدنى، فوحي إلى عبده ما وحي، فكان فيما وحي إليه.

الآية التي في

1- البحار 18: 25; قصص الأنبياء، باب ذكر معجزات الرسول: 313.

2- البحار 18: 38; مناقب ابن شهر آشوب 1: 105.

3- اثبات الهداة 1: 517.

سورة البقرة قوله تعالى: **{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنْ تَبْتَوُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ وَيُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**⁽¹⁾ وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن بعث الله تبارك محمداً (صلى الله عليه وآله) وعرضت على الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعرضها على أمته فقبلوها، الخبر⁽²⁾.

8001/20 . الشيخ الطوسي، باسناده عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

انشق القمر بمكة فلقتين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إشهدوا إشهدوا بهذا⁽³⁾.

8002/21 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن إرواهيم بن إسحاق الفارسي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن

رُميح النسوي، قال: حدثني أحمد بن جعفر العقيلي بقرهستان، قال: حدثني أحمد بن علي البلخي، قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن علي الخراعي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الأروهي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: من الذي حضر سبخت (سبخت) الفلرسي وهو يكلم رسول الله؟ فقال القوم: ما حضوه منا أحد، فقال علي (عليه السلام) لكني كنت معه (عليه السلام) وقد جاءه سبخت وكان رجلاً من ملوك فارس، وكان نوباً، فقال: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فقال: سبخت: وأين الله يا محمد؟ قال: هو في كل مكان موجود بآياته، قال: فكيف هو؟ فقال: لا كيف له ولا أين لأنه عزوجل كيف وكيف وأين الأين، قال: فمن أين جاء؟ قال: لا يقال له: جاء، وإنما

1- البقرة: 284.

2- الاحتجاج 1:521 ح127، البحار 18:339، تفسير نور الثقلين 5:151.

3- أمالي الطوسي المجلس 12:341 ح697، البحار 17:353، إثبات الهداة 1:578.

الصفحة 92

يقال: جاء للوائل من مكان إلى مكان، وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال، بل لم يزل بلا مكان ولا زال، فقال: يا محمد إنك لتصف رباً عظيماً بلا كيف، فكيف لي أن أعلم أنه لسلوك؟ فلم يبق بحضورتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل ولا شجر ولا حيوان إلا قال مكانه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وقلت أنا أيضاً: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فقال: يا محمد من هذا؟ فقال: هذا خير أهلي وأقرب الخلق مني، لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وروحه من روحي، وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي، كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فاسمع له وأطع فإنه على الحق، ثم سماه عبدالله (1).

8003/22 . الطوسي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) في أجوبة أمير المؤمنين (عليه السلام) عن مسائل اليهودي في فضل محمد (صلى الله عليه وآله) على جميع الأنبياء، إلى أن قال: قال اليهودي: فإن هذا سليمان سخرت له الشياطين، يعملون له ما يشاء من محليب وتمثيل، فقال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، ولقد أعطي محمداً (صلى الله عليه وآله) أفضل من هذا، إن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كؤوها، ولقد سخرت لنوّه محمد (صلى الله عليه وآله) الشياطين بالايمان، فأقبلت إليه الجن التسعة من أشواقهم، واحد من جن نصيبين، والثمان من بني عمرو بن عامر من الأحجة منهم شصاه، ومضاه، والهملكان، والمرزيان، والملحان، ونضاه، وهاضب وهضب، وعمرو، وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: **وَإِذْ صُوفِنَا إِلَيْكَ نَوْراً مِّنَ الْجَنِّ يَسْتَمْعُونَ الْقَوَانَ** (2) **وَهُمُ التُّسَعَةُ**، فأقبل إليه الجن والنبي (صلى الله عليه وآله) وبطن النخل فاعتنروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحداً، ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفاً فبايعوه على الصوم،

والصلاة، والزكاة، والحج، والجهاد، ونصح المسلمين، واعتنوا بأنهم قالوا: على الله شططاً، وهذا أفضل مما أُعطي سليمان، سبحان من سخرها لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) بعد أن كانت تتعبد، وترعم أن الله ولدأ، ولقد شمل مبعثه من الجن والانس ما لا يحصى الخبر (1).

8004/23 . ابن شهر آشوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء، يا علي قم وأت بتنور، قال: فأنتيته فوضع يده اليمنى ويدي معها في التنور، فقال: انبع فنبع (2).

8005/24 . ابن شهر آشوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لما غزونا خيبر ومعنا من يهود فدك جماعة، فلما أشرفنا على القاع إذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال، قال: فقترنا الماء فاذا هو أربع عشرة قامة، فقال بعض الناس: يل رسول الله العدو من ورائنا والوادي قدامنا، فقول النبي (صلى الله عليه وآله) فسجد ودعا ثم قال: سيروا على اسم الله، قال: فعبرت الخيل والابل والرجال (3).

8006/25 . روي عن علي (عليه السلام) أنه لما كان بعد ثلاث سنين من مبعثه (صلى الله عليه وآله) أسري به إلى بيت المقدس، وعوج به منه إلى السماء ليلة المواجه.

فلما أصبح من ليلته حدث قوياً بخبر مواجه، فقال جهالهم: ما أكذب هذا الحديث، وقال قائلهم: يا أبا القاسم، فبم نعلم أنك صادق؟ قال: مررت بعيركم في موضع كذا، وقد ضل لهم بعير، وعرفتهم مكانه، وصرت إلى رحالهم، وكانت لهم قوب مملوءة من الماء فصبت قوبة، والعير توافيكم في اليوم الثالث من هذا الموضع مع طوع الشمس فأول العير جمل أحمر وهو جمل فلان.

1- الاحتجاج 1:527 ح127، البحار 10:44، مستدرک الوسائل 1:176 ح293.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب تكثير الطعام والشراب 1:105، البحار 18:38.

3 - مناقب ابن شهر آشوب باب في اعجزه (صلى الله عليه وآله) 1:132، البحار 10:38، الاحتجاج 1:517 ح127.

فلما كان اليوم الثالث خرجوا إلى باب مكة لينظروا صدق ما أخبر به محمد (صلى الله عليه وآله) قبل طوع الشمس، فهم كذلك إذ طلعت العير عليهم بطوع الشمس، في أولها الجمل الأحمر فتعجبوا من ذلك، وسألوا الذي كانوا مع العير فقالوا: مثل ما قال محمد (صلى الله عليه وآله) في إخباره عنهم، فقالوا: أيضاً هذا سحر محمد (1).

1- الخرائج والجرائح 1:141، البحار 18:379.

ما جاء في خصاله وصفاته (صلى الله عليه وآله)

8007/1 . روي أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في مسجد الكوفة محتبياً بحمائل سيفه، فقال: يا أمير

المؤمنين صف لي صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى كأنني أنظر إليه، قال (عليه السلام):

نعم، كان أبيض اللون مثوباً بحموة، أدعج العينين، سبط الشعر، دقيق المسوِّبة، سهل الخد، سوتة تحوي كالقضيب، لم يكن في بطنه ولا صدره شعر، كان شثن الكف والقدم، إذا مشى كأنما ينحدر من صيب وكأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت جميعاً، لم يكن بالقصير المتردّ ولا بالطويل المتمعظ، عوقه في وجهه اللؤلؤ وريح عوقه أطيب من ريح المسك الأذفر، لم أر

مثله قبله ولا بعده صلوات الله عليه ⁽¹⁾.

1- روضة الواعظين، في ذكر صفة النبي: 76؛ البحار 16: 147؛ طبقات ابن سعد 1: 410؛ أمالي الطوسي، مجلس 12: 341 ح 695.

8008/2 . الصدوق بإسناده، عن علي (عليه السلام)، قال: ما رأيت أحداً أبعد ما بين المنكبين من رسول الله (صلى الله

عليه وآله) ⁽¹⁾.

8009/3 . قال الكزروني في رواية عن علي (عليه السلام) يصفه . يعني النبي . لأعوابي:

إذا نظرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عوقته، ليس بالطويل المنتنئ، ولا بالقصير الفاحش، أبيض مثوب بحموة،

ربعة، أحسن الناس، شوه إلى شحمة أذنه، عريض الجبهة، ضخم العينين، أقرن الحاجبين، مفلج الثنايا، أسيل الخد، كث

اللحية، على شفته السفلى خال، كأن عنقه إبريق فضة، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الواصل ⁽²⁾.

8010/4 . إراهيم بن محمد الثقفي، بإسناده عن إراهيم بن محمد من ولد علي (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام)

إذا نعت النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

لم يك بالطويل الممقطول ولا بالقصير المتودد، وكان ربعة من القوم، ولم يك بألجد القططولا السبط، كان جعدارجلأ، ولم

يك بالمطهم ولا المكلثم، وكان في الوجه تدويراً، أبيض مثوب، أدعج العين، أهدب الأشفار، جليل المشاش والكتد، أجرد ذا

مسوِّبة، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما يمشي في صيب، وإذا التفت التفت معاً، بين كتفيه خاتم النوبة، وهو خاتم

النبيين، أجرد الناس كفاً، وأجراً الناس صواً، وأصدق الناس لهجة، وأوفى الناس ذمة، وألينهم عيكة، وأكرمهم عشوة، [يأبي

من لم يشبع ثلاثاً متواليه من خبز بر حتى فرق الدنيا ولم ينخل دقيقه] ⁽³⁾.

8011/5 . عن ابن عمر، إن اليهود جؤا إلى أبي بكر، فقالوا: صف لنا صاحبك،

1- عيون أخبار الرضا، في صفاته (صلى الله عليه وآله) 1: 316.

فقال: معشر اليهود الحديث عنه (صلى الله عليه وآله) شديد، وهذا علي بن أبي طالب، فأثوا علياً فقالوا: يا أبا الحسن صف لنا ابن عمك، فقال: لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالطويل الذاهب طولاً، ولا بالقصير المتودد، كان فوق الربيعة، أبيض اللون مشوباً بحمرة، جعد الشعر ليس بالقطط، يضرب شوه إلى رُنْبته، صلت الجبين أدعج العينين، دقيق المسوبة، واق الثنايا، أظنا الأنف، كأنّ عنقه إبريق فضّة، له شعوات من لبتّه إلى سوتة كأنهنّ قضيب مسك أسود، ليس في جسده ولا في صوره شعوات غوهنّ، كان شتّن الكفّ والقدم، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس، وكان رُحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم، وللأرملة كالكريم الكريم، أشجع الناس، وأبذلهم كفاً، وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وأدامه اللبن، ووساده الأدم محشو بليف النخل، سوره أم غيلان مومل بالشريف (بالثريط)، كان له عمامتان إحداها تدعى السحاب والآخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغواء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، وحمله يعفور، وفوسه مورتجز، وشاته بركة، وقضيبه الممشوق، ولؤلؤه الحمد، وكان يعقل البعير ويعلف الناضح ويرقع الثوب ويخصف النعل.⁽¹⁾

- 8012/6 . عن علي [(عليه السلام)]: كان أبيض مشوباً بياضه بحمرة، وكان أسود الحدقة أهدب الأشفار⁽²⁾ .
8013/7 . عن علي [(عليه السلام)]: كان أبيض مشوباً بحمرة، ضخم الهامة، أغر أبلج الأشفار⁽³⁾ .

2- كنز العمال 7: 33 ح 17809.

3- كنز العمال 7: 33 ح 17810.

- 8014/8 . عن علي [(عليه السلام)]: كان ضخم الهامة عظيم اللحية⁽¹⁾ .
8015/9 . عن علي [(عليه السلام)]: ما بعث الله نبياً قط إلا صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت، وكان نبيكُم (صلى الله عليه وسلم) صبيح الوجه كريم الحسب حسن الصوت، ماداً ليس له تجميع⁽²⁾ .
8016/10 . عن علي [(عليه السلام)]: قال:

بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى اليمن، فإتي لأخطب يوماً على الناس، وحير من أحبار اليهود واقف في يده سفر ينظر فيه، فناداني فقال: صف لنا أبا القاسم، فقال علي: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس بالقصير ولا بالطويل البائن، وليس بالجعد القططولا بالسبط، هو رجل الشعر أسوده، ضخم الرأس، مشوب (لونه) بحمرة، عظيم الكواويس، شتّن الكفين والقدمين، طويل المسوبة. وهو الشعر الذي يكون في النحر إلى السرة. أهدب الأشفار، مقرون الحاجبين، صلت

الجبين، بعيد ما بين المنكبين، إذا مشى يتكفأ كأنما يتول من صبيب، لم أرَ قبله مثله ولم أرَ بعده مثله.

قال عليّ: ثمّ سكّت فقال لي الحبر: وماذا؟ فقال (له) عليّ: هذا ما يحضوني، فقال الحبر: في عينيه حورة حسن اللحية حسن الفم، تام الأذنين، يُقبل جميعاً ويُدبّر جميعاً، فقال عليّ: هذه والله صفته، فقال الحبر: وشيء آخر؟ قال عليّ: وما هو؟ قال الحبر: وفيه حياء، فقال عليّ: هو الذي قلت لك كأنما يتول من صبيب، قال الحبر: فإنّي أجد هذه الصفة في سفر آبائي، ونجده يبعث من حرم الله وأمنه وموضع بيته، ثمّ يهاجر إلى حرم يحرمه هو وتكون له حومة كحومة الحرم الذي حرم الله، ونجد أنصلره الذين هاجر إليهم قوماً من ولد عمرو بن عامر، أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود، فقال عليّ: هو هو رسول الله، فقال الحبر: فإنّي أشهد أنه نبيّ وأنّه

1- كنز العمال 7: 37 ح17833.

2- كنز العمال 7: 171 ح18559.

الصفحة 99

رسول الله، وأنه لُسل إلى الناس كافة، فعلى ذلك احبى وعليه أموت وعليه ابعث إن شاء الله .⁽¹⁾

8017/11 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له قال:

فتأس بنبيك الأطيب الأطهر (صلى الله عليه وآله) إلى أن قال: ولقد كان (صلى الله عليه وآله) يأكل على الأرض، ويجلس جلسة العبد، ويخسف بيده نعله، ويرفع بيده ثوبه ويركب الحمار العري ويردف خلفه .⁽²⁾

8018/12 . الحسن بن فضل الطوسي نقلاً من كتاب (النوّة)، عن عليّ (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله

عليه وآله) يحبّ الركوب على الحمار مؤكفاً، الخبر .⁽³⁾

8019/13 . وعنه، نقلاً من كتاب (النوّة)، عن علي (عليه السلام) قال:

ما صافح رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحداً قط فزوع يده من يده حتى يكون هو الذي يزوع يده، وما فإوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف، وما نزع الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت، وما رُوي مقدماً رجليه بين يدي جليس له قط، الخبر .⁽⁴⁾

8020/14 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا وصف النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

كان أجود الناس، وأسخاهم كفاً، وأوسع الناس صوا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشوة، من رآه بديهته هابه، ومن خالطه معرفةً أحبه، يقول ناعته: لم أرَ قبله ولا بعده مثله (صلى الله عليه وآله) .⁽⁵⁾

8021/15 . عن علي (عليه السلام) قال: لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي (صلى الله عليه وآله) وهو

1- كنز العمال 7: 172 ح18561; طبقات ابن سعد 1: 412.

2 - مشترك الوسائل 8: 268 ح19415; نهج البلاغة: خطبة 160.

3 - مكرم الأخلاق: 24 ; مستترك الوسائل 8: 268 ح 9416.

4 - مكرم الأخلاق: 23 ; مستترك الوسائل 8: 438 ح 9927.

5 - مكرم الأخلاق، باب وصف النبي (صلى الله عليه وآله): 18; احياء الاحياء 4: 149.

الصفحة 100

أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً⁽¹⁾.

8022/16 . عن علي (عليه السلام) قال: كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأسُ ولقي القوم اتقينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فما

يكون أحد أقرب إلى العدو منه⁽²⁾.

8023/17 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمد، عن هارون بن

عمر بن عبد العزيز، عن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه

السلام) قال:

كان ضحك النبي (صلى الله عليه وآله) التبسّم، فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار، وإذا هم يتحدثون ويضحكون بملء

أفواههم، فقال: مه يا هؤلاء من غوة منكم أمله وقصر به في الخير عمله، فليطلع في القبور، وليعتبر بالنشور، واذكروا الموت

فإنه هادم اللذات⁽³⁾.

8024/18 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا مشى تكفأ تكفؤاً كأنما

يتقلع من صيب، لم أر قبله ولا بعده مثله⁽⁴⁾.

8025/19 . عن علي (عليه السلام):

كان فإش رسول الله (صلى الله عليه وآله) عباءة، وكانت موففته أدم حشوها ليف، فثنيت ذات ليلة فلما أصبح قال: لقد

منعني الليلة الفؤاش الصلاة، فأمر (صلى الله عليه وآله) أن يجعل له بطاق واحد، وكان له (صلى الله عليه وآله) فؤاش من

أدم حشوه ليف، وكانت له عباءة توش له

1- مكارم الأخلاق، باب وصف النبي (صلى الله عليه وآله): 18; البحار 16: 232; احياء الاحياء 4: 150; تاريخ الطبري 2: 23.

2 - مكرم الأخلاق، باب وصف النبي (صلى الله عليه وآله): 18; احياء الاحياء 4: 151; البحار 16: 232; تليخ

الطوي 2: 23.

3- وسائل الشيعة 8: 482; البحار 76: 59; أمالي الطوسي، مجلس 18: 522 ح 1156.

4 - مكرم الأخلاق، باب وصف النبي (صلى الله عليه وآله): 22; مستترك الوسائل 8: 239 ح 9246; البحار 16:

236.

الصفحة 101

حيثما انتقل وثنى ثنتين، وكان (صلى الله عليه وآله) كثيرا ما يتوسد وسادة له من أدم حشوها ليف ويجلس عليها، وكانت

له قطيفة فدكية يلبسها يتحنشع بها، وكانت له قطيفة مصرية قصوة الخمل، وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلى عليه (1) .

8026/20 . روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) لا يغضب للنديا، وإذا أغضبه الحق لم يصرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له (2) .

8027/21 . ابن أثير، أخونا أبو موسى إجزة، أخونا أبو زكريا . هو ابن مندة . في كتابه، أخونا أبي؛ وعمي، قالوا: حدثنا أبو طاهر عبدالواحد بن أحمد الشوري، بما أخونا الحسين أحمد بن محمد بن محمود الزاز بتستر، أخونا الحسن بن أحمد بن المبارك، أخونا أحمد بن علي الخراز الكوفي، أخونا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا سعيد بن عبيدالله بن الوليد الوصافي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سوية، فأسروا رجلا من بني سليم يقال له: الأصيد بن سلمة، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رق له وعرض عليه الاسلام فأسلم، فبلغ ذلك أباه وكان شيخاً فكتب إليه يقول:

من راكب نحو المدينة سالماً حتى يبلغ ما أقول الأصيدا
إن البنين شولهم أمثالهم من عق والده وبر الأبعدا
أوتكت دين أبيك والشتم العلي أو دار تابعت الغداة محمدا

في أبيات، فلما قرأ كتاب أبيه أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخوه واستأذنه في جوابه فأذن له فكتب إليه:

1- مكارم الأخلاق، باب وصف النبي (صلى الله عليه وآله): 38.

2- إحياء الأحياء 5:303، جامع السعادات 1:326.

الصفحة 102

إن الذي سمك السماء بقوة حتى علا في ملكه فتوحدا
بعث الذي لا مثله فيما يدعو لرحمته النبي محمدا
مضى
ضخم الوسيفة كالغولة قوناً تزر بالمكرم ولتدى
وجهه
طوعاً وكرهاً مقبلين على

فدعا العباد لدينه ففتابوا

الهدى

وتخوفوا النار التي من

كان الشقي الخاسر المتلدا

أجلها

فالي من هذي الضلالة

واعلم بأنك ميت ومحاسب

والودى

فلما قرأ كتاب ابنه أقبل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأسلم⁽¹⁾.

8028/22 . الصدوق، حدثنا أبو أسد عبدالصمد بن عبدالشهاد الأنصاري (رحمه الله) بسوقند، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق العلوي الموسوي، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرني عمي الحسن بن إسحاق، قال: سمعت عمي علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من دان بغير سماع أئمه الله ألبته إلى الفناء، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عزّوجلّ لخلقه فهو مشوك، والباب المأمون على وحي الله تبرك وتعالى محمد (صلى الله عليه وآله)⁽²⁾.

8029/23 . عن علي [(عليه السلام)] عن النبي (صلى الله عليه وسلم): خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء⁽³⁾.

8030/24 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى ثنا خالد بن يحيى، ثنا مسعر، ثنا عمر بن مروة، عن أبي البخزوي، عن أبي

1- أسد الغابة (في ترجمة أصيد بن سلمة) 1:100، كتاب الحسين 1:138.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:9.

3- كنز العمال 11:402 ح31871، الجامع الصغير للسيوطي 1:602 ح3903.

عبدالرحمن السلمي، عن علي [(عليه السلام)] قال: إذا حدثتم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثاً فظنوا به الذي هو أهدى، والذي هو أبقى والذي هو أهياً⁽¹⁾.

8031/25 . أبو داود، قال: حدثنا المسعودي بن عثمان بن عبدالله بن هرمز، عن نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب

قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية، شثن الكعبين والقدمين، ضخم الكواويس، مشوب وجهه حمرة، طويل المسوبة، إذا مشى تكفأ تكفأ كأنما ينحط من صبيب، لم أر قبله ولا بعده مثله⁽²⁾.



في فضل الصلاة والسلام على النبي (صلى الله عليه وآله)

- 8067/1 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من كان آخر كلامه الصلاة عليّ وعلى علي دخل الجنة⁽¹⁾ .
- 8068/2 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد، ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح، ثنا خالد بن مخلد القطواني، ثنا سليمان بن بلال، ثنا عمارة بن غزية، قال: سمعت عبدالله بن علي بن الحسين يحدث، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن البخيل من ذكوت عنده فلم يصل عليّ⁽²⁾ .
- 8069/3 . عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): حيثما كنتم فصلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني⁽³⁾ .

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:64.

2 - مستترك الحاكم 1:549.

3- كنز العمال 1:489 ح2147.

- 8070/4 . عن علي [(عليه السلام)]: كل دعاء محجوب حتى يصل على النبي (صلى الله عليه وسلم)⁽¹⁾ .
- 8071/5 . عن علي [(عليه السلام)] قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من صلى عليّ صلاة كتب الله له قواطاً، والقواط مثل أحد⁽²⁾ .
- 8072/6 . عن علي [(عليه السلام)] قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا صليتم عليّ فاحسنوا الصلاة فانكم لا تدرن لعل ذلك يعرض عليّ⁽³⁾ .
- 8073/7 . عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تجعلوا قوري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، وصلوا عليّ، وسلموا حيثما كنتم، فتبلغني صلاتكم وسلامكم⁽⁴⁾ .
- 8074/8 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إن لله ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون إلا ليلة الجمعة ويوم الجمعة، بأيديهم أقلام من ذهب ونوى من فضة وقواطيس من نور لا يكتبون إلا الصلاة على النبي⁽⁵⁾ .
- 8075/9 . عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه [(عليه السلام)] قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من صلى عليّ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم⁽⁶⁾ .

8076/10 . الحاكم النيسابوري، عدهن في يدي أبو بكر بن أبي حزم الحافظ بالكوفة، وقال لي: عدهن في يدي علي بن

أحمد بن الحسين العجلي، وقال لي: عدهن في يدي حرب بن الحسن الطحان، وقال لي: عدهن في يدي يحيى بن

1- كنز العمال 1:490 ح2154.

2- كنز العمال 1:492 ح2166، الجامع الصغير للسيوطي 2:618 ح8813.

3- كنز العمال 1:497 ح2193.

4- كنز العمال 1:498 ح2199.

5- كنز العمال 1:506 ح2238.

6- كنز العمال 1:507 ح2240.

الصفحة 122

مسور الحنّاط، وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد، وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين، وقال لي:

عدهن في يدي علي بن الحسين، وقال لي: عدهن في يدي أبي الحسين بن علي، وقال لي: عدهن في يدي علي بن أبي طالب

[[عليه السلام]]، وقال لي: عدهن في يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عدهن

في يدي جبرئيل، وقال جبرئيل: هكذا تولت بهن من عند رب الغوة:

اللهم صل على محمد وآل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم برك على محمد وعلى آل محمد، كما بركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وتوحم على محمد وعلى آل محمد، كما توحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم (و) تحنن على محمد وعلى آل محمد، كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

اللهم وسلّم على محمد وآل محمد، كما سلّمت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد⁽¹⁾.

8077/11 . عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت علياً يقول: ألا إن لكل شيء نروة، وإن نروتنا جبال الفوس، في بطنان

الفوس قصواً من لؤلؤة بيضاء وصواء من عرق واحد، وإن في البيضاء سبعين ألف قصر، منزل إبراهيم وآل إبراهيم، فاذا

صليتم على محمد فصلوا على إبراهيم وآل إبراهيم⁽²⁾.

8078/12 . أخرج ابن موييه، عن علي (رضي الله عنه) قال: قلت: يرسول الله كيف نصلي

1- معرفة علوم الحديث للنيسابوري: 32، كنز العمال 2:271 ح3991، فرائد السمطين 1:26.

2- كنز العمال 2:274 ح3992.

الصفحة 123

عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد⁽¹⁾.

8079/13 إواهيم بن محمد، أخونا الشيخ الامام جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد وعرف بمذكويه القرويي .

بقوائتي عليه بها في الخانقاه المكي الامامي (رحمة الله على بانيه) ضوة يوم الأحد الثاني من شهر ذي العقدة سنة سبع وثمانين وستمائة، قلت له: أخوك الشيخ ضياء الدين عبدالوهاب بن علي بن علي المعروف بابن سكينه إجرة؟ قال: نعم، قال: أنبأنا الشيخ الامام جمال السنة أبو عبدالله محمد ابن حمويه الجويني (قدس الله روحه) إجرة، قال: أنبأنا إسماعيل بن عبدالغافر، قال: أنبأنا السيد أبو المعالي إسماعيل بن الحسن الحسيني، قال: أنبأنا الشيخ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله الهروي الكوفي، قال: أنبأنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام) قال: أنبأنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى على محمد وعلى آل محمد مائة موة، قضى الله تعالى له مئة حاجة⁽²⁾.

8080/14 الشيخ الطوسي، أخونا محمد بن محمد، قال: أخوني أبو جعفر محمد ابن الحسين الزورفي، عن أبيه

الحسين بن علي بن سفيان، قال: حدثنا عبدالله بن زيدان البجلي، قال: حدثنا الحسن بن أبي عاصم، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلم عليّ في شيء من الأرض ابْلغته، ومن سلم عليّ عند القبر

1- تفسير السيوطي 5:217.

2 - فائد السمطين 1:28.

(1)

سمعتة .

8081/15 محمد بن أحمد بن داود، عن أبي أحمد إسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدّب، قال: حدثنا إواهيم بن محمد

بن عبد الله القوشي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث بن هيثم بمصر، قال: حدثنا أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من زار قروي بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني⁽²⁾.

1- أمالي الطوسي المجلس السادس: 167 ح 279، وسائل الشيعة 10:264، البحار 100:182.

2 - تهذيب الأحكام 6:3 ; جامع الأخبار، في فضل زيارة النبي (صلى الله عليه وآله): 69 ح 85 ; الجعفيات: 76; كامل

الباب السادس:

في إخباره بالمغيبات (صلى الله عليه وآله)

8082/1 . حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه، جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي

طالب (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في وصية طويلة، قال: يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي، وحُجِبَ عنهم الحجة فأمنوا بسواد على بياض، إلى أن قال (صلى الله عليه وآله) لأبي ذر: يا أبا ذر تعيش وحدك، وتموت وحدك، وتدخل الجنة وحدك، يسعدُ بك قوم من أهل العواق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك⁽¹⁾.

8083/2 . محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن علي بن الفضل، قال: أخبرنا الحسين بن محمد الغزدق، قال: حدثنا

علي بن موسى الأحول، قال: حدثنا محمد بن أبي السوي إملاء، قال: حدثني عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمرة بن زيد، عن أبي عامر السائي واعظ أهل الحجاز، عن الصادق، عن آبائه، عن

1- اثبات الهداة: 1: 484; من لا يحضره الفقيه 4: 366 ح5762.

علي (عليه السلام): إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال له: والله لتقتلن بِلُزِ العواق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبرنا وعمّرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعصاة من عوصاتها، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن إليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودةً منهم لرسوله، الحديث⁽¹⁾.

وفي كتاب (فحة الغوي) تمام الحديث:

... أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي، الوليون حوضي، وهم زوّري غداً في الجنة، يا علي من عمر قبركم وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود (عليه السلام) على بناء بيت المقدس، ومن زار قبركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخُجِبَ من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمة، أبشر وبشر أوليائكم ومحبيكم من النعيم وقوة العين بما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

(2) ولكن حثالة من الناس يعيرون زوركم كما تعير الوانية بزناها، أولئك شرار أمّتي لا نالهم شفاعتي ولا يردون حوضي .

8084/3 . الصنوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبد الله بن

جعفر الحموي، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن

عبد الجبار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للحسين (عليه السلام): يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد

1- اثبات الهداة 1: 487; تهذيب الأحكام 6: 22.

2 - فحة الغوي: 76.

الصفحة 127

يتخطأ هو وأصحابه يوم القيامة غواً محجلين، يدخلون الجنة بغير (بلا) حساب (1).

8085/4 . الصدوق، حدثنا الحسين بن إواهيم، قال: حدثنا علي بن إواهيم، عن أبيه إواهيم بن هاشم، عن أبي الصلت

الهوري، عن الرضا (عليه السلام) في حديث أنه قال للمؤمن: والله لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني أخرج من الدنيا قبلك مقولاً بالسمّ مظلوماً تبكي علي مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وأُدفن في رُضْ غُوبَةٍ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، فَبِكِي المَأْمُونِ وَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَنْ الَّذِي يَقْتُلُكَ أَوْ يَقْدِرُ عَلَى الإِسَاءَةِ إِلَيْكَ وَأَنَا حَيٌّ؟ فَقَالَ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقُولَ مَنْ الَّذِي يَقْتُلُنِي لَقُلْتُ، فَقَالَ المَأْمُونُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّمَا تَوَيْدٌ بِقَوْلِكَ هَذَا التَّخْفِيفُ عَنِ نَفْسِكَ وَدَفْعُ هَذَا الأَمْرِ عَنكَ لِيَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ زَاهِدٌ فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ مِنْذُ خَلَقَنِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، وَمَا زَهَدْتُ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، وَأَنْيَّ لِأَعْلَمَ مَا تَوَيْدٌ، فَقَالَ المَأْمُونُ: وَمَا رِيْدُ؟ قَالَ: الأَمَانُ عَلَى الصَّدَقِ، قَالَ: لَكَ الأَمَانُ، قَالَ: تُرِيدُ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا لَمْ زَهَدْ فِي الدُّنْيَا بَلْ زَهَدْتُ الدُّنْيَا فِيهِ، أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ قَبِلَ وَلايَةَ العَهْدِ طَمَعاً فِي الخِلافةِ، فغَضِبَ المَأْمُونُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ تَتَلَقَّانِي أَبَدًا بِمَا أَكْرَهُهُ وَقَدْ أَمْنْتَ سَطَوَتِي، فَبِاللَّهِ أَقْسَمُ لئن قَبِلْتَ وَلايَةَ العَهْدِ وَإِلَّا أَجْرَتُكَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنْ فَعَلْتَ وَإِلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَكَ، فَقَالَ الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): قَدْ نَهَانِي اللَّهُ أَنْ أُلْقِيَ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَإِنْ كَانَ الأَمْرُ عَلَى هَذَا فَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ، وَإِنَّمَا أَقْبَلُ ذَلِكَ عَلَى أَنْ لَا أُولِيَّ أَحَدًا وَلَا أُعْزَلُ أَحَدًا، وَلَا أَنْقُضَ رِسْمًا وَلَا سَنَةً، وَأَكُونُ فِي الأَمْرِ مِنْ بَعِيدٍ مَشْوِراً، فَوَضِيَ المَأْمُونُ مِنْهُ بِذَلِكَ، وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ عَلَى كِرَاهِيَةِ مِنْهُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِذَلِكَ (2).

1- عيون أخبار الرضا 1: 249; اثبات الهداة 1: 493; أمالي الصدوق، المجلس 53: 270.

2- أمالي الصدوق، المجلس 16: 65; اثبات الهداة 1: 498; وسائل الشيعة 12: 147; علل الشرايع 1: 237 باب 173.

الصفحة 128

8086/5 . روي أنّ علياً (عليه السلام) قال:

بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) والرؤبيري والمقداد معي، فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشوكين، فانطلقنا وأركنها وقلنا: أين الكتاب؟ قالت: ما معي كتاب، ففتشها الرؤبيري

والمقداد وقالوا: ما زى معها كتاباً، فقلت: حدّث به رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتولان ليس معها! لتخرجنّ أو لا جردنك، فأخرجته من حجرتها، فلمّا عانوا إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا حاطب ما حملك على هذا؟ قال: أردت أن تكون لي يد عند القوم، وما لرتددت، فقال: صدق حاطب لا تقولوا له إلاّ خوا⁽¹⁾.

8087/6 . الصدوق بن بابويه، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق، عن محمد بن إواهيم، عن عبد الله بن موسى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن صفوان بن يحيى، عن إواهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ ابن الحسين (عليه السلام) في حديث، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إذا ولد إني جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فسموه الصادق، فإنّ للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعى الإمامة اجزاء على الله وكذباً، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتوي على الله المدعي ما ليس له بأهل، المخالف لأبيه الحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف سرّ الله عند غيبة وليّ الله⁽²⁾.

1- البحار 18: 110; احياء الاحياء 4: 147; الخرائج 1: 60 ح 101.

2- كمال الدين، باب 31: 319; اثبات الهداة 1: 515.

الصفحة 129

الباب السابع:

في وصايا النبي (صلى الله عليه وآله)

8088/1 . السيد عليّ بن طلوس بإسناده، عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، قال: قال علي (عليه السلام):

كان فيما أوصى به رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يدفن في بيته الذي قبض فيه، ويكفن بثلاث أثواب أحدها يمانى، ولا يدخل قوه غير علي صلوات الله عليه⁽¹⁾.

8089/2 . عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):

كان في وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما عهد محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وأوصى به وأسنده بأمر الله إلى وصيّه عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان في آخر الوصية: شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وقبضه وصيّه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلام وضمن وأدى وصيّه

عيسى بن

1- الطرف: 30; مستدرك الوسائل 2: 206 ح 1803; البحار 81: 324; مصباح الأنوار: 272.

مريم، وعلى ما ضمن الأوصياء قبلهم، على أن محمداً أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيين، وأوصى محمد وسلم إلى عليّ، وأقرّ عليّ وقبض الوصية على ما أوصيت به الأنبياء وسلم محمد الأمر إلى علي بن أبي طالب، وهذا أمر الله وطاعته، وولاه الأمر على أن لا نوبة لعلي ولا لغوه بعد محمد، وكفى بالله شهيداً⁽¹⁾.

8090/3 . روى محمد بن جرير الطوري، عن يوسف بن علي البلخي، عن أبي سعيد الأدمي، عن عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله):
 يارسول الله أوتيتي أن أصيرك في بيتك إن حدث بك حدث؟ قال: نعم يا علي بيتي قوي، قال علي (عليه السلام): فقلت: بأبي أنت وأمي فحد لي أي النواحي أصيرك فيه؟ قال: إنك ستخبر بالموضع وتواه، قالت له عائشة: يارسول الله فأين أسكن؟ قال: أسكني أنت بيتاً من البيوت، إنّما هو بيتي ليس لك فيه من الحق إلا ما لغرك قوي في بيتك ولا توجي توج الجاهلية الأولى، الخبر⁽²⁾.

8091/4 . إبانة بن بطة، قال يزيد بن بلال: قال علي (عليه السلام):

أوصى النبي (صلى الله عليه وآله) ألا يغسله أحد غوي، فإنه لا يوى أحد عورتى إلا طمست عيناه، قال: فما تناولت عضواً إلا كأنما كان يقبله معي ثلاثون رجلاً حتى وُغت من غسله⁽³⁾.

8092/5 . عن محمد بن علي بن محبوب، عن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الهاشمي، عن أيوب بن فوح، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله ابن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال:

1- الطرف: ط33; البحار 22: 481.

2- الطرف: ط31; البحار 22: 494.

3- البحار 22: 524; كنز العمال 7: 250 ح18784; طبقات ابن سعد 2: 278; مناقب ابن شهر آشوب 1: 239.

أوصاني النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غوس، فإذا وُغت من غسلني فأرجني في أكفاني ثم ضع فاك على فمي، قال: ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة⁽¹⁾.

8093/6 . سعد بن إواهيم بن محمد الثقفي، عن إواهيم بن صالح الأنماطي، عن الحسن بن زيد بن الحسن، عن عمّ حدثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غوس، غسلني بثلاث قرب غسلًا، وشنّ (سن) عليّ ربعاً شناً (سناً)، فإذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي، ثم سلني أخوك بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: ففعلت، وكان علي (عليه السلام) إذا أخونا بشيء يكون، قال: هذا ممّا أخونني النبي (صلى الله عليه وآله) بعد

(2)

8094/7 الطوسي، أخونا ابن مخلد، قال: أخونا أبو عمر، قال: حدثنا محمد بن عمار العبسي، قال: حدثنا أحمد بن

طرق، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد الله، عن عون بن أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: دخلت على نبي الله وهو مريض، فإذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق، والنبي (صلى الله عليه وآله) نائم، فلما دخلت عليه قال الرجل: أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني، فدنوت منهما فقام الرجل وجلس مكانه ووضعت رأس النبي (صلى الله عليه وآله) في حجري كما كان في حجر الرجل، فمكثت ساعة، ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله) استيقظ فقال: أين الرجل الذي

1- بصائر الدرجات ج6 باب السادس: 304; مستدرک الوسائل 2: 189 ح1771; البحار 40: 213.

2- البحار 40: 215; الخواج 2: 802; مستدرک الوسائل 2: 190 ح1773; الايقاظ من الهجعة بالوهان على الوجعة: 210.

الصفحة 132

كان رأسي في حوّه؟ فقلت: لما دخلت عليك دعاني إليك، ثم قال: أدن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني، ثم قام فجلست مكانه، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فهل تنوي من الرجل؟ قلت: لا بأبي وأمي، فقال النبي: ذاك جوائيل (عليه السلام) كان يحدثني حتى خفت عني وجعي ونمت ورأسي في حوّه (1).

8095/8 الطوسي، أخونا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني محمد بن جعفر ابن رباح الأشجعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخونا إبراهيم بن محمد بن أبي الرواس الخشعمي، قال: حدثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي، قال: إبراهيم بن محمد: فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد، فحدثني عن زيد ابن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال:

كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في موضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري والعباس يذب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأغمي عليه إغماءة ثم فتح عينيه فقال: يا عباس يا عم رسول الله اقبل وصيتي وامن ديني وعداتي، فقال: يا رسول الله أنت أجود من الويح المرسلة، وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك، قال: فقال: يا علي اقبل وصيتي وامن ديني وعداتي، قال: فخنقتني العوة ورتج جسدي ونظرت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذهب ويجيء في حجري، فقطرت دموعي على وجهه ولم أقدر أن أجيبه، ثم ثنى فقال: يا علي اقبل وصيتي وامن ديني وعداتي، قال: قلت: نعم بأبي أنت وأمي، قال: أجلسني فأجلسته فكان ظهوه في صدري، فقال: يا علي أنت أخي في

1- أمالي الطوسي، المجلس 13: 385 ح836; كشف الغمة، باب أنه أقرب الناس إلى رسول الله 1: 298; البحار 22: 506; كنز العمال 7: 252 ح18788; الرياض النضرة 3: 196; ذخائر العقبى: 94; مناقب الخوارزمي: 39 ح158.

الدنيا والآخرة، ووصيي وخليفتي في أهلي، ثم قال: يا بلال هلمّ سيفي ورعي وبغلتني وسرجها ولجامها، ومنطقتني التي أشدّها على روعي، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: قم يا علي فاقبض، قال: فقام العباس فجلس مكاني، فقامت فقبضت ذلك، فقال: انطلق به إلى متولك، فانطلقت، ثم جئت فقامت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فنظر إليّ ثم عمد إلى خاتمه فزعه ثم دفعه إليّ فقال: هاك يا علي هذا في الدنيا والآخرة، والبيت غاصّ من بني هاشم والمسلمين، فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا علياً ففضلوا ولا تحسوه فتكفروا، يا عباس قم من مكان علي، فقال: تقيم الشيخ وتجلس الغلام فأعادها عليه ثلاث مرات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عباس يا عمّ رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فوجع فجلس .⁽¹⁾

8096/9 . عن علي [(عليه السلام)] قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في موضه: ادعوا لي أخي، فدعيت له، فقال: أدن مني فدنوت منه، فاستند إليّ فلم يزل مستنداً إليّ وإنه يكلمني حتى أن بعض ريق النبي (صلى الله عليه وآله) ليصيبني، ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وثقل في حجري، فصحت: يا عباس فإنّي هالك، فجاء العباس فكان جهدهما جميعاً أن أضجعا .⁽²⁾

8097/10 . ابن سعد، أخونا محمد بن عمر، قال: أخونا عبد العزيز بن محمد، عن حوام بن عثمان، عن أبي حزم، عن جابر بن عبد الله الأنصلي، أن كعب الأبحار

1 - أمالي الطوسي، مجلس 21: 573 ح 1186؛ علل الشرايع: 166؛ كشف الغمة، باب مناقب علي وفوائده 2: 36؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب أن أمير المؤمنين هو الوصي 3: 49؛ اثبات الهداة 3: 453.

2- كنز العمال 7: 253 ح 18790؛ طبقات ابن سعد 2: 263.

قام زمن عمر فقال ونحن جلوس عند عمر أمير المؤمنين: ما كان آخر ما تكلم به رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال عمر: سل علياً، قال: أين هو؟ قال: هو هنا، فسأله فقال علي: أسندته إلى صوري فوضع رأسه على منكبي فقال: الصلاة الصلاة! فقال كعب: كذلك آخر عهد الأنبياء وبه أمروا وعليه يبعثون، قال: فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال: سل علياً، قال: فسأله، فقال: كنت أنا أغسله وكان عباس جالسا .⁽¹⁾

8098/11 . الصدوق، أبي (رحمه الله) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمد بن يونس، قال: حدّثنا حماد بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قبل موته بثلاث: سلام الله عليك يا أبا الويحانتين، أوصيك بويحانتني من الدنيا فعن قليل ينهدّ ركنك، والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال علي

(عليه السلام): هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله، فلما ماتت فاطمة (عليها السلام) قال علي: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ⁽²⁾.

8099/12 . الصدوق، حدّثنا علي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد المكتب، والحسن بن إواهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطن، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا أبو معاوية، سليمان بن مهوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة، دعاني فلما دخلت عليه قال لي: أنت وصيي

1- طبقات ابن سعد 2: 262.

2- معاني الأخبار: 403; كشف الغمة، في ذكر كناه 1: 66; مناقب ابن شهر آشوب، باب وفاة فاطمة 3: 361; روضة الواعظين، باب وفاة فاطمة: 152; حلية الأولياء 3: 201; الوياض النضرة 3: 105.

الصفحة 135

وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، وليك وليي ووليي ولي الله، وعدوك عوي وعوي عدو الله، يا علي المنكر ولايتك بعدي كالمنكر لوسالتي في حياتي; لأتّك مني وأنا منك، ثم أدناني فأسر إلي ألف باب من باب العلم، كل باب يفتح ألف باب ⁽¹⁾.

8100/13 . السيد رضي الدين الموسوي (رضي الله عنه)، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن محمد بن عمّار العجلي الكوفي، عن عيسى الضوير العجلي، عن أبي الحسن في حديث قال: سألت أبي فقلت: ما كان بعد إفاقة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: دخل عليه النساء يبكين، ورتفعت الأصوات، وضجّ الناس بالباب من المهاجرين والأنصار، فبينما هم كذلك إذ نودي أين علي! فأقبل حتّى دخل عليه، قال علي (عليه السلام):

فانكبيت عليه فقال: يا أخي إفهم فهمك الله وسدّدك ورشدك ووقفك وأعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك، اعلم يا أخي أن القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم، فإنما مثلك في الأمة مثل الكعبة نصبها الله للناس علماً، وأنما توتّي من كل فج عميق ونأي سحيق، وإنما أنت علم الهدى ونور الدين، وهو نور الله، يا أخي والذي بعثني بالحق لقد قدّمت إليهم بالوعيد بعد أن أخوتهم رجلاً رجلاً، ما افترض الله عليهم من حقك وألزمهم من طاعتك، وكلّ أجاب وسلم إليك الأمر، واني لأعلم خلاف قولهم، فإذا قبضت وفوت من جميع ما أوصيك به وغيبتني في قوي فالزم بيتك واجمع القرآن على تأليفه، والفوائض والأحكام على تنزيله، ثم امض على غير لائمة على ما أمرتك به، وعليك بالصبر على ما يقول بك وبها منهم حتّى تقدّموا علي ⁽²⁾.

8101/14 . السيد علي بن طلوس، نقلًا من كتاب (الوصية) للشيخ عيسى بن

1- الخصال، باب ما بعد الألف: 652; البحار 22: 463.

2 - غاية العوام: 243; البحار 22: 483; خصائص الأئمة: 72.



المستفاد الضوير، عن الكاظم (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند موته، وأخرج من كان عنده في البيت غوي، والبيت فيه جبرئيل والملائكة، أسمع الحس ولا رى شيئاً، فأخذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتاب الوصية من يد جبرئيل مخومة فدفعها إلي فأمرني أن أفضها، ففعلت، وأمرني أن أقرأها فقرأتها، فقال: إن جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربي، فقرأتها فإذا فيها كل ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوصي به شيئاً فشيئاً ما تغادر حرفاً (1).

8102/15. وعنه، بإسناده عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

كنت أسند النبي (صلى الله عليه وآله) إلى صوي ليلة من الليالي في موضه، وقد فرغ من وصيته، وعنده فاطمة ابنته، وقد أمر أزواجه والنساء أن يخرجن من عنده ففعلن، فقال: يا أبا الحسن تحوّل من موضعك وكان (وكن) أمامي، قال: ففعلت وأسند جبرئيل (عليه السلام) إلى صوره، وجلس ميكائيل (عليه السلام) على يمينه، فقال: يا علي ضمّ كفيك بعضها إلى بعض، ففعلت، فقال لي: قد عهدت إليك أخذت العهد لك بمحضر أمينيّ رب العالمين جبرئيل وميكائيل، يا علي بحقهما عليك إلا أنفدت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك إياها، وعليك بالصبر والرع على منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما آتاك الله بقرّة، وأدخل يده فيما بين كفي، وكفائي مضمومتان، فكأنه أفرغ بينهما شيئاً، فقال: يا علي قد أفرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو ورد، حتى لا يغرب عنك من أمرك شيء، وإذا حضوتك الوفاة فأوص وصيتك إلى من بعدك على ما أوصيك واصنع هكذا على ما أوصيتك بلا كتاب ولا صحيفة (2).

1- الطرف: ط12; البحار 22: 478.

2- الطرف: ط17; البحار 22: 478.

8103/16 . السيد الرضيّ محمد بن الحسين الموسوي (رحمه الله) قال: حدثني هارون بن موسى، قال: حدثني أحمد بن

محمد بن عمار (عامر) العجلي الكوفي، قال: حدثني عيسى الضوير، عن أبي الحسن، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله) حين دفع الوصية إلى عليّ (عليه السلام): يا علي أعد لهذا جواباً غداً بين يدي ذي العرش فإني

محاكك يوم القيامة بكتاب الله، حاله وحوامه، ومحكمه ومتشابهه على ما أتول الله، وعلى تبليغه من أمرك (بتبليغه)، وعلى

فرائض الله كما أتولت وعلى أحكامه (كلّها) من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتنابه، مع إقامة حدود الله وشروطه

والأمور كلّها (كلّها وطاعته في الأمور بأسرها)، وإقامة الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة لأهلها، وحج البيت الله، والجهاد في سبيل

الله، فما أنت صانع يا علي؟ قال:

فقلت: بأبي أنت وأميّ إنني لرجو بكرامة الله تعالى لك وبموتك عنده ونعمته عليك أن يعينني ربي عز وجل ويثبتني فلا

ألفاك بين يدي الله مقصّواً ولا متوانياً ولا موطّأ، ولا (أمر) وجهك وقؤه وجهي ووجه آبائي وامهاتي؟ بل تجدني بأبي أنت

وَأُمِّي مشيراً لَوْصِيَّتِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَعَلَى طَرِيقِكَ مَا دَمَتُ حَيَاةً حَتَّى أَقْدِمَ عَلَيْكَ، ثُمَّ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْ وَلَدِي غَيْرِ مَقْصُورِينَ وَلَا مَفُوتِينَ، ثُمَّ أَعْمِي عَلَيْهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: فَانْكَبِبْتَ عَلَى صُورِهِ وَوَجْهِهِ، وَأَنَا أَقُولُ: وَاحْشِنَاهُ بَعْدَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَوَحَشْتِ إِبْنَتِكَ وَإِبْنِيكَ، بَلْ وَأَطُولُ غَمِّي وَبَعْدِي، يَا حَبِيبِي يَا أَخِي انْقَطَعْتَ عَن مَتْرَلِي أَخْبَارِ السَّمَاءِ، وَفَقَدْتَ بَعْدَكَ جَبْرَائِيلَ فَلَا أَحْسَبُ بِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ⁽¹⁾.

8104/17 . بالاسناد المتقدم، عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه الباقر (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله

عليه:

بينما نحن عند النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يجود بنفسه، وهو مسجّي بثوب ملاءة خفيفة على

1- الطرف: ط15; خصائص الأئمة: 72.

الصفحة 138

وجهه، فمكث ما شاء الله أن مكث ونحن حوله بين باك ومستوجع إذ تكلم وقال:

ابيضت وجهه واسودت وجهه، وسعد أقوام وشقي آخرون، سعد أصحاب الكساء الخمسة أنا سيدهم ولا فخر، عترتي عترتي أولئك أهل بيتي، السابقون أولئك المقبوضون، يسعد من اتبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي، أنجزت موعدك يارب إلى يوم القيامة في أهل بيتي، اسودت وجهه أقوام ورتوا ظمأ مظمئين إلى نار جهنم أجمعين، مرق النخل الأول الأعظم، والآخر النخل الأصغر، حسابهم على الله كل امرئ بما كسب رهين، وثالث رابع غلقت الرهون واسودت الوجوه، أصحاب الأموال، هلكت الأحزاب قادة الأمة بعضها بعضاً إلى النار، كتاب دلرس، وباب مهجور، وحكم بغير علم، مبغض علي وآل علي في النار، ومحب علي وآل علي في الجنة، ثم سكت ⁽¹⁾.

8105/18 . عن أبان، عن سليم، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول:

عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم توفي، وقد أسندته إلى صوي ورأسه عند انفي، وقد أصغت الوأتان لتسمعا الكلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللَّهُمَّ سَدِّ مَسَامِعَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ رَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَآتَيْنَاكَ هُمْ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ﴾ ⁽²⁾ أَتَتَوَرَّى مِنْهُمْ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّهُمْ شِيعَتُكَ وَأَنْصَلُوكَ، وَمَوْعِدِي وَمَوْعِدُهُمُ الْحَوْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جِئْتَ الْأُمَّمَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَبَدَأَ اللهُ فِي عَوْضِ خَلْقِهِ، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى مَا لَا يَبْدَأُ لَهُمْ مِنْهُ فَيَدْعُوكَ وَشِيعَتُكَ فَتَجِيبُونَ غَوًّا مَحْجَلِينَ شَبَاعًا مَرُوبِينَ، يَا عَلِيُّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ ⁽³⁾ فَهَمَّ الْيَهُودُ وَبَنُوا أُمِّيَّةً

1- الطرف: ط32; البحار 22: 494.

2- البيئنة: 7.

3- البيئنة: 6.

وشيعتهم، يُبعثون يوم القيامة أشقياء جياعاً عطشى مسودّة وجوههم⁽¹⁾.

8106/19 . عليّ بن موسى بن طلوس، عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن

أبيه قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):

كان في الوصيّة أن يدفع إليّ الحنوط، فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ ويا فاطمة

هذا حنوطي من الجنّة، دفعه إليّ جبرئيل وهو يقرؤكما السلام ويقول لكما: أقسماه واغولا منه لي ولكما، فلي تلت، وليكن

الناظر في الباقي عليّ بن أبي طالب، فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وضمّهما إليه، وقال (موفقة رشيدة مهدية تلهمية):

يا عليّ قل في الباقي؟ قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه⁽²⁾.

8107/20 . (الجعفيات)، أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه

السلام) قال: لما احتضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن قال: فكان آخر شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه

وآله) يقول: إليك إليك ذي العرش لا إلى الدنيا، أوصيكم بالضعيفين خوا، اليتيم والمملوك⁽³⁾.

1- البحار 22: 498; كتاب سليم بن قيس: 189.

2 - الطوف: ط 27; وسائل الشيعة 2: 732; مستترك الوسائل 2: 209 ح 1814; البحار 81: 325 وفي 22: 492 منه

أيضاً; مصباح الأوار: 276.

3 - الجعفيات: 212; مستترك الوسائل 2: 473 ح 2496.

الباب الثامن:

وصايا الجليل جلّ وعلا لنبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)

8108/1 . عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) سأل ربه سبحانه ليلة المواجه، فقال: يا

ربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله عزّ وجلّ: ليس شيء عندي أفضل من التوكلّ عليّ والرضى بما قسمت.

يا محمد وجبت محبّتي للمتحابين في، ووجبت محبّتي للمتعاطين في، ووجبت محبّتي للمتواصلين في، ووجبت محبّتي

للمتوكّلين عليّ، وليس لمحبتّي علم ولا غاية ولا نهاية، وكلما رفعت لهم علماً وضعت لهم علماً أو لتكّ الذين نظروا الى

المخلوقين بنظري إليهم، ولا يرفعوا الحوائج إلى الخلق، بطونهم خفيفة في أكل الحوام (حلال)، نعيمهم في الدنيا ذكوي

ومحبّتي ورضائي عنهم.

يا أحمد إن أحببت أن تكون أروع الناس فلهد في الدنيا ولرغب في الآخرة.

فقال: إلهي كيف رُهد في الدنيا ورُغب في الآخرة؟ قال: خُذ من الدنيا خِفَاءً مِّنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ وَلَا تَدْخُرْ لَغْدٍ وَدَمٍ عَلَى ذِكْرِي. فقال: ياربِّ وكيف

الصفحة 141

أنوم على ذكرك؟ فقال: بالخولة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبيتك من الدنيا. يا أحمد فاحذر أن تكون مثل الصبي إذا نظر إلى الأخضر والأصفر (أحبه)، وإذا أعطى شيئاً من الحلو والحامض اغتر به. فقال: ياربِّ دلني على عمل أتقّب به إليك، فقال: اجعل ليلك نهراً ونهرك ليلاً، قال: ياربِّ كيف ذلك؟ قال: اجعل نومك صلاة وطعامك هرع.

يا أحمد وعزّي وجلالي ما من عبد مؤمن ضمن لي برُبع خصال إلا أدخلته الجنة: أن يطوي لسانه فلا يفتحه إلا بما يعنيه، ويحفظ قلبه من الوسواس، ويحفظ علمي ونظري إليه، ويكون قوّة عينه الهرع. يا أحمد لو ذقت حلوة الهرع والصمت والخولة، وما ورثوا منها، قال: ياربِّ ما موث الهرع؟ قال: الحكمة وحفظ القلب والتقوّب إليّ والحزن الدائم وخفة المؤنة بين الناس، وقول الحق، ولا يبالي عاش يبسر أو بعسر. يا أحمد هل تنوي بأيّ وقت يتقوّب العبد إليّ؟ قال: لا ياربِّ، قال: إذا كان جايعاً أو ساجداً.

يا أحمد عجبت من ثلاثة عبيد: عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس، وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش أو غوه وهو يهتم لغد، وعجبت من عبد لا يبوي أني راض عنه أم ساخط عليه وهو يضحك. يا أحمد إن في الجنة قصوراً من لؤلؤة، ووة فوق ووة ليس فيها قصب ولا وصل، فيها الخواص، أنظر إليهم كل يوم سبعين مرة، وأكلهم كلما نظرت إليهم وزيد في ملكهم سبعين ضعفاً، وإذا تَلَذَّذَ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ تَلَذَّذُوا بِكَلَامِي وَذِكْرِي وَحَدِيثِي، قال: ياربِّ ما علامات أولئك؟ قال: (هم في الدنيا) مسجونون،

الصفحة 142

قد سجنوا ألسنتهم من فضول الكلام، وبطونهم من فضول الطعام.

يا أحمد إن المحبة لله هي المحبة للفقراء، والتقوّب إليهم، قال: ياربِّ ومَن الفقراء؟ قال: الذين رضوا بالقليل، وصبروا على الهرع، وشكروا على الرخاء، ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم، ولم يكنوا بألسنتهم، ولم يغضبوا على ربهم، ولم يغتموا على ما فاتهم، ولم يفوحوا بما آتاهم.

يا أحمد محبتي محبة للفقراء فأدن الفقراء وقوب مجلسهم منك، وأبعد الأغنياء وأبعد مجلسهم منك فإن الفقراء أحبائي. يا أحمد لا تتويّن بلبس (بلين) اللباس، وطيب الطعام، ولين الوطاء، فإن النفس مؤى كل شرّ، وهي رفيق كل سوء، تجرها إلى طاعة الله، وتجرك إلى معصيته، وتخالفك في طاعته، وتطيعك فيما تكوه، وتطغى إذا شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتوت، وتتكبر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت، وتغفل إذا أمنت، وهي قوينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير، وكمثل الدفلي لونه حسن وطعمه مرّ.

يا أحمد أبغض الدنيا وأهلها وأحب الآخرة وأهلها، قال: ياربّ ومن أهل الدنيا ومن أهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا من كثر أكله وضحكه ونومه وغضبه، قليل الرضا لا يعتذر إلى من أساء إليه، ولا يقبل عذر من اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة، شجاع عند المعصية، أمله بعيد وأجله قريب، لا يحاسب نفسه، قليل المنفعة كثير الكلام، قليل الخوف، كثير الفوح عند الطعام، وإنّ أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا يصبرون عند البلاء، كثير الناس عندهم قليل، يحمون أنفسهم بما لا يفعلون، ويدعون بما ليس لهم، ويتكلمون بما يتمنون، ويذكرون مسلوي الناس ويخفون حسناتهم.

قال: ياربّ كلّ هذا العيب في أهل الدنيا؟ قال: يا أحمد إنّ عيب أهل الدنيا

الصفحة 143

كثير، فيهم الجهل والحمق، لا يتواضعون لمن يتعلّمون منه، وهم عند أنفسهم عقلاء وعند العرفين حمقاء.

يا أحمد إنّ أهل الخير وأهل الآخرة رقيقة وجوههم، كثير حيّوهم، قليل حمقهم، كثير نفعهم، قليل مكروهم، الناس منهم في راحة وأنفسهم منهم في تعب، كلامهم موزون، محاسبين لأنفسهم، متعبين لها، تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، أعينهم باكية وقلوبهم ذاكرة، إذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين، في أوّل النعمة يحمون وفي آخرها يشكرون، دعؤهم عند الله مرفوع، وكلامهم مسوع، توح الملائكة بهم، ويدور دعؤهم تحت الحجب يحبّ الربّ أن يسمع كلامهم كما تحبّ الوالدة الولد، ولا يشغلهم (عن الله شيء) طرفة عين، ولا يريدون كؤة الطعام ولا كؤة الكلام، ولا كؤة اللباس، الناس عندهم موتى والله عندهم حيّ قيوّم كريم، يدعون المدبرين كرماً، ويريدون المقبلين تلطفاً، قدّ صلت الدنيا والآخرة عندهم واحدة، يموت الناس مرة ويموت أحدهم في كلّ يوم سبعين مرة من مجاهدة أنفسهم ومخالفة هواهم، والشيطان الذي يجري في عروقهم، ولو تحركت ريح لوعتهم، وإن قاموا بين يديّ كأنهم بنيان لا رى في قلبهم شغلا لمخلوق.

فو عوّتي وجلالي لأحبيبتهم حياة طيبة إذا فرقت أرواحهم من جسدكم، لا اسلّطّ عليهم ملك الموت ولا يلي قبض روحهم غوي، ولأفتحنّ لروحهم أبواب السماء كلّها، ولأرفعنّ الحجب كلّها دوني، ولأؤمن الجنان فلتزينن والحرور العين فلتوفرن والملائكة فلتصلين والأشجار فلتثمنن وثمار الجنة فلتدلين، ولأؤمن ريحاً منّ الرياح التي تحت العرش، فلتحملن جبّالا من الكافر والمسك الأذفر فلتصيرن وقوداً من غير النار فتدخلن به، ولا يكون بيني وبين روحه ستر فأقول له عند قبض روحه: مرحباً وأهلاً بقومك عليّ، اصعد بالكرامة والبشوى والرحمة والرضوان، وجنّات لهم فيها نعيم مقيم، خالدين فيها أبداً إنّ الله عنده أجر عظيم،

الصفحة 144

فلورأيت الملائكة كيف يأخذ بها واحد ويعطيها الآخر.

يا أحمد إنّ أهل الآخرة لا يهتؤهم الطعام منذ عرفوا ربّهم، ولا تشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم، يبكون على خطاياهم، يتعبون أنفسهم ولا يريحونها، وأنّ راحة أهل الجنة في الموت، والآخرة مسوّاح العابدين، مونسهم دموعهم التي تفيض على خنودهم، وجلسهم مع الملائكة الذين عن أيمنهم وعن شمائلهم، ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه، وإنّ أهل الآخرة قلوبهم

في أجوافهم قد فُرِحَتْ يقولون: متى نستريح من دار الفناء إلى دار البقاء.

يا أحمد هل تعرف ما للزاهدين عندي (في الآخرة)؟ قال: لا يارب، قال: يبعث الخلق ويناقشون بالحساب، وهم من ذلك آمنون، إن أدنى ما أعطي للزاهدين في الآخرة أن أعطيتهم مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا أي باب شئوا ولا أحجب عنهم وجهي، ولأنعمتهم بألوان التلذذ من كلامي، ولاجلسنتهم في مقعد صدق واذكرنهم ما صنعوا وتبعوا في دار الدنيا، وأفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا منه بكرةً وعشياً من عندي، وباب ينظرون منه إلي كيف شئوا بلا صعوبة، وباب يطلعون منه إلى النار فينظرون منه إلى الظالمين كيف يعذبون، وباب يدخل عليهم من الوصايف والخور العين، قال: يارب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال: الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم بخوابه، ولا له ولد يموت فيحزن لموته، ولا له شيء يذهب فيحزن لذهابه، ولا يعرفه إنسان يشغله عن الله طرفة عين، ولا له فضل طعام ليسأل عنه، ولا له ثوب لين.

يا أحمد وجه الزاهدين مصوفاً من تعب الليل وصوم النهار، وألسنتهم كلال إلا من ذكر الله تعالى، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهواءهم، قد أضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهودة من أنفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنّة، ولكن ينظرون في ملكوت السموات والأرض فيعلمون أن

الصفحة 145

الله سبحانه وتعالى أهل للعبادة (كأتما ينظرون إلى من فوقها).

(قال: يارب هل تعطي لأحد من أمّتي هذا؟) قال: يا أحمد هذه تروجة الأنبياء والصدقيين من امتك وأمة غورك وأقوام من الشهداء، قال: يارب أي الزهاد أكثر زهاداً أمّتي أم زهاد بني إسرائيل؟ قال: إن زهاد بني إسرائيل في زهاد امتك كشوة سوداء في بوة بيضاء، فقال: يارب كيف يكون ذلك وعدد بني إسرائيل أكثر (من أمّتي)؟ قال: لأنهم شكوا بعد اليقين، وجحوا بعد الإقرار، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فحمدت الله [للزاهدين كثراً وشكرته ودعوت لهم فقلت: اللهم احفظهم ولحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي رتضيت لهم، اللهم ارزقهم إيمان المؤمنين الذي ليس بعده شك وزيف، وورعاً ليس بعده رغبة، وخوفاً ليس بعده غفلة، وعلماً ليس بعده جهل، وعقلاً ليس بعده حمق، وقوباً ليس بعده بعد، وخشوعاً ليس بعده قسوة، وذكراً ليس بعده نسيان، وكوماً ليس بعده هوان، وصواً ليس بعده ضجر، وحلماً ليس بعده عجلة، واملأ قلوبهم حياءً منك حتى يستحيوا منك كل وقت، وتبصوهم بأفات الدنيا وآفات أنفسهم ووسلوس الشيطان فإنك تعلم ما في نفسي وأنت علام الغيوب.] يا أحمد عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين، إنّ الورع يقوّب (العبد) إلى الله تعالى.

يا أحمد إنّ الورع كالشئوف بين الحلي، والخبز بين الطعام، إنّ الورع رأس الايمان وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة كما أنّ في البحر لا ينجو إلا من كان فيها، كذلك لا ينجو الزاهدون إلا بالورع.

يا أحمد ما عرفني عبد وخشع لي إلا وخشعت له.

يا أحمد الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فيكرم به عند الخلق، ويصل به إلى الله عز وجل.

يا أحمد عليك بالصمت فإنّ أعمار القلوب قلوب الصالحين والصامتين، وإنّ أخرب القلوب قلوب المتكلمين بما لا يعينهم.
يا أحمد إنّ العبادة عشوة أجزء تسعة منها طلب الحلال، فإذا طيبت مطعمك ومشربك فأنت في حظي وكفي، قال: ياربّ ما أول العبادة؟ قال: أول العبادة الصمت والصوم، قال: ياربّ وما موث الصوم؟ قال: الصوم يورث الحكمة، والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح، بعسر أم بيسر، وإذا كان العبد في حالة الموت يقوم على رأسه ملائكة بيد كلّ ملك كأس من ماء الكوثر، وكأس من الخمر يسقون روحه حتّى تذهب سكوته وهولته ويبشرونه بالبشارة العظمى ويقولون له: طبّبت وطاب مآوك، إنك تقدم على الغريز الحكيم الحبيب القريب، فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد إلى الله تعالى في أروع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تعالى والله عزّ وجلّ إليها مشتاق.

وتجلس على عين عند العرش ثمّ يقال لها: كيف تركت الدنيا؟ فتقول: إلهي وعزّتك وجلالك لا علم لي بالدنيا، أنا منذ خلقتني خائفة منك، فيقول الله تعالى: صدقت عبي كنت بجسدك في الدنيا وروحك معي فأنت بعيني سوّك وعلانيتك، سل أعطك وتمنّ عليّ فأكرمك، هذه جنّتي فتجنح فيها وهذا جوري فاسكنه، فتقول الروح: إلهي عرفنتي نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك، وعزّتك وجلالك لو كان رضاك في أن أقطعّ لبا ربّاً وأقتل سبعين قتلة بأشدّ ما يقتل به الناس لكان رضاك أحبّ إليّ، إلهي كيف أعجب بنفسي وأنا ذليل إن لم تكومني وأنا مغلوب إن لم تتصوني وأنا ضعيف إن لم تقوّتي وأنا ميت إن لم تحيني بذكرك، ولولا سوّك لافتضحت أول مرة عصيتك، إلهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت عقلي حتّى عرفتك وعرفت الحقّ من الباطل والأمر من النهي والعلم من الجهل والنور

من الظلمة، فقال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي لا أحبب بيني وبينك في وقت من الأوقات كذلك أفعل بأحبائي.
يا أحمد هل تنوي أيّ عيش أهنأ وأيّ حياة أبقى؟ قال: اللهم لا، قال: أما العيش الهنيء السائغ وما أتاك بلا مشقة فهو الذي لا يعتر صاحبه عن ذكوري ولا ينسى نعمتي ولا يجهل حقّي، يطلب رضاي في ليله ونهله، وأما الحياة الباقية فهي التي يعمل لنفسه حتّى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه، وتعظم الآخرة عنده، ويؤثر هواي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حقّ عظمتي ويذكر علمي به، وراقبني بالليل والنهار عند كلّ سيئة أو معصية، وينقي قلبه عن كلّ ما أكره ويبغض الشيطان ووسوسه ولا يجعل لابليس على قلبه سلطاناً وسبيلاً، فإذا فعل ذلك أسكنت قلبه حباً حتّى أجعل قلبه لي وفواغه واشتغاله وهمه وحديثه من النعمة التي أنعمت بها على أهل محبّتي من خلقي، وأفتح عين قلبه وسمعه حتّى يسمع بقلبه وينظر بقلبه إلى جلالي وعظمتي، وأضيقّ عليه الدنيا وابتغضّ إليه ما فيها من اللذات واحزوه من الدنيا وما فيها كما يحذر الرّاعي غنمه من مواع الهلكة، فإذا كان هكذا يفرّ من الناس فراراً، وينقل من دار الفناء إلى دار البقاء ومن دار الشيطان إلى دار الرحمن.

يا أحمد لأرئيتنّه بالهيبة والعظمة فهذا هو العيش الهنيء والحياة الباقية، وهذا مقام الراضين، فمن عمل بوضاي أوّمه ثلاث

خصال: أعرقه شكواً لا يخالطه الجهل، وذكواً لا يخالطه النسيان، ومحبة لا يؤثر على محبتي محبة المخلوقين، فإذا أحبني أحببته، وأفتح عين قلبه إلى جلالي ولا أخفي عليه خاصة خلقي، وأنأجيه في ظلم الليل ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم، واسمعه كلامي وكلام ملائكتي، وأعوقه السر الذي سقوته عن خلقي.

وألبسه الحياء حتى يستحي منه الخلق كلهم ويمشي على الأرض مغفراً له،

الصفحة 148

وأجعل قلبه واعياً وبصواً ولا أخفي عليه شيئاً من جنة ولا نار، واعرفه ما يمر على الناس في يوم القيامة من الهول والشدة، وما أحاسب الأغنياء والفقراء والجهال والعلماء، وانومة في قوه وأقول عليه منكواً ونكرواً حتى يسألاه، ولا يرى غيرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطمع، ثم أنصب له ميزانه وأنشر ديوانه، ثم أضع كتابه في يمينه فيقرؤه منشوراً، ثم لا أجعل بيني وبينه ترجماناً، فهذه صفات المحبين.

يا أحمد اجعل همك همّاً واحداً، فأجعل لسانك لساناً واحداً، وأجعل بدنك حياً لا تغفل عني، من يغفل عني لا أبالي بأي واد هلك.

يا أحمد استعمل عقلك قبل أن يذهب فمن استعمل عقله لا يخطي ولا يطغى.

يا أحمد ألم تدر لأي شيء فضلناك على سائر الأنبياء؟ قال: اللهم لا، قال: باليقين، وحسن الخلق، وسخوة النفس، ورحمة الخلق، وكذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتاداً إلا بهذا.

يا أحمد إن العبد إذا أجاج بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وإن كان كافراً تكون حكمته حجة عليه ووبالاً، وإن كان مؤمناً تكون حكمته له نوراً ووهاناً وشفاءً ورحمةً، فيعلم ما لم يكن يعلم، ويبصر ما لم يكن يبصر، فأول ما أبصوه عيوب نفسه حتى يشتغل عن عيوب غيره، وأبصوه دقائق العلم حتى لا يدخل عليه الشيطان.

يا أحمد ليس شيء من العبادة أحب إلي من الصمت والصوم، فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام ولم يؤا في صلاته فأعطيه أجر القيام ولم أعطه أجر العابدين.

يا أحمد هل تروي متى يكون العبد عابداً؟ قال: لا يارب، قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: روع يحزه عن المحرم، وصمت يكفه عما لا يعنيه، وخوف يرداد كل

الصفحة 149

يوم من بكائه، وحياء يستحيي مني في الخلاء، وأكل ما لا بد منه، ويبغض الدنيا لبغضي لها، ويحب الأخيار لحبي إياهم.

يا أحمد ليس كل من قال: أحب الله أحبني حتى يأخذ قوتاً، ويلبس دونا وينام سجوداً، ويطيل قياماً، ويؤزم صمتاً ويتوكل عليّ ويبلي كثيراً ويقل ضحكاً، ويخالف هواه، ويتخذ المسجد بيتاً والعلم صاحباً والزهد جليسا، والعلماء أعباءً والفقراء رفقاء، ويطلب رضاي، ويفر من العاصين فراراً، ويشغل بذكوي اشتغالا، ويكثر التسبيح دائماً، ويكون بالوعد صادقاً وبالعهود واقياً، ويكون قلبه طاهراً، وفي الصلاة زاكياً وفي الفوائض مجتهداً، وفيما عندي من الثواب راغباً، ومن عذابي راغباً ولأحبائي قوينا

يا أحمد لو صَلَّى العبد صلاة أهل السماء والأرض، ويصوم صيام أهل السماء والأرض، ويطوي من طعام مثل الملائكة، ولبس لباس العلي، ثم لوى في قلبه من حب الدنيا قوة، أو سعتها، أو رئاستها، أو حليها، أو زينتها لا يجورني في دري، ولأوعن من قلبه محبتي، وعليك سلامي ورحمتي، والحمد لله رب العالمين.

يقول مؤلف هذا الكتاب حسن السيد علي القبانجي النجفي . عفا الله عنه .:

قال العلامة المجلسي . أعلا الله مقامه .: ورأيت في بعض الكتب لهذا الحديث سنداً، هكذا: قال الإمام أبو عبد الله محمد بن علي البلخي، عن أحمد بن إسماعيل الجوهري، عن أبي محمد علي بن مظفر بن الياس العبدي، عن أبي نصر أحمد بن عبد الله الواعظ، عن أبي الغنائم، عن أبي الحسن عبد الله بن الواحد بن محمد بن عقيل، عن أبي إسحاق إرواهيم بن حاتم الواهد بالشام، عن إرواهيم بن محمد، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عبد الحميد بن أحمد بن سعيد، عن أبي بشر، عن الحسن بن علي المقوي، عن أبي مسلم محمد بن الحسن المقوي، عن الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن

الصفحة 150

جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: هذا ما سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ربة ليلة المعراج، وذكر نحوه إلى آخر الخبر.

ووجدت في نسخة قديمة أخرى، قال الشيخ أبو عمرو عثمان بن محمد البلخي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل الجوهري، قال: حدثنا أبو علي المطر بن الياس بن سعد بن سليمان، قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق الواعظ، قال: أخبرنا أبو الغنائم الحسن بن حماد المقوي قاءة بأهواز في آخر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو مسلم محمد بن الحسن المقوي قاءة عليه من أصله، قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عقيل، قال: أخبرنا أبو إسحاق إرواهيم بن حاتم الواهد بالشام، قال: حدثنا إرواهيم بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا إسحاق بن بشر، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذكر نحوه (1).

1- البحار 77: 21; إرشاد القلوب 1: 199.

الصفحة 151

الباب التاسع:

ما يتعلّق بوفاته (صلى الله عليه وآله)

8109/1 . عن عليّ (عليه السلام) قال:

كان جبرئيل يقول على النبي (صلى الله عليه وآله) في موضه الذي قبض فيه في كلّ يوم وفي كلّ ليلة، فيقول: السلام عليك إنّ ربك يقرؤك السلام ويقول: كيف تجدك؟ وهو أعلم بك، ولكنه أراد أن يزيدك كرامة وشفافاً، إلى ما أعطاك على

الخلق، ورأى أن تكون عيادة المريض سنة في أمك، فيقول له النبي (صلى الله عليه وآله): إن كان وجعا يا جبرئيل أجدني وجعاً، فقال له جبرئيل: اعلم يا محمد إن الله لم يشدد عليك، وما من أحد من خلقه أكرم عليه منك، ولكنه أحب أن يسمع صوتك ودعاءك حتى تلقاه مستوجباً للدرجة والثواب الذي أعد الله لك، والكرامة والفضيلة على الخلق، وإن قال له النبي (صلى الله عليه وآله)، أجدني مريحاً في عافية، قال له: فاحمد الله على ذلك، فإنه يحب أن تحمده وتشكوه ليريدك على ما أعطاك خوفاً، فإنه يحب أن يحمده ويؤيد من شكوه، قال: وأنه قول عليه في الوقت الذي كان يتول فيه فوفنا حسه، فقال علي (عليه السلام): فخرج من

الصفحة 152

كان في البيت غوي، فقال له جبرئيل (عليه السلام): يا محمد إن ربك يعزوك السلام، ويسألك وهو أعلم بك: كيف تجدك؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أجدني ميتاً، قال له جبرئيل (عليه السلام): يا محمد أبشر فإن الله إنما أراد أن يبلغك بما تجد ما أعد لك من الكرامة، قال له النبي (صلى الله عليه وآله): إن ملك الموت استأذن علي فأذنت له فدخل واستنظوته مجيئك، فقال له جبرئيل: يا محمد إن ربك إليك مشتاق فما استأذن ملك الموت على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): لا تروح يا جبرئيل حتى يعود، ثم أذن للنساء فدخلن عليه، فقال لابنته: ادني مني يا فاطمة، فاكبت عليه فناجاها فوفعت رأسها وعيناها تهملان دموعاً، فقال لها: ادني مني فدننت منه، فاكبت عليه فناجاها فوفعت رأسها وهي تضحك، فتعجبنا مما رأينا، فسألناها فأخبرتنا أنه نعى إليها نفسه فبكت، فقال لها: يا بني لا تخزي فإني سألت الله أن يجعلك أول أهل بيتي لحاقاً بي، فأخبرني أنه قد استجاب لي فضحكت، ثم دعا النبي (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين عليهما السلام فقبلهما وشمهما وجعل يترشهما وعيناها تهملان⁽¹⁾.

8110/2 . عن علي [(عليه السلام)] قال:

لما كان قبل وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثلاثة أيام، أهبط الله جبرئيل إليه، فقال: يا أحمد إن الله عز وجل أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً وخاصة لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ فقال: أجدني يا جبرئيل مكروباً، ثم جاءه اليوم الثاني فقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك، وخاصة لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبرئيل مكروباً، ثم عاد في اليوم الثالث فقال: يا أحمد إن الله أرسلني إليك إكراماً لك وتفضيلاً لك، وخاصة لك، يسألك عما هو أعلم به منك، يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا

1- كشف الغمة، في ذكر نسب النبي ومدة حياته 1: 17; البحار 22: 532.

الصفحة 153

جبرئيل مكروباً وأجدني يا جبرئيل مغموماً.

وهبط مع جبرئيل ملك في الهواء يقال له: إسماعيل على سبعين ألف ملك، فقال له جبرئيل: يا أحمد هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمي قبلك، ولا يستأذن على آدمي بعدك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيذن له، فأذن له

جويل فدخل، فقال له ملك الموت: يا أحمد إنَّ الله أرسلني إليك وأمرني أن أطيعك إنَّ أمرتني بقبض نفسك قبضتها، وإنَّ كرهت تركتها؟ فقال جويل: يا أحمد إنَّ الله قد اشتاق إلى لقائك، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا ملك الموت امض لما أمرت به، فقال جويل: يا أحمد عليك السلام، هذا آخر وطئي الأرض، إنَّما كنت أنت حاجتي من الدنيا، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجاءت التغذية، جاء آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه، فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله، في الله غواء من كل مصيبة وخلف من كل هالك، وبرك من كل ما فات، فبالله ثورا وإياه فلجوا فإنَّ المحروم محروم الثواب وإنَّ المصاب من حرم الثواب، والسلام عليكم، قال علي (رضي الله عنه): هل تترون من هذا؟ قالوا: لا، قال: هذا الخضر (1).

8111/3 . العياشي: عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنَّ علياً (عليه السلام) لما غمض رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، يا لها من مصيبة خصت الأقربين و عمت المؤمنين، لم يصابوا بمثلها قط، ولا عاينوا مثلها (2).

8112/4 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ولقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنَّ رأسه لعلى صوري وقد سألت نفسه في كفي، فأمرتها على وجهي (3).

8113/5 . الحاكم النيسابوري، حدَّثني أبو جعفر أحمد بن عبيد الأسدي الحافظ

1- كنز العمال 7: 250 ح 18785.

2- تفسير العياشي 1: 209 ; تفسير الوهان 1: 329.

3- نهج البلاغة: خطبة 197 ; مستترك الوسائل 2: 495 ح 255.

بهمدان، ثنا إواهيم بن الحسين، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه):
 إنَّ فاطمة رضي الله عنها لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت تقول: وا أبتاه من ربه أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مؤاه، وا أبتاه ربه يكومه إذا أتاه، وا أبتاه الربّ وسلّم عليه حين يلقاه، فلما ماتت فاطمة، قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه):

لكل اجتماع من خليلين فوقة
 وكلّ الذي دون الواق قليل⁽¹⁾
 وإنَّ افتقادي واحداً بعد واحد
 دليل على أن لا يوم خليل⁽¹⁾

8114/6 . الشيخ المفيد، قال: أخوني أبو نصر محمد بن الحسين الموي البصوي، قال: حدَّثنا عبد الله بن يحيى القطان، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسين بن أبي سعيد القوشي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا الحسين بن مخلوق عن عبد الصمد بن علي،

عن أبيه، عن عبد الله بن العباس (رضي الله عنه) قال: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) تولى غسله علي بن أبي طالب (عليه السلام) والعباس معه والفضل بن العباس، فلما فرغ علي من غسله كشف الأزار عن وجهه ثم قال: بأبي أنت وأمي طبت حياً وطبت ميتاً، أنقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من النبوة والأبناء فيك سواء، ولو لا أنك أموت بالصبر ونهيت عن الخوع، لأنفدنا عليك ماء الشون، وكان الداء ماطلاً والكمد محالفاً وقلاء لك، ولكنة ما لا يملك رده لا يستطيع دفعه، بأبي أنت وأمي اذكرونا عند ربك واجعلنا من همك، ثم أكتب عليه فقبل وجهه ومد الأزار عليه (2).

1- مستدرک الحاكم 3: 163; سنن البيهقي 4: 71; كنز العمال 7: 248 ح 18778.

2- أمالي الشيخ المفيد، المجلس 12: 68; مستدرک الوسائل 2: 493 ح 2546.

الصفحة 155

8115/7 . ابن شهر آشوب: إنه لما همّ عليّ (عليه السلام) بغسل النبي (صلى الله عليه وآله) قال:

سمعنا صوتاً في البيت: إن نبيكم طاهر مطهر فادفوه ولا تغسلوه، فقال علي: إخسأ عدو الله فإنه أمرني بغسله وكفنه ودفنه، وذلك سنة، ثم نادى مناد آخر غير تلك النعمة، يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تزع القميص (1).

8116/8 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام):

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصاه بأن يتولّى غسله، فكان هو الذي وليه، قال: فلما أخذت في غسله سمعت قائلاً من جانب البيت وهو يقول: لا تزع القميص عنه، فغسلته في قميصه، وإنّي لأغسله وأحسّ يداً مع يدي تتردد عليّ، وإذا قلبته أعنت على قلبه، وقد ردت أن أكبه لوجهه فأغسل ظهوه، فنوديت: لا تكبه، فقلبت له جنبه وغسلت ظهوه (2).

8117/9 . عن عليّ [(عليه السلام)] أنه قال:

لما أوصى إليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أغسله ولا يغسله معي أحد غوي، قلت: يا رسول الله إنك رجل ثقيل البدن لا أستطيع أن أقبلك وحدي، فقال لي: إن جبرئيل معك يتولّى غسلني، قلت: فمن يناولني الماء؟ قال: يناولك الفضل، وقل له فليغط عينيه فإنه لا ينظر إلى عورتني أحد غيوك إلا ذهب بصره (3).

8118/10 . عن عليّ [(عليه السلام)] قال:

أوصاني النبي (صلى الله عليه وسلم) أن لا يغسله أحد غوي، فإنه لا يرى عورتني أحد إلا طمست عيناه، قال علي: فكان الفضل وأسامة يناولني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين، قال علي: فما تناولت عضواً إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون

رجلا حتى

1- مناقب ابن شهر آشوب، باب أحواله مع إبليس 2: 251; تهذيب الأحكام 1: 468.

2- دعائم الإسلام 1: 227.

3- دعائم الإسلام 1: 228; مستدرک الوسائل 2: 166 ح 1705; الوياض النضوة 3: 140.



(1)
فُغِت من غسله .

8119/11 . عن عبد الله بن الحرث بن نوفل: أَنَّ عَلِيًّا ((عليه السلام)) غَسَلَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلَى النَّبِيِّ

(2)
قَمِيصًا، وَبَيَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةً يَتَّبَعُ بِهَا تَحْتَ الْقَمِيصِ .

8120/12 . السيد علي بن طلوس وإبراهيم بن محمد بإسنادهما إلى كتاب (الوصية) لعيسى الضوير، عن موسى بن جعفر

(عليه السلام) قال: قال لي أبي، قال علي صلوات الله عليه:

لَمَّا قَوَّاتُ صَحِيفَةً وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَإِذَا فِيهَا: يَا عَلِيَّ غَسِّلْنِي وَلَا يَغْسِلْنِي غَيْرَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِرَسُولِ

اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَنَا أَقْوَى عَلَى غَسْلِكَ وَحَدِي؟ قَالَ: بَدَأَ أَمْرِي جَبْرَائِيلُ، وَبِذَلِكَ أَمْرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنْ لَمْ أَقْوَى عَلَى غَسْلِكَ وَحَدِي فَاسْتَعِينْ بَغُيِّكَ يَكُونُ مَعِي؟ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ لِعَلِيِّ (عَلَيْهِ

السَّلَامِ) إِنَّ رَبَّكَ يَا مَرْكَ أَنْ تَغْسَلَ ابْنَ عَمِّكَ، فَإِنَّهَا السَّنَةُ لَا يَغْسَلُ الْأَنْبِيَاءَ غَيْرَ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّمَا يَغْسَلُ كُلَّ نَبِيٍّ وَصِيَّهُ مِنْ بَعْدِهِ،

وَهِيَ مِنْ حَجَجِ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى أُمَّتِهِ فِيمَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ قَطِيعَةٍ مَا أَمْرُهُمْ بِهِ.

وَاعْلَمْ يَا عَلِيَّ إِنَّ لَكَ عَلَى غَسْلِي أَعْوَانًا نَعَمَ الْأَعْوَانُ وَالْإِخْوَانُ، قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ يَا أَبِي

أَنْتَ وَأُمِّي؟ فَقَالَ: جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ، وَمَلِكُ الْمَوْتِ وَإِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ سَمَاءِ الدُّنْيَا أَعْوَانُ لَكَ، قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ):

فَخَرَّرْتُ لَكَ سَاجِدًا وَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِي إِخْوَانًا وَأَعْوَانًا هُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَمْسِكْ

هَذِهِ الصَّحِيفَةَ الَّتِي كَتَبَهَا الْقَوْمُ وَشَرَطُوا فِيهَا الشَّرْطَ عَلَى قَطِيعَتِكَ وَذَهَابَ حَقُّكَ، وَمَا قَدْ لُزِمُوا عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ، وَيَكُونُ عِنْدَكَ

لِثَوَافِينِي بِهَا غَدًا وَتَحَاجَّهُمْ بِهَا.

1- كنز العمال 7: 250 ح 18784.

2- كنز العمال 7: 252 ح 18787.

فَقَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): غَسَّلْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَحَدِي وَهُوَ فِي قَمِيصِهِ، فَذَهَبَتْ أُرُوعَ عَنْهُ الْقَمِيصِ، فَقَالَ جَبْرَائِيلُ: يَا عَلِيَّ لَا

تَجْرُدْ أَخَاكَ مِنْ قَمِيصِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْرُدْهُ، وَتَأْيِدُ فِي الْغَسْلِ فَأَنَا أَشْرُكَكَ فِي ابْنِ عَمِّكَ بِأَمْرِ اللَّهِ، فَغَسَلْتَهُ بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ

وَالرُّحْمَةَ، وَالْمَلَائِكَةُ الْكُورَامِ الْأَوَارِ الْأَخْيَارِ تَشِيرُ لِي وَتَمْسِكُ، وَأَكَلَمَّ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَلَا أَقْبَبَ مِنْهُ عَضُوا إِلَّا قَلْبَ لِي، فَلَمَّا

فُغِتَ مِنْ غَسْلِهِ وَكَفَنَهُ وَضَعْتَهُ عَلَى سُرُوبِهِ وَخَرَجْتَ كَمَا أَمُوتُ، فَاجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْخَافِقِينَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ

وَالْمَلَائِكَةُ الْكُورَامِ الْمُؤَبَّرُونَ وَحَمَلَةُ عَوْشَةَ الْكَرِيمِ، وَمَا سَبَّحَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَأَنْفَذَتْ جَمِيعَ مَا أَمُوتُ، ثُمَّ وَرِثْتَهُ فِي قُوهِ

فَسَمِعْتُ صَلَاحًا يَصُوحُ مِنْ خَلْفِي: يَا آلَ تَيْمٍ وَيَا آلَ عَدِي يَا آلَ أُمِّيَّةٍ وَخَلَافَتِهِمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ،

اصْبِرُوا آلَ مُحَمَّدٍ تَوَجَّرُوا وَلَا تَخْرَعُوا فَتَوَزَّرُوا {مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْإِخْوَةِ تَوَدَّ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ

(1)(2)

مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْإِخْوَةِ مِنْ نَصِيبٍ}

8121/13 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا عبد الواحد بن

زياد، ثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي:

غسلت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئاً، وكان طيباً (صلى الله عليه وسلم) حياً وميتاً⁽³⁾ .

8122/14 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كُفِّنَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ثلاثة أبواب من كُوسْفُ سحولية، ليس فيها قميص ولا عمامة⁽⁴⁾ .

1- الشورى: 20.

2 - الطوف: ط29، 33; البحار 22: 546; مصباح الأتوار: 273.

3 - مستترك الحاكم 1: 362; سنن البيهقي 3: 388; سورة الحلبيّة 3: 476.

4- كنز العمال 7: 254 ح18793.

الصفحة 158

8123/15 . عن علي (عليه السلام): أنه كُفِّنَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ثلاثة أبواب: ثوبين صحريين له وثوب يُمنه (بمئنة) وزارٍ وعمامة⁽¹⁾ .

8124/16 . الشيخ المفيد، عن علي بن محمد القوشي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن الحسين بن نصر، عن أبيه،

عن أحمد بن عبد الله بن عبد الملك، عن عبد الرحمن المسعودي، عن عمر بن حريث الأنصلي، عن الحسين بن سلمة

البناني، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال: لما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام)

من تغسيل النبي (صلى الله عليه وآله) وتكفينه وتحنيطه، أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه، فدخلوا،

وقام أمير المؤمنين (عليه السلام) بينه وبينهم، وقال: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}**⁽²⁾ وكان الناس يقولون كما يقول⁽³⁾ .

8125/17 . المفيد: سئل الباقر (عليه السلام) كيف كانت الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: لما غسله أمير

المؤمنين (عليه السلام) وكفنه، سجاه وأدخل عليه عشرة فداروا حوله، ثم وقف أمير المؤمنين (عليه السلام) في وسطهم فقال:

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}⁽⁴⁾ فيقول القوم مثل ما يقول، حتى صلى عليه أهل المدينة وأهل العوالي⁽⁵⁾ .

8126/18 . عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي [(عليه

السلام)] قال لما وضع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على السرير، قال: لا يقوم عليه أحد هو إمامكم حياً وميتاً، فكان

يدخل الناس رسلاً رسلاً فيصلون عليه

2 - الأخواب: 56.

3- أمالي المفيد، المجلس 4: 27 ; مستدرک الوسائل 2: 261 ح1915; البحار 81: 385.

4 - الأخواب: 56.

5 - مستدرک الوسائل 2: 263; مناقب ابن شهر آشوب 1: 239.

الصفحة 159

صفاً صفاً ليس لهم إمام ويكبرون، وعلي قائم بحيال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما تول إليه، ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه وتمت كلمته، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أتول إليه، وثبتنا بعده، واجمع بيننا وبينه، فيقول الناس آمين حتى، صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان (1).

8127/19 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما قبض النبي (صلى الله عليه وآله) صلت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجاً فوجاً، قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في صحته و سلامته: إنما أتولت هذه الآية في الصلاة علي بعد قبض الله لي: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}** (2)(3).

2 - الأخواب: 56.

3- الكافي 1: 451.

الصفحة 160

الباب العاشر:

في مدفنه (صلى الله عليه وآله) وموضع قبره

8128/1 . عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، إن المغيرة بن شعبة ألقى في قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد أن خرجوا خاتمه ليقول فيه، فقال علي بن أبي طالب:

إنما ألقيت خاتمك لكي تقول فيه فيقال قول قبر النبي (صلى الله عليه وسلم)، والذي نفسي بيده لا تقول فيه أبداً ومنعه (1).

8129/2 . عن عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

لا يتحدث الناس إنك قلت فيه، ولا يتحدث الناس أن خاتمك في قبر النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتقول علي و قدرأى

(2)

8130/3 . قال ابن إسحاق: فحدثني أبي إسحاق بن يسار، عن مقسم أبي القاسم

1- كنز العمال 7: 258 ح1881; طبقات ابن سعد 2: 303.

2- كنز العمال 7: 258 ح18812.

الصفحة 161

مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن هذيل بن عبد الله بن الحرث، قال: اعتمت مع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في زمان عمر أو زمان عثمان، فقول علي أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فلما فرغ من عومته رجع، فسكبت له غسل، فاغتسل، فلما فرغ من غسله دخل عليه نفر من أهل العراق، فقالوا: يا أبا الحسن جئناك نسألك عن أمر نحب أن نخوننا عنه؟ قال: أظن المغوة بن شعبة يحدثكم أنه كان أحدث الناس عهداً برسول الله (صلى الله عليه وآله) قالوا: أجل، عن ذلك جئنا نسألك، قال: كذب، أحدث الناس عهداً برسول الله (صلى الله عليه وسلم) قثم بن عباس (1).

8131/4 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى العباس أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بقيع المصلى وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إماماً حياً وميتاً، وقال: اني ادفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون (2).

8132/5 . محمد بن الحسن: لما قبض (صلى الله عليه وآله) اختلف أهل بيته ومن حضر من أصحابه في الموضع الذي ينبغي أن يدفن فيه، فقال بعضهم: يدفن بالبقيع، وقال آخرون: يدفن في صحن المسجد، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله لم يقبض نبيه إلا في أطهر البقاع، فينبغي أن يدفن في البقعة التي قبض فيها، فاتفقت الجماعة على قوله ودفن في حجرته (3).

1- سيرة ابن هشام 4: 315; السيرة الحلبية 3: 495.

2- الكافي 1: 451; دعائم الإسلام 1: 234; مستترك الوسائل 2: 260 ح1912; البحار 22: 525.

3- تهذيب الأحكام 6: 2; كشف الغمة، في ذكر نسب النبي ومدة حياته 1: 19; روضة الواعظين، في ذكر وفاته (صلى الله عليه وآله): 71; البحار 22: 525.

الصفحة 162

8133/6 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): إن قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع من الأرض قدر شبر ورُبع أصابع، ورش عليه الماء، قال: والسنة أن يوش (1)

على القبر الماء .

8134/7 . قال ابن السمعاني في الذيل، أنا أبو بكر هبة الله بن الفوج، أنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عمرو ابن تميم المؤدّب، ثنا علي بن إواهيم بن علان، أنا علي بن محمد بن علي، ثنا أحمد بن الهيثم الطائي، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] قال: قدم علينا أعوابي بعد ما دفنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثلاثة أيام، فرمى بنفسه على قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) وحثا من رآبه على رأسه وقال: يا رسول الله قلت فسمعنا قولك، ووعيت عن الله فرعينا عنك، وكان فيما أتول الله عليك: **لَوْلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّوْا إِلَى اللَّهِ تَوَابًا رَحِيمًا** (2) وَقَدْ ظَلَمْتَ نَفْسِي وَجِنَّتْ تَسْتَغْفِر لِي، فنودي من القبر: أنه قد عُفِرَ لَكَ (3).

1- قرب الاسناد: 155 ح568; وسائل الشيعة 2: 858; البحار 22: 506.

2- النساء: 64.

3- كنز العمال 2: 385 ح4322.

الصفحة 163

مبحث

أحوال أمير المؤمنين (عليه السلام)

الصفحة 164

الصفحة 165

الباب الأول:

ما جاء في فضله (عليه السلام)

8135/1 . ابن ابي الحديد: قال له بعض أصحابه لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب، فضحك (عليه السلام) وقال

لرّجل . وكان كلبياً :: يا أبا كلب ليس هو بعلم غيب وإنما هو تعلم من أي علم، وإنما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه

بقوله: **{إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَوْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسَبُ عَدَا وَمَا تَوْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ رُضٍ تَمُوتُ}** (1) فيعلم الله ما في الأرحام من ذكر وأنثى، وقبيح أو جميل، وسخي أو بخيل، وشقي أو سعيد، ومن يكون في

النار حطباً، أو في الجنان للنبیین موافقاً، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه (صلى الله عليه وآله) فعلمنيه ودعالي بأن يعيه صوري وتضطم عليه جوانحي . (2)

1- لقمان: 34.

2 - شوح النهج لابن أبي الحديد 2: 361 ; مناقب ابن شهر آشوب، باب إخبؤه (عليه السلام) بالفتن والملاحم 2: 278; البحار 41: 335.

الصفحة 166

8136/2 . عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم

الشورى:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد أعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حنوياً من حنوط الجنة، ثم قال: أقسمه ثلاثاً: ثلثاً لي تحنطني به، وثلثاً لابنتي، وثلثاً لك، الخبر . (1)

8137/3 . من كتاب إسماعيل بن أحمد البستي (من علماء المخالفين) قال: من أسمائه . يعني علياً . (عليه السلام): ما سماه جبرئيل بها... على ما رواه ابن مخذ، عن علي (عليه السلام) قال:

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجدته نائماً ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه، فقال دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين ويا فارس المسلمين، ويا قائد الغر المحجلين وقائل الناكثين والقاسطين والمرقين، وقال: إمام المتقين، ثم قال لي: تعال خذ رأس نبيك في حجرك فأنت أحق بذلك، فلما دنوت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووضعت رأسه في حجري لم أر دحية، ففتح رسول الله عينيه وقال: يا علي من كنت تكلم؟ قلت: دحية وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما هو جبرئيل أتاك ليعرفك أن الله سماك بهذه الأسماء . (2)

8138/4 . الصدوق، حدثنا أبو محمد عمارة بن الحسين (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن عصمة، قال: حدثنا

أحمد بن محمد الطوي بمكة، قال: حدثنا محمد بن الفضل، عن محمد بن عبد الملك بن أبي الثورب القوشي، عن ابن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: كنت عند علي بن أبي طالب في الشهر الذي أصيب فيه . وهو شهر رمضان . فدعا ابنه الحسن (عليه السلام) ثم قال له: يا أبا محمد إعل

1- مستدرک الوسائل 2: 209 ح 1814; الاحتجاج 1: 334 ح 55.

2 - مناقب ابن شهر آشوب، باب أنه أمير المؤمنين 3: 54 ; البحار 37: 322 ; كشف اليقين، باب في مخاطبته بأمر

المنبر، فاحمد الله كثراً وأثنى عليه، واذكر جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأحسن الذكر، وقل: لعن الله ولداً عقَّ أبويه، لعن الله ولداً عقَّ أبويه، لعن الله ولداً عقَّ أبويه، لعن الله عبداً أبق من مواليه، لعن الله غنماً ضلَّت عن الراعي، واقر، فلماً فرغ من خطبته وتولَّ اجتمع الناس إليه فقالوا: يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا الجواب، فقال: الجواب على أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إني كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله) في صلاة صلاتها فضوب بيده اليمنى إلى يدي اليمنى فاجتذبتها فضمها إلى صوره ضماً شديداً، ثم قال لي: يا علي، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: أنا وأنت أورا هذه الأمة فلعن الله من عقناً، قل: آمين، قلت: آمين، ثم قال: أنا وأنت مولياً هذه الأمة فلعن الله من أبق عنا، قل: آمين، قلت: آمين، ثم قال: أنا وأنت راعياً هذه الأمة فلعن الله من ضلَّ عنا، قل: آمين، قلت: آمين، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): وسمعت قائلين يقولان معي: آمين، فقلت: يا رسول الله ومن القائلان معي آمين؟ قال: جبرئيل وميكائيل عليهما السلام⁽¹⁾.

8139/5 الطوسي، جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن علي بن زكريا، عن أحمد بن عبيد الله، عن الوبيع بن سيار (يسار)، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، رفعه إلى أبي زر (رضي الله عنه) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى:

هل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع الملائكة المقربين بالروح والريحان، تقلبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم وهم يقولون: استروا عرة نبيكم ستوكم الله، غوي؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم من كفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووضع في حفوته، غوي؟ قالوا: لا، قال: فهل فيكم أحد بعث الله عزَّ وجلَّ إليه بالتغوية حيث قبض رسول الله وفاطمة تبكيه، إذ سمعنا جساً على الباب وقائلاً يقول نسمع صوته ولا نرى شخصه، وهو يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته،

1- معاني الأخبار: 118؛ البحار 36: 5.

ربكم عزوجل يؤعكم السلام ويقول لكم: إن قي الله خلفاً من كل مصيبة وغواء من كل هالك، وبركا من كل فوت، فتعزوا بغواء الله، واعلموا أن أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقيون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلا رسول الله مسجى بيننا، غونا؟ قالوا: لا،...، قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله حنوطاً من حنوط الجنة فقال: أقسم هذا ثلاثاً: ثلثاً لي حنطتي به، وثلثاً لأبنتي، وثلثاً لك، غوي؟ قالوا: لا، الخبر⁽¹⁾.

8140/6 محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهان، عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه كثراً ما يقول: أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب العصا، ولقد أوتت لي جميع الملائكة والروح، بمثل ما

قُوتَ لِمَحْمَدَ (صلى الله عليه وآله) ولقد حُمِلَتْ مِثْلَ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ .، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يُدْعَى فَيَكْسَى وَيَسْتَنْطِقُ، وَأُدْعَى فَأَكْسُ وَاسْتَنْطِقُ، فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ، وَلَقَدْ أُعْطِيَتْ خُصَالًا لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، عَلِمْتُ الْمَنَائِي وَالْبَلَايَا وَالْأَنْسَابَ وَفَصَلَ الْخَطَابَ، فَلَمْ يَفْتِنِي مَا سَبَقَنِي، وَلَمْ يَغْرِبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي، أَبْشُرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُودِي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ مَكْنِيٍّ فِيهِ بَازِنُهُ ⁽²⁾ .

8141/7 . وعنه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

أنا قسيم الله بين الجنة والنار، لا يدخلها داخل إلا على حد قسمي، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي والمؤدي عن من كان قبلي، لا يتقدمني أحد إلا أحمد (صلى الله عليه وآله) واني وإياه لعلى سبيل واحد، إلا أنه هو المدعو باسمه، ولقد اعطيت الست:

1- أمالي الطوسي، المجلس 20: 547 ح1168؛ البحار 22: 543.

2- الكافي 1: 197؛ علل الشرايع، باب 161: 164؛ البحار 25: 352؛ مصابيح الأنوار 1: 361؛ أمالي الطوسي ج8: 352/206؛ لرشاد القلوب للدلمي 2: 255.

الصفحة 169

علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، واتي لصاحب الكوايت ودولة الدول، واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس ⁽¹⁾ .

8142/8 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، أو غيره، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما لله عز وجل آية هي أكبر مني، ولا لله من نبأ أعظم مني ⁽²⁾ .

8143/9 . عن جابر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

خرجت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى صواء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخل، صاحت نخلة بنخلة هذا النبي المصطفى، وهذا الوصي المتضى، ثم صاحت الثالثة رابعة: هذا موسى وهذا هارون، ثم صاحت خامسة بسادسة، هذا خاتم النبيين وهذا خاتم الوصيين، عند ذلك تبسم النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: أما سمعت يا أبا الحسن؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ما تسمى هذا النخل؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فسمها الصيحاني ألا إنها صاحرا بفضلتي وفضلك ⁽³⁾ .

8144/10 . ابن شهر آشوب: عبدالله بن حكيم بن جبير، عن علي (عليه السلام) أنه قال للنبي (صلى الله عليه وآله): هل نقدر على رؤيتك في الجنة كلما أردنا؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن لكل نبي رفيقا وهو أول من يؤمن به من

أمته، فتولت هذه الآية **{قُلْ لَكُمْ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}** ⁽⁴⁾⁽⁵⁾ .

8145/11 . عن علي (رضي الله عنه): سئل كيف كان حِكْمَ لُوسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)؟ قال: كان والله أحب اليّنا

من أموالنا، وآبائنا، وأمّهاتنا، وأبنائنا، ومن يرد الثواب على الظم⁽¹⁾.

8146/12 . الصدوق، حدّثنا أبي (قدس سوه)، ومحمد بن الحسن، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا يعقوب بن

يزيد، عن حمّاد بن حسين، عن عمر بن أديّنة، عن أبان ابن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت علياً (عليه

السلام) في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في خلافة عثمان، وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكرنا قريشاً

وشرفها وفضلها وسوابقها وهجرتها، وما قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الفضل مثل قوله: الأئمة من قريش،

وقوله: الناس تبع لقريش، وقريش أئمة العرب، وقوله: لا تسوّوا قريشاً، وقوله: إنّ للقرشي قوة رجلين من غوهم، وقوله: من

أبغض قريشاً أبغضه الله، وقوله: من رآد هوان قريش أهانه الله، وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصوتها، وما أثنى الله

تبرك وتعالى عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الفضل، وذكروا ما قال في سعد بن عبادة

وغسيل الملائكة، فلن يدعوا شيئاً من فضلهم حتى قال كل حيّ منّا فلان وفلان، وقالت قريش: منّا رسول الله، ومنّا جعفر، ومنّا

حمزة، ومنّا عبيدة بن الحوث، وزيد بن حلثة، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وسعد، وأبو عبيدة، وسالم، وابن عوف، فلم يدعوا

من الحيين أحداً من أهل السابقة إلاّ سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل.

فمنهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وعمار،

والمقداد، وأبوذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن والحسين عليهما السلام، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله

بن جعفر، ومن الأنصار أبيّ بن كعب، وزيد بن بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم بن التيهان،

ومحمد بن سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وزيد بن رُقْم، وعبد الله بن أبي أوفى،

وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أورد.

فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أورد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن

بن أبي ليلى فلا أوي أيهما أجمل هيئة غير أنّ الحسن أعظمهما وأطولهما فأكثر القوم في ذلك من بكوة إلى حين الزوال،

وعثمان في دره لا يعلم بشيء مما هم فيه، وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ساكت لا ينطق، لا هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال:

ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلا وقال: حقاً، وأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله عزّ وجلّ هذا الفضل بأبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمد (صلى الله عليه وآله) وعشوته لا بأنفسنا وعشائرونا ولا بأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والأنصار، أستم تعلمون أنّ الذي نلتم به من خير الدنيا والآخرة منّا أهل البيت خاصة نون غوهم، وأنّ ابن عمي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّي وأهل بيتي كناناً نورا يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم (عليه السلام) بأربعة عشر ألف سنة، فلما خلق آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثمّ حمّله في السفينة في صلب فوح (عليه السلام) ثمّ قذف به في النار في صلب إواهيم (عليه السلام)، ثمّ لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا في الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة في الأصلاب الكريمة من الآباء والأمّهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط، فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

الصفحة 172

ثمّ قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، واني لم يسبقني الى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله (صلى الله عليه وآله) أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله أتعلمون حيث تولت **لِالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ** ⁽¹⁾ **لِالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ** ⁽²⁾ سئل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أتولها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل الأنبياء ورسله، وعليّ بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: فأنشدكم الله عزّ وجلّ أتعلمون حيث تولت **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ** ⁽³⁾ وحيث تولت **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}** ⁽⁴⁾ وحيث تولت **قَوْلِمُ يَتَخَنَوْنَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَنِجْةً** ⁽⁵⁾.

قال الناس: يا رسول الله أهذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولادة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسرّ لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصّبني للناس بغدير خم، ثمّ خطب الناس فقال: أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صوري، وظننت أنّ الناس مكذبي، فلو عدني لأبلغنّها أو ليعذبني، ثمّ أمر فنودي الصلاة جامعة، ثمّ خطب الناس فقال: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ هو لائي وأنا

1- التوبة: 100.

2- الواقعة: 9-10.

3- النساء: 59.

مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي، فقامت، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه واعد من عاداه، فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاؤه كماذا؟ فقال (صلى الله عليه وآله): ولاؤه كولايتي من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فأقول الله تبارك وتعالى **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا}** ⁽¹⁾ فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام ديني دين الله عزّ وجلّ وولاية عليّ بعدي، فقام أبو بكر وعمر فقالوا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة لعليّ؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله بينهم لنا؟ قال: عليّ أخي ووزيري وورثي ووصيّي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، ثمّ إبنني الحسن، ثمّ إبنني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القآن معهم وهم مع القآن لا يفلقونه ولا يفلقهم حتّى يردوا عليّ حوضي، فقالوا كلهم: اللهمّ نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الذين حفظوا أخبرنا وفضائلنا، فقال عليّ: صدقتم ليس كلّ الناس يستون في الحفظ. أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قام فأخبر به، فقام زيد بن رقم، والواء بن عرّب، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد، وعمّار بن ياسر فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أموني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته ففونه بطاعته وطاعتي فأمركم ولايتي وولايتي، فاني راجعت ربي عزّ وجلّ خشية طعن أهل النفاق



وتكذيبهم، فلو عدني ربّي لأبلغنّها أو ليعذبني.

أيّها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتّها لكم، وبالزكاة والصوم والحج فبينتّها لكم وفسوتّها لكم، وأمركم بالولاية، وإنّي أشهدكم أنّها بهذا خاصة، ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب، ثم لاثنين من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، لا يفلقون الوان ولا يفلقهم الوان حتّى يردوا عليّ حوضي، أيّها الناس قد بينت لكم مؤعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخي عليّ ابن أبي طالب، وهو فيكم بمقرنتي فيكم، فقلّوه دينكم، وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله تبرك وتعالى وحكمته، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عنهم، فإنّهم مع الحق والحق معهم لا زايولوه ولا زايولهم ثمّ جلسوا.

فقال سليم: ثمّ قال علي (عليه السلام): أيّها الناس أتعلّمون أنّ الله عزّ وجلّ أتول في كتابه **{إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ رُجْسَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}** ⁽¹⁾ فجمعتني وفاطمة وابني حسناً وحسيناً وألقى علينا كساه وقال: اللهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهراً، فقالت أمّ سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت (أو إنك) على خير، إنّما أتولت في وافي أخي علي بن أبي طالب وفي إبني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد إبني الحسين خاصة ليس معنا فيها أحد غيرنا؟ فقالوا كلهم: نشهد أنّ أمّ سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحدثنا كما حدثتنا أمّ سلمة رضي الله عنها.

ثمّ قال علي (عليه السلام): أنشدكم الله أتعلّمون أنّ الله عزّ وجلّ لما أتول في كتابه **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}** ⁽²⁾ فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه أم

1- الأحزاب: 33.

2- التوبة: 119.

خاصة؟ فقال: أمّا المأمورون فعامة المؤمنين أمّوا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة، قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أنشدكم الله أتعلّمون أنّي قلت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك لم خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال: إنّ المدينة لا تصلح إلاّ بي أو بك، وأنت مني بمقرنتي هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي؟ قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أنشدكم الله أتعلّمون أنّ الله عزّ وجلّ أتول في سورة الحج **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ أُسْرُوتُكُمْ وَأَعْبُوتُكُمْ وَأَفْعُلُوا الْخَيْرَ}** ⁽¹⁾ إلى آخر السورة، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبينكم إواهم؟ قال (صلى الله عليه وآله): عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصاً بون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لي يا رسول الله؟ قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي، قالوا: اللهمّ نعم.

قال: أشدكم الله أعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إنني ترك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسكوا بهما لئلا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزي وورثي وخليفتي في أمّتي وولي كل مؤمن (ومؤمنة) من بعدي هو أولهم، ثم إبنّي الحسن، ثم إبنّي الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، حتى يروا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وقرآن علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصا الله عزّ وجلّ، فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال ذلك.

1- الحج: 77.

الصفحة 176

ثم تبادى بعليّ السؤال فما ترك شيئاً إلا نأشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى عليّ آخر مناقبه وما قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل ذلك يصدقونه ويشهدونه أنه حق⁽¹⁾.

8147/13 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، وعليّ بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين

بن إواهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعليّ بن عبد الله الوراق، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان،

قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن ثور بن يزيد، عن

مكحول، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):

لقد علم المستحفظون من أصحاب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شركته فيها

وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشركني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخبرني بهنّ، فقال (عليه السلام):

إنّ أول منقبة لي: أنّي لم أشرك بالله طرفة عين ولم أعبد اللات والعزى.

والثانية: أنّي لم أشرب الخمر قط.

والثالثة: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) استوهبني من أبي في صباي، وكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدثه.

والرابعة: إنّني أول الناس إيماناً وإسلاماً.

والخامسة: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: يا علي أنت منّي بمقالة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

والسادسة: إنّني كنت آخر الناس عهداً برسول الله ودليته في حوته.

والسابعة: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنامني على فؤاده حيث ذهب إلى الغار وسجاني

1- إكمال الدين 1: 274; فرائد السمطين 1: 312; سليم بن قيس: 147.

الصفحة 177

بوده، فلما جاء المشركون ظنوني محمداً فأيقظوني وقالوا: ما فعل صاحبك؟ فقلت: ذهب في حاجته، فقالوا: لو كان هرب لهرب هذا معه.

وأما الثامنة: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمني ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب ولم يعلم ذلك أحداً غوي.

وأما التاسعة: فإن رسول الله قال لي: يا علي إذا حشر الله عز وجل الأوليين والآخرين، نصب لي منبر فوق منابر النبيين، ونصب لك منبر فوق منابر الوصيين فترتقي عليه.

وأما العاشرة: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي لا أعطى في القيامة إلا سألت لك مثله.

وأما الحادية عشرة: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يدك في يدي حتى ندخل الجنة.

وأما الثانية عشرة: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي مثلك في أمتي كمثل سفينة فوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق.

وأما الثالثة عشرة: فإن رسول الله عممني بعمامة نفسه بيده، ودعا لي بدعوات النصر على أعداء الله فهزمتهم بإذن الله عز وجل.

وأما الرابع عشرة: فإن رسول الله أمرني أن أمسح يدي على ضوع شاة قد يبس ضوعها، فقلت: يا رسول الله بل امسح أنت، فقال: يا علي فعلك فعلي، فمسحت عليها يدي فدر علي من لبنها، فسقيت رسول الله شربة، ثم أنت عجز فشكت الظماً فسقيتها، فقال رسول الله: إنني سألت الله عز وجل أن يبلك في يدك ففعل.

وأما الخامس عشرة: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلي وقال: يا علي لا يلي غسلي

الصفحة 178

غيرك ولا يولي عورتي غيرك، فإنه إن رأى أحد عورتي غيرك تفقأت عيناه، فقلت له: كيف لي بتقليبك يا رسول الله؟ فقال: إنك ستعان، فوالله ما أردت أن أقلب عضواً من أعضائه إلا قلب لي.

وأما السادس عشرة: فإنني أردت أن أجردة فنوديت: يا وصي محمد لا تجرده فغسله والقميص عليه، فوالله الذي أكرمه بالنبوة وخصه بالوسالة مارأيت له عورة، خصني الله بذلك من بين أصحابه.

وأما السابع عشرة: فإن الله عز وجل زوجني فاطمة وقد كان خطبها أبو بكر وعمر، فزوجني الله من فوق سبع سمواته، فقال رسول الله: هنيئاً لك يا علي فإن الله عز وجل زوجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وهي بضعة مني، فقلت: يا رسول الله أولست منك؟ فقال: بلى يا علي وأنت مني وأنا منك كيميبي من شمالي، لا أستغني عنك في الدنيا والآخرة.

وأما الثامن عشرة: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: يا علي أنت صاحب لواء الحمد في الآخرة، وأنت يوم القيامة أقرب الخلائق مني مجلساً، يبسط لي ويبسط لك فأكون في زهرة النبيين وتكون في زهرة الوصيين، ويوضع على رأسك

تاج النور واكليل الكرامة، يحفّ بك سبعون ألف ملك حتى يوغ الله عزّ وجلّ من حساب الخلائق.

وأما التاسع عشرة: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ستقاتل الناكثين والقاسطين والملقين، فمن قاتلك منهم فإنّ لك بكلّ رجل منهم شفاعاة في مائة ألف من شيعتك، فقلت: يارسول الله فمن الناكثون؟ قال: طلحة والزبير سيبياعانك بالحجاز وينكثان بالعواق، فإذا فعلا ذلك فحربهما فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض، قلت: فمن القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه، قلت: فمن الملقون؟ قال: أصحاب

الصفحة 179

ذي النديّة وهم يهرون من الدين كما يهوق السهم من الوميّة، فاقتلهم فإنّ في قتلهم فوجاً لأهل الأرض وعذاباً معجلاً عليهم، وذخراً لك عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة.

وأما العشرون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لي: مثلك في امتي مثل باب حطة في بني إسرائيل، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عزّ وجلّ.

وأما الحادية والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها ولن تدخل المدينة إلّا من بابها، ثمّ قال: يا عليّ إنّك ستوعى ذمتي وتقاتل على سنتي وتخالق امتي.

وأما الثانية والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ الله تبرك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور ألقاه إليك وإلى فاطمة وهما يهوّان كما يهتزّ القرطان إذا كانا في الأذنين ونورهما متضاعف على نور الشهداء سبعين ألف ضعف، يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ قد وعدني أن يكومهما كرامة لا يكرم بها أحداً مآ خلا النبيين والموسلين. وأما الثالثة والعشرون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطاني خاتمه في حياته وورعه ومنطقته، وقلدني سيفه، وأصحابه كلّهم حضور وعمي العباس حاضر، فخصني الله عزّ وجلّ منه بذلك دونهم.

وأما الرابعة والعشرون: فإنّ الله عزّ وجلّ أتول على رسوله: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجَاجِمُ صَدَقَةٍ}** (1) فكان لي دينار فبعته بعشوة تراهم فكنت إذا ناجيت رسول الله أصدق قبل ذلك بوهم، ووالله ما فعل هذا أحد من أصحابه قبلي ولا بعدي فأقول الله عزّ وجلّ: **{ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ**

1- المجادلة: 12.

الصفحة 180

يَدَيْ نَجَاجِمُ صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ} (1) الآية، فهل تكون التوبة إلّا من ذنب كان.

وأما الخامسة والعشرون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وهي محرمة على الأوصياء حتى تدخلها أنت، يا عليّ إنّ الله تبرك وتعالى بشونّي فيك ببشوي لم يبشر بها نبيا قبليّ، بشونّي بأنك سيّد الأوصياء وأنّ ابنك الحسن والحسين سيديّ شباب أهل الجنة يوم القيامة.

وأما السادسة والعشرون: فإنّ جعفر أخي الطيار في الجنة مع الملائكة الغزيرين بالجنّاحين من در ويأقوت وزوجد.

وأما السابعة والعشرون: فعمي حفرة سيد الشهداء في الجنة.

وأما الثامنة والعشرون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله تبارك وتعالى وعدني فيك وعداً لن يخلفه، جعلني نبياً وجعلك وصياً، وسنلقى من امتي بعدي ما لقي موسى من فوعن فاصبر واحتسب حتى تلقاني فوالى من والاك واعادي من عاداك.

وأما التاسعة والعشرون: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي أنت صاحب الحوض لا يملكه غيرك، وسيأتيك قوم فيستسفونك فتقول: لا ولا مثل نوة، فيصرفون مسودة وجوههم، وسترد عليك شيعتي وشيعتك فتقول: رروا رواء مرويين فيروون مبيضة وجوههم.

وأما الثلاثون: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: تحشر امتي يوم القيامة على خمس رايات: فأول راية تود علي: راية فوعن هذه الأمة وهو معاوية، والثانية: مع ساموي هذه الأمة وهو عمرو بن العاص، والثالثة: مع جاثليق هذه الأمة وهو

1- المجادلة: 13.

الصفحة 181

أبو موسى الأشعري، والرابعة: مع أبي الأعر السلمي، وأما الخامسة: فمعك يا علي تحتها المؤمنون وأنت إمامهم، ثم يقول الله تبارك وتعالى للأربعة: رجعوا وراعكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وهم شيعتي ومن والاني وقاتل معي الفئة الباغية والناكبة عن الصراط، وباب الرحمة وهم شيعتي، فينادي هؤلاء: ألم نكن معكم؟ قالوا: بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم ورتبتم وغمتم الأمانى حتى جاء أمر الله وغمم بالله الغرور، **{فَالْيَوْمَ لَا يُوْخِذُكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبئس المصير}** (1) ثم تود امتي وشيعتي فيروون من حوض محمد (صلى الله عليه وآله) وببيدي عصا (من) عوسج أطود بها أعدائي طود غيبة الإبل.

وأما الحادية والثلاثون: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لولا أن يقول فيك الغالون من امتي ما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بمأ من الناس إلا أخذوا التواب من تحت قدميك يستشفعون به. وأما الثانية والثلاثون: فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله تبارك وتعالى نصوني بالوعب، فسألته أن ينصوك بمثله، فجعل لك من ذلك مثل الذي جعل لي.

وأما الثالثة والثلاثون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) النقم اذني وعلمني ما كان وما يكون إلى يوم القيامة فساق الله عز وجل ذلك إلي على لسان نبيه.

وأما الرابعة والثلاثون: فإن النصرى ادعوا أمراً فأقول الله عز وجل فيه: **{فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنَسَاءَنَا وَنَسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ}** (2) فكانت

نفسى نفس رسول الله والنساء فاطمة والأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله الإغفاء فأعفاهم، والذي أتول التوراة على موسى والفرقان على محمد لو باهلوا لمسخوا قودة وخنزير.

وأما الخامسة والثلاثون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهني يوم بدر فقال: اثنتي بكف حصيات مجموعة في مكان واحد، فأخذتها ثم شممتها فإذا هي طيبة توح منها رائحة المسك، فأتيته بها، فرمى بها وجوه المشركين، وتلك الحصيات أربع منها كنّ من الفودوس، وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب، وحصاة من تحت العرش، مع كل حصاة مائة ألف ملك مدد لنا، لم يكوم الله عز وجل بهذه الفضيلة أحدا قبل ولا بعد.

وأما السادسة والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ويل لقائك انه أشقى من نمرود ومن عاقر الناقة، وإنّ عوش الرحمن ليهترّ لقتلك، فأبشر يا علي فإنك في زمة الصديقين والشهداء والصالحين.

وأما السابعة والثلاثون: فإنّ الله تبارك وتعالى قد خصني من بين أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام، وذلك مما منّ الله به علي وعلى رسوله، وقال لي الرسول: يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أفصيك، واعلمك ولا أجفوك، وحق علي أن اطيع ربي وحق عليك أن تعي.

وأما الثامنة والثلاثون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعثني بعثاً ودعا لي بدعوات وأطلعني على ما يجري بعده، فحزن لذلك بعض أصحابه وقال: لو قدر محمد أن يجعل ابن عمه نبياً لجعله، فشرفني الله عز وجل بالاطلاع على ذلك على لسان نبيه.

وأما التاسعة والثلاثون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً لا يجتمع حبي وحبّه إلا في قلب مؤمن، إن الله عز وجل جعل

أهل حبي وحبك يا علي في أول زمة السابقين إلى الجنة، وجعل أهل بغضي وبغضك في أول زمة الضالين من امتي إلى النار.

وأما الأربعون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهني في بعض الغزوات إلى ركي فإذا ليس فيه ماء فوجعت إليه فأخبرته، فقال: أفيه طين؟ قلت: نعم، فقال: اثنتي منه فأنتيت منه بطين فتكلم فيه ثم قال: ألقه في الركي فألقىته فإذا الماء قد نبع حتى امتلأ جوانب الركي، فجئت إليه فأخبرته، فقال لي: وفقّت يا علي وبوركك نبع الماء، فهذه المنقبة خاصة بي من دون أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله).

وأما الحادي والأربعون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أبشر يا علي فإن جبرئيل أتاني فقال لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى نظر إلى أصحابك فوجد ابن عمك وختك على ابنتك فاطمة خير أصحابك، فجعله وصيك والمؤدي

وأما الثانية والأربعون: فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أبشر يا علي فإن متوك في الجنة مواجه متولي، وأنت معي في الرفيق الأعلى في أعلا عليين، قلت: يا رسول الله وما أعلا عليين؟ فقال: قبة من نورة بيضاء لها سبعون ألف مصراع مسكن لي ولك يا علي.

وأما الثالثة والأربعون: فَإِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله عز وجل رسخ حبي في قلوب المؤمنين وكذلك رسخ حبك يا علي في قلوب المؤمنين، ورسخ بغضي وبغضك في قلوب المنافقين فلا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا منافق كافر.

وأما الرابعة والأربعون: فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لن يبغضك من العرب إلا دعي ولا من العجم إلا شقي، ولا من النساء إلا سلققية.

وأما الخامسة والأربعون: فَإِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاني وأنا لمد العين فنقل في عيني وقال: اللهم اجعل حوها في يوردها ويردها في حوها، فوالله ما اشتكت عيني إلى هذه الساعة.

الصفحة 184

وأما السادسة والأربعون: فَإِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أصحابه وعمومته بسد الأبواب وفتح بابي بأمر الله عز وجل، فليس لأحد منقبة مثل منقبتني.

وأما السابعة والأربعون: فَإِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في وصيته بقضاء ديونه وعاتته، فقلت: يا رسول الله قد علمت أنه ليس عندي مال، فقال: سيعينك الله، فما أردت أمراً من قضاء ديونه وعاتته إلا يسره الله لي حتى قضيت ديونه وعاتته، وأحصيت ذلك فبلغ ثمانين ألف وبقي بقية أوصيت الحسن أن يقضيها.

وأما الثامنة والأربعون: فَإِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني في متولي ولم يكن طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا علي هل عندك من شيء؟ فقلت: والذي أكرمك بالكوامة واصطفاك بالوسالة ما طعمت وزوجتي وابنائي منذ ثلاثة أيام، فقال النبي: يا فاطمة أدخلي البيت وانظري هل تجددين شيئاً؟ فقالت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول الله أدخله أنا؟ فقال: ادخل باسم الله، فدخلت فإذا أنا بطبق موضوع عليه رطب من تمر وجفنة من ثريد، فحملتها إلى رسول الله فقال: يا علي رأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم، فقال: صفه لي فقلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: تلك خطط جناح جبرئيل مكللة بالدر والياقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فمارأى إلا ختس أيدينا وأصابعنا، فخصني الله عز وجل بذلك من بين أصحابه.

وأما التاسعة والأربعون: فَإِن الله تبرك وتعالى خص نبيه بالنوّة وخصني النبي بالوصية فمن أحبني فهو سعيد يحشر في زهرة الأنبياء.

وأما الخمسون: فَإِن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث بواءة مع أبي بكر، فلما مضى أتى جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد لا يؤدّي عنك إلا أنت أو رجل منك، فوجهني على ناقته العضباء فلحقته بذئ الحليفة فأخذتها منه فخصني الله عز

وجلّ بذلك.

وأما الحادية والخمسون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقامني للناس كافة يوم غدِير

الصفحة 185

خم، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه فبعُداً وسحقاً للقوم الظالمين.

وأما الثانية والخمسون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا عليّ ألا أعلمك كلمات علمنيهنّ جبرئيل؟ فقلت: بلى،

قال: قل: يارزق المقلّين، وياراحم المساكين، ويا أسمع السامعين، ويا أبصر الناظرين، ويا رُحم الراحمين، رَحمني

وارزقني.

وأما الثالثة والخمسون: فإنّ الله تبارك وتعالى لن يذهب بالدنيا حتّى يقوم منا القائم يقتل مبغضنا، ويقبل الجزية، ويكسر

الصليب والأصنام، يضع الحرب أوزرها، ويدعو إلى أخذ المال فيقسّمه بالسوية ويعدل في الرعية.

وأما الرابعة والخمسون: فإنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ سيلعنك بنو أمية، ويرد عليهم ملك بكلّ لعنة

ألف لعنة، فإذا قام القائم لعنهم أربعين سنة.

وأما الخامسة والخمسون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: سيفتنن فيك طوائف من أمّتي فيقولون: إن رسول

الله لم يخلف شيئاً فبماذا أوصى علياً، أو ليس كتاب ربيّ أفضل الأشياء بعد الله عزّ وجلّ، والذي بعثني بالحقّ لئن لم تجمعه

بإتقان لم يُجمع أبداً، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.

وأما السادسة والخمسون: إنّ الله تبارك وتعالى خصّني بما خصّ به أوليائه وأهل طاعته، وجعلني ورث محمد فمن ساءه

ساءه ومن سوّه سوّه وأوماً بيده نحو المدينة.

وأما السابعة والخمسون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في بعض الغزوات ففقد الماء فقال لي: يا عليّ قم إلى

هذه الصخرة وقل: أنا رسول رسول الله انفجرت لي ماء، فالذي أكرمه بالنبوة لقد أبلغتها الرسالة فاطّلع منها مثل ثدي البقرة،

فسال من كلّ ثدي منها ماء، فلما رأيت ذلك أسوحت إلى النبي فأخوته فقال: انطلق يا عليّ فخذ من الماء، وجاء القوم حتّى

ملؤا قوبهم وأوتاتهم، وسقوا نوابهم وشربوا وتوضّوا، فخصّني الله عزّ وجلّ بذلك من دون الصحابة.

الصفحة 186

وأما الثامنة والخمسون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء، فقال: يا عليّ انت

بثور فأنتيته به، فوضع يده اليمنى ويدي معها في الثور، فقال: انبع، فنبع الماء من بين أصابعنا.

وأما التاسعة والخمسون: فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهّني إلى خيبر، فلما أتيتّه وجدت الباب مغلقاً فوّغعته

شديداً فقلعته ورميت به أربعين خطوة، فدخلت فبرز إليّ مرحب فحمل عليّ وحملت عليه وسقيت الأرض من دمه، وقد كان

وجّه رجلين من أصحابه فوجعا منكسفين.

وأما الستون: فإنّي قتلت عمرو بن عبدود، وكان يعدّ بألف رجل.

وأما الحادية والستون: فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله أحد فمن أحبك بقلبه فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه فكأنما قرأ ثلثي القرآن، ومن أحبك بقلبه وأعانك بلسانه ونصرك بيده فكأنما قرأ القرآن كله.

وأما الثانية والستون: فَإِنِّي كنت مع رسول الله في جميع المواطن والحروب، وكانت رايته معي.

وأما الثالثة والستون: فَإِنِّي لم أفر من الوحف قط، ولا يبارزني أحد إلا سقيت الأرض من دمه.

وأما الرابعة والستون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتني بطير مشوي من الجنة فدعا الله عز وجل أن يدخل عليه أحب خلقه إليه، فوفقني الله للدخول عليه حتى أكلت معه من ذلك الطير.

وأما الخامسة والستون: فَإِنِّي كنت أصلي في المسجد فجاء سائل فسأل وأنا راع فناولته خاتمي من اصبعي، فأقول الله

تبرك وتعالى في: **{إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ}**

الصفحة 187

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ⁽¹⁾.

وأما السادسة والستون: فإن الله تبرك وتعالى رد علي الشمس مرتين ولم يردها علي أحد من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) غوي.

وأما السابعة والستون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أن ادعى بإهرة المؤمنين في حياته وبعد موته، ولم يطلق ذلك لأحد غوي.

وأما الثامنة والستون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين سيد الأنبياء؟ فأقوم، ثم ينادي: أين سيد الأوصياء؟ فتقوم، ويأنيبي رضوان بمفاتيح الجنة ويأنيبي مالك بمقاليد النار، فيقولان: إن الله جل جلاله أمرنا أن ندفعها إليك ونأمرك أن تدفعها إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فتكون يا علي قسيم الجنة والنار.

وأما التاسعة والستون: فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لولاك ما عرف المنافقون من المؤمنين.

وأما السبعون: فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نام ونومني وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين وألقى علينا عباءة قطوانية فأقول الله تبرك وتعالى فينا: **{إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}**⁽²⁾، فقال جبرئيل (عليه السلام): أنا منكم يا محمد، فكان سادسنا جبرئيل (عليه السلام)⁽³⁾.

8148/14 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن قوماً سألوه فقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بأفضل مناقبك؟ فقال (عليه

السلام): أفضل مناقبي ما لم يكن لي فيه صنع، قالوا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما

قدم المدينة أمر ببناء المسجد، فما بقي

رجل من أصحابه إلا نقب باباً إلى المسجد، فجاءه جبرئيل (عليه السلام) فأمره أن يأمرهم أن يسبوا أبوابهم ويدع بابي، فبعث إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) معاذ بن جبل فأتى أبا بكر فأمره أن يسدّ بابيه، فقال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابيه، ثم بعث إلى عمر فأمره أن يسدّ بابيه، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يرسل الله دع لي بقدر ما أنظر اليك بعيني، فأبى عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسدّ بابيه، ثم بعثه إلى طلحة والزبير وعثمان وعبد الرحمن وسعد وحزوة والعباس فأمرهم بسدّ أبوابهم فسمعوا وأطاعوا، فقال حزوة والعباس: يأمرنا بسدّ أبوابنا ويدع باب علي، فيبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: قد بلغني ما قلتم في سدّ الأبواب، والله ما أنا فعلت ذلك ولكن الله فعله، وأن الله وحي إلى موسى أن يتخذ بيتاً طهوراً لا يجنب فيه إلا هو وهارون وأبناءه، يعني لا يجمع فيه غوهم، وإن الله وحي إلي أن أتخذ هذا البيت طهوراً لا ينكح فيه إلا أنا وعلي والحسن والحسين، والله ما أنا أموت بسدّ أبوابكم ولا فتحت باب علي بل الله أموني به.

قالوا: يا أمير المؤمنين زدنا، فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه حوان من أحبار النصارى فتكلما عنده في أمر عيسى، فأقول الله عزّوجلّ هذه الآية **{إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَابٍ}** ⁽¹⁾ إلى آخر الآية، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ بيدي وبيد الحسن والحسين وفاطمة ثم خرج للمباهلة ورفع كفه إلى السماء وفوّج بين أصابعه، ودعاهم إلى المباهلة، فلما رآه الحوان قال أحدهما لصاحبه: والله إن كان نبياً لتهلكن، وإن كان غير نبي كفناه قومه، فكفأ وانصرفا.

قالوا: يا أمير المؤمنين زدنا، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أبا بكر ومعه راءة إلى أهل الموسم ليقواها على الناس، فقول جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، لا يبلغ عنك إلا علي، فدعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأموني أن أركب ناقته العضباء وأن ألق أبا بكر

فأخذ منه الراءة، فأقواها على الناس بمكة، فقال أبو بكر: أسخطة هي؟ فقلت: لا إلا أنه قول عليه أن لا يبلغ عنه إلا رجل منه، فلما قدمنا مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الأكبر قمت قائماً ثم قلت وقد اجتمع الناس: ألا إني رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليكم، وقأت عليهم: راءة من الله ورسوله إلى أن قال (عليه السلام): والأذن هو اسمي في كتاب الله لا يعلم ذلك أحد غوي.

قالوا: يا أمير المؤمنين زدنا؟ قال: كنت أنا والعباس وعثمان بن شيبه في المسجد الحرام، ففخروا علي، فقال عثمان بن شيبه: أعطاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) السدانة. يعني مفاتيح الكعبة. وقال العباس بن عبدالمطلب: أعطاني رسول الله

(صلى الله عليه وآله) السقاية . وهي زمزم . قالوا: ولم يعطك شيئاً يا علي، فأقول الله عزوجل: **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ وَعَمَلَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}** ⁽¹⁾ **{الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يَبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرُحْمَةٍ مِنْهُ وَرُضْوَانٍ وَجَنَاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرًا عَظِيمًا}** ⁽²⁾

قالوا: زدنا، يا أمير المؤمنين؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما قفل من حجة الوداع متوجهاً إلى المدينة تولى بغدير خم، فأمر بشحرات فكسح له عنهن وجمع الناس، ثم أخذ بيدي فرفعها إلى السماء وقال: ألسنت أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه واعد من عاداه ⁽³⁾ .

1- التوبة: 19.

2- التوبة: 20-22.

3- دعائم الاسلام 1:17، البحار 190:98.

الصفحة 190

8149/15 . محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، حدثنا أبو الحسن محمد بن إواهيم بن إسحاق (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو سعيد النسوي، قال: حدثنا إواهيم بن مروان (هارون)، قال: حدثنا أحمد بن الفضل البلخي، قال: حدثني يحيى بن سعيد البلخي، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: بينما أنا أمشي مع النبي (صلى الله عليه وآله) في بعض طرقات المدينة، إذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلم على النبي (صلى الله عليه وآله) ورحب به ثم التفت إلي، فقال: السلام عليك يرابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، أليس كذلك هو يرسول الله؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): بلى، ثم مضى فقلت: يرسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له؟ فقال: أنت كذلك والحمد لله، إن الله عزوجل قال في الكتاب: **{إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً}** ⁽¹⁾ والخليفة المجعل فيها آدم (عليه السلام)، وقال الله عزوجل: **{يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ}** ⁽²⁾ فهو الثاني، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون: **{أَخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِح}** ⁽³⁾ فهو هارون إذ استخلفه موسى (عليه السلام) في قومه فهو الثالث، وقال عزوجل: **{وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ}** ⁽⁴⁾ ، فكنيت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزوي، وقاضي ديني والمؤدي عني، وأنت مني بمقتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فأنت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ، أو لا تتوي من هو؟ قلت: لا، قال: ذاك أخوك الخضر (عليه السلام) فاعلم ⁽⁵⁾ .

1- البقرة: 30.

2- ص: 26.

3- الأعراف: 142.

4- التوبة: 3.

5 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:9، إثبات الهداة 3:335، البحار 36:417.



8150/16 . علي بن الحسين المرتضى، نقلًا من تفسير النعماني، روى محمد بن مروان، عن عمرة، عن عكومة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحقني من الخوع عليه ما لم يلحقني قط، ولم أملك نفسي، وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أره، فقلت: ما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليفر وما رأيت في القتل وأظنه رفع من بيننا إلى السماء، فكسرت جفن سيفي وقلت في نفسي لأقاتلن به عنه حتى أقتل، وحملت على القوم فافجروا عني وإذا أنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) قد وقع على الأرض مغشياً عليه، فقامت على رأسه فنظر إليّ، فقال: ما صنع الناس يا علي؟ فقلت: كفروا برسول الله وولوا الدبر من العدو وأسلموك، فنظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال لي: ردّ عني هذه الكتيبة يا علي فحملت عليها أضربها بسيفي يميناً وشمالاً حتى ولوا الأدبار، فقال لي النبي (صلى الله عليه وآله): أما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكاً يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، فبكيته سروراً وحمدت الله سبحانه وتعالى سروراً على نعمته ⁽¹⁾.

8151/17 . الشيخ الطوسي، أخونا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عمران ابن محسن بن محمد بن عمران بن طلوس الخطيب مولى الصادق (عليه السلام) بالموصل، قال: حدثنا إريس بن زياد الحنّاط بكفوتوثا، قال: حدثني الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) على عهد مروان الحمار، فقلت: ياسيدي أخوني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي

1- الارشاد: 46، البحار 86:20.

طالب (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهه في أمر من أمره، فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عنؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قد خرج لصلاة الظهر فصلّى معه، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاعتنقه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم سأله عن سؤفه ذلك وما صنع فيه؟ فجعل علي (عليه السلام) يحدثه وأسرير وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلمع نوراً وسروراً بما حدثه، فلما أتى علي (عليه السلام) على حديثه قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أبشرك يا أبا الحسن؟ قال: بلى فذاك أبي وأمي، فكم من خبر بثرت به.

قال: إن جبرئيل (عليه السلام) هبط عليّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمد هذا ابن عمك علي ورد عليك، وإن الله تعالى أبلى المسلمين به بلاءاً حسناً، وأنه كان من صنيعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به، ثم قال لي: يا محمد، إنه من نجا من نوبة آدم بالله عزّوجلّ منجى من تولى شيث بن آدم وصي أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله عزّوجلّ، ونجا من تولى سام

بن فوح وصي فوح، ونجا سام بأبيه فوح، ونجا فوح بالله عزوجل، ونجا من تولى إسماعيل . أو قال إسحاق . وصي إراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إراهيم . ونجا إراهيم (عليه السلام) بالله عزوجل، ونجا من تولى يوشع وصي موسى ببوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله عزوجل، ونجا من تولى شمعون وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله عزوجل، ونجا يامحمد من تولى علياً وزبورا في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله عزوجل يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء وجعل علياً سيد الأوصياء وخوهم، وجعل الأئمة من نريتكما إلى أن يوث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي (عليه السلام) وجعل يقلب وجهه على الأرض شكراً⁽¹⁾ .

1 - أمالي الطوسي المجلس 25:591 ح1226، البحار 86:203، وسائل الشيعة 4:1082، مستدرک الوسائل 5:149 ح5536، اليقين الباب 67:225.

الصفحة 193

- 8152/18 . الصدوق: باسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم والغلو فينا، قولوا: إنا عبيد مربيون، وقولوا: في فضلنا ما شئتم مما يناسب العبيد والمربين⁽¹⁾ .
- 8153/19 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم، ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصرى، فاني وئ من الغالين⁽²⁾ .
- 8154/20 . الشيخ الطوسي، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن علي بن محمد العلوي، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن إراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده إراهيم ابن هاشم، عن أبي أحمد الأردني، عن عبدالصمد بن بشير، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم إني وئ من الغلاة كواءة عيسى بن مريم من النصرى، اللهم أذلهم أبدأ ولا تنصر منهم أحداً⁽³⁾ .
- 8155/21 . ابن عساکر، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبدالله السنجي، أنبأنا علي بن محمد بن يوسف العلاف، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنبأنا عثمان ابن أحمد الدقاق، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يحيى بن بكار، أنبأنا إسحاق ابن محمد النخعي، أنبأنا أحمد بن عبدالله الغداني، أنبأنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: قال علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) عند الصفا، وهو مقبل على شخص في صورة الفيل وهو يلعنه، فقلت: ومن هذا الذي تلعنه يرسول الله؟ قال: هذا الشيطان الرجيم، فقلت: والله ياعدو الله لأقتلنك ولأريحن الأمة منك، قال: ما هذا خرائي منك، قلت: وما خراؤك مني ياعدو الله؟ قال: والله ما أبغضك أحد قط إلا شلكت أباه في رحم أمه⁽⁴⁾ .

1- الخصال حديث الأربعماتة: 614، البحار 25:270.

2 - تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 50 ح23، البحار 92:256.

3- أمالي الطوسي المجلس 33:650 ح1350، البحار 25:266.

8156/22 . الصدوق: روى سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني، فان الفواق قريب، أنا إمام الروية، ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأمة، وأبو العزة الطاهرة والأئمة الهادية، أنا أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصيه ووليه ووزره وصاحبه وصفيه، وحببيه وخليله، أنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين، حربي حرب الله، وسلمي سلم الله، وطاعتي طاعة الله، وولايتي ولاية الله، وشيعتي أولياء الله، وأنصلي أنصار الله، والذي خلقتي ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) أن الناكثين والقاسطين والملقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افقوى (1).

8157/23 . ظاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين، عن إسماعيل بن قتيبة، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا وجه الله، أنا جنب الله، وأنا الأول، وأنا الآخر، وأنا الظاهر، وأنا الباطن وأنا ورث الأرض، وأنا سبيل الله وبه عزمت عليه (2).

8158/24 . المفيد، عن القاسم بن محمد الهمداني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثنا أبو الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر، فقلت له: يا قنبر ترى ما أرى؟ فقال: ضوء الله عز وجل لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه بصوي، فقلت: يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا، قد ضوء الله لك يا أمير المؤمنين عما عمي عنه أبصرنا، فقلت: والذي فلق الحبة ووأ النسمة لترونه كما رآه ولتسمعن كلامه كما

1- من لا يحضره الفقيه 4:419 ح5918، أمالي الصدوق المجلس 88:484، البحار 39:335.

2- رجال الكشي 2:471 ح374، البحار 39:349.

أسمع، فما لبثنا أن طلع علينا شيخ عظيم الهامة، مديد القامة، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقلت: من أين أقبلت يالعين؟ قال: من الأنام، فقلت: وأين تريد؟ قال: الأنام، فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: ولم تقول هذا يا أمير المؤمنين، فوالله لأحدثك بحديث عني عن الله عز وجل ما بيننا ثالث، فقلت: يالعين عنك عن الله عز وجل ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقاً هو أشقى مني؟ فأوحى الله تبرك وتعالى: بلى قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك بريكه، فانطلقت إلى مالك فقلت: السلام يوا عليك السلام ويقول: رأني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطباق الأعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً، فقال لها: اهدئي فهدأت ثم انطلق بي إلى الطباق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوداء وأشد حمى، فقال لها: اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى الطباق السابع، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الأولى، فخرجت نار

ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكاً وجميع ما خلقه الله عز وجل، فوضعت يدي على عيني وقلت هوها يمالك أن تخدم والإ خدمت، فقال: أنها لن تخدم إلى الوقت المعلوم، فأبرها فخدمت، فأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النوان معلقين بها إلى فوق وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النوان يقمعونهما بها، فقلت: يمالك من هذان؟ فقال: وما قأت على ساق العرش وكنت قبل قد قأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام، لا إله إلا الله محمدرسول الله، أيدته ونصوته بعلي، فقال: هذان من أعداء أولئك أو ظالمهم، الوهم من صاحب الحديث (1).

8159/25 . المفيد، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد،

1- الاختصاص: 108، البحار 8:315.

الصفحة 196

عن النضر بن سويد، عن محمد بن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا الهادي والمهدي، وأبو اليتامى، وزوج الأمل والمساكين، وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي **قَالَ** **تَقُولُ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ** (1) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة من عرفني و عرف حقي فقد عرف ربه، لأنني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله (2).

8160/26 . المفيد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالله بن حماد الأنصلي، عن

صباح المزني، عن الحلث بن الحصوة، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب (3).

8161/27 . الصدوق، حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد الأشناني الدرمي الفقيه العدل ببلخ، قال:

أخبرني جدي، قال: حدثنا محمد بن عمار، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التميمي، عن سلمة، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي إن لك كزواً في الجنة، وأنت ذو قونيتها، ولا

1- الزمر: 56.

2 - الاختصاص: 248 ، معاني الأخبار: 17 ، التوحيد: 164 ، البحار 24:198 ، تفسير الوهان 4:79 ، إحياء الأحياء

4:204.

3- الاختصاص: 283، البحار 22:461، الخصاب باب ما بعد الف: 642.

الصفحة 197

(1)

تتبع النظرة بالنظرة في الصلاة، فإنّ لك الأولى وليست لك الآخرة .

8162/28 . قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): لو جلست أحدثكم ما سمعت من فم أبي القاسم (صلى الله عليه وآله) لخرجتم من عندي وأنتم تقولون: إنه من أكذب الكاذبين⁽²⁾ .

8163/29 . قال سليم بن قيس: سألت رجل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: وأنا أسمع . أخبرني بأفضل منقبة لك، قال (عليه السلام): ما أتول الله في كتابه، قال: وما أتول الله فيك؟ قال: **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ}**⁽³⁾ أنا الشاهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقوله: **{لَوْ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتِمْرَسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}**⁽⁴⁾ إياي عنى بمن عنده علم الكتاب، فلم يدع شيئاً أتول الله فيه إلا ذكره، مثل قوله: **{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}**⁽⁵⁾ وقوله: **{أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}**⁽⁶⁾ وغير ذلك، قال: قلت فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: نصبه إياي يوم غدِير

خم، فقال لي: بالولاية بأمر الله عزّ وجلّ، وقوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وسافرت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليس له خادم غوي، وكان له لحاف ليس له لحاف غوه، ومعه عائشة، وكان رسول الله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غوه، فاذا قام إلى صلاة الليل يحطّ بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفواش الذي تحتنا،

1 - معاني الأخبار: 205 ، البحار 39:41 ، مستدرک الحاكم 3:123 ، كنز العمال 11:627 ح 33055 ، مسند أحمد 1:159 ، الرياض النضرة 2:183

2- منح المنة: 14، الغدير 7:35.

3- هود: 17.

4 - الرعد: 43.

5- المائدة: 55.

6- النساء: 59.

فأخذتني الحمى ليلة فأسهوتني، فسهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسهوي، فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له، ثم يأتيني يسألني وينظر إلي، فلم يزل كذلك دأبه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف علياً وعافه، فانه أسهوني الليلة مما به، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بسمع من أصحابه: أبشر يا علي، قلت بشرك الله بخير يرسل الله وجعلني فداك، قال: لم أسأل الله الليلة شيئاً إلا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئاً إلا سألتك مثله، واني دعوت الله عزّ وجلّ أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وليّ كل مؤمن ومؤمنة ففعل، وسألته أن يجمع عليك أمتي بعدي فأبى عليّ . فقال رجلان أحدهما لصاحبه: رأيت ما سألت؟ فوالله لصاع من تمر خير مما سألت، ولو كان سألت ربه أن يقول عليه ملكاً

يعينه على عوه، أو يقول عليه كزاً ينفقه في أصحابه، فإن فيهم حاجة كان خواً مما سأل، وما دعا علياً إلى خير إلا أستجاب له (استجيب) (1).

8164/30 الطوسي: عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام) قال: كنت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صوت إليه لأعرف خوه، لأنه لا يتصابر قلبي على فواقه ساعة واحدة.

فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة، فمضى (صلى الله عليه وآله) ومضيت إلى بيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) فلم أزل مع الحسن والحسين فأنا وهي مسروران بهما، ثم إنني نهضت وسوت (صوت) إلى باب عائشة، فطوقت الباب، فقالت لي عائشة من هذا؟ فقلت

1- الاحتجاج 1:368 ح65، البحار 1:40، إثبات الهداة 2:185.

الصفحة 199

لها: أنا علي. فقالت: إن النبي (صلى الله عليه وآله) راقد، فانصرفت.

ثم قلت: النبي (صلى الله عليه وآله) راقد وعائشة في الدار؟ فوجعت وطوقت الباب فقالت لي: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فقالت: إن النبي (صلى الله عليه وآله) على حاجة، فانتثيت مستحياً من دقي (دق) الباب، ووجدت في صوري ما لا أستطيع عليه صوتاً، فوجعت مسوعاً فدققت الباب دقاً عنيفاً، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا عائشة افتحي له الباب ففتحت ودخلت، فقال لي: أقد يا أبا الحسن أحدثك بما أنا فيه، أو تحدثني بباطئك عني؟ فقلت: يل رسول الله حدثني فان حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن كنت في أمر كتمته من ألم الوجع، فلما دخلت بيت عائشة، وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به، فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليّ حبيبي جبرئيل (عليه السلام) ومعه هذا الطير، ووضع أصبعه على طائر بين يديه، فقال: إن الله عز وجل أوحى إلي أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة فأتيتك به يا محمد، فحمدت الله عز وجل كثراً، ووجع جبرئيل فوفعت يدي إلى السماء فقلت: اللهم يسرّ عبداً يحبك ويحبني يأكل معي هذا الطير، فمكنت ملياً فلم أر أحداً يطوق الباب، فوفعت يدي ثم قلت: اللهم يسرّ عبداً يحبك ويحبني وأحبه يأكل معي من هذا الطير، فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي علياً فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إلي، إذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله وأحبك، فكل يا علي.

فلما أكلت أنا والنبي (صلى الله عليه وآله) الطائر قال لي: يا علي حدثني، فقلت: يل رسول الله لم أزل منذ فلقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثم نهضت لرؤيتك فجئت فطوقت الباب فقالت عائشة: من هذا! فقلت: أنا علي، فقالت: إن النبي (صلى الله عليه وآله) راقد، فانصرفت، فلما أن صوت إلى بعض الطريق الذي سلكته، رجعت فقلت:

النبي (صلى الله عليه وآله) راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا، فجئت فطوقت الباب فقالت لي: من هذا؟ فقلت: لها أنا علي، فقالت: إن النبي (صلى الله عليه وآله) على حاجة، فانصرفت مستحياً، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة، وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صواً وقلت: النبي (صلى الله عليه وآله) على حاجة وعائشة في الدار؟ فوجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته، فسمعتك يرسل الله وأنت تقول: لها أدخلني علياً.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أباي الله إلا أن يكون الأمر هكذا، يا حموا ما حملك على هذا؟ قالت: يرسل الله اشتبهت أن يكون أبي يأكل من هذا الطير، فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت على ما في قلبك لعلي. إن شاء الله. لتقاتليني، فقالت عائشة يرسل الله، وتكون النساء يقاتلن الرجال؟ فقال لها: يا عائشة إنك لتقاتلني علياً، ويصحبك (الرجال) ويدعوك إلى هذا نفر من (أهل بيتي و) أصحابي فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك له أمر يتحدث به الأولون والآخرين، وعلامة ذلك أنك توكبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبلي الموضع الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوآب فتسألين الوهوع فتشهد عندك قسامة أربعين رجلاً: ما هي كلاب الحوآب فتصرفين (فتصوين) إلى بلد أهله أنصرك، وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء، وأقربها إلى الماء، وتوجعن وأنت صاغوة بالغة ما تريد، ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، وانه لك خير منك له، ولينزرك بما يكون الفواق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فوق علي بيني وبينه بعد وفاتي فواقه جائز.

فقالت: يرسل الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدي، فقال لها: هيهات هيهات!! والذي نفسي بيده ليكون ما قلت، حق كأني أراه.

ثم قال لي: قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلالا بالأذان، فأذن

بلال وأقام وصلى وصليت معه ولم يزل في المسجد (1).

8165/31 . أخبرنا أبو القاسم بن السموقندي، أخبرنا أبو الفتح هبة الله بن علي ابن محمد بن الطيب بن الجار القوشي الكوفي ببغداد، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي النهوي يعرف بابن النجار الكوفي، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن القاسم بن زكريا المجربي، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي، قال: أهدني لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) طير يقال له الحبلبي، فوضعت بين يديه، وكان أنس بن مالك يحجبه فرفع النبي (صلى الله عليه وسلم) يده إلى الله ثم قال: اللهم إئتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير، قال: فجاء علي فاستأذن فقال أنس: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حاجة!!! فوجع، ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الثانية، فجاء علي فاستأذن فقال أنس: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حاجة!!! ثم دعا الثالثة فجاء علي فأدخله، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اللهم وإني، فأكل معه، فلما كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

خرج علي، قال أنس: اتبعت علياً فقلت يا أبا الحسن استغفوني فان لي اليك ذنباً وإنّ عندي لك بشرة!!! فأخوته بما كان من النبي (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله واستغفر لي ورضي عني وأذهب ذنبي عند بشرتي إياه (2).

8166/32 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه؛ وأحمد بن علي بن إواهيم ابن هاشم؛ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قالوا: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد، عن الوضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال

1- الاحتجاج 1:468 ح112، البحار 38:348، إثبات الهداة 2:24.

2 - تريخ ابن عساكر في حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) 2:106.

الصفحة 202

رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل أمة صديق وفاروق، وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وأنه سفينة نجاتها وباب حطتها، وأنه يوشعها، وشمعونها، وذو قونياها.

معاشر الناس أن علياً خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي، وأنه لأمر المؤمنين وخير الوصيين، من نزع فقد نزعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن وهه فقد برني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن وآلاه فقد وآلاني، وذلك أنه أخي ووزوي ومخلوق من طينتي، وكنت أنا وهو نوراً واحداً (1).

8167/33 . الصدوق، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ورثت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتابين: كتاب الله وكتاب في قواب سيفي، قيل: يأمر المؤمنين بالكتب الذي في قواب سيفك؟ قال: من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضربه فعليه لعنة الله (2).

8168/34 . الصدوق، بإسناده عن الحسن بن علي، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يبغضك من الأنصار إلا من كان أصله يهودياً (3).

8169/35 . أحمد بن حنبل، حدثنا أبي نمير، حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زرّ بن حبيش، قال: قال علي (رضي الله عنه): والله إنه ما عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه لا يبغضني إلا منافق ولا يحبني إلا مؤمن (4).

8170/36 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا يؤدي عني إلا علي بن أبي طالب، ولا يقضي عداتي إلا علي (5).

8171/37 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): فيك مثل من

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:13، البحار 28:112.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:40، البحار 75:149، صحيفة الرضا (عليه السلام): 237 ح139.

3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:60، البحار 39:301.

4- مسند أحمد 1:83 ، الرياض النويرة 2:189.

5 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:61، البحار 40:26، اثبات الهداة 2:343.

الصفحة 203

عيسى أحبه النصرى حتى كفروا وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه ⁽¹⁾.

8172/38 الطوسي، أخونا أبو عمر، قال: أخونا أحمد، قال: حدثنا الحسين بن عبدالرحمن بن محمد الأردني، قال:

حدثنا أبي، وعثمان بن سعد الأحول، قالوا: حدثنا عمر بن حريث، عن صباح الزوني، عن الحرث بن حصوة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي (عليه السلام) قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا علي، إن فيك شبيهاً من عيسى بن مريم، أحبته النصرى حتى أتولوه بمقولة ليس بها، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ⁽²⁾.

8173/39 . عن علي (عليه السلام) قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا علي إن فيك من عيسى مثلاً،

أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصرى حتى أتولوه بالمقولة التي ليس بها ⁽³⁾.

8174/40 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): ما سلكت طريقاً ولا فجاً

إلا سلك الشيطان غير طريقك وفجك ⁽⁴⁾.

8175/41 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله عز وجل أطلع على

أهل الأرض فاختلني، ثم اطلع الثانية فاختلك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي من بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا ⁽⁵⁾.

8176/42 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إذا مت ظهرت لك ضغائن

في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقك ⁽⁶⁾.

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:63، البحار 35:319.

2- أمالي الطوسي المجلس التاسع: 256 ح 462، البحار 35:318.

3- كنز العمال 13:125 ح 36399، الصواعق المحرقة: 190، الرياض النويرة 2:194.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:64، البحار 40:27.

5 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:66، البحار 39:91.

6 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:67، اثبات الهداة 1:496.

الصفحة 204

8177/43 . علي بن محمد الخزاز، بإسناده عن محمد بن الحنفية، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله)

وآله) في حديث أنه قال: إذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم، يسقط فيها كل وليجة

وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقداه أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة

متأسف متلف حوان عند فقده .⁽¹⁾

8178/44 . الحاكم النيسابوري، عن حيان الأسيدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأن تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا .⁽²⁾
يعني لحيته من رأسه .

8179/45 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): اني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لها .⁽³⁾

8180/46 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيدة، قال: حدثنا دلم بن قبيصة، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي خلق الناس من شجر شتى، وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة .⁽⁴⁾

8181/47 . الطوسي، قال: أخونا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخونا رجاء بن

1- كفاية الأثر: 158، البحار 36:337، اثبات الهداة 2:5.

2 - مستترك الحاكم 3:142.

3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:68، البحار 40:27.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:73، البحار 37:38.

الصفحة 205

يحيى أبو الحسن العوتائي، قال: حدثنا أبو هشام داود بن القاسم بن المفضل، قال: حدثنا عبيدالله بن الفضل أبو عيسى النبهاني بالقسطاس، قال: حدثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهان، قال: حدثنا بكار بن محمد بن شعبة اليماني، قال: حدثني أبي، قال: حدثني بكر بن عبد الملك الأعتق المصري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقتني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك بأصلها وأكل من فرعها .⁽¹⁾

8182/48 . الشيخ الطوسي، أخونا محمد بن محمد، قال: أخونا أبو القاسم جعفر ابن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبيدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن الله أموني أن أتخذك أخاً ووصياً، فأنت أخي ووصي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي لولا أنت لما قوتل أهل النهر، قال: فقلت: يل رسول الله ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرقبة .⁽²⁾

8183/49 . عن علي (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يا علي إن الله أموني أن أتخذك صوا⁽³⁾.

1- أمالي الطوسي المجلس 28:610 ح1261، البحار 15:19.

2 - أمالي الطوسي المجلس السابع: 200 ح341، البحار 33:325، كشف الغمة 2:21، رشاد القلوب: 255، إثبات الهداة 3:466.

3- ذخائر العقبى: 86.

الصفحة 206

8184/50 . الشيخ الطوسي، أبو محمد الفحام، قال: حدثني المنصوري، قال: حدثني عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني الامام علي بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: حدثني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، فأوغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبدالمطلب، ثم افترقا من عبدالمطلب، أنا في عبدالله، وأنت في أبي طالب، لا تصلح النوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك، فمن جدد وصيتك جدد نبوتي، ومن جدد نبوتي أكبه الله على منخريه في النار⁽¹⁾.

8185/51 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن علي بن مهدي الكندي العطار وغوه، قال: حدثنا محمد بن علي بن عمرو بن طريف الحروي، قال: حدثني أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ألا إني عبدالله وأخو رسوله، وصديقه الأول، قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صدّيقه الأول في أمتكم حقاً، فنحن الأولون ونحن الآخرون، الخبر⁽²⁾.

8186/52 . عن علي [(عليه السلام)] أنه كان يقول: أنا عبدالله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر⁽³⁾.

8187/53 . ابن عساكر، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، وأبو محمد السيدي وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنبأنا

أبو سعد محمد بن عبدالرحمان

1- أمالي الطوسي المجلس 11:294 ح577، البحار 15:12.

2- أمالي الطوسي المجلس 30:626 ح1292، البحار 15:15، بشرة المصطفى: 4، أمالي المفيد: 6.

3 - الرياض النضوة 2:106.

الصفحة 207

الجنزرودي، أنبأنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أنبأنا يوسف بن عاصم الوري، أنبأنا سويد بن سعيد، أنبأنا فوح بن

قيس، عن سليمان بن عبدالله، عن معاذة (معاذ) العنوية، قالت: سمعت علياً (عليه السلام) على منبر البصرة يخطب وهو

يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم⁽¹⁾.

8188/54 . وعنه، أخبرنا أبو محمد بن طلوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا عبدالله بن عبيدالله بن يحيى، أنبأنا

أبو عبدالله المحاملي، أنبأنا محمد بن عثمان بن كرامة، أنبأنا عبيدالله، عن سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة، عن علي قال: أنا أول من أسلم⁽²⁾.

8189/55 . المجلسي، ابن صلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن هارون الهاشمي، عن محمد بن مالك بن الأبرر النخعي، عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أُسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سورة المنتهى، أوقفت بين يدي ربي عزّوجلّ فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك، قال: قد بلوت خلقي فأبهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: رب علياً، قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت اختر لي، فان خيّرتك خير لي، قال: قد اخترت لك علياً فاتخذته لنفسك خليفة ووصياً، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقاً، لم ينلها أحد قبله ولا أحد بعده.

1- تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي (عليه السلام) 1:61، البحار 38:226، كنز العمال 13:164 ح36497، ذخائر العقبي: 58.

2- تزيخ ابن عساكر في حياة الامام علي (عليه السلام) 1:57.



يامحمد علي راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي أؤمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني، فبثوه بذلك يامحمد، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ربّ فقد بثوته، فقال علي (عليه السلام): أنا عبدالله، وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن لم يتم لي ما وعدني فإله أولى بي، فقال: اللهم أخل قلبه، واجعل ربيعه الايمان بك، قال: قد فعلت ذلك به يامحمد، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به أحداً من أوليائي، قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي، قال: إنه قد سبق في علمي أنه مُبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف أوليائي، ولا أولياء رسلي⁽¹⁾.

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقوي، فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسري بي إلى السماء وذكر مثله سواء.

قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر عليهما السلام فذكرت له هذا الحديث فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى السماء ثم إلى سورة المنتهى، وذكر الحديث بطوله.

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب الموجع عن الصدوق عن محمد بن الحافظ البغدادي عن محمد بن هارون مثله.

8190/56 ابن شهر آشوب: قال علي (عليه السلام) في خطبة الافتخار: أنا كسوت الأصنام، أنا رفعت الأعلام، أنا بنيت الاسلام⁽²⁾.

1- البحار 18:371، أمالي الطوسي المجلس 12:353 ح733، كشف الغمة 2:10، تفسير البرهان 4:199، إثبات الهداة 3:478، المحتضر: 147، إرشاد القلوب: 237.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب الاستتابة والولاية 2:136، البحار 38:78.

8191/57 ابن طووس، عن محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن إبريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي بكر الحضومي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أتى رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بحمائل سيفه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن في القوان آية قد أفسدت عليّ ديني وشككتني في ديني! قال (عليه السلام): وما ذلك؟ قال: قول الله عزّوجلّ: **لَوْ أَسْأَلُ مَنْ رُسَلْنَا مَنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسَلْنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ**؛ فهل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد (صلى الله عليه وآله) فيسأله عنه؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): اجلس أخوك به إن شاء الله، إن الله عزّوجلّ يقول في كتابه: **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لَنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا**⁽¹⁾ فكان من آيات الله التي رآها محمداً،

انه انتهى به جبرئيل إلى البيت المعمور . وهو المسجد الأقصى، فلما دنا منه أتى جبرئيل عيناً فتوضأ منها، ثم قال: يا محمد، توضأ.

ثم قام جبرئيل فأذن ثم قال للنبي (صلى الله عليه وآله): تقدم فصل وأجهر بالقراءة، فان خلفك أُنفاً من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله جلّ وعزّ، وفي الصف الأول: آدم وفوح وإبراهيم وهود وموسى وعيسى، وكل نبي بعث الله تبارك وتعالى منذ خلق السموات والأرض إلى أن بعث محمداً (صلى الله عليه وآله)، فتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصلّى بهم غير هائب ولا محتشم. فلما انصرف لُوحى الله إليه كلمح البصر: سل يا محمد **﴿مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ لِرَحْمَنِ آلِهَةٍ يُعْبَدُونَ﴾** فالتفت إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بجميعه، فقال: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، وأنت رسول الله، وأن علياً أمير المؤمنين وصيك، وأنت رسول الله سيد

1- الإسراء: 1.

الصفحة 210

النبيين وأن علياً سيد الوصيين، أخذت على ذلك موثيقنا كما بالشهادة، فقال الرجل: أحبيت قلبي وفجئت عني يا أمير المؤمنين (1).

8192/58 . الصدوق، باسناده عن عامر بن وائلة، في خبر الشورى: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نشدتم بالله هل فيكم أحد وقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث جاء المشركون يريدون قتله؟ فاضطجعت في مضجعه، وذهب رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحو الغار وهم يرون أنني أنا هو، فقالوا: أين ابن عمك؟ فقلت: لا أوري فضربوني حتى كانوا يقتلونني، غوي، قالوا: اللهم لا (2).

8193/59 . عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى: نشدتم بالله، هل فيكم أحد كان يبعث إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الطعام وهو في الغار ويخوره الأخبار غوي؟ قالوا: لا، قال: نشدتم بالله، هل فيكم أحد اضطجع على فاش رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أراد أن يسير إلى المدينة ووقاه بنفسه من المشركين حين رأوا قتله غوي؟ قالوا: لا (3).

8194/60 . أخرج الدارقطني: أن علياً (رضي الله عنه) قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً من جملته: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غوي؟ قالوا: اللهم لا، ومعناه ما رواه عن علي الوضا (عليه السلام) أنه (صلى الله عليه وسلم) قال له: أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول للنار هذا لي وهذا لك (4).

8195/61 . وأخرج الدارقطني: أن علياً يوم الشورى احتج على أهلها فقال لهم:

2 - الخصال أبواب الأربعين: 560، البحار 19:92.

3- الاحتجاج 1:329 ح55، البحار 19:92.

4 - الصواعق المحرقة: 195.

الصفحة 211

أشددكم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الرحم مني، ومن جعله (صلى الله عليه وسلم) نفسه وأبناءه وأبناءه، ونساءه نساءه غوي؟ قالوا: اللهم لا⁽¹⁾.

8196/62 . الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة، في خبر الشورى، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نشددكم بالله، هل فيكم أحد بعثه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليحيء بالماء كما بعثني، فذهبت حتى حملت القربة على ظهري ومشيت بها فاستقبلتني ريح فودتني حتى أجلسنتي، ثم قمت فاستقبلني ريح فودتني حتى أجلسنتي، ثم قمت فجننت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لي: ما حبسك؟ فقصصت عليه القصة، فقال: قد جئني جبرئيل فأخونني، أما الريح الأولى فجبرئيل كان في ألف من الملائكة يسلمون عليك، وأما الثانية فميكائيل في ألف من الملائكة يسلمون عليك، غوي؟ قالوا: اللهم لا⁽²⁾.

8197/63 . عن أبي جعفر (عليه السلام) في خبر الشورى قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نشددكم بالله، هل فيكم أحد ناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبضة من التراب، فرمى بها في وجه الكفار فانهمزوا، غوي؟ قالوا: لا، قال: نشددكم بالله، هل فيكم أحد نودي باسمه يوم بدر لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي غوي؟ قالوا: لا، قال: نشددكم بالله، هل فيكم أحد سلم عليه جبرئيل وميكائيل واسوافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غوي؟ قالوا: لا⁽³⁾.

8198/64 . الصدوق، باسناده عن عامر بن واثلة، في خبر الشورى: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نشددكم بالله، هل فيكم من قال له جبرئيل يا محمد ترى هذه المواساة من علي؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل وأنا منكما غوي؟

1- الصواعق المحرقة: 239.

2 - الخصال أبواب الأربعين: 556، البحار 19:316.

3- الاحتجاج 1:323 ح55، البحار 19:317.

الصفحة 212

قالوا: اللهم لا، قال: نشددكم بالله، هل فيكم أحد قتل من بني عبد الدار تسعة مبارزه كلهم يأخذ اللواء، ثم جاء صواب الحبشي مولاهم وهو يقول: والله لا أقتل بسادتي إلا محمداً، قد رُبد شداقه واحموتا عيناه فانقيتموه وحدتم عنه وخرجت إليه فلما أقبل كأنه قبة مبنية، فاختلفت أنا وهو ضربتين فقطعته نصفين، وبقيت رجلاه وعجزه وفخذه قائمة على الأرض ينظر إليه المسلمون ويضحكون منه غوي؟ قالوا: اللهم لا⁽¹⁾.

8199/65 . عن أبي جعفر (عليه السلام) في خبر الشورى قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): نشددكم بالله، هل فيكم

أحد وفتت الملائكة معه يوم أحد حين ذهب الناس غوي؟ قالوا: لا، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد سقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الميلاس غوي؟ قالوا: لا⁽²⁾.

8200/66 . ابن عساكر، أخونا أبو عبدالله محمد بن إواهيم، أنبأنا أبو الفضل أحمد بن عبدالمنعم بن أحمد بن بNDAR، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد، أنبأنا يحيى بن زكريا بن شيبان، أنبأنا يعقوب بن معبد، حدثني مثني أبو عبدالله، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، وهبوة، وعن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، وعن عمرو بن وائلة، قالوا: قال علي بن أبي طالب: والله لا احتجن عليهم بما لا يستطيع قوشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده ولا يقول خلفه، ثم قال لعثمان، وعبدالرحمن والأبير وطلحة وسعد وهم أصحاب الشورى، وكلهم من قريش وقد كان قدم طلحة: أنشدكم بالله لا إله إلا هو أفیکم أحد وحد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

1- الخصال أبواب الأربعين: 556، البحار 20:69.

2- الاحتجاج 1:327 ح 55، البحار 20:69.

الصفحة 213

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد صلى الله قبلي وصلى القبلتين؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أخورسول الله (صلى الله عليه وسلم) غوي؟ إذ آخى بين المؤمنين، فأخى بيني وبين نفسه وجعلني منه بمتولة هارون من موسى إلا أنني لست بنبي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله أفیکم مطهر غوي إذ سد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبوابكم وفتح بابي وكننت معه في مساكنه ومسجده؟ فقام إليه عمه فقال: يرسل الله غلقت أبوابنا وفتحت باب علي؟ قال: نعم أمر الله بفتح بابيه وسد أبوابكم!!! قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتم بالله أفیکم أحد أحب إلى الله وإلى رسوله مني؟ إذ دفع الراية إليّ يوم خيبر فقال: لأعطين الراية إلى من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ويوم الطائر إذ يقول اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجنّت فقال: اللهم وإلى رسولك، اللهم وإلى رسولك غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتم بالله أفیکم أحد قدم بين يدي نواه صدقة غوي حتى رفع الله ذلك الحكم؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتم بالله أفیکم من قتل مشوكي قريش والعوب في الله وفي رسوله غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتم بالله أفیکم أحد دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) له في العلم وأن يكون أذنه الواعية مثل ما دعا لي؟ قالوا:

اللهم لا.

قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد أقرب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الرحم، ومن جعله رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) نفسه وابناه أبناءه، ونساءه نساءه غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفیکم أحد كان يأخذ الخمس مع النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل أن يؤمن أحد من قوابته غوي وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا.

الصفحة 214

قال: نشدتكم بالله أفیکم اليوم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيدة نساء عالمها؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له إبنان مثل ابني الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ما خلا النبيين غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفیکم أحد له أخ كأخي جعفر الطيار في الجنة، المزين بالجناحين مع الملائكة غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفیکم أحد له عم مثل عمي أسد الله وأسد رسول الله سيد الشهداء حزة غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله (أفیکم) أحد ولي غمض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع الملائكة غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفیکم أحد ولي غسل النبي (صلى الله عليه وسلم) مع الملائكة يلقبونه لي كيف أشاء غوي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: نشدتكم بالله أفیکم أحد كان آخر عهده برسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى وضعه في حفوته غوي؟ قالوا: اللهم.

قال: نشدتكم بالله أفیکم أحد قضى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعده ديونه ومواعيده غوي؟ قالوا: اللهم لا. قال:

(1)(2)

وقد قال الله عزوجل: **وَإِنْ أُوِيَ لِعَلِّهِ فَتَنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ**

8201/67 .وعنه، أخرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا يوسف

بن أحمد، أنبأنا أبو جعفر العقيلي، أنبأنا محمد ابن أحمد اليراميني، أنبأنا يحيى بن المغيرة الوري، أنبأنا زافر، عن رجل،

عن

1- الأنبياء: 111.

2- تزيخ ابن عساكر في حياة الامام علي (عليه السلام) 3:113.

الصفحة 215

الحوث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني، قال أبو الطفيل: كنت واقفاً على الباب يوم الشورى، فلتفتت

الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول:

بايع الناس لأبي بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كقولاً يضوب بعضهم

رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى منه وأحق به منه، فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كقولاً

يضوب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان؟ إذاً لا أسمع ولا أطيع، وإن عمر جعلني في خمسة

نفر وأنا دسهم (سادسهم) لا يعرف لي فضلاً عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا شوع سواء، وأيم الله لو أشاء أن أتكلم ثم

لا يستطيع عبيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يرد خصلة منها، لفعلت.

(1)

ثم قال [(عليه السلام)]: أنشدتكم بالله أيها نفر جميعاً أيكم أحد أأرسول الله (صلى الله عليه وسلم)... الخبر .

8202/68 . في (جامع الأصول) عند سياق قصة الحديبية: عن علي (عليه السلام) قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا

ناس من المشركين، فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يرسول الله قد خرج إليك ناس من أبناءنا وإخواننا ورؤقاعنا، وليس بهم فقه في الدين، وإنما خرجوا فراراً من أموالنا وضياعنا فردهم إلينا، قال: فان لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يامعشر قريش لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان، قالوا: من هو يرسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يرسول الله؟ وقال عمر: من هو

يرسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى

1- تاريخ ابن عساكر في حياة الامام علي (عليه السلام) 3:117.

الصفحة 216

علياً نعله يخصفها، ثم التفت إلينا علي (عليه السلام) فقال: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من كذب علي متعمداً

(1)

فليتوا مقعده من النار .

8203/69 . ربعي بن خراش: عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: أقبل سهيل بن عمرو ورجلان أو ثلاثة معه إلى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحديبية، فقالوا: إنه يأتيك قوم من سفلتنا (وعبداننا) فردهم علينا، فغضب رسول الله

(صلى الله عليه وآله) حتى إحمّر وجهه، وكان إذا غضب (صلى الله عليه وآله) يحمّر وجهه، ثم قال: لتنتهين يامعشر قريش

أو ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان فيضوب رقابكم وأنتم خلجون عن الدين؟ فقال أبو بكر: أنا هو يرسول الله؟

قال: لا، قال عمر: أنا هو يرسول الله؟ قال: لا، ولكنه ذلكم خاصف النعل في الحوة، وأنا أخصف نعل رسول الله (صلى الله

(2)

عليه وآله) ثم قام وقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من كذب علي متعمداً فليتوا مقعده من النار .

8204/70 . الحاكم النيسابوري، أخروني أبو عبدالله أحمد بن قانع قاضي (الحرمين ببغداد، ثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن

الحواني، ثنا عبدالغريز بن يحيى الخولاني، ثنا محمد بن سلمة الحواني، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن

منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: خرج عبدان إلى رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب إليه مواليتهم قالوا: يامحمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك وإنما خرجوا هرباً

من الرق، فقال ناس صدقوا يرسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: ما أراكم تنتهون يامعشر

قريش حتى يبعث الله عليكم من يضوب رقابكم على هذا وأبي أن يردهم، فقال:

1- الجامع الصحيح 5:634 ح3715، البحار 20:344، ذخائر العقبى: 76، كنز العمال 13:173 ح36518، جامع الأصول 8:309 ح6111.

2 - أعلام الورى: 191، البحار 20:364، بشرة المصطفى: 216، كشف الغمة 1:194، تفسير الروهان 4:204،

(1) هم عتقاء الله .

8205/71 وعنه: أخبرنا محمد بن علي الشيباني، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعي بن خراش، ثنا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: لما افتتح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة أتاه ناس من قريش، فقالوا: إنه قد لحق بك ناس من مواليها ورؤقائنا ليس لهم رغبة في الدين إلا فوراً من مواشينا وزرعنا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والله يامعشر قريش لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن عليكم رجلاً فيضوب أعناقكم على الدين، ثم قال: أنا أو خاصف النعل، قال علي: وأنا أخصف نعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم قال علي: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: من كذب عليّ يلج النار (2).

8206/72 . الصدوق، بإسناده عن عامر بن وائلة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قدر راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) منهزماً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأعطين الراية غداً رجلاً ليس بوارٍ، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه، فلما أصبح قال: ادعوا لي علياً، فقالوا: يارسول الله هو رمد ما يطوف، فقال: جيئوني به، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فذهب عني الحر والبرد إلى ساعتى هذه، فأخذت الراية وهزم الله المشركين وأظفوني بهم، غوي؟ قالوا: اللهم لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء محب وهو يقول:

أنا الذي سمتني أُمي محب شاكي السلاح بطل محرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

1- مستترك الحاكم النيسابوري 2:125، سنن البيهقي 9:229.

2 - مستترك الحاكم النيسابوري 4:298.

فخرجت إليه فضوبني وضوبته وعلى رأسه نقيير من جبل لم تكن تصلح على رأسه بيضة من عظم رأسه، ففلقت النقيير ووصل السيف إلى رأسه فقتلته، ففيكم أحد فعل هذا؟! قالوا: اللهم لا (1).

8207/73 . البخاري، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القوي، عن أبي حزم، قال: أخبرني سهل بن سعد (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، قال: فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس

غواً على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلهم وجو أن يُعطاها، فقال: أين علي بن أبي طالب فقيل هو يرسل الله يشتكي عينيه، قال: فُرسوا إليه، فأتي به فبصق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في عينيه ودعا له فوَأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يرسل الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال عليه الصلاة والسلام: أنفذ على رسلك حتى تتول بساحتهم ثم أدعهم إلى الاسلام وأخوهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم⁽²⁾.

8208/74 . عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث الشورى قال: قال أمير المؤمنين

(عليه السلام): نشدتم بالله هل فيكم أحد مسح رسول الله (صلى الله عليه وآله) عينيه، وأعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حواً

ولا برداً غوي؟ قالوا: لا. قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قتل موحباً اليهودي مبارزة فرس اليهود غوي؟ قالوا: لا. قال:

نشدتم بالله هل فيكم أحد احتمل باب خيبر حين فتحها فمشى به مائة نواع ثم عالجه بعده لبعون رجلاً فلم يطيقوه غوي؟

قالوا: لا⁽³⁾.

1- الخصال أبواب الأربعين: 555 - 561، البحار 21:20.

2 - صحيح البخاري 4:73.

3- الاحتجاج 1:322 . 330 ح55، البحار 21:21.

الصفحة 219

8209/75 . البيهقي: في حديث خيبر عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لأعطين الراية

اليوم رجلاً يحب الله ورسوله يفتح الله عليه، كوار غير فوار، فأعطاني الراية ثم قال: اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت حواً

ولا برداً بعد ذلك⁽¹⁾.

8210/76 . الصدوق، بإسناده عن عامر بن واثلة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى: نشدتم بالله هل

فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن اليهم رجلاً كنفي، طاعته كطاعتي ومعصيته

كمعصيتي يغشاهم بالسيف، غوي؟ قالوا: اللهم لا⁽²⁾.

8211/77 . روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) عن آبائه، أن أمير المؤمنين (عليه

السلام) قال يوم الشورى: نشدتم بالله، هل فيكم أحد ناجاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الطائف، فقال أبو بكر وعمر:

يرسل الله ناجيت علياً نوننا، فقال لهما النبي (صلى الله عليه وآله): ما أنا ناجيته بل الله أمني بذلك، غوي؟ قالوا: اللهم لا،

قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): لأبعثن اليكم رجلاً امتحن الله قلبه للايمان، غوي؟

قالوا: اللهم لا⁽³⁾.

8212/78 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا المظفر بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن

أبي الثلج، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا داود ابن رشيد، قال: حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر،

عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم (رحمه الله) قال: سمعت علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يجود بنفسه يقول: يا حسن، فقال الحسن: لبيك يَا أَبَتَاهُ، فقال: إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كل منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كل منافق وفاسق على بغض أبيك⁽⁴⁾.

1- دلائل النبوة (للبيهقي) 4:211، إثبات الهداة 2:80، صحيح البخاري 4:65.

2 - الخصال أبواب الأربعين: 555، البحار 21:180.

3- الاحتجاج 1:327 . 331 ح 55، البحار 21:180.

4 - أمالي الطوسي المجلس التاسع: 245 ح 429، البحار 39:251، كشف الغمة في ذكر مناقب علي (عليه السلام) وفضائله 1:159، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:207.

الصفحة 220

8213/79 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا إرواهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد، قال:

حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا سعد بن سلم، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبة العرنى، قال: سمعت

علياً (عليه السلام) يقول: نحن النجباء، وأوطاننا أوطان الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سولى

(1)

بيننا وبين عدونا فليس منا .

8214/80 . الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدثني محمد

بن بهار بن عمار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله الحلث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) قال: أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت

إلا فخذني أو فخذ رسول الله، فقال: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين

(2)

يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنة، وأعداءه النار .

8215/81 . الشيخ الطوسي، حدثنا أبو منصور السكوي، قال: حدثني جدي علي ابن عمر، قال: حدثنا إسحاق بن مروان،

قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن كثير السراج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي (عليه

السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا مدينة الجنة وأنت بابها يا علي، كذب من زعم أنه يدخلها من غير

(3)

بابها .

1 - أمالي الطوسي المجلس العاشر: 270 ح 502، البحار 23:106، بشارة المصطفى: 128، الصواعق المحرقة: 352، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:183.

2 - أمالي الطوسي المجلس 11:290 ح 562، البحار 22:241، تفسير الصافي 4:225، بشارة المصطفى: 143، اليقين

الباب 5:134.

3 - أمالي الطوسي المجلس 11:309 ح 622، البحار 40:200، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام)

8216/82 . الشيخ الطوسي، أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثني علي بن محمد القروي، قال: حدثني داود بن سليمان الغزي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إنك سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين ⁽¹⁾ .

8217/83 . الشيخ الطوسي، أخبرنا الحفار، قال: حدثني ابن الجعابي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد العجلي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام)، قال: جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات ليلة يطلبني، فقال: أين أخي يأُم أيمن؟ قالت: ومن أخوك؟ قال: علي، قالت: يرسول الله، تروجه ابنتك وهو أخوك؟ قال: نعم، أما والله يأُم أيمن، زوجتها كفراً شريفاً وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ⁽²⁾ .

8218/84 . الشيخ الطوسي، باسناده عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه تلا هذه الآية: **وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ⁽³⁾ قيل: يرسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدي، أولئك هم أصحاب النار مع الكفار، فقد كفروا بالحق لما جاءهم، ألا وإن علياً بضعة مني فمن حربه فقد حاربني وأسخطرني، ثم دعا علياً (عليه السلام) فقال: يا علي حربي وسلمك وسلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي ⁽⁴⁾ .

1- أمالي الطوسي المجلس 12:345 ح710، البحار 38:126، اليقين الباب 187:477.

2- أمالي الطوسي المجلس 12:354 ح734، البحار 43:105.

3- الأعراف: 36.

4- أمالي الطوسي المجلس 13:364 ح763، البحار 27:203.

8219/85 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحلبي، قال: حدثنا حسين بن نصر مزاحم، قال: حدثني أبي، عن ابن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يرسول الله أي الخلق أحب إليك؟ قال: وأنا إلى جنبه هذا وابناه وأمهما، هم مني وأنا منهم، وهم معي في الجنة هكذا، وجمع بين اصبعيه ⁽¹⁾ .

8220/86 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأودي الخلال بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عبدالواحد المزني، قال: حدثنا حسن بن حسين العوني، عن يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى . يعني الوجيهي . عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله) أنه قال: ألا انك المبتلى والمبتلى بك، أما إنك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة⁽²⁾.

8221/87 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي، عن نعمان بن

المنذر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد قتل عثمان

حين ناشد القوم: نشدتم بالله هل فيكم أحد سلّم عليه جيئيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غوي؟

قالوا: اللهم لا⁽³⁾.

8222/88 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن

المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران ابن ميثم، عن عباية الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام)

وأنا خامس

1- أمالي الطوسي المجلس 16:452 ح1007، البحار 37:44.

2- أمالي الطوسي المجلس 17:479 ح1047، البحار 38:39.

3 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة تدخل الملائكة منزلهم: 115، البحار 39:96، الاحتجاج 1:325 ح55، الخصال باب

الأربعين: 558.

الصفحة 223

خمسة وأنا أصغر القوم فسمعتة يقول: حدثني أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه خاتم ألف نبي وأنا خاتم ألف

وصي، وكلفت ما لم يكلفوا، قلنا ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين قال: ليس حيث تذهب يابن أخي، اني لأعلم ألف كلمة ما

يعلمها غوي وغير محمد (صلى الله عليه وآله) يقرؤون منها آية في كتاب الله **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ**

الْأَرْضِ تَكَلِّمَهُمْ أَنْ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ⁽¹⁾⁽²⁾.

8223/89 . ابن شهر آشوب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام). والحديث مختصر . إن آدم أوصى إلى ابنه شيث،

وأوصى شيث إلى شبان، وشبان إلى مجلت، ومجلت إلى محوق، ومحوق إلى عثميشا، وعثميشا إلى اخوع . وهو إيريس .

وإيريس إلى ناحور، وناحور إلى فوح، وفوح إلى سام، وسام إلى عثامر، وعثامر إلى رغيثا، ورغيثا إلى يافث، ويافث إلى

وّه، ووّه إلى جفيسة، وجفيسة إلى عمران، وعمران إلى إواهيم، وإواهيم إلى اسماعيل، واسماعيل إلى اسحاق، واسحاق إلى

يعقوب، ويعقوب إلى يوسف، ويوسف إلى بثريا، وبثريا إلى شعيب، وشعيب إلى موسى، وموسى إلى يوشع، ويوشع إلى داود،

وداود إلى سليمان، وسليمان إلى آصف، وآصف إلى زكريا، وزكريا إلى عيسى، وعيسى إلى شمعون، وشمعون إلى يحيى،

ويحيى إلى منذر، ومنذر إلى سلمة، وسلمة إلى بودة، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ودفعها إليّ بودة، وأنا أدفعها

إليك يا علي وأنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع إلى خير أهل الأرض

بعدك⁽³⁾.

8224/90 . ابن شهر آشوب: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): في جلوسه عنهم، قال: اني

2 - بصائر الوجدات باب الكلمة التي علم رسول الله أمير المؤمنين: 330، غيبة النعماني: 258 ، تفسير الروهان 3:205، البحار 26:317.

3- مناقب ابن شهر آشوب باب النصوص 1:251، البحار 36:332، كفاية الأثر: 147.



ذكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا نَقَضُوا أَمْرَكَ وَاسْتَبَدُّوا بِهَا دُونَكَ وَعَصَوْنِي فِيكَ، فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ حَتَّى يَقُولَ الْأَمْرَ، فَانْهَمُ سَيَخْدُرُونَ بِكَ وَأَنْتَ تَعِيشُ عَلَى مِلَّتِي وَتَقْتُلُ عَلَى سُنَّتِي، مَنْ أَحْبَبَكَ أَحْبَبَنِي وَمَنْ أَبْغَضَكَ أَبْغَضَنِي، وَأَنْ هَذِهِ سِتْخَضِبُ مِنْ هَذَا ⁽¹⁾.

8225/91 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أين الذين زعموا أنهم الراسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً لنا وحسداً علينا، أن رفعنا الله سبحانه ووضعهم وأعطانا وحرّمهم وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطي الهدي ويستجلى العمى لا بهم ⁽²⁾.

8226/92 . ابن شهر آشوب: عن (تزيخ الطوي)، عن ربيعة بن ناجد أن رجلاً قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك نون عمك؟ فقال (عليه السلام): بعد كلام ذكر فيه حديث الدعوة فلم يبق إليه أحد، فقامت إليه وكنيت من أصغر القوم، قال: فقال: اجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي اجلس، حتى كان في الثالثة، ضرب بيده على يدي، قال: فبذلك ورثت ابن عمي نون عمي ⁽³⁾.

8227/93 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في مقامات كثيرة: أنا باب المقام، وحجة الخصام، ودابة الأرض، وصاحب العصا، وفاصل القضاء، وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ⁽⁴⁾.

8228/94 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا شجرة الندي، وحجاب الوري، وصاحب الدنيا، وحجة الأنبياء، واللسان المبين، والحبل المتين، والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون، وعنه تسألون وفيه تختلفون ⁽⁵⁾.

8229/95 . قال السيد ابن طلوس (رضي الله عنه): روى ابن جرير الطوي، عن يوسف بن

1- مناقب ابن شهر آشوب فصل في مسائل وأجوبة 1:272.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب الآيات المقرولة فيهم (عليهم السلام) 1:285، البحار 23:205.

3- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالبيعة 2:25، البحار 38:222، كنز العمال 13:174 ح 36520.

4 و 5 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة باليقين والصبر 2:118، البحار 41:5.

علي البلخي، عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني عبدالكريم بن هلال، عن الحسين ابن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أخرج فأنادي في الناس ألا من ظلم أجراً أحوه فعليه لعنة الله، ألا من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله، ألا من سب أبويه فعليه لعنة الله، قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): فخرجت فناديت في الناس كما أمرني النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال عمر بن الخطاب: هل لما ناديت به من تفسير؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: فقام عمر وجماعة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) فدخلوا عليه، فقال عمر: يارسول الله هل لما نادى علي من تفسير؟ قال: نعم، أمرته أن ينادي: ألا من ظلم أجراً أحوه فعليه لعنة الله، والله يقول:

{قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى} (1) فَمَنْ ظَلَمْنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَنَادِيَ: مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَاللَّهُ يَقُولُ: {النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ} (2) مِنْ كُنْتَ هَوْلَاهُ فَعَلِي هَوْلَاهُ فَمَنْ تَوَالَى غَيْرَ عَلِيٍّ وَتَوَلَّيْتَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَنَادِيَ: وَمَنْ سَبَّ أَبَوِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَأَنَا أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي وَعَلِيٌّ أَوْ هَاؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَنْ سَبَّ أَحَدَنَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، فَلَمَّا خَرَجُوا قَالَ عُمَرُ: يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ مَا أَكَّدَ النَّبِيُّ لِعَلِيٍّ فِي الْوِلَايَةِ فِي غَدِيرِ خَمٍّ وَلَا فِي غَوْهٍ، أَشَدَّ مِنْ تَأْكِيدِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا، قَالَ جِبَارُ بْنُ الْأَرْثِ: كَانَ هَذَا الْحَدِيثُ قَبْلَ وَفَاةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِتِسْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا (3).

8230/96 . الصدوق، حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أخبرني جبرئيل

1- الشورى: 23.

2 - الأخاب: 6.

3 - الطوف (لابن طولوس): ط25، البحار 22:489.

الصفحة 226

عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي، بهم أذفَع العذاب عن عبادي وإمائي، وبهم أقر رحمتي (1).

8231/97 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا السندي بن محمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما دخل رأسي نوم ولا غمض على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى علمت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما تولى به جبرئيل في ذلك اليوم من حلال وحوام أو سنة أو أمر أو نهى فيما تولى فيه وفيمن تولى (2).

8232/98 . شيخ الطائفة: روى روح بن رواح، عن رجاله، عن إبراهيم النخعي، عن ابن عباس، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا أبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: سأخبرك، إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه، وأتم عليكم نعمته وكنتم أحق بها وأهلها، وإن الله أوحى إلى نبيه أن يوصي إليّ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) يا علي احفظ وصيتي، وراع ذمامي، وأوف بعهدي، وأنجز عدتي، واقض ديني، وأحبي سنتي، وادع إلى ملتي، لأن الله تعالى اصطفاني واختارني، فذكرت دعوة أخي موسى، فقلت: اللهم اجعل لي وزواً من أهلي كما جعلت هارون من موسى، فأوحى الله عز وجل إليّ أن علياً وزيراً وناصرًا والخليفة من بعدك، ثم يا علي أنت من أئمة الهدى، ووآلادك (ووآلادي) منك، فأنتم قادة الهدى والتقى، والشجرة التي أنا أصلها وأنتم فرعها، فمن تمسك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، وأنتم الذي أوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم، والذين

ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَوَصَفَهُمْ لِعِبَادِهِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ مَنْ قَائِلٌ: **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * نَرِيَهُ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** (1) فَأَنْتُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ آدَمَ وَنُوحَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ عِمْرَانَ، وَأَنْتُمْ الْأُسْرَةُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَالْعَوْتَةَ الْهَادِيَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ (2) .

8233/99 . فوات، حدثني عبدالسلام، قال: حدثنا هارون بن أبي بردة، قال: حدثنا جعفر بن الحسن، عن يوسف بن الحسين بن إسماعيل بن تميم الأسدي، عن سعد بن طريف التميمي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في مسجد الكوفة فأتاه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجة ومعه ستون رجلاً من بجيلة، فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا، ثم إن أبا خديجة قال: يا أمير المؤمنين أعندك سر من أسرار رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحدثنا به؟ قال: نعم، يا قنبر انتني بالكتابة فضها فاذا في أسفلها سليقة مثل ذنب الفرة مكتوب فيها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلَى مَنْ أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا أَوْ لَوَى مَحْدَثًا، وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَجْرًا أُجْرَهُ، وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى مَنْ سَوَّقَ مَنَارَ الْأَرْضِ وَحُدُودَهَا، يَكْفُفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَجِيئَ بِذَلِكَ مِنْ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَسَبْعِ رُضِينَ .
ثم التفت إلى الناس فقال: والله لو كلفت هذا نواب الأرض ما أطاقت. فقال له أبو خديجة: ولكن أهل البيت موالى لكل مسلم فمن تولى غير مواليه. فقال: لست حيث ذهبت يا أبا خديجة، ولكننا أهل البيت موالى كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه

مثل ذلك (قال: ليس حيث ذهبت) يا أبا خديجة، والأجير ليس بالدينار ولا بالدينارين ولا بالروهم ولا بالروهمين بل من ظلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجره في قوابته، قال الله تعالى: **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى** (1) فَمَنْ ظَلَمَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أجره في قوابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (2) .

8234/100 . الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي الكوفي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن علي بن الحسين، عن حدثه، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظرة، وجنب الله، وأنا يد الله (3) .

قال
الصدوق
(رحمه
الله)
معنى
قوله
(عليه
السلام):
وأنا
قلب
الله
الواعي،
أنا
القلب
الذي
جعله
الله
وعاءً
لعلمه
وقلبه
إلى
طاعته،
وهو
قلب
مخلوق
لله
عز وجل،
كما
هو
عبد
الله
عز وجل،
ويقال:
قلب
الله
كما
يقال:
عبد
الله
وبيت
الله
وجنة
الله
ونار
الله.
وأما
قوله:
عين
الله،
فانه
يعني
به:
الحافظ
لدين
الله،
وقد
قال
الله
عز وجل:
**﴿يَجْرِي
بِأَعْيُنِنَا﴾**
في

سورة
القمر
آية
14
أن
يحفظنا،
وكذلك
قوله
عزّوجلّ:
{وَلْيُصْنَعِ
عَلِيَّ
عَيْنِي}
في
سورة
طه
آية
39
معناه
علي
حفظي.

8235/101 . محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني بها الحسن بن أحمد بن سختويه بالكوفة، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد، عن عيسى بن مهوان، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثني قيس بن ربيع، قال: حدثني الأعمش، قال: حدثني عباية، عن حبة العوني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا سيد الأولين والآخرين وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي، أولنا

1- الشورى: 23.

2 - تفسير فوات: 394 ح526، البحار 23:244.

3 - التوحيد باب معنى جنب الله عزّوجلّ: 164، البحار 24:198، بصائر الدرجات: 84.

الصفحة 229

كأخونا وأخونا كأولنا⁽¹⁾.

8236/102 . ابن شهر آشوب: ابن عباس: قال علي (عليه السلام) عليك يرسول الله، فقال: (صلى الله عليه وآله) و عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال: يرسول الله أنت حي وتسميني أمير المؤمنين؟ قال: نعم، إنما سماك جبرئيل من عند الله وأنا حي، يا علي مررت بنا أمس وأنا وجبرئيل في حديث فلم تسلم علينا، فقال: ما بال أمير المؤمنين لم يسلم علينا أما والله لو سلم لسررنا ولوددنا عليه⁽²⁾.

8237/103 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) علي المنبر: أنا أخو المصطفى خير البشر، من هاشم الأكبر، ونبأ عظيم جرى به القدر، وصالح المؤمنين مضت به الآيات والسور⁽³⁾.

8238/104 . مسلم، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش. وحدثنا يحيى بن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن رز قال: قال علي (عليه السلام): والذي فلق الحبة ورأ⁽⁴⁾

النسمة إنه لعهد النبي الأمي (صلى الله عليه وسلم) إليّ أن لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق .

8239/105 . ابن شهر آشوب: عبدوس بن عبدالله الهمداني، وأبو بكر بن فورك الاصفهاني، وشيرويه الديلمي، والموفق

الخرازمي، وأبو بكر مردويه في كتبهم، عن الخوري في خبر، قال: فقال علي (عليه السلام): يرسول الله على ما أقاتل

القوم؟ قال: على الإحداث في الدين، وفي رواية أنه قال: فأين الحق يومئذ؟ قال: يا علي الحق معك وأنت معه، قال: لا أبالي ما أصابني .⁽⁵⁾

1- مائة منقبة: 41 م1، البحار 25:360، التفضيل (للكرجكي): 18، غابة المرام: 450.

2- مناقب ابن شهر آشوب باب في انه (عليه السلام) أمير المؤمنين 3:54.

3- مناقب ابن شهر آشوب باب انه (عليه السلام) حبل الله 3:77، البحار 36:28.

4- صحيح مسلم 1:60، كنز العمال 13:120 ح36385، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:190،

مناقب ابن شهر آشوب باب في بغضه (عليه السلام) 3:206، البحار 39:262، العمدة: 218 ح342.

5- مناقب ابن شهر آشوب باب في ظالميه ومقاتليه 3:218.

الصفحة 230

8240/106 . ابن شهر آشوب: شرف المصطفى، عن الخوكوشي زاذان، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن إواهيم خليل الله يدعى يوم القيامة فيقام عن يمين العوش فيكسى، ثم ادعى

(1)

فأكسى، ثم تدعى فتكسى .

8241/107 . محمد بن أبي القاسم الطوي، عن المنهال بن عمر، عن عبدالله بن الحرث بن نوفل: أنه سمع علياً (عليه

السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد حفاة عواة مشاة قد

قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إواهيم الخليل فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقام عن يمين العوش، ثم يفجر إلى شعب

من الجنة إلى الحوض حوضي أعرض ما بين صنعاء وبصوى، فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم

أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقام عن يسار العوش، فتدعى وتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين فتقام عن يميني، ثم لا ادعى لخير إلا

(2)

دعيت له .

8242/108 . محمد بن أبي القاسم الطوي، حدثنا العباس بن بكار، والفضل بن عبدالوهاب، والحكم بن أسلم، وبشر بن

مهوان، قالوا: حدثنا شريك بن سلمة بن كهيل، عن الصنابجي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إنما أنت بمقولة الكعبة توتى ولا تأتي، فإذا أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك الأمر فاقبله

(3)

منهم وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوا الله .

8243/109 . ابن شهر آشوب: قال النطوي في (الخصائص) قال أخروني أبو علي الحداد، قال: حدثني أبو نعيم

الاصفهاني، بإسناده عن الأشج، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله)

يقول: إن إسمك في ديوان الأنبياء الذين لم

1- مناقب ابن شهر آشوب باب في ملابسه ولوائه (عليه السلام) 3:227، البحار 39:221.

2 - بشرة المصطفى: 249، كنز العمال 13:155 ح36481.

3 - بشرة المصطفى: 277 ، مناقب ابن شهر آشوب باب مسلواته (عليه السلام) مع إيريس ووح 3:242، البحار

.39:48

الصفحة 231

وح اليهم، وقال الله تعالى لسائر الأنبياء، **{إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا}** ⁽¹⁾ الآية، ولعلي خاصة **{اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمَنْ النَّاسِ}** ⁽²⁾ وقال: في قصة موسى (عليه السلام): **{لَوْ كُنَّا لَهُ فِي الْإِلَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ}** ⁽³⁾ ومَنْ للتبعيض، وقال: في قصة عيسى: **{لِلْأَبِينَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ}** ⁽⁴⁾ بلفظة البعض، وقال في قصة علي (عليه السلام): **{لَوْ كُنَّا شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مَبِينٍ}** ⁽⁵⁾⁽⁶⁾.

8244/110 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: حدثنا

إسماعيل بن مرتد، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي على الناس حق الوالد على ولده ⁽⁷⁾.

8245/111 . وعنه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي،

قال: حدثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده ⁽⁸⁾.

8246/112 . شرف الدين علي الحسيني، حدثنا محمد بن سهل القطان، عن عبدالله ابن محمد البلوي، عن إواهيم بن

عبدالله القلاء، عن سعيد بن يروع، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله)

1- آل عمران: 33.

2- الحج: 75.

3 - الأعراف: 145.

4 - الزُخرف: 63.

5- يس: 12.

6 - مناقب ابن شهر آشوب باب مسلواته (عليه السلام) مع سائر الأنبياء 3:265، البحار 39:81.

7 - أمالي الطوسي المجلس العاشر: 270 ح503، البحار 36:5، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام)

8- أمالي الطوسي المجلس 12:334 ح673، البحار 5:36، بشرة المصطفى: 269.

الصفحة 232

فقال: ألا بشرك؟ قلت: بلى يرسول الله، وما زلت مبشراً بالخير، فقال: لقد أتول الله فيك وأنا، قال: قلت: وما هو يرسول الله؟ قال: قونت بجبرئيل، ثم قأ: **لَوْ جِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ** (1) فَأَنْتَ وَالْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَيْنِكَ الصالحون (2).

8247/113 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء الخفاف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي، قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثم قال له: كن فكان [هي جنة الخلد] فليتول علياً والأوصياء من بعده، فانهم لا يخرجونكم من الهدى ولا يدخلونكم في ضلالة (3).
عبدالله بن محمد، عن إواهيم بن محمد التقي، عن إواهيم بن محمد بن ميمون، مثله.

8248/114 . الخوارزمي، باسناده عن أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الوليد الامام، وأبو بكر بن قريش، قالوا: حدثنا رفاعة بن أبياس الضبي، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع علي (عليه السلام) يوم الجمل، فبعث إلى طلحة ابن عبدالله فأتاه، فقال له: نشدتك بالله هل سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه واخذل من خذله؟ قال: نعم، قال: فلم تقاقتني؟ قال: لم أذكر، قال: فانصرف طلحة ولم يرد

1- التحريم: 4.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 674، البحار 29:36.

3 - بصائر الدرجات: 71، البحار 248:36.

الصفحة 233

جواباً (1).

8249/115 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أبو عمرو، قال: أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبيدالله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع، قالوا: سمعنا علياً (عليه السلام) يقول في الرحبة: أنشد الله من سمع النبي يقول يوم غدیر خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر، فشهوا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يرسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصوه، وأخذل من خذله (2).

8250/116 . عن عبدالرحمن بن أبي لیلی قال: خطب علي (عليه السلام) فقال: أنشد الله امرأاً نشدة الاسلام سمع

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم أخذ بيدي يقول: أأنت أولى بكم يا معشر المسلمين من أنفسكم؟ قالوا: بلى
يلرسول الله قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه واعد من عاداه وأنصر من نصوه وأخذل من خذله إلا قام
فشهد، فقام بضعة عشر رجلاً فشهوا، وكنتم قوم فما فتوا من الدنيا إلا عموا وبرصوا⁽³⁾.

8251/117 . عن علي [(عليه السلام)] أن النبي (صلى الله عليه وسلم) حضر الشجرة بخرم، ثم خرج آخذاً بيد علي فقال:
أيها الناس أأستم تشهدون أن الله ربكم؟ قالوا: بلى قال: أأستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم، وأن الله ورسوله
مولاكم؟ قالوا: بلى، قال: فمن كان الله ورسوله مولاه فان هذا مولاه، وقد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا

1- مناقب الخوارزمي: 182 ح221، إثبات الهداة 4:98.

2- أمالي الطوسي المجلس السابع: 255 ح459، البحار 37:124، بشرة المصطفى: 124.

3- كنز العمال 13:131 ح36417.

الصفحة 234

بعده: كتاب الله سببه بيده وسببه بأيديكم، وأهل بيتي⁽¹⁾.

8252/118 . أحمد بن حنبل، حدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الملك، عن أبي عبد الوحيم الكندي، عن زاذان أبي عمر، قال:

سمعت علياً [(عليه السلام)] في الوحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم غدير خم وهو يقول ما
قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه⁽²⁾.

8253/119 . وعنه، (قال عبد الله بن أحمد)، حدثنا علي بن حكيم الأودي، أنبأنا شريك، عن أبي إسحاق، عن سعيد

بن وهب، وعن زيد بن بئيع، قالوا: نشد علي [(عليه السلام)] الناس في الوحبة: من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول

يوم غدير خم إلا قام، فقام من قبل سعيد ستة، ومن قبل زيد ستة، فشهوا أنهم سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول

لعلي يوم غدير خم: أليس الله أولى بالمؤمنين؟ قالوا: بلى، قال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، واعد من

عاداه⁽³⁾.

8254/120 . وعنه: (قال عبد الله بن أحمد)، حدثني عبيد الله بن عمر القوروي، حدثنا يونس بن رقم، حدثنا يزيد بن أبي

زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: شهدت علياً [(عليه السلام)] في الوحبة ينشد الناس: أنشد الله من سمع رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير خم؟ من كنت مولاه فعلي مولاه لما قام فشهد؟ قال عبد الرحمن: فقام اثنا عشر بدياً،

كأني أنظر إلى أحدهم، فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يوم غدير: أأنت أولى بالمؤمنين من

⁽⁴⁾

أنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا بلى يارسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، واعد من عاداه⁽⁴⁾.

1- كنز العمال 13:140 ح36417.

2- مسند أحمد 1:84.

8255/121 .وعنه: (قال عبدالله بن أحمد)، حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الوليد بن عقبة بن زار العنسي، حدثني سماك بن عبيد بن الوليد العبسي، قال: دخلت على عبدالرحمن بن أبي ليلى حدثني: أنه شهد علياً [(عليه السلام)] في الوحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهده يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم إلا من قد رآه؟ فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا: قدر أيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصوه، واخذل من خذله، إلا ثلاثة لم يقوموا، فدعا عليهم، فأصابتهم دعوته (1).

8256/122 . علي بن وهان الدين الحلبي: أن علياً (كوم الله وجهه) قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أنشد الله من شهد يوم غدير خم إلا قام، ولا يقول أنبئت أو بلغني إلا رجلاً سمعت انبأه ووعدى قلبه، فقام سبعة عشر صحابياً، وفي رواية ثلاثون صحابياً، وفي المعجم الكبير ستة عشر وفي رواية اثنا عشر، فقال: هاتوا ما سمعتم فذكروا الحديث ومن جملته: من كنت هولاه فعلي هولاه، وفي رواية فهذا علي هولاه (2).

8257/123 . شرف الدين علي الحسيني، عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسني، ومحمد بن أحمد الكاتب، قالوا: حدثنا محمد بن علي بن خلف، عن أحمد بن عبدالله، عن معاوية، عن عبدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، أن علياً (عليه السلام) قال لأهل الشورى: أنشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلي ثم إلى الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنية إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم فقال: أما أنه أولكم إيماناً وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأفضاكم بحكم الله، وأعدلكم في

1- مسند أحمد 1:119، ذخائر العقبى: 67.

2 - السورة الحلبيةة 3:337.

الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، فأقر الله سبحانه: **﴿إِنَّ الدِّينَ أَمْنًا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أَوْلَىٰ لَكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ﴾** (1) فكبر النبي (صلى الله عليه وآله) وكبرتم وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم (2).

8258/124 . الصدوق، بإسناده عن عامر بن واثة في اتجاج أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): احفظ الباب فإن زوراً من الملائكة يزوروني فلا تأذن لأحد، فجاء عمر فوددته ثلاث مرات وأخبرته أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا، ثم أذنت له، فدخل فقال: يرسول الله اني جئت غير مودة كل ذلك يورني علي ويقول: إن رسول الله محتجب وعنده زوار من الملائكة وعدتهم كذا وكذا فكيف علم بالعدة أعابنهم؟ فقال له: يا علي قد صدق كيف علمت بعدتهم؟ فقلت: اختلفت التحيات والأصوات

فأحصيت العدد، قال: صدقت فإن فيك سنة من أخي عيسى، فخرج عمر وهو يقول: ضربه لابن مريم مثلاً، فأقول الله عزوجل
قَوْلَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ { (قَالَ: يَضُجُونَ) **لَوْ قَالُوا آلِهَتِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ**
قَوْمٌ خَصَمُونَ * **إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ** * **وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ**
يَخْلَفُونَ (3) غوي؟ قالوا: اللهم لا (4).

8259/125 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيدة، قال:
 حدثنا الحسن بن سليمان الملقبي، قال: حدثنا

1- البيئته: 7.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 803، البحار 35:346، تفسير الرواهان 4:490.

3 - الزخرف: 57 . 60.

4 - الخصال أبواب الأربعين: 557، البحار 35:317، تفسير نور الثقلين 4:61.

الصفحة 237

محمد بن القاسم بن العباس بن موسى العلوي، ودلم بن قبيصة بن نهشل النهشلي، قالوا: حدثنا علي بن موسى بن جعفر،
 عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله،
 غير أنه قال: لا نوة بعدك، أنت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين (1).

8260/126 . عن عبدالله بن الحرث، قال: قلت لعلي بن أبي طالب ((عليه السلام)) أخبرني بأفضل متولتك من رسول الله
 (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: نعم، قال: بينا أنا نائم قائم) عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته، قال: يا علي، ما سألت الله
 عزوجل من الخير إلا سألت لك مثله، وما استعدت الله من الشر إلا استعدت لك مثله (2).

8261/127 . الامام العسكري (عليه السلام): عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 لما بنى مسجده بالمدينة وأشوع فيه بابه، وأشوع المهاجرون والأنصار أبوابهم، راد الله عزوجل إبانة محمد وآله الأفضلين
 بالفضيلة، فقول جبرئيل (عليه السلام) عن الله بأن ستوا الأبواب عن مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يتول بكم
 العذاب.

فأول من بعث إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمره بسد الأبواب العباس بن عبدالمطلب، فقال: سمعاً وطاعة لله
 ولرسوله، وكان الرسول معاذ بن جبل، ثم مرّ العباس بفاطمة (عليها السلام) فأها قاعدة على بابها وقد أقعدت الحسن
 والحسين عليهما السلام فقال لها: ما بالك قاعدة؟ انظروا إليها كأنها اللوة بين يديها جروها تظن أن رسول الله (صلى الله
 عليه وآله) يخرج عمّه، ويدخل ابن عمها، فمر بهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لها: ما بالك قاعدة؟ فقالت: انتظر
 أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد الأبواب، فقال لها (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب، واستثنى
 منهم رسوله وأنتم نفس رسول الله.

ثم إن عمر بن الخطاب جاء فقال: اني أحب النظر اليك يرسول الله إذا مرت

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:73، البحار 39:36، إثبات الهداة 3:341.

2 - الوياض النضوة 2:189 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:274.

الصفحة 238

إلى مصلاك فأذن لي في فوجة أنظر اليك منها، فقال (صلى الله عليه وآله): قد أبى الله عزّوجلّ ذلك، قال: فمقدار ما أضع عليه وجهي قال: قد أبى الله ذلك، قال: فمقدار ما أضع عليه إحدى عيني، قال: قد أبى الله ذلك، ولو قلت: قدر طرف إبرة لم آذن لك، والذي نفس محمد بيده ما أنا أخرجتكم ولا أدخلتكم، ولكن الله أدخلهم وأخرجكم، ثم قال (صلى الله عليه وآله): لا ينبغي لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبیت في هذا المسجد جنباً إلاّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم، الطيبون من ولادهم.

قال (عليه السلام): فأما المؤمنون فقد رضوا وأسلموا، وأما المنافقون فاغتاظوا لذلك وأنفوا، ومشى بعضهم إلى بعض يقولون فيما بينهم: ألا ترون محمداً لا زال يخص بالفضل ابن عمه ليخرجنا منها صواهاً؟! والله لئن أنفدنا له في حياته لنتأبين عليه بعد وفاته.

وجعل عبدالله بن أبي يصغي إلى مقالاتهم، ويغضب ترة، ويسكن أخوى ويقول لهم: إن محمد (صلى الله عليه وآله) لمثأله، فإياكم ومكاشفته، فان من كاشف المثأله انقلب خاسئاً حسواً، وينغص عليه عيشه، وان الفطن اللبيب من توع على الغصة لينتھز الفوصة.

فبينما هم كذلك إذ طلع عليهم رجل من المؤمنین يقال له زيد بن رقم، فقال لهم: يا أعداء الله أبالله تكذبون، وعلى رسوله تطعنون ودينه تكيون، والله لأخبرن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكم، فقال عبدالله بن أبي والجماعة، والله لأن أخوته بنا لنكذبك، ولتحلفن له فانه إذا يصدقنا، ثم والله لنقيم من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك أو قطعك أو حدك.

قال: فأتى زيد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأسر اليه ما كان من عبدالله بن أبي وأصحابه، فأقول الله تعالى **لَا تَطَع**

الْكَافِرِينَ المجاهرين لك يا محمد فيما تدعوهم اليه من الايمان بالله، والموالاته لك ولأولياتك والمعادات لأعدائك **وَالْمُنَافِقِينَ** الذين



يطيعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن، **«وَدَعَ أَذَاهُمْ»** بما يكون منهم من القول السيء فيك وفي نوبك، **«تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ»** (1) في إتمام أمرك وإقامة حجتك، فإن المؤمن هو الظاهر (بالحجة) وإن غلب في الدنيا، لأن العاقبة له، لأن غرض

المؤمنين في كدحهم في الدنيا إنما هو الوصول إلى نعيم الأبد في الجنة، وذلك حاصل لك ولآلِكَ ولأصحابك وشيعتهم. ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يلتفت إلى ما بلغه عنهم، وأمر زيداً فقال له: إن أردت أن لا يصيبك شؤم ولا ينالك مكروههم فقل إذا أصبحت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإن الله يعيدك من شؤمهم، فانهم شياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غوراً، وإذا أردت أن يؤمنك بعد ذلك من الغرق والحرق والسرق، فقل إذا أصبحت: بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله، بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله، بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، بسم الله ما شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين، فإن من قالها ثلاثاً إذا أصبح أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يمسي، ومن قالها ثلاثاً إذا أمسى أمن من الحرق والغرق والسرق حتى يصبح، وإن الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم، فإذا توقفاً توقفاً عن هذه الكلمات، وإن ذلك شعار شيعتي، وبه يمتاز أعدائي من أوليائي إلى خروج قائمهم صلوات الله عليه (2).

8262/128 . عن علي [(عليه السلام)]: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي فقال: إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، واني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك وبزيتك، ثم أرسل إلى أبي بكر أن سدّ بابك، فاستوجع ثم قال: سمعاً وطاعة، فسدّ بابه، ثم أرسل إلى عمر ثم أرسل العباس بمثل ذلك، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما أنا سدّدت

أبوابكم

1- الأحزاب: 48.

2 - تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 17 ح 4، البحار 39:22.

وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسدّ أبوابكم (1).

8263/129 . عن علي [(عليه السلام)]: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انطلق فرهم فليسوا أبوابهم،

فانطلقت فقلت لهم ففعلوا إلا حنزة، فقلت يرسول الله قد فعلوا إلا حنزة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قل لحنزة

فليحوّل بابه، فقلت إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأمرك أن تحوّل بابك، فحوّله، فوجعت إليه وهو قائم يصلي، فقال:

(2)

رجع إلى بيتك .

8264/130 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد السناني، قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا محمد بن

إسماعيل الومكي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعيد بن علقمة،

عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت أخي، وأنا أخوك، وأنا المصطفى للنبوّة، وأنت المجتبي للإمامة، وأنا صاحب التّوكل، وأنت صاحب التّأويل، وأنا وأنت أورا هذه الأمة.
يا علي، أنت وصيي وخليفتي، ووزوي وورثي، وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصرك أنصلي، وأوليائك أوليائي، وأعدائك أعدائي.

يا علي، أنت صاحبي على الحوض غداً، وأنت صاحبي في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة، كما أنت صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من وُلاك، وشقي من عاداك، وإن الملائكة لتتقرب إلى الله تقدس ذكره بمحبتك وولائتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض.

يا علي، أنت أمين أمّتي، وحجة الله عليها بعدي، وقولك قولي، وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجوري، ونهيك نهيي، ومعصيتك معصيتي، وحزبك

1- كنز العمال 13:175 ح36521.

2- كنز العمال 13:175 ح36522.

الصفحة 241

حزبي، وحزبي حزب الله **لَوْ مَنْ يُتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ** (1)(2).
8265/131 . الوائدي: روي عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: كنت مع النبي (صلى الله عليه وآله) فسار ملياً وهوراكب وسايرته ماشياً، فالتفت إلي وقال: يا علي ركب كما ركبت، أو أمشي كما مشيت، فقلت: بل تركب وأنا أمشي، فسار ثم التفت إلي وقال: يا علي ركب كما ركبت حتى أمشي كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي، فقلت: بل تركب وأمشي، فسار ملياً حتى بلغنا غدير ماء، فثنى رجله من الركاب وتول، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلى، وصففت قدمي وصليت حذاه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: يا علي، رفع رأسك، فانظر إلى هدية الله إليك، فوفعت رأسي فاذا أنا بنشر من الأرض، وإذا عليه فوس بسوجه ولجامه، فقال (صلى الله عليه وآله): هذا هدية الله إليك لركبه، فوكبته وسوت مع النبي (صلى الله عليه وآله) (3).

8266/132 . الشيخ الطوسي، بإسناده عن أخي دعبل، عن الوضا، عن آباءه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة، وفوغ الله من حساب الخلائق، دفع الخالق عرّوجلّ مفاتيح الجنة والنار إليّ، فأدفعها إليك، فأقول لك أحكم (4).

8267/133 . الصدوق، حدثنا حنّوة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

طالب (عليه السلام) قال: أخبرني علي بن إواهيم بن هاشم

2- أمالي الصدوق المجلس 53:272، البحار 39:93، إثبات الهداة 3:397، بشرة المصطفى: 55.

3 - الخرائج والخراج 2:541، البحار 39:125، إثبات الهداة 2:123، مناقب ابن شهر آشوب 2:229، مدينة المعاجز 3:213 ح 836.

4- أمالي الطوسي المجلس 13:368 ح 784، البحار 39:198.

الصفحة 242

سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثني أبي، عن علي بن معيد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت أخي ووزوي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوزي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني⁽¹⁾.

8268/134 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد،

عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبد الوحيم، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) حدثني صالح بن ميثم، عن عباية

الأسدي أنه سمع علياً (عليه السلام) يقول: والله لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلا رأني عند موته حيث يكوه، ولا

يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رأني عند موته حيث يحب، فقال أبو جعفر (عليه السلام): نعم ورسول الله (صلى الله

عليه وآله) باليمين⁽²⁾.

8269/135 . شرف الدين علي الحسيني، قال محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن

إسحاق الراشدي، عن خالد بن محمد (مخلد) عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي،

قال: دخلت على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ألا أحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ عليك داخل؟ قلت: بلى، فقال: أنا

عبد الله، وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها، وأخو نبيها، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه (وغيبته)؟ قال: قلت: بلى، فضرب بيده

إلى صوره وقال: أنا⁽³⁾.

8270/136 . السيوطي: أخرج ابن حاتم، عن الزوال بن سوة، قال: قيل لعلي بن

1- أمالي الصدوق المجلس 14:58، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:293، البحار 39:211.

2- الكافي 3:132، البحار 39:238، الفصول المهمة (للحر العاملي): 106.

3 - تأويل الآيات الظاهرة: 399، البحار 39:243، تفسير الوهان 3:210.

الصفحة 243

أبي طالب (رضي الله عنه) إن ناساً زعمون أنك دابة الأرض، فقال: والله إن لدابة الأرض ريشاً وزغباً ومالي ريش ولا

زغب وإن لها لحافاً ومالي من حافر، وانها لتخرج حضر الفوس الجواد ثلاثاً وما خرج ثلاثها⁽¹⁾.

8271/137 . الصدوق، حدثنا محمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدثني محمد بن

إواهيم بن محمد الورلي، قال: حدثني عبد الله بن بحر الأهولي، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو، قال: حدثنا الحسن

بن محمد بن جمهور، قال: حدثني علي بن بلال، عن علي بن موسى الرضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن اسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال: يقول الله تبارك وتعالى: ولاية علي بن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي (نري) ⁽²⁾.

8272/138 . عن علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) قال: يامعاشر المهاجرين والأنصار أحيوا علياً بحبي واكرموه لكرامتي، والله ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله أمرني بذلك ⁽³⁾.

8273/139 . عن علي (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي لا يبغضك من الرجال إلا منافق، ومن حملته أمه وهي حائض، ولا يبغضك من النساء إلا السلقلي. وهي التي تحيض من دوها ⁽⁴⁾.

8274/140 . الصدوق، حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إواهيم بن هاشم، عن جعفر بن سلمة الأهوري، عن إواهيم بن محمد الثقفي، قال:

1- تفسير السيوطي 4:117.

2 - معاني الأخبار: 371 ، البحار 39:246 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:136 ، أمالي الصدوق المجلس 41:195، جامع الأخبار: 52 ح 58.

3- البحار 39:305.

4 - فروس الأخبار 5:410 ح 8319، البحار 39:305.

الصفحة 244

أخبرني محمد بن علي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن عبد الرحمن بن مسعود، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أتوك بعدي علي بن أبي طالب ⁽¹⁾.

8275/141 . الشيخ الطوسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدثنا

يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن حمدان الهمداني، قال: حدثنا مختار التمار، عن أبي حيان، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تولى علياً فقد تولى آلتي، ومن تولى آلتي فقد تولى الله عز وجل ⁽²⁾.

8276/142 . من مناقب ابن موديه) عن علي (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن الحق

معك، والحق على لسانك، وفي قلبك، وبين عينيك ⁽³⁾.

8277/143 . وعنه، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: رحم الله

علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار ⁽⁴⁾.

8278/144 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأودي

الخلال بالكوفة، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني، قال: حدثنا حسن بن حسين العوني، عن يحيى بن يعلى،

عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: ألا إنك المبتلى والمبتلى بك، أما إنك الهادي لمن اتبعك، ومن خالف طويقك

1- أمالي الصدوق المجلس 72:385، البحار 38:16.

2- أمالي الطوسي المجلس 12:336 ح679، البحار 38:31.

3- كشف الغمة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) 1:144، البحار 38:34، بشرة المصطفى: 153.

4 - كشف الغمة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) 1:145، البحار 38:35، مناقب الخوارزمي: 104 ح107، الطوائف: 102 ح149.

الصفحة 245

(1) ضلّ إلى يوم القيامة .

8279/145 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هارون، عن عزرة القطان، قال: حدثنا مسعود أبو عبدالله الخلامي، قال: حدثني تليد، عن أبي الحجاج، عن أبي إبريس، عن مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فرقك فقد فرقني، ومن فرقني فقد فرق الله عزّوجلّ (2) .

8280/146 . روى حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد ابن غفلة، عن علي (عليه السلام) في حديث قال: أما إنني كنت مقهوراً فلما بعثني رسول فقال: يا علي حربك حربي وسلمك وسلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أمتي بعدي (3) .

8281/147 . الشيخ الطوسي، بإسناده عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله عزّوجلّ: من آمن بي وبنبيي، وتولى علياً، أدخلته الجنة على ما كان من عمله (4) .

8282/148 . المجلسي: نقلنا من نسخة عتيقة من كتب المخالفين بإسناد عن مولانا علي (عليه السلام) ما هذا لفظه: هاتوا من سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما أقول لكم، وكان معي الآن وهو يقول في بيت أم سلمة ذلك، فقال لها: رسول الله (صلى الله عليه وآله): قومي فافتحي الباب، فقالت: يرسل الله من هذا الذي بلغ من خطوه ما أفتح له الباب؟ وقد قلنا فينا قرآن بالأمس، يقول الله عزّوجلّ: **وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ** (5) فمن هذا الذي بلغ من خطوه

أن استقبله بمحاسني ومعاصمي؟ فقال كهيئة

1- أمالي الطوسي المجلس 17:479 ح1047، البحار 38:39.

2- أمالي الصدوق المجلس 82:444، البحار 38:40.

3- أمالي الطوسي المجلس 13:364 ح763، البحار 27:203.

المغضب: يأم سلمة من يطع الرسول فقد أطاع الله، قومي فافتحي الباب فان بالباب رجل ليس بالخرق ولا بالتوق، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، يأم سلمة إنه أخذ بعضادتي الباب ليس بفتح الباب ولا بداخل الدار حتى يغيب عنه الوطئ إن شاء الله تعالى، فقامت أم سلمة تمشي نحو الباب وهي لا تثبت من في الباب غير أنها قد حفظت النعت والوصف، وهي تقول بخ بخ لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ففتحت الباب، فأخذت بعضادتي الباب فلم أزل قائماً حتى غاب الوطئ، فدخلت أم سلمة خوفاً، ودخلت فسلمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله: يأم سلمة هل تعرفينه؟ قالت نعم: هذا علي بن أبي طالب وهنيئاً له، قال: صدقت يأم سلمة، بلى هنيئاً له، هذا لحمه من لحمي، ودمه من دمي وهو مني بمقولة هارون من موسى، أشدّ به أزرى إلا أنه لا نبي بعدي، يأم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعنده علم الدين، وهو الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي، أخي في الدنيا وقيني في الآخرة ومعني في الملأ الأعلى، اشهدي علي يأم سلمة انه صاحب حوضي ينود عني كما ينود الراعي عن الحوض، اشهدي يأم سلمة أنه قويني في الآخرة وقوة عيني وثرة قلبي، اشهدي أن زوجته سيدة نساء العالمين، يأم سلمة إني على الميزان (الواق) يوم القيامة وأنه على ناقه من نوق الجنة تسمى (محتوية) واحمني وركابها لا واحمني غيرها، اشهدي يأم سلمة أنه سيقاقل بعدي الناكثين والمرقين والقاسطين، وأنه يقتل شيطان الودهة وأنه يقتل شهيداً ويقدم علي حياً طويلاً⁽¹⁾.

8283/149 . ابن شاذان، قال: حدثني أحمد بن أيمن، قال: حدثني إرواهيم بن أحمد

1- البحار 38:122، اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين (لابن طاووس): 333، علل الشرائع: 65.

ابن أبي حصين، قال: حدثني جدي، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثني قيس بن الربيع، قال: حدثني سليمان الأعمش، عن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال: حدثني أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت أمير المؤمنين، وإمام المتقين، يا علي، أنت سيد الوصيين، وورث علم النبيين، وخير الصديقين، وأفضل السابقين، يا علي، أنت زوج سيدة نساء العالمين، وخليفة خير المرسلين، يا علي، أنت مولى المؤمنين، يا علي، أنت الحجة بعدي على الناس (الخلق) أجمعين، استوجب الجنة من وُلاك، واستحق دخول النار من عاداك يا علي، والذي بعثني بالنبوة، واصطفاني على جميع البرية، لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قبل ذلك منه إلا ولايتك، وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا يقبلها الله تعالى إلا بالوادة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ}⁽¹⁾⁽²⁾.

8284/150 أبو الفتح الكواجكي، حدثنا الشيخ أبو الحسن بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسن علي بن أحمد بن متويه المقوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن فوات، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبیب الله وحبیبی، و خليل الله و خليلي، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبي، ووزوي ووصيي، محبه محبي، ومبغضه مبغضني، ووليه وليي، وعوه عوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحربه حربي، وقوله قلبي، وأمره أمري،

1- الكهف: 29.

2- مائة منقبة: 50 م9، البحار 38:134، كنز الكواجكي: 185، اليقين (لابن طولوس) الباب 76:236.

الصفحة 248

(1) وهو سيد الوصيين وخير أمتي .

8285/151 ابن شاذان، حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن إرواهيم، عن أبيه، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: حدثني محمد بن فضيل، عن ثابت أبي حنزة، قال: حدثني علي بن الحسين، عن أبيه، قال: حدثني أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله فرض عليكم طاعتي، ونهاكم عن معصيتي، وأوجب اتباع أمري، وإن تطيعوا علي ابن أبي طالب بعدي، (كما فرض عليكم من طاعتي، ونهاكم عن معصيته كما نهاكم عن معصيتي) فإنه أخي ووزوي ووصيي وورثي، وهو مني وأنا منه، حبه إيمان وبغضه كفر، ومحبه محبي ومبغضه مبغضني، وهو مولى من أنا وولاه وأنا مولى كل مسلم ومسلمة (وأنا وهو أبا هذه الأمة) (2) .

8286/152 عن ابن عباس، قال: نظر علي (عليه السلام) يوماً في وجه الناس فقال: إني لأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووزوه، ولقد علمتم أنني أولكم إيماناً بالله عزّوجلّ ورسوله (صلى الله عليه وآله)، ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلاً رسلاً، واني لابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخوه وشريكه في نسبه وأبو ولده وزوج سيدة ولده وسيدة نساء العالمين، ولقد عرفتم أنا ما خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مخرجاً قط إلا رجعنا وأنا أحبكم اليه، وأوثقكم في نفسه، وأشدكم نكايه للعدو وأثراً في العدو، ولقد رأيتم بعثته إياي بواءة، ووقفته لي يوم غدِير خم وقيامه إياي معه ورفع بيدي، ولقد آخى بين المسلمين فما اختار لنفسه أحداً غوي، ولقد قال لي: أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا

1- كنز الكواجكي: 185، البحار 38:151، بشارة المصطفى: 31، مائة منقبة: 57 م14، أمالي الصدوق المجلس 36: 169.

2 - مائة منقبة: 70 م22، البحار 38:151، كنز الكواجكي: 185، أمالي الصدوق المجلس الرابع: 22، ينابيع المودة:

123، بشرة المصطفى: 160، غاية الروام: 165.

الصفحة 249

(1)

والآخرة، ولقد أخرج الناس من المسجد وتوكني، ولقد قال: وأنت مني بمقتلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

8287/153 . أحمد بن محمد الخوارزمي، أخونا شهردار، أخونا أبي، أخونا الميداني، أخونا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إلي محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن إسماعيل بن إواهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، حدثني علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الخندق: اللهم إنك أخذت مني عبدة بن الحرث يوم بدر، وحمزة بن عبدالمطلب يوم أحد، وهذا علي فلا تنوني فوداً وأنت خير الورثين⁽²⁾ .

8288/154 . أحمد بن محمد الخوارزمي، أخونا شهردار، أخونا أبي، أخونا الميداني، أخونا الحسن بن محمد الخلال، قال: كتب إلي محمد بن زيد بن علي الكوفي، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، حدثني محمد بن إسماعيل بن إواهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي، حدثني الحسين بن موسى، عن أبيه، عن جده، حدثني محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني محمد بن سعيد المعروف بالدهقان، قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: محمد بن منصور، قال: حدثني أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدثني الحسين بن علوان، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو في بعض حوائته، فاستأذنت عليه فاذن لي، فلما دخلت قال:

1- كشف الغمة باب سبقه (عليه السلام) في الاسلام 1:78، البحار 38:240.

2 - مناقب الخوارزمي: 143 ح 166 ، كشف الغمة باب انه أقرب الناس رسول الله (صلى الله عليه وآله) 1:300، البحار 38:309، كنز العمال 11:623 ح 33034، السورة الحلبية 2:641.

الصفحة 250

يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن علي، قال: قلت: يرسول الله أحببت أن أفعل ذلك، قال: يا علي، أحببت ما أحب الله، وأخذت بأداب الله، يا علي، أما علمت أنك أخي؟ وان خالقي أبي (أما علمت أن خالقي) أن يكون سر نونك؟ يا علي؟ أنت وصيي من بعدي، وأنت المظلوم المضطهد بعدي، يا علي، الثابت عليك كالمقيم معي، ومفارقك مفارقي، يا علي، كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك؛ لأن الله تعالى خلقتني وإياك من نور واحد⁽¹⁾ .

8289/155 . أبو الفتح الكواجكي، حدثني القاضي السلمي، قال: أخونني العتكي، قال: أخونني محمد بن أحمد بن صفوة المصيبي، قال: حدثنا الحسن بن علي العلوي، قال: حدثنا الحسن بن حمزة النوفلي، قال: حدثنا سليمان بن جعفر الهاشمي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه، فقلت: يرسول الله آخيت بين أصحابك وتوكتني فوداً لا أخ لي؟ فقال: إنما آخرتك لنفسي، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت مني بمقتلة هارون من موسى، فقمت وأنا أبكي من الجذل والسرور⁽²⁾ .

8290/156 . الحاكم النيسابوري: أخونا عبدالله بن إسحاق بن إواهيم العدل ببغداد، ثنا عبدالرحمن بن منصور الحرثي،

ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح بن حي، عن حكيم بن جبير، عن جميع بن عمير، عن ابن عمر، قال: لما ورد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة، آخا بين أصحابه، فجاء علي (رضي الله عنه) تدمع عيناه، فقال: يارسول الله آخيت بين أصحابك ولم تّواخ بيني وبين أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة⁽³⁾.

1- مائة منقبة: 83 م33، البحار 38:329، كنز الكراچكي: 208، غاية المرام: 7.

2 - كنز الكواجكي: 281، البحار 38:338.

3 - مستترك الحاكم النيسابوري 3:14، تزيخ الخلفاء للسيوطي: 135، الصواعق المحرقة: 188، السوة الحلبيّة 2:181.

الصفحة 251

8291/157 وعنه: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النهوي ببغداد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، ثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن جميع بن عمير التميمي، عن ابن عمر قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخا بين أصحابه، فأخا بين أبي بكر وعمر، وبين طلحة والزبير، وبين عثمان ابن عفان وعبدالرحمن بن عوف، فقال علي: يارسول الله إنك قد آخيت بين أصحابك فمن أخي؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أما ترضى يا علي أن أكون أخاك، قال ابن عمر: وكان علي (رضي الله عنه) جلدأ شجاعاً فقال: بلى يارسول، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخي في الدنيا والآخرة⁽¹⁾.

8292/158 . عن عمر بن عبدالله، عن أبيه، عن جده أن النبي (صلى الله عليه وسلم) آخى بين الناس وترك علياً حتى بقي آخوهم لا يرى له أخاً، فقال: يارسول الله آخيت بين الناس وتركنتي، قال: واني تركتك إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد قل أنا عبدالله وأخو رسوله لا يدعيها بعدي إلا كذاب⁽²⁾.

8293/159 . ابن عساکر، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله البهمي، قال: قال علي ((عليه السلام)) يوم بارز المشركين. وقالوا: من أنت؟ قالت: أنا عبدالله وأخو رسوله⁽³⁾.

8294/160 . وعنه، أخبرنا أبو سهل بن سعوييه، أنبأنا أبو إواهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقوي، قالوا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيدالله. زاد بن حمدان، ابن عمر القلروي. أنبأنا جعفر بن سليمان، حدثني النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن الحرث الهمداني، قال: رأيت علياً ((عليه السلام)) جاء حتى صعد المنبر، فحمد

1- مستترك الحاكم النيسابوري 3:14.

2 - الرياض النضوة 2:124، كنز العمال 13:140 ح36440، تزيخ ابن عساکر ترجمة الإمام علي (عليه السلام) 1:

.117

3 - تزيخ ابن عساکر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1:135.

الله وأنتى عليه، ثم قال: قضاء قضاءه الله على لسان نبيكم النبي الأمي (صلى الله عليه وسلم) أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افتوى، قال: قال النضر: وقال علي: أنا أخو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابن عمه، لا يقولها أحد بعدي⁽¹⁾.

8295/161 وعنه، أخونا أبو البركات عمر بن إواهيم الزيدي، أنبأنا محمد بن أحمد بن علان، أنبأنا محمد بن جعفر

بن محمد، أنبأنا محمد بن القاسم المحلبي، أنبأنا حماد بن يعقوب، أنبأنا أبو عبد الرحمن المسعودي، عن الحرث بن حصوة، عن زيد ابن وهب، قال: كنا ذات يوم عند علي [(عليه السلام)] فقال: أنا عبدالله وأخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب، فقال رجل من غطفان: والله لأقولن كما قال هذا الكذاب!!! أنا عبدالله وأخو رسوله قال: فصوح فجعل يضطرب!!! فحمله أصحابه فأتبعتهم حتى انتهينا إلى دار عمرة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله فقال بعضهم: لا والله ما كنا نعلم به بأساً حتى قال تلك الكلمة فأصابه ما ترى، فلم يزل كذلك حتى مات⁽²⁾.

8296/162 . عن علي (عليه السلام) قال: طلبني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجدني في حائط نائماً، فضربني

وجله وقال: قم والله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقائل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنف الله، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات بحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والايامن ما طلعت شمس أو غربت (ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام)⁽³⁾.

8297/163 . محمد بن يوسف الكنجي، باسناده عن الوضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العوش: نعم الأب

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1:135.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1:136.

3 - كشف الغمة في مواخاته للنبي 1:334 ، الصواعق المحرقة: 195 ، الوايض النضوة 2:123، ذخائر العقبي: 66، كنز

العمال 13:159 ح36491، البحار 38:343.

أبوك إواهيم خليل الرحمان، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب⁽¹⁾.

8298/164 . عن علي [(عليه السلام)] عن النبي (صلى الله عليه وسلم): لما أسوي بي إلى السماء السابعة، قال لي

جبريل تقدم يا محمد فوالله ما نال هذه الكرامة ملك مقرب ولا نبي موصول فوعى إلى ربي شيئاً، فلما أن رجعت نادى مناد من وراء حجاب: نعم الأب أبوك إواهيم، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خوا⁽²⁾.

8299/165 . إواهيم بن محمد الجويني، أنبأني الشيخان الأخوان سواج الدين عبدالله، وعلم الدين أبو العباس أحمد ابنا

عبدالرحمان بن عمر السوماحي، والشيخة عائشة بنت عيسى بن الشيخ موفق الدين عبدالله بن قدامة المقدسي، وشامية بنت

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، بروايتهم عن القاضي جمال الدين أبي القاسم محمد بن أبي الفضل إجزة
 بروايتهم، عن الامام محدث خراسان أبي القاسم بن أبي عبدالرحمان بن أبي بكر الشحامي إجزة بروايتهم، عن الامام أحمد بن
 الحسين الحافظ إذناً، قال: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عيسى المزكي،
 أنبأنا أبو نصر محمد ابن حمويه بن سهل المطوعي، أنبأنا عبدالله بن حماد الآملي، أنبأنا عثمان بن عبدالله، أنبأنا محمد بن
 جعفر الطالبلي، عن أبي جعفر، عن أبيه، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن أبي طالب ((عليه السلام)) قال: لما أسري
 بالنبي (صلى الله عليه وسلم) قال: رفعت إلى رفل من نور، ثم رفعت إلى حجب من نور، فوُزع إليّ الجبار بما شاء، فلما
 انقلبت من عنده

1 - كفاية الطالب: 185 الباب 42، البحار 38:345، كشف الغمة في مناقب علي (عليه السلام) وفضائله 2:2، صحيفة الامام الرضا (عليه
 السلام): 133 ح 83، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:30، تفسير القمي 1:128، مناقب ابن المغازلي: 67 ح 96، تاريخ ابن عساكر ترجمة
 الامام علي (عليه السلام) 1:132، كنز العمال 11:487 ح 32297.

2- كنز العمال 11:634 ح 33088.

الصفحة 254

نادى من وراء الحجب: يا محمد، نعم الأب أبوك إواهيم، ونعم الأخ أخوك علي فاستوص به خوا⁽¹⁾ .
 8300/166 . من كتاب (الخصائص) عن أبي علي الحداد، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر
 القضباني القاضي، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا
 إواهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي، قال: حدثنا علي (عليه السلام) قال: قال لي: رسول الله (صلى الله
 عليه وآله): مرحباً بسيد المسلمين، وإمام المتقين، فقيل لعلي (عليه السلام): فأى شيء كان من شكرك؟ قال: حمدت الله على ما
 آتاني، وسألته الشكر على ما ولاني، وأن يزيد لي فيما أعطاني⁽²⁾ .
 8301/167 . محمد بن يوسف الكنجي، أخبرنا عبدالغزيز بن محمد بن الحسن الصالحي، أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي
 بن الحسين الشافعي، أخبرنا أبو القاسم ابن السوفندي، أخبرنا أبو القاسم الاسماعيلي، أخبرنا حفزة بن يوسف، أخبرنا عبدالله
 بن عدي، حدثنا محمد بن أحمد بن هلال، حدثنا محمد بن يحيى بن ضويس، حدثنا عيسى بن عبدالله العلوي، عن آبائه، عن
 علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين⁽³⁾ .
 8302/168 . عن علي ((عليه السلام)) قال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة⁽⁴⁾ .
 8303/169 . عن أبي مسعر قال: دخلت على علي ((عليه السلام)) وبين يديه ذهب، فقال: أنا

1- فرائد السمطين 1:109.

2 - اليقين (لابن طووس) الباب 182:471، البحار 40:22، حلية الأولياء 1:66، كنز العمال 13:177 ح 36527،
 تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:440.

3 - كفاية الطالب الباب 56:216، اليقين (لابن طووس) الباب 213:510، البحار 40:24، الصواعق المحرقة: 193،

تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:26، أسد الغابة 5:287.

4- كنز العمال 13:119 ح 36381.



(1)

يعسوب المؤمنين وهذا يعسوب المنافقين، وقال: بي يلوذ المؤمنون وبهذا يلوذ المنافقون .

8304/170 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام): دعا لي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: اللهم اهد قلبه واشوح

(2)

صوه، وثبت لسانه، وقه الحرّ والبرد .

8305/171 . الصدوق، بإسناده عن الرضا عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال: دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) أن

(3)

يقيني الله عزّوجلّ الحرّ والبرد .

8306/172 . عن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لو حدثت

(4)

بما أتول في علي ما وطئ على موضع في الأرض إلا أخذ زابه إلى الماء .

8307/173 . فوات، قال: حدثنا جعفر بن محمد الأردني، معنعناً عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله) في كلام ذكره في علي (عليه السلام) فذكره سلمان لعلي، فقال [(عليه السلام)]: والله ياسلمان لقد أخبرني النبي

بما أخبرك به، ثم قال: يا علي، إنك مبتلى والناس مبتلون بك، والله إنك حجة الله على أهل السماء وأهل الأرض، وما خلق الله

من خلق إلا وقد احتج عليه باسمك وفيما أخذت اليهم من الكتب، ثم قال: والله ما يؤمن المؤمنون إلا بك ولا يضل الكافرون إلا

بك، ومن أكرم على الله منك.

ثم قال: يا علي، إنك لسان الله الذي ينطق عنه، وإنك لباس الله الذي ينتقم به، وإنك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به، وإنك

لبطشة الله التي قال الله: **لَوْلَقَدْ أَنْزَلَهُمْ بَطْشَتَنَا فُتْمَارَوًّا بِالْأَنْدَرِ** (5) وإنك إيعاد الله فمن أكرم على الله منك، وإنك والله لقد خلقك الله

بقدرته وأخرجك من المؤمنين من خلقه، ولقد أثبت مودتك في

1- كنز العمال 13:119 ح36382.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:61، البحار 40:26.

3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:63، البحار 40:71.

4- كشف الغمة في فضل مناقبه (عليه السلام) 1:110، البحار 40:49.

5- القمر: 36.

صنور المؤمنين، والله يا علي إن في السماء لملائكة ما يحصيهم إلا الله وأنت القائم بالقسط ينتظرون أمرك ويزكرون

فضلك، ويتفخرون أهل السماء بمعرفتك، ويتوسلون إلى الله بمعرفتك وانتظار أمرك، والله يا علي ما سبقك أحد من الأولين

(1)

ولا يبركك أحد من الآخرين .

8308/174 . وعنه، قال: حدثني جعفر بن أحمد الأردني، معنعناً عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى

الله عليه وآله) في كلام ذكره في علي (عليه السلام) فذكر سلمان لعلي فقال [(عليه السلام)]: والله ياسلمان لقد حدثني بما

أخوك به، ثم قال: يا علي، والله لقد سمعت صوتاً من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط مما يذكرون من فضلك، حتى لقد

رأيت السموات تمور بأهلها، حتى أن الملائكة ليتطلبون إليّ من مخافة ما تجري (يجري) به السموات من المور وهو قول

الله عزّوجلّ: **{إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسِكُنَّهَا مِنْ أَحَدٍ مَنْ بَعْدَهُ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}** (2)

فما زالت إلى يومئذ تعظيماً لأمرك، حتى سمعت الملائكة صوتاً من عند الرحمن، اسكنوا يا عبادي إن عبداً من عبيدي ألقيت

عليه محبتي وأكرمته بطاعتي واصطفيته بكوامتي، فقالت الملائكة: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ}** (3) فمن أكرم على الله

منك؟ والله إن محمداً وجميع أهل بيته المشرفون مستبشرون بياهون أهل السماء بفضلك، يقول محمد: الحمد لله الذي أنجزني

وعده في أخي وصفيي وخالصتي من خلق الله.

والله ما قمت قدام ربي قط إلا بشوني بهذا الذي رأيت، وإن محمداً لفي الوسيلة على منبر من نور، يقول: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي**

أَحْلَانَا دَارَ الْمَقَامَةِ مَنْ فَضَلَهُ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا

1- تفسير فرات: 455 ح596، البحار 40:64.

2- فاطر: 41.

3- فاطر: 34.

الصفحة 257

نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ} (1) والله يا علي إن شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل يوم جمعة، وإنهم لينظرون إليكم

من منزلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء، وإنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها توجة أحد من

خلقه، والله ما بلغها أحد غيركم . (2)

8309/175 . أبو صالح الحنفي، عن علي (عليه السلام) قال: قلت لرسول الله أوصني، قال: قل: "ربي الله" ثم استقم،

قال: قلت ربي الله وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب، فقال (صلى الله عليه وآله): ليهنئك العلم يأبأ الحسن لقد شربت

العلم شرباً ونهلته نهلاً . (3)

8310/176 . ابن شهر آشوب: زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): علمنا منطق

الطير كما علمه سليمان بن داود، وكل دابة في برّ أو بحر . (4)

8311/177 . العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: أنا

يعسوب المؤمنين وأنا أول السابقين، وخليفة رسول رب العالمين، وأنا قسيم الجنة والنار، وأنا صاحب الأعراف . (5)

8312/178 . العياشي: عن سليمان بن الأعمش، عن أبيه، قال: قال علي (عليه السلام): ما تولت آية إلا وأنا علمت فيمن

أولت وأين تولت وعلى من تولت، إن ربي وهب لي قلباً عقولاً ولساناً ناطقاً (سؤلاً) . (6)

8313/179 . الشيخ الطوسي، عن الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي

2 - تفسير فوات: 350 ح478، البحار 40:63.

- 3 - حلية الأولياء 1:65 ، الوياض النضوة 2:159 ، مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه في حياة الرسول (صلى الله عليه وآله) 2:355، البحار 40:175، كنز العمال 13:176 ح36524.
- 4- مناقب ابن شهر آشوب باب مسابقته بالعلم 2:54، البحار 40:170.
- 5- تفسير العياشي 2:17 ، تفسير الوهان 2:20، البحار 8:336.
- 6 - تفسير العياشي 1:17 ، تفسير الوهان 1:17، البحار 92:97، كنز العمال 13:128 ح36404 ، الصواعق المحرقة: 197.

الصفحة 258

الحسن، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما أسوي بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فوحي إلي ربي ما وحي، ثم قال: يا محمد، أوأ على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين فما سميت بهذا أحداً قبله، ولا أسمى به أحداً بعده⁽¹⁾.

8314/180 . عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين: (عليه السلام) لا

تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا (لا تغلوا) وإياكم والغلو كغلو النصرى، فاني ويء من الغالين⁽²⁾.

8315/181 . فوات بن إواهيم الكوفي، قال: حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً: عن نوف البكالي، عن علي

بن أبي طالب (عليه السلام) قال: جاءت جماعة من قريش إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يرسول الله أنصب لنا علماً

يكن لنا من بعدك لنهتدي ولا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسى بن عمران، فقد قال ربك: **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ}**⁽³⁾

ولسنا نطمع أن تعمّر فينا ما عمّر فوح في قومه، وقد عرفت منتهى أجلك، وفريد أن نهتدي ولا نضل قال (صلى الله عليه

وآله): إنكم قريبوا عهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام ضغائن، وعسيت إن فعلت أن لا تقبلوا (لا يقبلوا)، ولكن من كان في منزله

الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحق.

قال: فلما صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) العشاء وانصرف إلى منزله، سقط في منزله نجم أضائت له المدينة وما

حولها وانفلق برُبع فلق، انشعبت في كل شعبة فلقة من غير ضير، الخبر⁽⁴⁾.

1- أمالي الطوسي المجلس 11:295 ح578، البحار 37:290، مستدرک الوسائل 10:398 ح12251.

2 - تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 50 ح24، البحار 4:303.

3 - المؤتمر: 30.

4 - تفسير فوات: 450 ح590، البحار 35:281.

8316/182 . فوات بن إواهيم الكوفي، قال: حدثني جعفر بن محمد الؤري، قال: حدثنا أحمد بن ميثم الميثمي، قال:

حدثنا أحمد بن محرز الخراساني، عن عبدالواحد ابن علي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا أؤدي من النبيين إلى الوصيين، ومن الوصيين إلى النبيين، وما بعث الله نبياً إلا وأنا أقضي دينه وأنجز عاداته، ولقد اصطفاني ربي بالعلم والظفر، ولقد وفدت إلى ربي اثني عشر وفادة فعرفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب.

ثم قال (عليه السلام): يا قنبر من على الباب؟ قال: ميثم التمار (فدخل فقال له) ما تقول أن أحدثك فإن أخذته كنت مؤمناً وإن تركته كنت كافراً، ثم قال: أنا الفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل، أنا أدخل أوليائي الجنة وأعدائي النار، أنا الذي قال الله (فيه): **{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَالِىَ اللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ}** (1)(2).

8317/183 . نقل من خط الشيخ أبي جعفر الطوسي في كتاب (مسائل البلدان) رواه باسناده عن أبي محمد الفضل بن

شاذان، يرفعه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: دخل سلمان الفلسي (رضي الله عنه) على أمير المؤمنين (عليه السلام) فسأله عن نفسه؟ فقال: يا سلمان أنا الذي إذا دُعيت الأمم كلها إلى طاعتي فكفوت فعذبت بالنار، وأنا خزنها عليهم حقاً، أقول يا سلمان: لانه لا يعرفني أحد حق معرفتي إلا كان معي في الملاء الأعلى، قال: ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال: يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين، وبهما تشرق الجنان، وأمهما خوة النسوان، أخذ الله على الناس الميثاق بي، فصدق من صدق، وكذب من

1- البقرة: 210.

2 - تفسير فوات: 67 ح 37، البحار 39:350.

الصفحة 260

كذب فهو في النار، وأنا الحجة البالغة، والكلمة الباقية، وأنا سفير السواء.

قال سلمان: يا أمير المؤمنين قد وجدت في الثروة كذلك وفي الانجيل كذلك، بأبي أنت وأمي ياقتيل كوفان، والله لولا أن يقول الناس واشوقاه رحم الله قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشتمز منه النفوس، لأنك حجة الله الذي تاب على آدم، وبك نجى يوسف من الجب، وأنت قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتوري ما قصة أيوب وسبب تغير نعمة الله عليه؟ قال: الله أعلم وأنت يا أمير المؤمنين، قال: لما كان عند الانبياء للمنطق (للنطق) شك أيوب في ملكي، فقال: هذا خطب جليل وأمر جسيم، قال الله عزوجل: يا أيوب أنتشك في صورة أقمته أنا، اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له، وصفحته عنه بالتسليم عليه باهرة المؤمنين، وأنت تقول خطب جليل وأمر جسيم؟ فوعتي لأذيقنك من عذابي أو تتوب إلي بالطاعة لأمير المؤمنين، ثم أركته السعادة بي (1).

نبيين:

إن
من

يعني
إلى
هذا
الخبر
من
كلام
الراوي
وبعض
الأعلام
ممن
نقل
الخبر،
ذكر
بدل
قوله
شك
أبوب
في
ملكي
بكي
وهو
أقرب
إلى
التصحيح
كما
لا
يخفى.

8318/184 . عن علي [عليه السلام] عن النبي (صلى الله عليه وسلم): علي بن أبي طالب أعلم الناس بالله والناس حياً وتعظيماً، لأهل لا إله إلا الله .⁽²⁾

8319/185 . عن علي [عليه السلام] قال: علمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألف باب كل باب يفتح ألف باب .⁽³⁾

8320/186 . ابن عساكر، أخونا أبو القاسم النسيب، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو الحسين

علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن هاني

1- تأويل الآيات الظاهرة: 493، نفس الرحمن في أحوال سلمان: 64، البحار 26:292.

2- كنز العمال 11:614 ح32980.

3- كنز العمال 13:114 ح36372.

(ماني) الكوفي، أنبأ الحسين بن الحكم، أخوني حسن بن حسين، أنبأنا يحيى بن يعلى، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد، عن علي (رضي الله عنه) قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسجد، وهو في مصلى له في بعض حوره، فقال: يا علي بت ليلتي هذه حيث ترى أصلي واسأل ربي تعالى، فما سألت ربي شيئاً إلا سألت لك مثله، وما سألت من شيء إلا أعطاني إلا أنه قيل لي لا نبي بعدي .⁽¹⁾

8321/187 . عن عباد بن عبد الله، سمعت علياً [عليه السلام] يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا

يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين .

8322/188 . عن علي [(عليه السلام)] قال: إني أنود عن حوض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي هاتين
القصورتين (آيات) الكفار والمنافقين كما ينود السقاة غريبة الأبل عن حياضهم (3)

8323/189 . عن عبدالله بن نجي، قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] يقول: ما ضللت ولا ضل بي، وما نسيت ما عهد إلي،
واني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه (صلى الله عليه وسلم) وبينها لي، واني لعلى الطويق (4)

8324/190 . أخونا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا أبو بكر الشامي، أنبأنا أبو الحسن العتيقي، أنبأنا يوسف بن أحمد

الدخيل، أنبأنا محمد بن عمرو العقيلي، أنبأنا الحسين بن محمد بن مصعب، أنبأنا عباد بن يعقوب، أنبأنا حسين بن حماد، أنبأنا
مطر بن خليفة، عن أبي وائل، قال: قال علي (عليه السلام) والله ما ضللت ولا ضل بي،

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:278.

2- كنز العمال 13:122 ح36389 ، الوياض النضوة 2:124.

3- كنز العمال 13:157 ح36484 ، الوياض النضوة 2:186.

4- كنز العمال 13:164 ح36499.

الصفحة 262

(1) ولانسيت الذي قيل لي، واني لعلى بينة من ربي، تبعني من تبعني وتوكني من توكني .

8325/191 . محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، حدثني بها الحسن بن أحمد بن سختويه بالكوفة، قال: حدثني

أبو بكر محمد بن أحمد، عن عيسى بن مهوان، قال: حدثني يحيى بن عبدالحميد، قال: حدثني قيس بن ربيع، قال: حدثني
الأعمش، قال: حدثني عباية، عن حبة العوني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا
سيد الأولين والآخرين وأنت يا علي سيد الخلائق بعدي، أولنا كأخونا وأخونا كأولنا (2)

8326/192 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن

حسان الجمال، قال: حدثني هاشم بن أبي عمرة الجنبي، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا عين الله، وأنا يد
الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله (3)

8327/193 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد بن محمد بن إسماعيل النيشابوري، عن أحمد بن الحسن

الكوفي، عن إسماعيل بن نصر؛ وعلي بن عبدالله الهاشمي، عن عبدالغزاحم بن كثير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: كان
أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا علم الله، وأنا قلب الله الواعي، ولسان الله الناطق، وعين الله الناظر، وأنا جنب الله، وأنا
يد الله (4)

8328/194 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن الحسين، عن الحسين بن أسد، عن الحسين القمي، عن نعمان بن

المنذر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي

2- مائة منقبة: 41 م1، البحار 25:360 ، التفضيل (للكرجكي): 18 ، غاية العوام: 450.

3- أصول الكافي 1:145 ، تفسير الوهان 4:79 ، تفسير نور الثقلين 5:61.

4 - بصائر الدرجات: 84 ، التوحيد: 164 ، تفسير الوهان 4:79 ، البحار 24:198.

الصفحة 263

جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد قتل عثمان حين ناشد القوم: نشدتكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه جوثيل وميكائيل واسرافيل في ثلاثة آلاف من الملائكة يوم بدر غوي؟ قالوا: اللهم لا⁽¹⁾.

8329/195 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن عمران ابن ميثم، عن عباية الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا خامس خمسة وأنا أصغر القوم فسمعتة يقول: حدثني أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه خاتم ألف نبي وأنا خاتم ألف وصي، وكأفت ما لم يكلفوا، قلنا ما أنصفك القوم يا أمير المؤمنين قال: ليس حيث تذهب يابن أخي، اني لأعلم ألف كلمة ما يعلمها غوي وغير محمد (صلى الله عليه وآله) يقرؤن منها آية في كتاب الله **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تَكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ**⁽²⁾⁽³⁾.

8330/196 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن حسان، ويعقوب بن إسحاق، عن أبي عمران الأرمي، عن محمد بن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدوي، عن علي بن ميسرة، عن أبي رাকে، قال كنا مع علي (عليه السلام) بمسكن فحدثنا أن علياً ورث من رسول الله (صلى الله عليه وآله) السيف، وبعض يقول البغلة، وبعض يقول صحيفة في حمائل السيف، إذ خرج علي (عليه السلام) ونحن في حديثه، فقال: أيم الله لو انبسط ويؤذن لي لحدثتكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً، وأيم الله إن عندي لصحف كثرة قطايع رسول الله وأهل بيته وإن فيها لصحيفة يقال لها

3 - بصائر الدرجات باب الكلمة التي علم رسول الله أمير المؤمنين: 330 ، غيبة النعماني: 258 ، تفسير الوهان 3:205،

البحار 26:317.

الصفحة 264

العبيطة، وما ورد على العرب أشد عليهم منها، وإن فيها لستين قبيلة من العرب مبهرجة ما لها في دين الله من نصيب⁽¹⁾.
8331/197 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أين الذين زعموا أنهم الواسخون في العلم دوننا كذباً وبغياً لنا وحسداً علينا، أن رفعنا الله سبحانه ووضعهم وأعطانا وحرّمهم وأدخلنا وأخرجهم، بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى⁽²⁾.

- 8332/198 . الصدوق، حدثنا أحمد بن علي بن إراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أخزني جبرئيل عن الله جلّ جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتني على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأُموري ويدعون إلى سبيلي، بهم أدفع العذاب عن عبّادي وإمائي، وبهم أقول رحمتي⁽³⁾ .
- 8333/199 . ابن الرقي، عن أبيه، عن جده، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهوان، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، أنت أخي وورثي ووصيي وخليفتي في أهلي وأمتي، في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أخوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّوجلّ⁽⁴⁾ .

1- بصائر الدرجات باب إن الأئمة عندهم الصحيفة الجامعة: 169، البحار 26:37.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب الآيات المتولة فيهم (عليهم السلام) 1:285، البحار 23:205.

3 - أمالي الصدوق المجلس 81:437، البحار 23:127، إثبات الهداة 2:342، تفسير الروان 1:144، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:56.

4- أمالي الصدوق المجلس 94:523، البحار 23:128.

الصفحة 265

- 8334/200 . الشيخ الطوسي: روى روح بن رواح، عن رجاله، عن إراهيم النخعي، عن ابن عباس، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: يا أبا الحسن أخزني بما أوصى إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: سأخبرك، إن الله اصطفى لكم الدين ولتضاه، وأتم عليكم نعمته وكنتم أحق بها وأهلها، وإن الله ووحى إلى نبيه أن يوصي إليّ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) يا علي احفظ وصيتي، وراع ذمامي، وأوف بعهدي، وأنجز عدتي، واقض ديني، وأحيي سنتي، وادع إلى ملتى، لأن الله تعالى اصطفاني واختلني، فذكرت دعوة أخي موسى، فقلت: اللهم اجعل لي وزواً من أهلي كما جعلت هارون من موسى، فوحي الله عزّوجلّ إليّ أن علياً وزيراً وناصره والخليفة من بعدك، ثم يا علي أنت من أئمة الهدى، وأولادك (وولادى) منك، فأنتم قادة الهدى والتقى، والشجوة التي أنا أصلها وأنتم فوعها، فمن تمسك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، وأنتم الذي أوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم، والذين ذكروهم الله في كتابه ووصفهم لعباده، فقال عزّوجلّ من قائل: **{إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * نَرِيَةَ بَعْضَهَا مَن بَعْضٌ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}**⁽¹⁾ فأنتم صفة الله من آدم وفوح وآل إراهيم وآل عمران، وأنتم الأسوة من إسماعيل والعزة الهادية من محمد صلى الله عليه وعليهم⁽²⁾ .

8335/201 . الشيخ الطوسي، أخونا أبو عمرو، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله المحمدي، قال: حدثنا

إسماعيل بن مرتد، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي على الناس حق الوالد على ولده ⁽³⁾ .

1- آل عمران: 33 - 34.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 112، البحار 23:221، تفسير الرواهان 1:279.

3 - أمالي الطوسي المجلس العاشر: 270 ح 503، البحار 5:36، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:272.

الصفحة 266

8336/202 . وعنه، أخونا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخونا أحمد بن محمد، قال: حدثنا جعفر بن محمد المحمدي،

قال: حدثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده ⁽¹⁾ .

8337/203 . الصدوق، حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان الموي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن هارون، عن عزرة القطان، قال: حدثنا مسعود أبو عبدالله الخلامي، قال: حدثني تليد، عن أبي الحجاج، عن أبي إبريس، عن مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فرقك فقد فرقني، ومن فرقني فقد فرق الله عزّوجل ⁽²⁾ .

8338/204 . عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي إنك أول من يؤع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي ⁽³⁾ .

8339/205 . عن علي (عليه السلام) قال: كسوت يد علي يوم أحد، فسقط اللواء من يده، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ضعه في يده اليسوى، فان صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ⁽⁴⁾ .

8340/206 . عن علي (عليه السلام) أنه كان يقول: إني لست بنبي ولا يوحى إلي، ولكن أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت، فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم وكوهتم ⁽⁵⁾ .

8341/207 . عن علي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك

1- أمالي الطوسي المجلس 12:334 ح 673، البحار 5:36، بشارة المصطفى: 269.

2- أمالي الصدوق المجلس 82:444، البحار 38:40.

3 - الرياض النضوة 2:114، ذخائر العقبى: 61.

4 - الرياض النضوة 2:156، ذخائر العقبى: 75.

(1)

على خيل بلق متوجة بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون .

8342/208 . عن علي [(عليه السلام)] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لولاك يا علي ما عرف المؤمنون من

(2)

بعدي .

(3)

8343/209 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أنا قسيم النار .

8344/210 . ابن عساكر، أخونا أبو القاسم الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أبي نصر النوسي، أنبأنا أبو

محمد عبيدالله بن أحمد بن معروف القاضي، أنبأنا سهل بن يحيى بن سفيان، أنبأنا الحسن بن هارون الصائغ، أنبأنا بن فضيل،

عن الأعمش، عن موسى بن طريف، عن عباية، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال: أنا قسيم النار يوم القيامة،

(4)

أقول خذي ذا، وفوي ذا .

8345/211 . وعنه، أخونا أبو بكر الأنصلي، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبدالغزيز بن جعفر بن محمد، أنبأنا

محمد بن محمد الباغندي، أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبه، أنبأنا شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد

بن عبدالله الأسدي، عن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جمع قوياً ثم قال: لا يؤدي أحد

(5)

عني ديني إلاّ علي .

8346/212 . وعنه، أخونا أبو الفضل الفضيلى، أنبأنا أبو القاسم الخليلي، أنبأنا أبو القاسم القزاعي، أنبأنا الهيثم بن كليب

الشاشي، أنبأنا محمد بن علي، أنبأنا يحيى، أنبأنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال . يعني بن عمرو . عن عباد . يعني ابن

عبدالله . الأسدي، عن علي [(عليه السلام)] : قال النبي (صلى الله عليه وسلم): علي يقضي ديني وينجز موعودي،

1- ذخائر العقبي: 135.

2- كنز العمال 13:152 ح36477.

3- كنز العمال 13:152 ح36475.

4 - تليخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:243.

5 - تليخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1:98.



(1) وخير من أخلفه في أهلي .

8347/213 .وعنه، أخرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن مسنون، أنبأنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق إملاءً، أنبأنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمان، أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي، أنبأنا أحمد بن حماد الهمداني، أنبأنا مختار التمار، عن أبي حيان (يعني التيمي) عن علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من تولى علياً فقد تولى آلتي، ومن تولى آلتي فقد تولى الله عزوجل (2) .

8348/214 .وعنه، وأنبأنا أبي عدي، أنبأنا عبدالله بن زيدان، أنبأنا محمد بن عمرو ابن حيان أنبأنا يحيى بن عبدالله الرقي، أنبأنا يونس بن أبي يعفور، أنبأنا علي بن نزار، عن زياد بن أبي زياد الأسدي، حدثني جدي حيان قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): انك تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني (3) .

8349/215 .وعنه، أخرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم الاسماعيلي، أنبأنا أبو عمرو عبدالرحمان بن محمد الفارسي، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا أبو أحمد بن الحسن السكوني الكوفي، أنبأنا أحمد بن بديل، أنبأنا مفضل . يعني ابن صالح . أنبأنا جابر بن يزيد الجعفي، عن عبدالله بن يحيى، قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] على المنبر يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد لي، واني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه (عليه السلام) فبينها لي، واني لعلى الطويق الواضح

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1:129.

2 - تلخي ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:66.

3 - تلخي ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:188.

(1) ألقطه لقطاً .

8350/216 .وعنه، أخرنا أبو عبدالله الفولي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو نصر ابن قتادة، أنبأنا أبو الحسن السواح . يعني محمد بن عبدالله . أنبأنا مطين، أنبأنا طاهر بن أبي أحمد، أنبأنا أبو بكر بن عياش، عن ثوير، عن أبيه، عن علي [(عليه السلام)] قال: كان لي لسان سؤال، وقلب عقول، وما تولت آية إلا وقد علمت فيما تولت وبما تولت وعلى من تولت، وإن الدنيا يعطيها الله من أحب ومن أبغض، وإن الايمان لا يعطيه الله إلا من أحب (2) .

8351/217 . عبدالله شبر: ما رويناها بأسانيدنا السالفة عن جملة من مشايخنا الأعلام وفضلائنا الكرام، ومنهم بهاء الملة والحق والدين، والمحقق المحدث البهائي، والمحدث الشريف الخراوي، انهم رووا مستفيضاً عن أمير المؤمنين وإمام الموحدين وقطب العرفين وسيد الساكنين أنه (عليه السلام) قال: لو كشف الغطاء ما زددت يقيناً (3) .

تبيين:

ووجه
الاشكال
فيه:
أته
يشكل
الجمع
بينه
ويبين
ما
استفاض
نقله
عن
النبي
(صلى
الله
عليه
وآله)
أته
قال:
اللهم
زدني
فيك
معرفة،
اللهم
زدني
فيك
تحيراً،
وان
الحديث
الأول
يدل
على
بلوغه
(صلى
الله
عليه
وآله)
مرتبة
لا
يتصور
عليها
الزيادة
في
المعرفة،
والثاني
يدل
على
بلوغ
مقام
يتحمل
الزيادة،
مع
أن
مادة
النبوة
أعظم
من
مادة
الامامة،

وقد
تخرج
الفضلاء
عن
ذلك
بوجه:
(الأول):
ما
يحكى
عن
الشيخ
البهائي
(رحمه
الله)
من
أن
الحديث
الأول
منزل
على
أمور
الآخرة
من
الجنة
والنار
والصراط
والميزان
والحساب
والعقاب
ونحوها،
كما
روي
عنه
(صلوات
الله
عليه)
أنه
قال:
كأنني
أنظر
إلى
جهنم
وزفيرها
على
أهل

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:24.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:25.

3 - مصابيح الأتوار 1:30، البحار 40:153.

المعاصي،
وكأنني
أنظر
إلى
أهل
الجنة

متكئين
فيها
على
أرائكهم،
والثاني
منزل
على
مراتب
المعرفة
والعلم
بذات
الله
تعالى
وصفاته.
الثاني:
أن
يكون
نصب
يقيناً
على
المفعول
به
ل(ازددت)
لا
على
الظرفية
والتمييز،
والمعنى
أن
لي
علماً
ومعرفة،
يقينية
بوجود
الصانع
وذاته
وصفاته
حتى
لو
كشفت
الغطاء
لما
حصلت
علماً
يغير
ما
علمته
من
كونه
في
زمان
أو
مكان،
ما
يغير
العلم
الأول؛
لأن
الذي
عندي
لا
تحصل
له
الزيادة؛

لأن
العيان
أبلغ
من
المعرفة
اليقينية،
ولا
يخفى
ما
فيه.
الثالث:
ما
يحكى
عن
العلامة
(رحمه
الله)
:
وهو
أن
مادة
النبوة
أقبل
من
مادة
الامامة،
فمن
ثم
قال
(عليه
السلام):
(لو
كشفت
الغطاء)
يعني
إن
ما
تقبله
مادتي
من
المعارف
قد
استكملت،
وأما
قوله
(صلى
الله
عليه
وآله):
رب
زدني
فيك
معرفة
فهو
إشارة
إلى
مادة
النبوة
لم
يستكمل
قبولها
بعد.
الرابع:
ما

اختاره
المحدث
الشريف
الجزائري
وهو:
أن
النبي
(صلى
الله
عليه
وأله)
كانت
مراتب
علومه
ومعارفه
تتزايد
يوماً
فيوماً
حتى
أنه
ربما
عد
مرتبته
أمس
تقصيراً
وذنباً
بالنسبة
إلى
مرتبة
اليوم،
وعليه
نزل
قوله
(صلى
الله
عليه
وأله):
إني
لأستغفر
الله
في
كل
يوم
سبعين
مرة
من
غير
ذنب،
ولما
تكامل
عمره
الشريف
تكاملت
معرفة
اللائقة
بالمادة
النبوية،
وقد
سلم
تلك
العلوم
التي
حصلت
له

مدة
عمره
الشريف
لعلي
(صلوات
الله
عليه)
علمني
ألف
باب
من
العلم
يفتح
من
كل
باب
الف
باب،
وكلام
أمير
المؤمنين
(صلى
الله
عليه
وآله
وسلم)
في
ساعة
واحدة
بحكم
قوله
(صلوات
الله
عليه)
بعد
قبض
الله
تعالى
نبيه
إليه،
لأنه
إنما
حصل
هذه
المرتبة
من
ذلك
العلم
الذي
أفاضه
(صلى
الله
عليه
وآله)
عليه،
فلا
يلزم
زيادة
علمه
(عليه)
السلام)
عن
علمه
(صلى

الله
عليه
وآله).
الخامس:
إن
كشفت
الغطاء
إنما
هو
بعد
الموت،
ومعنى
قوله
(عليه
السلام):
لو
كشفت
الغطاء
إنه
(عليه
السلام)
بعد
الموت
لا
تزداد
معرفة،
إذ
كشفت
الغطاء
عبارة
عن
التجرد
عن
التعلق
بالبدن
والانسلاخ
عن
ملابسته،
وهذا
لا
ينافي
تزايد
معرفة
(عليه
السلام)
في

الدنيا
قبل
الموت.
وقوله
(صلى
الله
عليه
وآله)
زدني
فيك
معرفة
إنما
أراد

(صلى
الله
عليه
وآله)
بلوغه
الغاية
الممكنة
له
في
المعرفة
في
الدنيا،
وهذا
لا
يقتضي
زيادة
معرفة
بعد
كشف
الغطاء
والتجرد
المحض
على
معرفة
الكاملة
نهاية
مراتب
المعرفة
الحاصلة
في
النشأة
الدينيوية.
السادس:
إنه
(عليه
السلام)
قال:
ما
ازددت
يقيناً،
وهو
لا
ينافي
الازدياد
المطلق،
كيف
والزيادة
على
اليقين
إنما
هي
عين
اليقين.
السابع:
إن
المفهوم
من
قوله
(عليه
السلام)
لو
كشف
الغطاء،
أنه

(عليه
السلام)
بلغ
في
المعرفة
السيحانية
غاية
لا
يتصور
الزيادة
عليها
وليس
فيه
أنه
(عليه
السلام)
بلغ
من
جميع
العلوم
والمعارف
إلى
الحد
المذكور،
وحديث
(رب
زدني
فيك
تحيراً)
إنما
يقضتي
زيادة
الحيرة،
وهي
الحيرة
المحمودة،
وليست
هي
نفس
اليقين
فلا
يلزم
من
تزايدها
تزايدها،
وأما
حديث
زدني
فيك
معرفة
فيمكن
حمل
المعرفة
فيه
على
الحيرة
المحمودة،
وسميت
معرفة
لنشئها
منها.
الثامن:
أن
يحمل

اليقين
في
الحديث
الأول
على
التصديق
بوجوده
تعالى،
وصفاته
الجلالية
والجمالية،
وتحمل
المعرفة
في
الحديث
الثاني
على
معارف
أخر
تتعلق
به
سبحانه
وراء
ذلك
التصديق،
وهذه
التوجيهات
الأربعة
للشيخ
سليمان
البحراني.
التاسع:
ما
اختاره
المحدث
المحقق
الشيخ
يوسف
البحراني،
وهو:
أن
هذه
المرتبة
التي
ذكرها
أمير
المؤمنين
(عليه
السلام)
هي
المرتبة
التي
طلب
الرسول
الزيادة
فيها،
وتكون
هذه
الزيادة
هي
الفارقة
بين
مقام
النبوة

ومقام
الامامة،
فان
أحاديث
طلب
الرسول
الزيادة
في
المعرفة
لا
تدل
على
بلوغه
مرتبة
مخصصة
في
ذلك
الوقت،
بحيث
تنقص
عن
مرتبة
أمير
المؤمنين
(عليه
السلام)
حتى
تحصل
المنافاة
بين
الأخبار
المذكورة
بل
هي
مطلقة،
وحيث
فيحمل
اطلاقها
على
هذه
المرتبة
التي
عناها
أمير
المؤمنين
(عليه
السلام)
مما
لا
يبلغ
حده
من
البشر
غيرهما
عليهما
السلام

مع
بلوغة
إياها
طلب
الزيادة
فيها
تحقيقاً
لعلو
مقامه
على
الباقيين،
لا
يقال
إنه
ينافي
ذلك
قوله
(عليه
السلام)
لو
كشف
الغطاء
ما
ازددت
يقيناً،
لأشعاره
بأن
هناك
أفراداً
زائدة
للمعرفة
عما
بلغ
اليه،
وهي
التي
ذكرتم
أن
الرسول
(صلى
الله
عليه
وآله)
طلبها،
فيلزم
أن
تكون
موجودة
بعد
كشف
الغطاء،
ومنها
تحصل
زيادة
اليقين
على
ما
كان
عليه
أولاً
لأننا
نقول:
إن
اليقين

بالمعرفة
كما
يقبل
الشدة
والضعف
والزيادة
والنقيصة
قبل
كشف
الغطاء
كذلك
بعده،
فإن
الاحاطة
بالشيء
أو
العلم
به
قد
تكون
من
جميع
جهات،
أو
متعلقاته
ومنسوباته،
وقد
تكون
من
أكثرها،
وقد
تكون
من
بعضها،
وهو
يتفاوت
بتفاوت
الاستعداد
لله
والقابلية،
فهي
قابلة
للشدة
والضعف،
وغاية
ما
يلزم
أن
هذه
الزيادة
لا
تحصل
في
علم
علي
(عليه
السلام)،
بعد
كشف
الغطاء
له،
وإنما
تحصل
للرسول

ولا
ضبر
فيه؛
لأنه
قد
زاد
بها
كشف
الغطاء
واختص
بها،
فكذلك
يختص
بعده،
فلا
إشكال
بحمد
الله
الملك
المتعال(1)

8352/218 . في احتجاج علي (عليه السلام) يوم الشورى على الناس، قال: نشدتم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إن الله خصك بأمر وأعطاكه، ليس من الأعمال شيء أحب إليه ولا أفضل منه عنده الزهد في الدنيا، فليس تتال منها شيئاً ولا تتاله منك، وهو زينة الأوار عند الله عزوجل يوم القيامة، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، غوي؟ قالوا: اللهم لا⁽²⁾ .

8353/219 . الصدوق، باسناده: قال الامام الحسن بن علي عليهما السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله عزوجل اختارنا معاشر آل محمد، واختار النبيين، واختار الملائكة المقربين، وما

1- مصابيح الأنوار 1:30.

2- تفسير نور الثقلين 2:504.

الصفحة 273

اختلهم إلا على علم منه بهم أنهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به عن عصمته، وينقمون به إلى المستحقين لعذابه ونقمته⁽¹⁾ .

8354/220 . عن زيد بن أبي أدهم (آدمي، أوفى) قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فذكر (عليه السلام) قصة مواخاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) . فقال: قال علي ((عليه السلام)): [لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غوي، فإن كان هذا من سخط عليّ فلك العتبي والكرامة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): والذي بعثني بالحق ما أخوتك إلا لنفسي، فأنت مني بمقولة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووزوي وورثي، قال: قال: وما رث منك يرسول الله؟ قال: ما ورث الأنبياء قبلي كتاب الله وسنة نبيهم، وأنت معي في قصوي في

الجنة مع ابنتي فاطمة، وأنت أخي ورفيقي، ثم تبارسول الله (صلى الله عليه وآله) **{إخواننا على سررٍ متقابلين}** ⁽²⁾ المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض ⁽³⁾ .

8355/221 . الشيخ الطوسي، أخونا محمد بن محمد، قال: أخونا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا علي بن

العباس بن الوليد، قال: حدثنا إواهيم بن بشر ابن خالد، قال: حدثنا منصور بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن

إواهيم ابن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: والله لو صببت الدنيا على المنافق صباحاً ما

أحبني، ولو ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لأحبني، وذلك أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي، لا

يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا

1 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1:70 ، البحار 59:319 ، تفسير نور الثقلين 4:629 ، تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 476 ح304.

2- الحجر: 47.

3 - كشف الغمة باب ذكر المواخاة للنبي (صلى الله عليه وآله) 1:333 ، البحار 38:342 ، كنز العمال 9:167

ح25554.

الصفحة 274

(1) منافق .

8356/222 . المفيد، حدثنا أبو بكر محمد بن عمر المعروف بابن الجعابي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا

أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدثنا محمد ابن كثير، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت،

عن زر بن حبيش، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على المنبر فسمعتة يقول: والذي فلق الحبة

ووأ النسمة إنه لعهد النبي (صلى الله عليه وآله) إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق (شقي) ⁽²⁾ .

8357/223 . وعنه، أخروني أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالغيز البغوي،

قال: حدثنا عبيدالله بن القلوري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي الجارود، عن الحلث

الهمداني، قال: رأيت علياً (عليه السلام) وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: قضاء قضاء الله تعالى

على لسان النبي (صلى الله عليه وآله)، أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افترى ⁽³⁾ .

8358/224 . الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال:

حدثنا عم أبي موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: كنت خدناً للامام علي بن محمد (عليه السلام)، قال:

حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي وإلاً صمتا: يا علي،

محبك محبي، ومبغضك مبغضي ⁽⁴⁾ .

2 - الإرشاد: 25 ، بشلة المصطفى: 64، البحار 39:255 ، الصواعق المحرقة: 188 ، كنز الكواجكي: 225.

3 - الإرشاد: 25، البحار 39:255 ، كنز الكواجكي: 225.

4 - أمالي الطوسي المجلس العاشر: 278 ح530، البحار 39:272.

الصفحة 275

8359/225 . عن علي [(عليه السلام)]: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق⁽¹⁾.

8360/226 . ابن أبي الحديد: روى عبدالكريم بن هلال، عن أسلم المكي، عن أبي الطفيل قال: سمعت علياً (عليه السلام) وهو يقول: لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما أبغضني، ولو نثرت على المنافق ذهباً وفضة ما أحبني، إن الله أخذ ميثاق المؤمنين بحبي، وميثاق المنافقين ببغضي، فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق أبداً⁽²⁾.

8361/227 . الطوي: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد، عن علي: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من يضمن عني ديني، ويقضي عداتي، ويكون معي في الجنة؟ قلت أنا⁽³⁾.

8362/228 . وعنه: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبدالله الأسدي، عن علي قال: لما قرئت هذه الآية **﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾**⁽⁴⁾ قال: جمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه أهل بيته، فاجتمعوا ثلاثين رجلاً، فأكلوا وشربوا، وقال لهم: من يضمن عني ذمتي ومواعيدي، وهو معي في الجنة، ويكون خليفتي في أهلي؟ قال: فعرض ذلك عليهم، فقال رجل: أنت يرسل الله كنت بجراً، من يطيق هذا، حتى عرض علي واحد واحد، فقال علي: أنا⁽⁵⁾.

8363/229 . وعنه: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني

1- كنز العمال 11:622 ح33028.

2 - شوح النهج لابن أبي الحديد 1:364، البحار 39:295 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:205.

3- تهذيب الآثار (مسند علي) 4:60.

4 - الشواء: 214.

5- تهذيب الآثار (مسند علي) 4:60.

الصفحة 276

محمد بن اسحاق، عن عبدالغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يابني عبدالمطلب، اني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم اليه، فأبكم يوزرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: أنا يابني الله أكون وزيرك عليه، فأخذ يوقبتي وقال: هذا أخي ووصيي

وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا⁽¹⁾ .

8364/230 وعنه: حدثني اسماعيل بن موسى السدي، قال: أخبرنا محمد بن عمر الرومي، عن شريك، عن سلمة بن

كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن علي: ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها⁽²⁾ .

8365/231 . الحاكم النيسابوري، عن حيان الأسدي، سمعت علياً يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن

الأمّة ستغدر بك بعدي، وأن تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا . يعني لحيته من رأسه .⁽³⁾

8366/232 . الصدوق، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيينة، قال:

حدثنا درم بن قبيصة النهشلي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأتقياء الأرار الأصفياء، وما هم

1- تهذيب الآثار (مسند علي) 4:62.

2- تهذيب الآثار (مسند علي) 4:104.

3 - مستترك الحاكم 3:142

الصفحة 277

في أمّتي إلا كالشوة البيضاء في الثور الأسود في الليل الغابر⁽¹⁾ .

8367/233 . المفيد، أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد الراعي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا

جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال مسيح بن محمد، قال: حدثني أبو علي بن عبدة الخراساني، عن إسحاق بن

إبراهيم، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: دخلنا على مسروق الأجدع، فاذا عنده ضيف لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما،

فقال الضيف: كنت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخبير، فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة من النبي (صلى الله عليه

وآله) قال: جاءت صفية بنت حي ابن أخطب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يارسول الله إني لست كأحد نسائك، قتلت

الأب والأخ والعم، فان حدث بك حدث فإلى من؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلى هذا وأشار بيده إلى علي بن

أبي طالب (عليه السلام) ثم قال: ألا أحدثكم بما حدثني به الحرث الأعور؟ قال: قلنا بلى، قال: دخلت على علي بن أبي طالب

(عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا أعور؟ قال: حبك يا أمير المؤمنين، قال: الله، قلت: الله، فناشدني ثلاثاً، ثم قال: أما أنه ليس

عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا وهو يجد مودتنا على قلبه فيحبنا، وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه

إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا، فأصبح محبنا ينتظر الرحمة، فكأن أبواب الرحمة قد فتحت له، وأصبح مبغضنا

على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم، فهنيئاً لأهل الجنة رحمتهم، وتعساً لأهل النار مؤاهم⁽²⁾ .

8368/234 . الشيخ الطوسي، عن أبي محمد الفحام، قال: حدثنا أبو الحسن محمد

2 - أمالي المفيد المجلس 32:166 ، كشف الغمة 1:138 ، البحار 27:80 ، أمالي الطوسي المجلس الثاني: 33 ح34،

بشلة المصطفى: 178.

الصفحة 278

ابن أحمد بن عبدالله المنصوري، قال: حدثنا عم أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: كنت خدناً للامام علي بن محمد عليهما السلام وكان يروي منه كثيراً، من ذلك أنه قال: حدثنا الامام علي بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن موسى، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي وإلّا صُمّتا: يا علي محبك محبي، ومبغضك مبغضي (1).

8369/235 . عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا الشجرة وفاطمة فوعها وعلي لقاحها

والحسن والحسين ثمرتها، وشيعتنا أغصانها، فما من عبد أحبنا أهل البيت وعمل بأعمالنا وحاسب نفسه قبل أن يحل رسمه، إلا أدخله الله الجنة (2).

8370/236 . محمد بن أحمد بن شاذان، حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، قال: حدثني جعفر بن محمد، قال: حدثني

يعقوب بن يزيد، قال: حدثني صفوان بن يحيى، قال: حدثني داود بن الحصين، قال: حدثني عمر بن أذينة، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي مثلك في أمتي مثل

المسيح عيسى (بن مريم)، افترق قومه ثلاث فوق: فوقة مؤمنون، وهم الحراريون، وفوقة عاوه، وهو اليهود، وفوقة غلوا

فيه، فخرجوا عن الايمان، وإن أمتي ستفترق فيك ثلاث فوق: فوقة شيعتك، وهم المؤمنون، وفوقة عدوك وهم الشاكون،

وفوقه غلاة فيك وهم الجاحدون، وأنت يا علي وشيعتك ومحبو شيعتك

2 - إرشاد القلوب باب كلام أمير المؤمنين والائمة (عليهم السلام): 145 ، البحار 68:69 ، أمالي الطوسي المجلس

28:611 ح1264.

الصفحة 279

(1) في الجنة، وأعداؤك والغلاة في محبتك في النار .

8371/237 . فوات، قال: حدثني جعفر بن أحمد الأردني معنعناً: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)

قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فقلت: كيف أصبحت) فقال: أصبحت والله

يا علي عنك راضياً، وأصبح والله ربك عنك راضياً، وأصبح كل مؤمن ومؤمنة عنك راضون إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: يا رسول الله قد نعتت إلي نفسك فياليت نفسي المتوفاة قبل نفسك، قال: أبى الله في علمه إلا ما يريد، قال: قلت:

فادع الله بدعوات تصينني بعد وفاتك، قال: يا علي أدع لنفسك بما تحب (وترضى) حتى تؤمن فإن تأميني لك لا يود.

قال: فدعا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم ثبت مودتي في قلوب المؤمنين والمؤمنات إلى يوم

القيامة، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) آمين، فقال: يا علي ادع، فدعا بتثبيت مودته في قلوب المؤمنين والمؤمنات

إلى يوم القيامة، حتى دعا ثلاث مرات كلما دعا دعوة قال رسول الله (النبي) (صلى الله عليه وآله): آمين، فهبط جبرئيل (عليه

السلام) فقال: **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وِدًا}**⁽²⁾ إلى آخر السورة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) والمتقون علي بن أبي طالب وشيعته⁽³⁾.

8372/238 . فوات بن إبراهيم الكوفي، قال: حدثني الحسين بن سعيد، قال: حدثنا علي بن السخت، قال: حدثنا الحسن بن

الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن السعيد الأنماطي، عن عبدالله بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، كذب من زعم أن يحبني

1- مائة منقبة: 103 م48، البحار 25:264.

2 - مريم: 96.

3 - تفسير فوات: 252 ح343، البحار 35:358.

الصفحة 280

ويبغضك، يا علي، انه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: (أين محبوا علي وشيعته) أين محبوا علي ومن

يحبه؟ أين المتحابون في الله؟ أين المتبادلون في الله؟ أين المؤثرون على أنفسهم؟ أين الذين جفت ألسنتهم من العطش؟ أين الذين

يصلون بالليل والناس نيام؟ أين الذين يكون من خشية الله **{لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ}**⁽¹⁾ أين رُفقاء النبي محمد

(صلى الله عليه وآله) الذين آمنوا وقروا عيناً **{أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تَحْبِرُونَ}**⁽²⁾⁽³⁾.

8373/239 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن جبلة، عن داود الرقي، عن أبي حفصة

الثمالي، عن أبي الحجاز، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ختم مائة ألف نبي

ورُبعة وعشرين ألف نبي، وختمت أنا مائة ألف وصي ورُبعة وعشرين ألف وصي، وكلفت ما تكلف الأوصياء قبلي والله

المستعان، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال في مرضه لست أخاف عليك أن تضلّ بعد الهدى ولكن أخاف عليك فساق

قريش وعاديتهم، حسبنا الله ونعم الوكيل، على أن تُلثي القرآن فينا وفي شيعتنا، فما كان من خير فلنا، ولشيعتنا ثلث الباقي

أشركنا فيه الناس، فما كان فيه من شر فلعدونا، ثم قال: **{هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}**⁽⁴⁾ إلى آخر الآيات، فنحن

أهل البيت وشيعتنا أولوا الأبواب والذين لا يعلمون عدونا، وشيعتنا هم المهتدون⁽⁵⁾.

1- الزخرف: 68.

2 - الزخرف: 70.

3 - تفسير فوات: 408 ح547، البحار 7:211.

4 - الأُمَر: 9.

5 - بصائر الوجات باب انّ الأئمة ورثوا علم أولي العزم: 141، البحار 39: 342.

الصفحة 281

الباب الثاني:

ما جاء في سيرته (عليه السلام)

8374/1 . الشيخ الطوسي، أخونا حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسلم، عن هلال بن

مسلم الجحوي، قال: سمعت جدّي جوه (أو جوه) قال: شهدت علي بن أبي طالب (عليه السلام) أتى بمال عند المساء، فقال:

أقسموا هذا المال، فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخوه إلى غد، فقال لهم: تقبلون أني أعيش إلى غد؟ قالوا: ماذا بأيدينا،

(1)

قال: فلا تخرّوه حتى تقسموه، فأتى بشمعة، فقسموا ذلك المال من تحت ليلتهم .

8375/2 . إراهيم بن محمد الثقفي، عن عمرو بن حماد بن طلحة، عن محمد بن الفضل بن غزوان، عن أبي حيان

التميمي، عن مجمع: أنّ علياً (عليه السلام) كان يكنس بيت المال كل يوم جمعة ثم ينضح بالماء ثم يصلي فيه ركعتين ثم

(2)

يقول: تشهدان لي يوم القيامة .

1- أمالي الطوسي، المجلس 14: 404 ح904; وسائل الشيعة 11: 83.

2 - الغرات 1: 45; وسائل الشيعة 11: 83.

الصفحة 282

8376/3 . وعنه، عن عمرو بن علي بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي حيان التميمي، عن مجمع التميمي، أنّ علياً

(1)

(عليه السلام) كان ينضح بيت المال ثم يتنقل فيه ويقول: اشهد لي يوم القيامة اني لم أحبس فيك المال على المسلمين .

8377/4 . وعنه، عن إراهيم بن العباس، عن ابن المبرك، عن بكر بن عيسى، قال: كان علي (عليه السلام) يقول: يا

أهل الكوفة إن خرجت من عندكم بغير رحلي وراحتي وغلامي فأنا خائن، وكان نفقته تأتيه من غلته بالمدينة من ينبع، وكان

يطعم الناس الخبز واللحم، ويأكل من الثريد بالزيت ويكللها بالتمر من العجوة، وكان ذلك طعامه، وزعموا أنه كان يقسم ما في

بيت المال فلا تأتي الجمعة وفي بيت المال شيء، ويأمر ببيت المال في كل عشية خميس، فينضح بالماء، ثم يصلي فيه

(2)

ركعتين، الحديث .

8378/5 . علي بن إراهيم القمي، حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني (الحسني)، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال:

حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبيد بن خنيس، قال: حدثنا صباح، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال علي

(عليه السلام): إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، وهي آية النهوى، كان عندي دينار فبعته

بعشوة رواهم، فجعلت أقدام بين يدي كل نجوى أناجيها النبي (صلى الله عليه وآله) رواهما، قال: فنسخها قوله: ﴿لَأَشْفُقَنَّ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾⁽³⁾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽⁴⁾.

8379/6 . فوات، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي معنعناً، عن

1- الغارات 1: 49; وسائل الشيعة 11: 83.

2 - الغرات 1: 68; وسائل الشيعة 11: 83; البحار 41: 137.

3- المجادلة: 13.

4 - تفسير القمي 2: 357 ، كشف الغمة باب زهده (عليه السلام) 1: 167 ، تفسير فوات: 469 ح 615 ، البحار 17: 29 ،

مناقب ابن المغزلي: 326 ح 373.



علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما تولت هذه الآية: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ** **نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ}**⁽¹⁾ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما تقول؟ قال: دينار (في دينار)، قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت شعرة، قال: إنك لرهيد، فتول **{أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٌ}**⁽²⁾ فحففَ الله عن هذه الأمة بي، فلم يتول في أحد قبلي ولا يتول في أحد بعدي⁽³⁾.

8380/7 . المفيد، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد، عن علي بن ميثم التمار، عن حدثه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إني لأتعجب من هذه الدنيا في أيدي هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال (عليه السلام): يافلان أتى نريد الدنيا فلا نعطاها؟ ثم قبض قبضة من الحصى فاذا هي جواهر، فقال: ما هذا؟ فقلت هذا من أجود الجواهر، فقال: لو أردنا لكان ولكن لا نريده، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت⁽⁴⁾.

8381/8 . للسيد الوضي (رضي الله عنه): روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام)، خطب الناس فقال: أيها الناس من عرف نسبي وإلا فأنا أعرقه نسبي، فقام إليه ابن الكوا، فقال: أنت علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، حتى بلغ إلى قصي بن كلاب، قال (عليه السلام): أو تعرف لي نسباً غير هذا؟ فقال: لا، فقال: إن أبي سماني زيدا بأسم قصي، فأنا زيد ابن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغيرة بن زيد بن كلاب، واسم أبي طالب عبد مناف، واسم عبدالمطلب عامر، قال الشاعر فيه:

قامت لتبكيه على قوه من لي من بعدك يا عامر

1- المجادلة: 12.

2- المجادلة: 13.

3 - تفسير فوات: 470 ح 616، البحار 35:382.

4 - الاختصاص: 271 ، بصائر الراجات: 395 ، اثبات الهداة 4:591 ، البحار 41:254 ، الخواجج والخواجج 2:706 ،

مدينة المعاجز 1:513 ح 331.

توكتني في الدار ذا غربة قد ذلّ من ليس له ناصر

واسم هاشم عمرو، وفيه يقول الشاعر:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

واسم عبد مناف المغورة، قال الشاعر فيه وفي إخوانه:

إن المغوات وأبناءهم من خير أحياء وأموات

يعني عبد مناف وأخوته وسماهم كلهم بالمغوات؛ لأن فيهم المغورة، ومثل هذا كثير في كلام العرب، واسم قصي زيد قال الشاعر:

قصي أبوك كان يدعى مجمعاً به جمع الله القبائل من فهر

به زيدت البطحاء فحواً على

(1)

فخر

وأنتم بنو زيد وزيد أبوكم

8382/9 . الطوسي: عن ابن عباس أن علياً (عليه السلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يقول: **لَوْ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرِّسَالُ أَفَأَنْ مَاتُ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أَعْقَابِكُمْ** (2)، والله لانتقلب على أعقابنا بعد أن هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، لأنني أخوه وابن عمه، وورثته، فمن أحق به مني (3).

1- خصائص الأئمة في ذكر أسماء آبائه: 68.

2 - آل عمران: 144.

3 - الاحتجاج 1:466 ح 110 ، العمدة: 444 ح 927 ، فضائل الصحابة 2:652 ح 1110 ، أمالي الطوسي المجلس 18:502 ح 1099 ، البحار 32:294 ، تفسير فوات: 96 ح 80 ، تفسير الروهان 1:319 ، بشرة المصطفى: 208 ، مستترك الحاكم 3:126 ، تفسير السيوطي 2:92 ، الواضحة النظرة 2:141 ، تزيخ ابن عساكر في حياة الامام علي (عليه السلام) 1:130 ، نهج السعادة 1:27 ، ذخائر العقبى: 100 ، الغدير 3:113 .

الصفحة 285

8383/10 . المفيد، قال: حدثني أحمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن سنان، عن أبي معاذ السدي، عن أبي رAKEة، قال: صليت خلف أمير المؤمنين

(عليه السلام) الفجر في مسجدكم هذا على يمينه، وكان عليه كآبة، ومكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيديرمح وليس هو على ما هو اليوم.

ثم أقبل على الناس فقال: أما والله لقد كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم يكابدون هذا الليل ولوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غواً صفاً بين أعينهم شبه ركب المغوى، فإذا ذكر الله مالوا كما يميد الشجر في يوم الريح وانهملت أعينهم حتى تبثل ثيابهم، قال: ثم نهض وهو يقول: لكأنما بات القوم غافلين، ثم لم ير مفقراً حتى كان من أمر ابن ملجم (لعنه الله) ما كان ⁽¹⁾.

8384/11 . الشيخ الطوسي، أخونا محمد بن محمد، قال: أخونا أبو عبدالله محمد ابن عمران المرزباني، قال: أخوني الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن سعد، قال: حدثني الزبير بن بكار، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: كان عمرو بن العاص يقول: في علي دعاية، فبلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: زعم ابن النابغة أني تلعباة مزاحة ذو دعاية، أعافس وأملس، هيهات يمنع من العضاس والبراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب، ومن كان له قلب، ففي هذا له واعظ مزاجر، وأما وشر القول الكذب، انه ليحدث فيكذب، ويعد فيخلف، فإذا كان يوم البأس فأبي زاجر وأمر هو! ما لم تأخذ السيوف هام الرجال، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم أسته ⁽²⁾.

1- أمالي المفيد المجلس 23:123، البحار 69:278، كتاب الزهد: 23 ح52، أعيان الشيعة 2:185.

2- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 131 ح208، البحار 33:223.

8385/12 . الشيخ الطوسي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الموت طالب ومطلوب، لا يعجزه المقيم، ولا يفوته الهرب، فقدّموا ولا تتكلموا فانه ليس عن الموت محيص، إنكم إن لم تقتلوا تموتوا، والذي نفس علي بيده لألف ضوبة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فاش ⁽¹⁾.

8386/13 . عن علي (عليه السلام) قال: ما رمدت ولا صدعت منذ دفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إليّ الراية ⁽²⁾.
يوم خيبر .

8387/14 . عن علي (عليه السلام) ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجهي ونقل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية ⁽³⁾.

8388/15 . الدقاق، عن الصوفي، عن عبيدالله بن موسى الحبال، عن محمد بن الحسين الخشاب، عن محمد بن محسن، عن ابن ظبيان، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في رسالته إلى سهل بن حنيف (رحمه الله): والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين نواعاً بقوة جسدية، ولا حركة غذائية لكني أيدت بقوة ملكوتية، ونفس بنور ربّها مضيئة، وأنا من أحمد كالضوء من الضوء، والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، ولو أمكنتني الفوصة من رقابها لما أبقيت، ومن لم يبال متى حنقه عليه ساقط فجاناه في الملمات رابط ⁽⁴⁾.

8389/16 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العواد، قال: حدثنا

محمد بن عبد الجبار السدوسي، قال: حدثنا علي ابن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي، قال: حدثني أبي،

عن

1- أمالي الطوسي المجلس الثامن: 216 ح378، البحار 71:264، الارشاد: 127.

2- كنز العمال 12:420 ح35467.

3- كنز العمال 12:420 ح35468.

4 - البحار 21:26 ، أمالي الصدوق المجلس 77:415 ، بشرة المصطفى: 191 ، روضة الواعظين، في فضائل أمير

المؤمنين (عليه السلام): 127، سفينة البحار مادة خبر 1:374، إثبات الهداة 4:479.

الصفحة 287

أبيه، عن حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود: إن رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن

سؤال، فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين قال: ما مسألتك؟ قال: كيت وكيت،

فأجابه عن سؤاله، فقيل: يا أمير المؤمنين، كنا عهدناك إذا سئلت عن المسألة كنت فيها كالسكة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت

اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحوة ثم خرجت فأجبتة؟ فقال (عليه السلام): كنت حاقناً، ولا رأي لحاقن ولا حزق،

ثم أنشأ يقول:

كشفت حقائقها بالنظر

إذا المشكلات تصدّين لي

وإن تروّقت في مخيل

عمياء لا يجتليها البصر

الصواب

وضعت عليها صحيح الفكر

مقنعة بغيوب الأمور

أو كالحسام اليماني (البتار)

لساناً كشفشقة الأرحبي

الذكر

وربى عليها بواه يرر

وقلباً إذا استتظفته الهموم

أسائل هذا وذا ما الخبر

ولست بأمعة في الرجال

(1) أبين مع ما مضى ما غير

ولكني مرّب الأصغرين

8390/17 . الشيخ الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي،

الأشثاني، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسيدي، قال: أخونا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن عبدالله بن مخلرق، عن هاشم بن مساحق، عن أبيه: أنه شهد يوم الجمل، وأن الناس لما انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فمارأينارجلا كان أكرم

1- أمالي الطوسي المجلس 18:514 ح1125، البحار 2:59، كنز العمال 10:303 ح2952.

الصفحة 288

سورة ولا أحسن عفواً بعدرسول الله (صلى الله عليه وآله) منه، فتعالوا فندخل عليه ولنعتذر مما صنعنا، قال فدخلنا عليه، فلما ذهب متكلمنا يتكلم قال: انصتوا أكفكم، إنما أنا رجل منكم، فان قلت حقاً فصدقني، وان قلت غير ذلك فبوه علي: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم، قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني، فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكهت أن أشق عصا المسلمين، وأن أفوق بين جماعتهم، ثم إن أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أني أولى الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة، فدخلت حيث أدخلني، وكهت أن أفوق جماعة المسلمين وأشق عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعته، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه، وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتوني غير داع لكم ولا مستكوه لأحد منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحق أن تفوا لأبي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟ قالوا: ياأمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: **{لَا تُثْرِبُ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ رُحِمُ الرُّاحِمِينَ}** ⁽¹⁾ فقال (عليه السلام): كذلك أقول: يغفر الله لكم وهو رُحِمُ الراحمين، مع أن فيكم رجلا لو بايعني بيده لنكث باسته، يعني مروان ⁽²⁾.

8391/18 ابن أبي الحديد، قال: وروى الربيع بن زياد، قال: قدمت على عمر بمال من البحرين فصليت معه العشاء ثم سلمت عليه، قال: فقال: ما قدمت به؟ قال: خمسمائة ألف، قال: ويحك إنما قدمت بخمسين ألفاً، قلت: بلى بخمسمائة ألف، قال: كم يكون ذلك؟ قلت مائة ألف حتى عددت خمساً، فقال: إنك ناعس لرجع إلى بيتك

1- يوسف: 92.

2 - أمالي الطوسي المجلس 18:506 ح1109، البحار 32:262، كتاب الجمل للمفيد: 416، شرح الأخبار 1:392

ح333.

الصفحة 289

ثم أعد عليّ، فغدوت عليه، فقال: ما جئت به؟ قلت: هو ما قلت لك، قال: كم هو؟ قلت: خمسمائة ألف، قال: أطيب هو، قلت: نعم لا أعلم إلا ذلك، فاستشار الصحابة فيه فأشير عليه بنصب الديوان فنصبه وقسم المال بين المسلمين، ففضلت عنده فضلة، فأصبح فجمع المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب ((عليه السلام)) وقال للناس: ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال؟ فقال الناس: ياأمير المؤمنين إنا شغلناك ولاية أمورنا عن أهلك

وتجلتلك وضيعتك، فهو لك.

فالتفت إلى علي [(عليه السلام)] فقال: ما تقول أنت؟ قال: قد أشاروا عليك، قال: فقل أنت، فقال له: لم تجعل يقينك ظناً، فلم يفهم عمر قوله، فقال: لتخرجن مما قلت، قال: أجل والله لأخرجن منه، أتذكر حين بعثك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعياً فأتييت العباس بن عبدالمطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فجئتما إليّ وقلتما انطلق معنا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجئنا إليه فوجدناه خائراً فوجعنا، ثم غونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخوته بالذي صنع العباس، فقال لك: يا عمر أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه، فذكرنا له ما رأينا من خثوره في اليوم الأول وطيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنكم أنيتم في اليوم الأول وقد بقي عندي من مال الصدقة ديناران فكان ما رأيتم من خثوري لذلك، وأنيتم في اليوم الثاني فقد وجهتها، فذاك الذي رأيتم من طيب نفسي، أشير عليك أن لا تأخذ من هذا الفضل شيئاً، وأن تفضّه على فواء المسلمين، فقال عمر: صدقت والله لأشكركنّ لك الأولى والأخوة⁽¹⁾.

8392/19 ابن أبي الحديد، قال: نصر، وحدثنا عمر بن سعد، عن رُهر العبسي، عن النضر بن صالح، قال: كنت مع شويح بن هاني في غزوة سجستان فحدثني أن

1- غاية المرام: 533، مسند أحمد 1:94، حلية الأولياء 4:382، شرح النهج لابن أبي الحديد 3:121.

الصفحة 290

علياً (عليه السلام) أوصاه بكلمات إلى عمرو بن العاص، وقال له: قل لعمرو إذا لقيته أن علياً يقول لك: إن أفضل الخلق عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه وانقصه، وإن أبعد الخلق من الله من كان العمل بالباطل أحب إليه وإن زاده، والله يا عمرو إنك لتعلم أين موضع الحق فلم تتجاهل؟ أفأن أوتيت طمعاً يسوا صوت لله ولأوليائه عوا، فكأنما قد أوتيت ما لا زال عنك، فلا تكن للخائنين خصيماً، للمجرمين ظهواً، أما اني أعلم أن يومك الذي أنت فيه نادم هو يوم وفاتك، وسوف تتمنى أنك لم تظهر لي عدوة ولم تأخذ على حكم الله رشوة.

قال شويح: فأبلغته يوم لقيته فتغمر، وقال: متى كنت قابلاً مشورة علي أو منيباً إلى رأيه أو معتمداً بأمره، فقلت: وما يمنعك يا ابن النابغة أن تقبل من هولاك وسيد المسلمين بعد نبيهم مشورته، لقد كان من هو خير منك أبو بكر وعمر يستشورانهم ويعملان وأيه، فقال: إن مثلي لا يكلم مثلك، فقلت: بأي أبويك وغب عن كلامي بأبيك الوشيط أم بأمك النابغة، فقام من مكانه وقلت⁽¹⁾.

8393/20 هلال بن مسلم الجحوي، قال: سمت جدي حوة أو قال: حوة، قال: شهدت علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد أتى بمال عند المساء فقال: أقسموا هذا المال، فقالوا: مسينا يا أمير المؤمنين فأخوه إلى غد، فقال لهم: تقبلوني إلى أن أعيش إلى غد، قالوا: وما ذلك بأيدينا، قال: فلا تخرجوه حتى تقسموه، فأتي بشمع فقسوا ذلك المال من تحت ليلتهم⁽²⁾.

8394/21 روي أن أمير المؤمنين وضع يدهما على كفه ثم قال: أما أنك إن لم

2 - مجموعة ورام 2:173 ، أمالي الطوسي المجلس 14:404 ح904 ، البحار 41:107 ، مناقب ابن شهر آشوب باب مسابفته (عليه السلام) بالوهد 2:95.

الصفحة 291

(1)

تخرج عني لا تنفعني .

8395/22 . عن الأسود، وعلقمة قالاً: دخلنا على أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين يديه طبق من خوص عليه قوص أو

قوصان من شعير، وإن أسطار النخالة لتبين في الخبز، وهو يكسر على ركبتيه ويأكل بملح جريش، فقلنا لجارية له سواد

اسمها فضة: ألا نخلت هذا الدقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: يأكل هو المهنا ويكون الوزر في عنقي؟! فتبسم (عليه السلام)

وقال: أنا أمرتها ألا تتخله، قلنا ولم يأمير المؤمنين؟ قال: ذلك لأجدر أن تذلل النفس ويقتدي بي المؤمن، وألحق بأصحابي (2)

8396/23 . روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) دعا غلامه فلم يجبه، فدعاه ثانياً وثالثاً فلم يجبه، فقام إليه وآه متضجعاً،

فقال له: أما تسمع يا غلام؟ فقال: نعم، قال: فما حملك على ترك جوابي؟ قال: أمنت عقوبتك فتكاسلت، فقال (عليه السلام):

(3)

إمض فأنت حر لوجه الله .

8397/24 . من كتاب الغريبين للهروي في حديث علي (عليه السلام): لنا حق إن نعطه نأخذه وإن نمنعه نركب أعجاز

(4)

الابل وإن طال السوى .

بيان:

قال
القتبي
أعجاز
الابل
مآخرها،
جمع
عجز،
وهو
مركب
صعب
شاق،
ومعناه
إن
منعنا
حقنا
ركبنا
مركب
المشقة
صابرين
عليه.

8398/25 . ورام بن أبي فاس، حدثني المقوي محمد بن محمد الكمال، قال: أخبرنا الفضل بن سهل، قال: أخبرنا

الخطيب أبو بكر التوزي، قال: أخبرني أبو محمد عبدالله بن الحذاء، قال: أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبدالله

1- مجموعة ورام 1:157.

2 - مجموعة ورام 1:48.

3 - مجموعة ورام 1:100.

4 - مجموعة ورام 1:21.

الصفحة 292

الأكيسة، عن حدثه، قال: رأيت علياً (عليه السلام) اشترى ثوباً بدهم، فحمله في ملحفته، فقيل له: يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك؟ فقال (عليه السلام): أبو العيال أحق بحمله ⁽¹⁾.

8399/26 . قال زين العابدين (عليه السلام): ما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) بمصيبة إلا صلى في ذلك اليوم ألف ركعة، وتصدق على ستين مسكيناً، وصام ثلاثة أيام، وقال لأولاده: إذا أصبتم بمصيبة، فافعلوا بمثل ما أفعل، فاني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) هكذا يفعل، فاتبعوا سنة نبيكم ⁽²⁾.

8400/27 . فوات بن إواهيم الكوفي، قال: حدثنا علي بن محمد بن علي بن أبي حفص الأعشى معنعناً: عن بن موسى بن عيسى الأنصاري، قال: كنت جالساً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد أن صلينا مع النبي (صلى الله عليه وآله) العصر بهفوات، فجاء رجل إليه فقال له: يا أبا الحسن قد قصدتك في حاجة لي لريد أن تمضي معي فيها إلى صاحبها، فقال له: قل (قف) قال (فقال): إني ساكن في دار لرجل فيها نخلة وإنه يهيج الريح فيسقط من ثورها بلح وبسر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي منه، وأنا آكل منه ويأكلوا منه الصبيان من غير أن ننخسها بقصب أو ترميها بحجر، فأسأله أن يجعلني في حل.

قال (عليه السلام): انهض بنا، فنهضت معه، فجننا إلى الرجل، فسلم عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فوحب به وفوح به وسرّ، وقال: فيما جئت يا أبا الحسن؟ قال: جئت في حاجة، قال: تقضى إن شاء الله، قال: فما هي؟ قال: هذا الرجل ساكن في دار لك في موضع كذا وذكر أن فيها نخلة، وأنه يهيج الريح فيسقط منها بلح وبسر ورطب وتمر، ويصعد الطير فيلقي مثل ذلك من غير حجر يرميها أو قصبه ينخسها لريد أن تجعله في حل، فتأبى عن ذلك، وسأله ثانياً وأقبل يلح عليه في المسألة

1- مجموعة ورام 1:23، البحار 73:207.

2 - مشترك الوسائل 7:546 ح 8852، البحار 82:133، الدعوات في المستركات 2:287 ح 21.

الصفحة 293

ويتأبى أن قال (عليه السلام): والله إني أضمن لك عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبذلك بهذه النخلة حديقة في

الجنة، فأبى عليه ورهقنا المساء، فقال له علي (عليه السلام) تبيعنيها بحديقتي فلانة؟ فقال له: نعم، قال: فأشهد لي عليك الله وموسى بن عيسى الأنصاري أنك قد بعته بهذه الدار، قال: نعم، أشهد الله وموسى بن عيسى إنني قد بعته هذه الحديقة بشورها ونخلها وثمرها بهذه الدار، أليس قد بعته هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة، ولم يتوهم أنه يفعل، قال: نعم، أشهد الله وموسى بن عيسى على أني قد بعته هذه الدار بهذه الحديقة، فالتفت علي (عليه السلام) إلى الرجل فقال له: قم فخذ الدار برك الله لك وأنت في حل منها⁽¹⁾.

8401/28 . عن جبير، عن الشعبي، قال: قال علي (عليه السلام): [إني لأستحي من الله أن يكون ذنب أعظم من عوفي، أو جهل أعظم من حلمي، أو عورة لا يورثها ستوي، أو خلة لا يسدها جودي⁽²⁾].

8402/29 . عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أنه قيل لعلي (عليه السلام): ما لك أكثر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) حديثاً؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني⁽³⁾.

8403/30 . عن عبدالله بن يحيى أن علياً (عليه السلام) أتى يوم البصرة بذهب وفضة، فقال: أبيضني واصفوني غوي غوي، غوي أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك، فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال: إن خليلي (صلى الله عليه وسلم) قال: يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين، ويقدم عليك

1- تفسير فرات: 566 ح726، مستدرک الوسائل 13:364 ح15612، البحار 41:37.

2- كنز العمال 13:111 ح36364.

3 - كنز العمال 13:128 ح36405، طبقات ابن سعد 2:338، الصواعق المحرقة: 189، تريح ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:456.

الصفحة 294

(1) عدوك غضاباً مقمحين، ثم جمع علي يده إلى عنقه بريحهم الأقماع.

8404/31 . عن علي بن الأرقم، عن أبيه، قال: رأيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يعرض سيفاً له في رحبة الكوفة ويقول: من يشتهي مني سيفي هذا والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولو أن عندي ثمن رُأر ما بعته⁽²⁾.

8405/32 . ابن عساكر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميدي، أنبأنا سفيان، أنبأنا أبو حيان، عن مجمع التميمي، قال:

خرج علي بن أبي طالب بسيفه إلى السوق، فقال من يشتهي مني سيفي هذا، فلو كان عندي أربعة واهم أشتهي بها لراً ما بعته⁽³⁾.

8406/33 . عن عنزة: قال: أتيت علياً (عليه السلام) يوماً، فجاء قنبر، فقال: يأمر المؤمنين إنك رجل لا تليق شيئاً، وإن لأهل بيتك في المال نصيباً، وقد خبأت لك خبيئة، قال: وما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي، قال: فأدخله بيتاً فيه باسنة (باسية) قيل انها آلات القناع . مملوءة آنية ذهب وفضة مموهة بالذهب، فلما رآها علي (عليه السلام) قال: ثكلتك أمك لقد أردت أن

تدخل بيتي نراً عظيمة، ثم جعل يونها ويعطي كل عريف بحصته ثم قال:

هذا جنابي وخيله فيه وكل جان يده إلى فيه

(4)
ولا تغريني وغوي غوي .

8407/34 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علياً [(عليه السلام)] أتى بالمال، فأقعد بين يديه

1- كنز العمال 13:156 ح36483، الصواعق المحرقة: 242.

2 - كنز العمال 13:178 ح36531 ، الرياض النضوة 2:220 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:237، حلية الأولياء 1:83.

3 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الإمام علي (عليه السلام) 3: 237.

4- كنز العمال 13:181 ح36544 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:229.



الوزان والنقاد، فقوم كومة من ذهب وكومة من فضة، فقال: يا حمراء ويا بيضاء احوري ويا بيضي وغوي غوي.

هذا جنائي وخيله فيه وكل جان يده إلى فيه (1).

8408/35 . عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كنت إذا سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثاً نفعتني الله منه بما شاء أن ينفعتني، فإذا حدثني أحد من أصحابه استحلقتة، فإذا حلف لي صدقته (2).

8409/36 . روي عن علي (رضي الله عنه) إنه دعا غلامه موات فلم يجبه، فنظر فإذا هو بالباب فقال له: لم لم تجبني؟ فقال: لتقتي بحلمك، وأمني من عقوبتك، فاستحسن جوابه وأعتقه (3).

8410/37 . الشيخ المفيد: لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى البصرة، قول الربذة فلقبه بها آخر الحاج فاجتمعوا ليسموا كلامه وهو في خبائه، قال ابن عباس (رضي الله عنه): فأتيته فوجدته يخصف نعلا، فقلت له: نحن إلى أن تصلح أمرنا أهرج إلى ما تصنع، فلم يكلمني حتى فرغ من فعله، ثم ضمها إلى صاحبته وقال لي: قومهما، فقلت ليس لهما قيمة، قال: على ذلك، قلت كسر رهم، قال: والله لهما أحب إليّ من أروكم هذا إلا أن أقيم حقا أو أدفع باطلا، قلت: إن الحاج قد اجتمعوا ليسموا من كلامك فتأذن لي أن أتكلم فإن كان حسناً كان منك وإن كان غير ذلك كان مني؟ قال: لا أنا أتكلم، ثم وضع يده على صوري وكان شثن الكفين فألمني، ثم قام فأخذت بثوبه وقلت نشدتك الله والرحم، قال: لا تتشديني، ثم خرج فاجتمعوا عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

1- كنز العمال 13:182 ح36545.

2 - تفسير الرلي 3:24.

3 - تفسير الرلي 31:79.

أما بعد فإن الله تعالى بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) وليس في العرب أحد يقرأ كتاباً ولا يدعي نوبة، فساق الناس إلى منجاتهم، أما والله ما زلت في ساقتها ما غيرت ولا بدلت ولا خنت حتى تولت بحدافوها، ما لي ولقريش أما والله لقد قاتلتهم كافرين ولأقاتلنهم مفتونين، وإن مسوي هذا عن عهد إلي فيه، أما والله لأبقرن الباطل حتى يخرج الحق من خاصوته، وما تنقم منا قريش إلا أن الله اختلنا عليهم فأدخلناهم في حيرنا وأنشد:

وذنب لعبري شربك المحض

وأكلك بالزبد المقشوة التورا

علياً وحطنا حولك الجرد
(1) والسورا

ونحن وهبناك العلاء ولم تكن

8411/38 . العياشي: عن سلمة بن كهيل، عن حدثه، عن علي (عليه السلام) قال: لو استقامت لي الامرة وكسوت أو تثبت لي الوسادة، لحكمت لأهل التوراة بما أتول الله في التوراة حتى تذهب إلى الله أني قد حكمت بما أتول الله فيها، ولحكمت لأهل الانجيل بما أتول الله في الانجيل حتى تذهب إلى الله أني قد حكمت بما أتول الله فيها، ولحكمت في أهل القآن بما أتول الله في القآن حتى يذهب إلى الله اني قد حكمت بما أتول الله فيه (2) .

8412/39 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عمران بن موسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: جاء جبرئيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد إن باليمن صنماً من حجرة مقعد من حديد فابعث إليه حتى يجاء به، قال: فبعثني النبي (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن فجنّت بالحديد، فدفعت إلى عمر الصيقل فضرب منه سيفين ذي الفقار ومخزماً،

1- الارشاد باب كلمات (عليه السلام): 132، البحار 32:113.

2- تفسير العياشي 1:15، البحار 92:95، تفسير الوهان 1:17.

الصفحة 297

(1) فنقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مخزماً وقلدني ذي الفقار ثم إنه صار إلي بعد مخذم .

8413/40 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط روفعه، إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: دخل أمير المؤمنين (عليه السلام) الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلام قد علا، فقال لهما: ما لكما فداكما أبي وأمي، فقالا: اتبعك هذا الفاجر، فظننا أنه يريد أن يضوك، قال: دعاه والله ما أطلق إلا له (2) .

8414/41 . ابن شهر آشوب: الأصبغ بن نباتة، قال علي (عليه السلام): دخلت بلادكم بأشمالي هذه، ورحلتي وراحتي هاهي، فان أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانني من الخائنين (3) .

8415/42 . عن أبي عمرو بن العلاء، عن أبيه قال: خطب علي (عليه السلام) فقال: يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً، إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب، فقال: أهداها إلي دهقان (4) .

8416/43 . ابن شهر آشوب: يروي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحة فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء، فقالت: يا ابن أبي طالب إن تروجتني أغنيك عن هذه المسحة وأدلك على خرائن الأرض ويكون لك الملك ما بقيت، قال لها: فمن أنت حتى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا، فقال (عليه السلام): رجعي فاطلبي زوجاً غري فلست من شأنني، وأقبل على مسحاته وأنشأ يقول:

1- بصائر الدرجات باب إن الأئمة عندهم سلاح رسول الله: 206، البحار 26:211، فرائد السمطين 1:252.

2 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون متى يموتون: 500، البحار 42:197.

3 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالزهد والقناعة 2:98، البحار 40:325.

4- كنز العمال 13:168 ح36510، حلية الأولياء 1:81، تريح ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:232.

الصفحة 298

لقد خاب من غوته دنياً دنية
وما هي أن غوت قروناً
بباطل
أنتنا على زي العروس بثينة
وزينتها في مثل تلك الشمائل
عزوف عن الدنيا ولست
فقلت لها غوي سواي فإنني
بجاهل
وما أنا والدنيا وأن محمداً
رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهيها أنتني بالكنوز وويها
وأموال قارون وملك القبائل
أليس جميعاً للفناء مصيرنا
ويطلب من خوانها بالطوائل
فغوي سواي إنني غير
لما فيك من عز وملك ونائل
راغب
وقد قنعت نفسي بما قد
رزقته
فإنني أخاف الله يوم لقائه
وأخشى عذاباً دائماً غير
زائل⁽¹⁾

8417/44 .وعنه: وفي (فضائل أحمد) رؤي على علي (عليه السلام) زار غليظ اشواه بخمسة رواهم، ورؤي عليه زار

مروع، فقيل له في ذلك: فقال (عليه السلام): يقتدي به المؤمنون، ويخشع له القلب، وتذل به النفس ويقصد به المبالغ. وفي رواية أشبه بشعار الصالحين، وفي رواية أحسن لوجي، وفي رواية أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي به المسلم⁽²⁾.

8418/45 . ابن شهر آشوب: عن العسكري (عليه السلام) في خبر طويل: أن رجلاً وابنه وردا عليه، فقام اليهما وأجلسهما

في صدر مجلسه وجلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام فأحضر فأكلا منه، ثم أخذ الاويق ليصب على يد الرجل، فتورغ الرجل

في التّواب فقال: يا أمير المؤمنين كيف الله واني وأنت تصب على يدي!! قال: أقعد واغسل فإن الله واني أخاك الذي لا يتميز منك، ولا يتفضل عنك ويؤيد بذلك في

1- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالزهد والقناعة 2:102، البحار 40:329.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالزهد والقناعة 2:96، البحار 40:323.

الصفحة 299

خدمه في الجنة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا على حسب ذلك في مماليكه فيها، فقعد الرجل وغسل يده، فلما فُغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال: يا بني لو كان هذا الابن حضوني نون أبيه لصببت على يده، ولكن الله يأبى أن يسوي بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان، قد صبّ الأب على الأب، فليصب الابن على الابن⁽¹⁾.

8419/46 . ابن شهر آشوب: الفائق إنه بعث العباس بن عبدالمطلب وربيعه بن الحرث ابنيهما الفضل بن العباس وعبدالمطلب بن ربيعة يسألانه أن يستعملهما على الصدقات، فقال علي (عليه السلام): والله لا نستعمل منكم أحداً على الصدقة، فقال له ربيعة: هذا أمرك، نلت صهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم نحسدك عليه، فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه فقال: أنا أبو الحسن القوم والله لا أريم حتى يوجع اليكما ابناكما يحور ما بعثتما به، قال (صلى الله عليه وآله): إن هذه الصدقة أوساخ الناس وانها لا تحلّ لمحمد ولا لآل محمد⁽²⁾.

8420/47 . ابن شهر آشوب: وقدم عليه عقيل، فقال (عليه السلام) للحسن: أكس عمك، فكساه قميصاً من قمصه ورداءاً من رديته، فلما حضر العشاء فاذا هو خبز وملح، فقال عقيل: ليس ما رى؟ فقال: أوليس هذا من نعمة الله فله الحمد كثيراً، فقال: أعطني ما أقضي به ديني وعجل سواحي حتى أرحل عنك، قال: فكم دينك يا أبا يزيد؟ قال: مائة ألف درهم، قال: والله ما هي عندي ولا أملكها، ولكن اصبر حتى يخرج عطائي فلوأسيكه، ولولا أنه لابد للعيال من شيء لأعطيتك كله، فقال عقيل: بيت المال في يدك وأنت تسوفني إلى عطائك، وكم عطائك وما عسى يكون ولو أعطيتني كله، فقال: ما أنا وأنت فيه إلاّ بمؤلة رجل من المسلمين، وكانا يتكلمان

1 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالتواضع 2:105 ، تفسير الامام العسكري (عليه السلام): 325 ح 173 ، البحار 72:117، الاحتجاج 2:517 ح 340.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:107، البحار 41:111.

الصفحة 300

فوق قصر الامرة مشرفين على صناديق أهل السوق، فقال له علي (عليه السلام): إن أبيت يا أبا يزيد ما أقول فاتول إلى بعض هذه الصناديق فأكسر أفعالها وخذ ما فيه، فقال: وما في هذه الصناديق؟ قال: فيها أموال التجار، قال: أتأمرني أن أكسر صناديق قد توكلوا على الله وجعلوا فيها أموالهم، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتأمرني أن أفتح بيت مال المسلمين فأعطيك أموالهم وقد توكلوا على الله وأقفوا عليها، وإن شئت أخذت سيفي وأخذت سيفك وخرجنا إلى الحرة فإن بها تجراً

مياسير فدخلنا على بعضهم فأخذنا ماله، فقال: أو سرق جئت؟ قال: تسوق من واحد خير من أن تسوق من المسلمين جميعاً، فقال له: أفتأذن لي أن أخرج إلى معاوية؟ فقال له: قد أذنت لك، قال: فأعني على سوفي هذا، قال: يا حسن اعط عمك أربعمائة درهم، فخرج عقيل وهو يقول:

سيغيني الذي أغناه عني ويقضي ديننا رب قريب

وذكر عمرو بن العاص: إن عقيلاً لما سأل عطاء من بيت المال، قال له أمير المؤمنين (عليه السلام) تقيم إلى يوم الجمعة؟ فأقام، فلما صلى أمير المؤمنين (عليه السلام) الجمعة قال لعقيل: ما تقول فيمن خان هؤلاء أجمعين؟ قال: بئس الرجل ذلك قال: فأنت تأموني أن أخون هؤلاء وأعطيك⁽¹⁾.

8421/48 ابن شهر آشوب: عن أم عثمان أم ولد علي، قالت جئت علياً (عليه السلام) وبين يديه قونفل مكتوب في الرحبة، فقلت: يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القونفل قلادة، فقال (عليه السلام): هاك ذا ونفذ بيده إليّ توهماً، فانما هذا للمسلمين أولاً، فاصبروا حتى يأتينا حظنا منه، فنهب لابنتك قلادة⁽²⁾.

1- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:108، البحار 41:113.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:109، البحار 41:115.

8422/49 وعنه: وقد سأله عبدالله بن زمعة ما لا فقال (عليه السلام): إن هذا المال ليس لي ولا لك وإنما هو للمسلمين وجلب أسياهم، فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم، وإلا فجنة أيديهم لا تكون لغير أفواههم⁽¹⁾.

8423/50 وعنه: جاء إليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا، فقال: يا أمير المؤمنين إني شيخ كبير مثقل، قال (عليه السلام): والله ما هو بك يدوي ولا بزائي عن والدي، ولكنها أمانة أو عيتها، ثم قال (عليه السلام): رحم الله من أعان شيخاً كبيراً مثقلاً⁽²⁾.

8424/51 وعنه: عن ابن مروييه أنه (عليه السلام) لما أقبل من اليمن تعجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه، فعمد ذلك الرجل فكسا كل رجل من القوم حلة من البز، الذي كان مع علي (عليه السلام) فلما دنا جيشه خرج علي ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل، فقال (عليه السلام): ويالك ما هذا؟ قال: كسوتهم ليتجمعوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويالك من قبل أن ينتهي إلى رسول (صلى الله عليه وآله) قال: فانزع الحلل من الناس وردّها في البز وأظهر الجيش شكاية لما صنع بهم⁽³⁾.

8425/52 ابن شهر آشوب: من كلام (عليه السلام) لما ردّ على المسلمين من قطائع عثمان: والله لو وجدته قد تزوج به النساء وملك بن الاماء لوددته، فان في العدل سعة ومن ضاق عليه العدل فالجور على أضيق⁽⁴⁾.

8426/53 . ابن شهر آشوب: في رواية عن أبي الهيثم بن التيهان، وعبدالله بن أبي رافع: إن طلحة والزبير جاءا إلى أمير

المؤمنين (عليه السلام) وقالوا: ليس كذلك كان يعطينا

1- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:110، البحار 41:115.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:110، البحار 41:115.

3 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 42:110، البحار 41:115.

4 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:110، البحار 41:116، نهج البلاغة خطبة:15.

الصفحة 302

عمر، قال: فما كان يعطيكما رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فسكتا، قال: أليس كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقسم بالسوية بين المسلمين؟ قالوا: نعم، قال: فسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أولى بالاتباع عندكم أم سنة عمر؟ قالوا: سنة رسول الله، يا أمير المؤمنين لنا سابقة وعناء وقابة، قال: سابقتكما أسبق أم سابقتي؟ قالوا: سابقتك، قال: فوابتكما أم وابتني؟ قالوا: وابتك، قال: فعناؤكما أعظم من عنائي؟ قالوا: عناؤك، قال: فوالله ما أنا وأجوري هذا إلا بمقولة واحدة وأومى بيده إلى الأجير⁽¹⁾.

8427/54 . ابن شهر آشوب: وسأله (عليه السلام) بعض مواليه مالا، فقال (عليه السلام): يخرج عطاي فأقاسمكم، فقال لا أكفني وخرج إلى معاوية فوصله، فكتب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يخبره بما أصاب من المال، فكتب إليه أمير المؤمنين (عليه السلام): أما بعد فإن ما في يدك من المال قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلى أهل بعدك، فانما لك ما مهدت لنفسك فأثر نفسك على أوج ولدك، فانما أنت جامع لأحدرجلين: أما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت، وأما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت له، وليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك ولا تتود له على ظهرك، فارجع لما مضى رحمة الله، وثق لمن بقي يوزق الله⁽²⁾.

8428/55 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما رأيت منذ بعث الله محمداً رخاءاً فالحمد لله، ولقد خفت صغراً وجاهدت كبراً، أقاتل المشركين وأعادي المنافقين، حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكرى، فلم زل محانوا وجلاً أخاف أن يكون ما لا يسعني فيه المقام، فلم أر بحمد الله إلا خواً حتى مات عمر، فكانت أشياء فعل الله ما شاء الله، ثم أصيب فلان، فمازلت بعد فيما ترون دائماً أضرب

1- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:110، البحار 41:116.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:111، البحار 41:117، نهج البلاغة قصار الحكم: 416.

الصفحة 303

بسيفي صبياً حتى كنت شيخاً⁽¹⁾.

8429/56 . ابن شهر آشوب: لما سعد أبو بكر المنبر قول موقاة، فلما سعد عمر قول موقاة، فلما سعد عثمان قول موقاة، فلما سعد علي (عليه السلام) سعد إلى موضع يجلس عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسمع من الناس ضوضاء، فقال (عليه السلام): ما هذه الذي أسمعها؟ قالوا: لصعودك إلى موضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي لم يصعده الذي تقدمك، فقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قام مقامي ولم يعمل بعلمي أكبه الله في النار، وأنا والله العامل بعمله الممثل قوله الحاكم بحكمه، فلذلك قمت هنا، ثم ذكر في خطبته: معاشر الناس قمت مقام أخي وابن عمي لأنه أعلمني بسوي وما يكون مني .⁽²⁾

8430/57 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا إواهيم بن محمد ابن الحرث، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا أحمد بن أبي الحرري، قال: سمعت أبا الفوج يقول: قال علي بن أبي طالب ((عليه السلام)): ما يسوني لو مت طفلاً وأدخلت الجنة ولم أكبر فأعرف ربي عزوجل .⁽³⁾

8431/58 . الحافظ أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني سفيان بن وكيع، ثنا أبو غسان، عن أبي داود المكوف، عن عبدالله بن شريك، عن جده، عن علي بن أبي طالب ((عليه السلام)): أنه أتني بفالودج، فوضع قدامه بين يديه، فقال: إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم، لكن أكوه أن أعود نفسي ما لم تعتده .⁽⁴⁾

8432/59 . وعنه، حدثنا الحسن بن علي الوراق، حدثنا محمد بن أحمد بن عيسى،

1- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة باليقين والصبر 2:121، البحار 5:41.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب الاستتابة والولاية 2:136، البحار 77:38.

3- حلية الأولياء 1:74، كنز العمال 13:151 ح36472.

4- حلية الأولياء 1:81، الوياض النضوة 2:213، كنز العمال 13:184 ح36549.

ثنا عمرو بن تميم، ثنا إسماعيل بن إواهيم بن مهاجر، قال: سمعت عبدالملك بن عمير يقول: حدثني رجل من ثقف أن علياً ((عليه السلام)) استعمله على عكوا، قال: ولم يكن السواد يسكنه المصلون، وقال لي: إذا كان عند الظهر فوح إلي، فوح اليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني عنه نونه، فوجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطينة (بظبية ولعله الصحيح والطبية حواب صغير) فقلت في نفسي: لقد منني حتى يخرج إليّ جهوراً ولا أوري ما فيها . فإذا عليها خاتم، فكسر الخاتم فإذا فيها سويق، فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فثوب وسقاني فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالواق، وطعام الواق أكثر من ذلك، قال: أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن يغنى فيصنع من غره، وإنما حفظي لذلك، وأكوه أن أدخل بطني إلا طيباً .⁽¹⁾

8433/60 . وعنه، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن حكيم، ثنا محمد بن علي،

ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا علي بن الجعد، قالوا: ثنا شريك، عن عثمان بن أبي زرة، عن زيد بن وهب، قال: قدم علي علي
[[عليه السلام]] وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخولج يقال له الجعد بن نعة، فعاتب علياً [[عليه السلام]] في
لبوسه، فقال علي: ما لك وللبوسي، إن لبوسي أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم⁽²⁾.
8434/61 . وعنه، حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو عبدالله السلمي، ثنا إبراهيم
بن عيينة، عن سفیان الثوري، عن عمرو بن قيس، قال: قيل لعلي أمير المؤمنين [[عليه السلام]] لمَ لم تَرَق قميصك؟ قال:
يخشع القلب،

1- حلية الأولياء 1:82، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:247، الرياض النضرة 2:219.

2- حلية الأولياء 1:82، الرياض النضرة 2:218.

الصفحة 305

(1) ويقتدي به المؤمن .

8435/62 . عن زيد بن وهب، قال: خرج علينا علي [[عليه السلام]] وعليه رداء وِرار قدرعه بخرقه، فقيل له: فقال: إنما
ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الوهو، وخير لي في صلاتي وسنة للمؤمنين⁽²⁾ .

8436/63 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني، ثنا
شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب، قال: سمعت علياً [[عليه السلام]] يقول: لقد رأيتني رُبط الحجر على بطني
من شدة الروع على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإن صدقتي اليوم لأربعون ألف دينار⁽³⁾ .

8437/64 . وعنه، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الخثلي، ثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا علي بن عبدالله بن معاوية بن ميسرة
بن شريح القاضي، ثنا أبي، عن أبيه معاوية، عن ميسرة، عن شريح، قال: كنت مع علي [[عليه السلام]] في سوق الكوفة حتى
انتهى إلى قاص يقص، فوقف عليه فقال: أيها القاص تقص ونحن قريب العهد، أما إنني أسألك فان تخرج عما سألتك وإلا
أدبتك، قال القاص: سل يا أمير المؤمنين عما شئت، فقال [[عليه السلام]] ما ثبات الايمان وزواله؟ فقال القاص: ثبات الايمان
الروع، وزواله الطمع، قال علي [[عليه السلام]]: فمثلك يقص⁽⁴⁾ .

8438/65 . قال أبو عبيد الهروي: في حديث علي (عليه السلام) أنه شيع سوية أو جيشاً فقال: أعذبوا عن النساء⁽⁵⁾ .

بيان:

يقول
(عليه
السلام):
إمنعوا
أنفسكم
عن
ذكر
النساء
وشغل

القلوب
بهن،
فان
ذلك
يكسرکم
عن
الغزو،
وكل
من
منعته
شيئاً
فقد
أعدبته.

1- حلية الأولياء 1:83، الرياض النويرة 2:213.

2- كنز العمال 13:185 ح36552.

3- حلية الأولياء 1:85، الرياض النويرة 2:208.

4- حلية الأولياء 4:136.

5- غريب الحديث 3:467.

الصفحة 306

8439/66 . ابن شهر آشوب: وسأله ابن الكواء كم بين السماء والأرض؟ فقال: (عليه السلام) دعوة مستجابة، قال: وما

طعم الماء؟ قال: طعم الحياة، قال: وكم بين المشرق والمغرب؟ فقال: مسورة يوم للشمس، قال: وما أخوان ولدا في يوم واحد

وماتا في يوم واحد وعمر أحدهما خمسون ومائة سنة وعمر الآخر خمسون سنة؟ فقال (عليه السلام): ولد عزيز وعزرة أخوة؟

لان غوراً أماته الله مائة سنة ثم بعثه، وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس إلا لحظة واحدة؟ فقال (عليه السلام): ذلك البحر

الذي فلقه الله لبني اسرائيل، وعن إنسان يأكل ويشرب ولا يتغوط؟ قال: ذلك الجنين، وعن شيء شرب وهو حي وأكل وهو

ميت؟ فقال: عصا موسى شربت وهي في شجرتها غضة وأكلت لما التقفت حبال السحرة وعصيهم، وعن بقعة علت على الماء

في أيام الطوفان؟ فقال: ذلك موضع الكعبة لأنها كانت ربوة، وعن مكنوب عليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال: ذلك الذئب

إذ كذب عليه أخوة يوسف، وعن من لُوحى إليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال (عليه السلام): **لَوْ لُوحِيَ رَبُّكَ إِلَيَّ**

(1) ... وقد مر (2)

8440/67 . ابن عساکر، أخبرنا أبو الوركات عمر بن إبراهيم الزبيدي، أنبأنا أبو الفوج محمد بن أحمد بن علان، قال:

أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن الحسين الجعفي بالكوفة، أنبأنا علي بن محمد بن هارون الحموي، أنبأنا أبو كريب، أنبأنا

أبو معاوية، عن الأعمش عن عمرو بن هوة، عن أبي، عن أبي البخوي، عن علي [(عليه السلام)]، قال: أتاه رجل فأتى

عليه، قال: وكان قد بلغه عنه قبل ذلك شيء، فقال

له علي: ليس كما تقول وأنا فوق ما في نفسك⁽¹⁾.

8441/68 .وقف سائل عند علي (رضي الله عنه) فقال: لأحد ولده: قل لأمك هاتي ترهماً من ستة رواهم، فقالت: هي

للدقيق، فقال: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون ما في يد الله أوثق مما في يده فتصدق بالسته، ثم مر به رجل يبيع جملاً،

فاشتراه بمائة ورُبعين وباعه بمائتين، فجاء بالسنتين إلى فاطمة، فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان أبيك {مَنْ

جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} (2)(3).

8442/69 .قال السيد الخاوي في مقاماته: وفي الرواية أنه سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن صفاء لونه وبياض

وجهه وحبوة جبينه، مع ما هو عليه من العبادة والمحبة، واصفوار وجه العابدين؟ فقال (عليه السلام): انهم خلوا بحبيب لم

يعرفوا حالهم لديه راض أم ساخط، فلذلك كان القوم على وجل، وأما أنا فبلغت رجة يحبهم ويحبونه، فأنا آمن غير خائف⁽⁴⁾.

8443/70 . قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام) وهو على بغلة له في بعض الحروب: لو اتخذت الخيل يأمر المؤمنين؟

فقال: أنا لا أفر عن من كر، واکر على من فر، فالبغلة تكفيني⁽⁵⁾.

8444/71 .محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حفصة الثمالي، عن أبي عبدالله

(عليه السلام)

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:293، كنز العمال 13:180 ح36539.

2- الأنعام: 160.

3 - ربيع الأوار 2:9.

4 - كشكول المبيدي: 57.

5 - كشكول شيخ يوسف البواني 2:185.



قال: قال علي (عليه السلام): لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين أهل القآن بالقآن حتى زهو إلى الله، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى زهو إلى الله، ولحكمت بين أهل الانجيل بالانجيل حتى زهو إلى الله، ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى زهو إلى الله، ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة⁽¹⁾.

8445/72 . وعنه، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبدالله بن حماد، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير

المؤمنين (عليه السلام): لو كسوت لي وسادة فقعدت عليها لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الانجيل بانجيلهم وأهل الزبور بزبورهم، وأهل الفوقان بفوقانهم، بقضاء يصعد إلى الله زهو، والله ما تولت آية في كتاب الله في ليل أو نهار إلا وقد علمت فيمن تولت، ولا ممن مرّ على رأسه المواسي من قريش إلا وقد تولت فيه آية من كتاب تسوقه إلى الجنة أو إلى النار،

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما الآية التي تولت فيك؟ قال له: أما سمعت الله يقول: **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ}**⁽²⁾ قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) على بينة من ربه، وأنا شاهد له فيه وأتوه معه⁽³⁾.

8446/73 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن حسان، ويعقوب بن إسحاق، عن أبي عوان الأرمي، عن محمد

بن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدي، عن علي بن ميسرة، عن أبي رAKEة، قال كنا مع علي (عليه السلام) بمسكن فحدثنا أن علياً ورث من رسول الله (صلى الله عليه وآله) السيف، وبعض يقول البغلة، وبعض يقول صحيفة في حمائل السيف، إذ خرج علي (عليه السلام) ونحن في حديثه،

1- بصائر الدرجات باب قول أمير المؤمنين (عليه السلام) بأحكامه بما في التوراة والانجيل: 152، البحار 26:182.

2- هود: 17.

3 - بصائر الدرجات باب قول أمير المؤمنين (عليه السلام) بأحكامه بما في التوراة والانجيل: 152، البحار 35:387،

تفسير الوهان 2:212.

فقال: أيم الله لو انبسط ويؤذن لي لحدثتكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفاً، وأيم الله إن عندي لصحف كثيرة قطايع رسول الله وأهل بيته وإن فيها لصحيفة يقال لها العبيطة، وما ورد على العرب أشد عليهم منها، وإن فيها لستين قبيلة من العرب مبهوجة ما لها في دين الله من نصيب⁽¹⁾.

8447/74 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أبو القاسم، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن الحسن،

قال: حدثنا أحمد بن علي بن الحكم، عن ربيع بن محمد المكي، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كان أمير

المؤمنين (عليه السلام) إذا وقف الرجل بين يديه قال: يافلان استعدّ وأعدّ لنفسك ما تريد فانك تعرض في يوم كذا وكذا في

ساعة كذا وكذا، وسبب موضك كذا وكذا، وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا⁽²⁾.

8448/75 . أحمد بن أبي عبدالله الوقي، عن الحسن بن علي الوشاء، عن مثى الحناط، قال: حدثني أحمد، عن رجل،

عن ابن المغيرة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: اتقوا الله ولا يخذعنكم إنسان، فانما ديني دين واحد، دين آدم الذي ارتضاه الله، وإنما أنا عبد مخلوق، ولا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله، وما أشاء إلا ما شاء الله⁽³⁾.

8449/76 . المفيد، أخو بني أبو الحسن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الملك، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن

1- بصائر الدرجات باب إن الأئمة عندهم الصحيفة الجامعة: 169، البحار 37:26.

2 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون آجال شيعتهم: 282، البحار 145:26، إثبات الهداة 500:4، الخواج والخواج 707:2، مدينة المعاجز 174:2 ح478.

3- المحاسن 1:244 ح453، البحار 89:68.

الصفحة 310

أبي طالب (عليه السلام) يقول: ديني دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحسبي حسب رسول الله، فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه⁽¹⁾.

8450/77 . الحاكم النيسابوري، حدثني أبو قتيبة سالم بن الفضل الأدمي بمكة، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي أبو بكر، ثنا علي بن ثابت الدهان، ثنا الحكم ابن عبد الملك، عن الحلث بن حصوة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد، عن علي (رضي الله عنه) قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: يا علي إن فيك من عيسى (عليه السلام) مثلاً أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أقرلوه المقتولة التي ليس بها، قال: وقال علي: ألا وانه يهلك في محب مطوي يوطني بما ليس فيّ، ومبغض مفتر يحمله شنائني على أن يبهتني، ألا واني لست بنبي ولا يوحى إليّ ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ما استطعت، فما أموتكم به من طاعة الله تعالى فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم، وما أموتكم بمعصية أنا وغوي فلا طاعة لأحد في معصية الله عزّوجلّ إنما الطاعة في المعروف⁽²⁾.

8451/78 . ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن يحيى الحضومي، عن علي (عليه السلام) قال: كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدخلان: مدخلا بالليل ومدخلا بالنهار، وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تتحنح لي⁽³⁾.

8452/79 . أحمد بن حنبل: حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الواحد بن زياد الثقفي، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن الحرث بن

يزيد العكلي، عن أبي زرعة، عن عبد الله ابن نجى، قال: قال علي [(عليه السلام)]: كانت لي ساعة في السحر أدخل فيها على

رسول

1- أمالي المفيد المجلس العاشر: 60، البحار 313:39.

2 - مستترك الحاكم النيسابوري 123:3، مسند أحمد 160:1، تليخ الخلفاء للسيوطي: 137، ذخائر العقبى: 92، تليخ

(1) الله (صلى الله عليه وسلم) فان كان قائماً يصلي سبّح لي، فكان ذلك إذنه لي، وان لم يكن يصلي أذن لي .
8453/80 . محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: كنت إذا سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أجابني، وان فنيت مسائلي ابتدأني، فما تولت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلا أوأنيتها وأملاها عليّ وكتبتها بيدي، وعلمني تأويلها وتفسرها ومحكمها ومتشابهها، وخاصتها وعامها، وكيف تولت وأين تولت وفيمن أتت إلى يوم القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهماً وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب الله ولا على من أتت إلا أملاه عليّ .
8454/81 . الحاكم النيسابوري، أخروني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوزة بن خليفة، ثنا عوف عن عبدالله بن عمرو ابن هند الجهني، قال: سمعت علياً (رضي الله عنه) يقول: كنت إذا سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعطاني، وإذا سكت ابتدأني .
(2)

8455/82 . ابن عساكر، أخرونا أبو الفوج غيث بن علي، أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسد آبادي بوائتي عليه بصور، أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد الحلبي الزاز المعدل بدمشق، أنبأنا أبو عبدالله أحمد بن عطاء البروذبلي الصوفي املاءً بصور، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القنطوري، أنبأنا علي بن أحمد بن محمد بن علي العلوي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن أبيه علي بن

أبي

طالب [(عليه السلام)]، قال: كنت أدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلاً ونهلاً، وكنت إذا سألته أجابني، وان سكت ابتدأني، وما تولت عليه آية إلا أوأتها وعلمت تفسوها وتأويلها، ودعا الله لي أن لا أنسى شيئاً علمني إياه، فما نسيت من حرام ولا حلال وأمر ونهي وطاعة ومعصية، ولقد وضع يده على صوري وقال: اللهم املاً قلبه علماً وفهماً وحكماً ونوراً، ثم قال لي: أخروني ربي عزّوجلّ أنه قد استجاب لي فيك .
(1)
8456/83 . عن قيس، قال: دخل الأشعث بن قيس على علي (عليه السلام) في شيء فتهدده بالموت، فقال علي: بالموت تهددني، ما أبالي سقط عليّ أو سقطت عليه .
(2)

8457/84 . عن فضالة بن أبي فضالة الأنصري، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] وكان مريضاً بها حتى ثقل، فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المتول؟ ولو مت لم يلك إلا أعواب جهينة، احتمل حتى تأتي المدينة، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك. وكان أبو فضالة من أصحاب بدر. فقال علي [(عليه السلام)]: إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عهد إلي أن لا أموت حتى أوامر ثم تختضب هذه. يعني لحيته. من دم هذه. يعني هامته. (3)

8458/85 . قال علي (عليه السلام): ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإن محمداً عبده ورسوله، شهدتين تصعدان القول، وتوفعان العمل، لا يخف ميزان يوضعان فيه، ولا يتقل ميزان يرفعان منه. (4)

8459/86 . قال علي (عليه السلام): وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة ممتحناً إخلصها، معتقداً

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:485.

2- كنز العمال 13:130 ح36412.

3- كنز العمال 13:187 ح36556 ، الوياض النضوة 2:228.

4 - ربيع الأوار 2:327.

الصفحة 313

(1) مصامها، نتمسك بها أبداً ما أبقانا، وندخوها لأهويل ما يلقانا .

8460/87 . دخل ضوار بن ضوة الليثي على معاوية بن أبي سفيان، فقال له معاوية: صف لي علياً، فقال: أو لا تعفيني عن ذلك، فقال: لا أعفيك.

فقال: كان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلاً ويحكم عدلاً، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته، كان والله غزير العورة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشِب، كان والله فينا كأحدنا يديننا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه، وكنا مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا ترفع أعيننا إليه لعظمته، فإن تبسم فعن (ظهر أسنانه) مثل اللؤلؤ المنظوم، يقوّب أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يبأس الضعيف من عدله، فأشهد بالله لقد رأيتُه في بعض مواقفه وقد رُحى الليل سدوله وغلرت نجومه وهو قائم في محابه قابض على لحيته يتململ تملل السليم (السقيم) ويكي بكاء الحزين، فكأنني الآن أسمعوه وهو يقول:

يادنيا يادنيا أبي تعرضت أم إليّ تشوقت هيهات هيهات غوي غوي لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لارجعة لي فيك، فعمرك قصير وأملك حقير، آه آه من قلة الراد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد، فسالت دوع معاوية على لحيته فنشفها بكمه، واختنق القوم بالبكاء، ثم قال: كان والله أبو الحسن علي كذلك، فكيف صوك عنه يا ضوار؟ قال: صبر من ذبح ولدها على صورها، فهي لا ترقى عورتها ولا تسكن حورتها، ثم قام فخرج وهو باك، فقال معاوية أما إنكم لو تفقدوني لما

كان منكم من يثني عليّ مثل هذا الثناء، فقال بعض من كان حاضراً:

الصفحة 314

(1) .
الصاحب على قدر صاحبه .

8461/88 . روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا أتاه طالب حاجة قال له: اكتبها على الأرض فاني أكره أن رى ذل السؤال في وجه السائل .
(2)

8462/89 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد لقيه عند سوه إلى الشام دهاقين الأنبار فوجلوا له واشتوا بين يديه، قال: ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خُلِقُ منّا نعظم به امرؤنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا امرؤكم! وانكم لتتشقون به على أنفسكم في دنياكم، وتشقون به في آخرتكم، فما أخسر المشقة وراءها العقاب، وأربح الدعة معها الأمان من النار .
(3)

1 - إرشاد القلوب باب عبادته ووصف ضرار: 218، البحار 41:120، حلية الأولياء 1:84، ربيع الأبرار 1:97، مناقب ابن شهر آشوب 2:124، الرياض النضرة 2:187، كنز الكراكي: 270.

2 - إرشاد القلوب باب السخاء والجود: 136، مشترك الوسائل 7:238 ح 8131.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 37، وسائل الشيعة 8:561، البحار 41:55.

الصفحة 315

الباب الثالث:

ما جاء في تاريخ حياته (عليه السلام)

8463/1 . محمد بن إسماعيل، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي (عليه السلام) فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي (صلى الله عليه وآله)، هلم يدك نبايعك فوالله لنموتن قدامك، فقال علي (عليه السلام): إن كنتم صادقين فاغوا غداً عليّ محلقين، فحلق علي (عليه السلام) وحلق سلمان وحلق مقداد وحلق أبو ذر، ولم يحلق غيرهم، ثم انصروا فجلّوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له: أنت والله أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي (صلى الله عليه وآله) هلم يدك نبايعك فحلفوا، فقال: إن كنتم صادقين فاغوا عليّ محلقين، فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة .
(1)

8464/2 . علي بن إواهيم القمي: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمل

1- رجال الكشي 1:38 ح 18، البحار 28:236، روضة الواعظين: 282.

الصفحة 316

فقال: يا علي ما تقايل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟

فقال علي (عليه السلام): آية في كتاب الله أباحت لي قتالهم، قال: وما هي؟ قال: قوله تعالى: **لِتِلْكَ الْوَسْطُ فَضْلَنَا بَعْضَهُمْ عَلَى**

بَعْضَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ⁽¹⁾ فقال الرجل: كفر والله القوم⁽²⁾.

8465/3 الطوسي: عن الأصبع بن نباتة، قال: كنت واقفاً مع أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمل، فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين كبر القوم وكبرنا وهل القوم وهلنا، وصلى القوم وصلينا، فعلى ما نقاتلهم فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): على ما أتول جل ذكوه في كتابه، فقال: يا أمير المؤمنين ليس كل ما أتول الله في كتابه أعلمه، فعلمنيه؟ فقال علي (عليه السلام): ما أتول الله في سورة البقرة، فقال يا أمير المؤمنين ليس كل ما أتول الله في سورة البقرة أعلمه، فعلمنيه؟ فقال علي (عليه السلام): هذه الآية: **﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾**⁽³⁾ فنحن الذين آمننا وهم الذين كفروا، فقال الرجل: كفر القوم ورب الكعبة، ثم حمل فقاتل حتى قتل (رحمه الله)⁽⁴⁾.

1- البقرة: 253.

2- تفسير القمي 1:84 ، تفسير الوهان 1:239.

3 - البقرة: 253.

4 - الاحتجاج 1:398 ح 84 ، البحار 32:202 ، تفسير الثقلين 1:211 ، أمالي المفيد المجلس 12:67 ، أمالي الطوسي المجلس 7:197 ح 337 ، تفسير الوهان 1:239 ، تفسير العياشي 1:136 ، تفسير الصافي 1:280 ، بشرة المصطفى: 106.

الصفحة 317

8466/4 نصر بن مزاحم، حدثنا عمر بن سعد، عن الحرث بن حصين (حصوة) قال: دخل أبو زينب بن عوف علي (عليه السلام) لود ذلك لما أراد الخروج إلى صفين [فقال: يا أمير المؤمنين لئن كنا على الحق لأنت أهدانا سبيلاً، وأعظمتنا في الخير نصيباً، ولئن كنا على ضلالة أنك لا تفلتنا ظهراً وأعظمتنا وزراً، أمرتنا بالمسير إلى هذا العدو، وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من الولاية، وأظهرنا لهم العدو، فريد بذلك ما يعلمه الله تعالى من طاعتك، وفي أنفسنا من ذلك ما فيها أليس الذي نحن عليه الحق المبين، والذي عليه عدونا هو الغي والحب الكبير؟

فقال علي (عليه السلام): بلى شهدت أنك إن مضيت معنا ناصراً لدعوتنا، صحيح النية في نصرنا، قد قطعت منهم الولاية، وأظهرت لهم العدو كما زعمت، فإنك ولي الله تسبح في رضوانه، وتركض في طاعته، فابشر أبا زينب.

وقال له عمار بن ياسر: أثبت أبا زينب ولا تشك في الأخواب أعداء الله ورسوله، فقال أبو زينب ما أحب ان لي شاهدين

من هذه الأمة شهدا لي عما سألت من هذا الأمر الذي أهمني مكانكما.

وهذا
الخبر
يدل
على
شك
كان
منه
فزال،
وانه
لم
يكن
له
كثير
معرفة
بمقام
أمير
المؤمنين
(عليه
السلام)
(1)

8467/5 . نصر بن الصباح البلخي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن زريع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصمغ بن نباتة: ما كان مثولة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أوري ما تقول: إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا فمن أوصى إليه ضربناه بها، وكان يقول لنا: تشروطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم إلا للموت إن قوماً من قبلكم [من بني

1- وقعة صفين: 100، أعيان الشيعة 3:523.

الصفحة 318

إسرائيل] تشلطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه، وإنكم بمثولتهم غير أنكم لستم بأنبياء .⁽¹⁾

8468/6 . محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن عبدالله قال: قال علي بن الحكم: أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) الذين قال لهم: تشوطوا فأننا اشلطكم على الجنة ولست اشلطكم على ذهب ولا فضة، ان نبينا (صلى الله عليه وآله) فيما مضى قال لأصحابه: تشوطوا فاني لست اشلطكم إلا على الجنة، وهم سلمان الفارسي، والمقداد، وأبو ذر الغفري وعمار بن ياسر، وأبو ساسان وأبو عمرو الأنصليان، وسهل . بوي . وعثمان ابنا حنيف الأنصلي، وجابر بن عبدالله الأنصلي .⁽²⁾

8469/7 . محمد بن مسعود العياشي، وأبو عمرو بن عبدالعزيز، قالوا: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العوني، عن غياث الهمداني، عن بشير بن عمرو الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: اكتبوا (اثبتوا) في هذه الشوطة، فوالله لا غناء لمن بعدهم إلا شوطة النار إلا من عمل بمثل أعمالهم .⁽³⁾

8470/8 . عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن علياً (عليه السلام) سئل فقيل له: ما أفضل مناقبك يا أمير المؤمنين؟ فقال

(عليه السلام): أفضل مناقبي ما ليس بي فيه صنع، وذكر مناقب كثرة قال فيها: وان الله لما أتول على رسوله واءة بعث بها

أبا بكر إلى أهل مكة، فلما خرج وفصل قول جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، لا يبلغ عنك إلا علي، فدعاني رسول الله

(صلى الله عليه وآله) وأمرني أن أركب ناقته العضباء وأن ألق أبا بكر، فأخذها منه، فلحقته فقال: ما لي، أسخطت من الله

ورسوله؟ قلت: لا، إلا أنه قول عليه أن لا يؤدي عنه إلا الرجل

1- رجال الكشي 1:19 ح8، البحار 42:150.

2- الاختصاص: 2.

3- رجال الكشي 1:20 ح9، الاختصاص: 2، البحار 42:151.

الصفحة 319

منه.

قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) فأخذها منه ومضى حتى وصل إلى مكة، فلما كان يوم النحر بعد الظهر قام

بها فوقاً **{وَاءةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ * فَسَيَحُومُوا فِي الْأَرْضِ رُبْعَةَ أَشْهُرٍ}** ⁽¹⁾ عشرين من ذي

الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الأول، وعشراً من شهر ربيع الآخر، وقال: لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة، ولا مشرك

ولا مشركة، ألا ومن كان له عهد عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمدته هذه الأربعة الأشهر، وذكر باقي الحديث ⁽²⁾.

8471/9 . عن سليم بن قيس الهلالي، قال: التقى أمير المؤمنين (عليه السلام) بأهل البصرة يوم الجمل، نادى الزبير: يا أبا

عبدالله أخرج إلي، فخرج الزبير ومعه طلحة، فقال لهما: والله إنكما لتعلمان وأولوا العلم من آل محمد وعائشة بنت أبي بكر،

أن كل أصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وآله) وقد خاب من أفوى.

قالا: كيف نكون ملعونين ونحن أصحاب بدر وأهل الجنة؟ فقال لهما علي (عليه السلام): لو علمت أنكم من أهل الجنة لما

استحللت قتلكم، فقال له الزبير: أما سمعت حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يروي، أنه سمع من رسول الله (صلى الله

عليه وآله) يقول: عشرة من قريش في الجنة؟ قال علي (عليه السلام): سمعت يحدث بذلك عثمان في خلافته، فقال له الزبير:

أفواه كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال له علي (عليه السلام): لست أخبرك بشيء حتى تسميهم، قال الزبير:

أبو بكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعيد بن

عمرو بن نفيل.

فقال له علي (عليه السلام): عدت تسعة فمن العاشر؟ قال له: أنت، قال علي (عليه السلام) قد

1- التوبة: 2-1.

2- دعائم الاسلام 1:348، البحار 98:190.

أفرت أني من أهل الجنة، وأما ما ادعيت لنفسك وأصحابك فأنا به من الجاحدين الكافرين، قال له الزبير: أفتره كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: ما أراه كذب، ولكنه والله، اليقين.

فقال علي (عليه السلام): والله إن بعض من سميت له في شعب في جبّ في أسفل ترك من جهنم، على ذلك الجب صخرة إذا أراد الله أن يسعر جهنم رفع تلك الصخرة، سمعت ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإلا أظفوني الله بي وسفك دمي على يديك، وإلا أظفوني الله عليك وعلى أصحابك وسفك دمائكم على يدي، وعجل أرواحكم إلى النار، فوجع الزبير إلى أصحابه وهو يبكي (1).

8472/10 الطوسي: عن المبارك بن فضالة، عن رجل ذكره، قال: أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد الجمل، فقال: يا أمير المؤمنين، رأيت في هذه الواقعة أمراً هالني من روح قد بان، وجملة قد زالت، ونفس قد فانت، لا أعرف فيهم مشوكاً بالله تعالى، فإله الله ما يجعلني من هذا! إن يك شراً فهذا يتلقى (نتلقى) بالتوبة، وإن يك خيراً لددنا منه، أخبرني عن أمرك هذا الذي أنت عليه، أفقتة عوضت لك فأنت تتفح الناس بسيفك، أم شيء خصك به رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال له (عليه السلام): إذن أخوك، إذن أنبيك، إذن أحدثك، إن ناساً من المشركين أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأسلموا، ثم قالوا: لأبي بكر: استأذن لنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى نأتي قومنا فنأخذ أموالنا ثم نوجع، فدخل أبو بكر على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاستأذن لهم، فقال عمر: يرسول الله أوجع من الإسلام إلى الكفر؟ فقال (صلى الله عليه وآله): وما علمك يا عمر أن ينطلقوا فيأتوا بمثلهم معهم من قومهم، ثم انهم أتوا أبا بكر في العام المقبل فسألوه أن يستأذن لهم على النبي (صلى الله عليه وآله) فاستأذن لهم، وعنده عمر فقال مثل قوله، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: والله ما أراكم تنتهون

1- الاحتجاج 1:376 ح70، كتاب سليم بن قيس الهلالي: 173، البحار 32:197.

حتى يبعث الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم إلى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرد (الشرد). فقال له أبو بكر: فذاك أبي وأمي يرسول الله أنا هو؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: فمن هو يرسول الله؟ فأومى إلي وأنا أخصف نعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: هو خاصف النعل عندكما، ابن عمي، وأخي، وصاحبي، وموئ ذمتي، والمؤدي عني ديني وعداتي، والمبلغ عني رسالتي، ومعلم الناس من بعدي، ومبينهم من تأويل القرآن ما لا يعلمون، فقال الرجل: اكتفي منك بهذا يا أمير المؤمنين ما بقيت، فكان ذلك الرجل أشد أصحاب علي (عليه السلام) فيما بعد على من خالفه (1).

8473/11 الطوسي: روي أن رجلاً من أصحابه قام إليه فقال: إنك نهيتنا عن الحكومة ثم أمرتنا بها فما ننوي أي

الأمرين لرشد؟ فصفق (عليه السلام) إحدى يديه على الأخرى ثم قال: هذا خراء من ترك العقدة لأي الرأي والحزم، أي هذا

خزائكم حيث تركتم الرأي الحزم الذي أمرتكم به فوقعتم في الحرة والشك من حواء عنادكم واتباعكم أهواءكم، أما والله لو
أني حين أمرتكم بما أمرتكم به، حملتكم على المكروه الذي جعل الله فيه خيراً كثيراً، فإن استقمتم هديتكم وإن اعوججتم قومتكم،
وإن أبيتم تدلكنكم لكانت الوثقى، ولكن بمن وإلى من ريد أن أدلوي بكم وأنتم دائي؟ كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم أن
ضلعها معها، اللهم قد ملّت أطباء هذا الداء الوبي، وكلت الزعة بأشطان الوكي⁽²⁾ .

8474/12 . الصدوق، حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عوان الدقاق، قال:

حدثنا محمد بن عبدالله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الرومي، قال:

1- الاحتجاج 1:399 ح85، البحار 32:224.

2- الاحتجاج 1:438، البحار 33:362، نهج البلاغة خطبة: 121.

الصفحة 322

حدثنا جعفر بن سليمان الجعفي، قال: حدثنا أبي، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن سعد الخفاف، عن الأصبع بن
نباتة، قال: لما وقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) على الخورج ووعظهم وذكرهم وحزهم القتال، قال لهم:
ما تتقون مني إلا أني أول من آمن بالله وبرسوله، فقالوا: أنت كذلك، ولكنك حكمت في دين الله أبا موسى الأشعري، فقال
(عليه السلام): والله ما حكمت مخلوقاً، وإنما حكمت القوان، ولولا أني غلبت على أمري وخولفت في رأيي لمارضيت أن تضع
الحرب أوزرها بيني وبين حرب أهل الله حتى أعلي كلمة الله وأنصر دين الله ولو كره الكافرون والجاهلون⁽¹⁾ .

8475/13 . عن علي (عليه السلام) قال في وصيته لابن عباس، لما بعثه للاحتجاج على الخورج: لا تخاصمهم بالقوان،
فإن القوان حمّال ذو وجه، تقول ويقولون، ولكن حاجهم بالسنة، فإنهم لن يجنوا عنها محيصاً⁽²⁾ .

8476/14 . الطوسي: روى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان جالساً في بعض مجالسه، بعد رجوعه من النهروان
فحوى الكلام حتى قيل له: لم لا حربت أبا بكر وعمر كما حربت طلحة والزبير ومعوية؟

فقال علي (عليه السلام): اني كنت لم أزل مظلوماً مستأثراً على حقي، فقام اليه الأشعث ابن قيس فقال: يا أمير المؤمنين لم
لم تضرب بسيفك، ولم تطلب بحقك؟ فقال: يا أشعث، قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه، واستشعر الحجة، إن لي أسوة بستة من
الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.

1- التوحيد باب القرآن ما هو: 224، البحار 33:381.

2- نهج البلاغة كتاب: 77، البحار 2:245.

الصفحة 323

أولهم: فوح (عليه السلام) حيث قال: **{أني مغلوبٌ فانتصر}**⁽¹⁾ فان قال قائل: انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلا فالوصي

أعذر.

(2)

وثانيهم: لوط (عليه السلام) حيث قال: **{لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ}** ⁽¹⁾ فان قال قائل: انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر.

وثالثهم: إواهيم (عليه السلام) خليل الله حيث قال: **{وَأَعْتَدْنَا لَكُمْ رَسُولًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ}** ⁽³⁾ فان قال قائل: إنه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر.

ورابعهم: موسى (عليه السلام) حيث قال: **{فَفَرَرْتُ مِّنْكُمْ لَمَّا خَفَّيْتُمْ}** ⁽⁴⁾ فان قال قائل: قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر.

وخامسهم: أخوه هارون (عليه السلام) حيث قال: **{إِنِ الْقَوْمُ اسْتَزَعَفُونِي وَكَانُوا يَقْتُلُونَنِي}** ⁽⁵⁾ فان قال قائل: انه قال هذا لغير خوف فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر.

وسادسهم: أخي محمد خير البشر (صلى الله عليه وآله) حيث ذهب إلى الغار، ونومني على فواشه، فان قال قائل: إنه ذهب إلى الغار لغير خوف منه فقد كفر، وإلا فالوصي أعذر.

فقام اليه الناس بأجمعهم فقالوا: يا أمير المؤمنين قد علمنا أن القول قولك، ونحن المذنبون التائبون، وقد عنرك الله ورسوله والمؤمنون ⁽⁶⁾.

8477/15 . الطوسي: عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم

السلام) قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) خطبة بالكوفة، فلما

1- القمر: 10.

2- هود: 80.

3- مريم: 48.

4- الشعراء: 21.

5- الأعراف: 150.

6- الاحتجاج 1:446 ح103، مستترك الوسائل 11:73 ح12459، تفسير نور الثقلين 5:177، علل الشرائع: 148،

البحار 29:417.



كان في آخر كلامه قال: ألا واني لأولى الناس بالناس وما زلت مظلوماً منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقام اليه أشعث بن قيس، فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَخْطُبُنَا خُطْبَةً مِثْلَ قَدَمَتِ الْعَوَاقِ إِلَّا وَقَلْتَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ، فَمَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِثْلَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَلِمَا وَلِيَ تَيْمٌ وَعَدِي، أَلَا ضَرَبْتَ بِسَيْفِكَ دُونَ ظِلْمَتِكَ؟ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا بَنَ الْخَمْرَةِ، قَدْ قَلْتَ قَوْلًا فَاسْمَعْ مِنِّي.

والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت ولا منعني من ذلك إلا عهد أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني وقال لي: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ وَتَنْقُضُ عَهْدِي، وَإِنَّكَ مِنِّي بِمَقُولَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقُلْتَ: يَلَسُورُ اللَّهُ فَمَا تَعْهَدُ إِلَيَّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ وَجِدْتَ أَعْوَانًا فَبَادِرِ الْيَهُمَ وَجَاهِدْهُمْ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْ أَعْوَانًا فَكَفِّ يَدَكَ وَاحْقِنِ دَمَكَ حَتَّى تَلْحَقَ بِي مَظْلُومًا. فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتغلت بدفنه والفواغ من شأنه، ثم آليت يميناً إنني لا أردي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن ففعلت، ثم أخذته وجئت به فأعرضته عليهم، قالوا: لا حاجة لنا به.

ثم أخذت بيد فاطمة، وابني الحسن والحسين، ثم برت على أهل بدر، وأهل السابقة، فأنتشدهم حقي، ودعوتهم إلى نصوتي، فما أجابني منهم إلا أربعة رهط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر، وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من أهل بيتي، وبقيت بين خفيرين قريبي العهد بجاهلية: عقيل والعباس.

فقال له الأشعث: كذلك كان عثمان لما لم يجد أعواناً، كف يده حتى قتل مظلوماً.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بن الخمر، ليس كما قست إن عثمان جلس في غير مجلسه، ولرئى بغير رداءه، صراع الحق فصوعه الحق، والذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) بالحق، لو وجدت يوم بويع أخو تيم أربعين رهطاً لجاهدتم في الله إلى أن أبلي

عوني، ثم قال: أيها الناس إن الأشعث لا يؤمن عند الله جناح بعوضة، وإنه أقل في دين الله من عفة عنز⁽¹⁾.

8478/16 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)

أن أهل صفين قد لعنهم الله على لسان نبيه، وقد خاب من افوى⁽²⁾.

8479/17 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن

بن علي الوعواني، قال: أخبرنا إواهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثني أبو الوليد الضبي، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، قال:

دخل الحارث بن حوط الليثي على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا رَأَى طَلْحَةَ

وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ احْتَجَوْا وَأَضْحَوْا إِلَّا عَلَى حَقٍّ؟ فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا حَارِثُ إِنَّكَ إِنْ نَظَرْتَ تَحْتِكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ جَزْتَ عَنِ

الْحَقِّ، إِنَّ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ لَا يَعْرِفَانِ بِالنَّاسِ، وَلَكِنْ اعْرِفِ الْحَقَّ بِاتِّبَاعِ مَنْ اتَّبَعَهُ، وَالْبَاطِلَ بِاجْتِنَابِ مَنْ اجْتَنَبَهُ، قَالَ: فَهَلَا أَكُونُ

كِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ عِبَادَةَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو وَسَعْدًا خَذَلَا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ

حتى كانا إمامين في الخير فيتبعان .

8480/18 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن

بن علي الرعواني، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدثني أبي، عن

أخيه، عن بكر بن عيسى، قال: لما اصطف الناس للحرب بالبصرة، خرج طلحة والزبير في صف أصحابهما، فنادى أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الزبير بن

1- الاحتجاج 1:449 ح104، تفسير البرهان 3:42، البحار 29:419.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:64، البحار 33:162.

3- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 134 ح216، البحار 22:105.

الصفحة 326

العوام فقال له: يا أبا عبدالله أدن مني لأفضي اليك بسر عندي، فدنا منه، حتى اختلفت أعناق فوسيهما، فقال له أمير

المؤمنين (عليه السلام) أنشدتك الله إن ذكرك شيئاً فذكركه، أما تعرف به؟ فقال: نعم، فقال: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ

بالمدينة تحدثني إذ خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأك معي وأنت تبسم إلي، فقال لك: يزبير أتحب علياً؟ فقلت:

وكيف لا أحبه بيني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغوه، فقال: إنك ستقاتله وأنت له ظالم، فقلت: أعوذ بالله من ذلك،

فنكس الزبير رأسه ثم قال: اني أنسيت هذا المقام.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): دع هذا، أفلست بايعتني طائعاً؟ قال: بلى قال: فوجدت مني حدثاً يوجب مفارقتي؟

فسكت ثم قال: لا جرم والله لا قاتلتك، ورجع متوجهاً نحو البصرة، فقال له طلحة: ما لك يزبير تتصرف عنا، سحرك ابن أبي

طالب؟! فقال: لا ولكن ذكوني ما كان أنسانيه الدهر، واحتج عليّ ببيعتي له، فقال طلحة: لا، ولكن جبننت، وانتفح سحرك، فقال

له الزبير: لم أجبن لكن أذكوت فذكوت.

فقال له عبدالله: يا أبا جنتٌ بهذين العسكرين العظيمين حتى إذا اصطفا للحرب قلت: أتركهما وأنصرف، فما تقول قريش

غداً بالمدينة، الله الله يا أبا جنت لا تشمت الأعداء، ولا تشين نفسك بالهزيمة قبل القتال.

قال: يا بني ما أصنع وقد حلفت له بالله ألا أقاتله، قال له: كفر عن يمينك ولا تقصد أمننا، فقال الزبير: عبيد مكحول حرّ

لوجه الله كفلة يميني، ثم عاد معهم للقتال.

فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعتقه عبده في قتال علي (عليه السلام):

لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوق

أيعتق مكولاً ويعصي نبيه

الصفحة 327

أَيُّوِي بِهَذَا الصَّدَقِ وَالْبِرِّ وَالتَّقَى سَيَعْلَمُ يَوْمًا مِنْ يَبِرِّ وَيَصْدُقُ
لِشْتَانِ مَا بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى وَشْتَانِ مَنْ يَعْصِي النَّبِيَّ وَيَعْتَقُ
وَمَنْ هُوَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ مُشْمَرٌ يَكْبُرُ رَأً رَبِّهَ وَيَصْدُقُ
أَفِي الْحَقِّ أَنْ يَعْصِي النَّبِيَّ
وَيَعْتَقُ عَنْ عَصِيَانِهِ وَيَطْلُقُ
سَفَاهَةً
كَدَافِقِ مَاءِ السُّوَابِ يَوْمَهُ أَلَا فِي ضَلَالٍ مَا يَصْبُ وَيَدْفِقُ⁽¹⁾

8481/19 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر ابن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا جعفر بن عبيدالله، عن جعفر المحمدي، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فوات التميمي، قال: حدثنا المسعودي، عن الحرث بن حصوة، عن أبي محمد العوفي، قال: حدثني ابن عمي أبو عبدالله العوفي، قال: إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين لقد نالنا النبل والنشاب، فسكت ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك، فقالوا: قد جرحنا، فقال علي (عليه السلام): يا قوم من يعنوني من قوم يأمروني بالقتال ولم تتول بعد الملائكة.

فقال: إنا لجلوس ما زى ريحاً ولا نمسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا، والله لو جدت بردها بين كتفي من تحت الروع والثياب، قال: فلما هبت صب أمير المؤمنين (عليه السلام) روعه ثم قام إلى القوم، فمأرايت فتحا كان أسوع منه⁽²⁾.
8482/20 . قطب الدين الراوندي، بإسناده إلى الصدوق، بإسناده إلى ابن عباس قال: لقد كنا في محفل فيه أبو سفيان وقد كُف بصوه، وفينا علي (عليه السلام) فأذن المؤذن، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال أبو سفيان: ههنا من يحُتشم؟ قال واحد من

1- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 137 ح223، البحار 32:204، بشارة المصطفى: 247.

2 - أمالي الطوسي المجلس الثامن: 209 ح360، البحار 32:205، الخرائج والخراج 1:214، مناقب ابن شهر آشوب في محبة الملائكة إياه 2:240، كشف الغمة 2:21.

القوم: لا، فقال: لله در أخي بني هاشم انظروا أين وضع اسمه! فقال علي (عليه السلام): أسخن الله عينيك يا أبا سفيان، الله فعل ذلك بقوله عز من قائل: **{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}**⁽¹⁾ فقال أبو سفيان: أسخن الله عين من قال ليس ههنا من يحُتشم⁽²⁾.

8483/21 . روى الحسن بن حميد، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا أبو إسماعيل عمير بن بكار، عن جابر، عن الباقر

(عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لقد تعجبت يوم بدر من حوأة القوم وقد قتلت الوليد بن عتبة وقتل حوأة عتبة وشركته في قتله شبيبة، إذ أقبل إلي حنظلة بن أبي سفيان، فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه ولزم الأرض قتيلاً⁽³⁾.

8484/22 . الواقدي: قال علي (عليه السلام): لما كان يوم أحد وجال الناس تلك الجولة، أقبل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة، وهو درع مقتع في الحديد، ما رى منه إلا عيناه، وهو يقول: يوم بيوم بدر، فيعتوض له رجل من المسلمين فيقتله أمية، قال علي (عليه السلام): وأصمد له فاضوبه بالسيف على هامته . وعليه بيضة وتحت البيضة مغفر . فنبا سيفي، وكنت رجلاً قصواً، ويضوبني بسيفه فاتقي بالرقعة، فلحج سيفه فأضوبه، وكانت نوحه مشورة، فأقطع رجله، ووقع فجعل يعالج سيفه حتى خلّصه من الرقعة، وجعل يناشدني وهو برك على ركبتيه، حتى نظرت إلى فتق إبطه فأخشُ بالسيف فيه، فحال ومات وانصرفت عنه⁽⁴⁾.

8485/23 . محمد بن أبي القاسم الطوي: حدثنا علي بن عابس، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن علي (عليه السلام) أنه لما فتح خيبر حمل الباب على ظوه فجعله جسراً يعبر

1- الشرح: 4.

2- قصص الأنبياء: 294 ح365، البحار 18:107.

3 - الإرشاد: 41، البحار 19:280، أعلام الوري: 89.

4 - المغزي للواقدي 1:279، شوح النهج لابن أبي الحديد 3:388، البحار 20:135.

الصفحة 329

الناس عليه، وانه خرب بعد ذلك فلم يحمله إلا لبعين رجلاً⁽¹⁾.

8486/24 . المفيد: روى أصحاب الآثار، عن الحسن بن صالح، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لما عالجت باب خيبر جعلته مجاناً لي فقاتلتهم به، فلما أخواهم الله وضعت الباب على حصنهم طويلاً، ثم رميت به في خندقهم، فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً، فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام قال: وذكر أصحاب السير أن المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقله منهم إلا سبعون رجلاً⁽²⁾.

8487/25 . الصدوق، باسناده عن أبي جعفر (عليه السلام)، فيما أجاب أمير المؤمنين (عليه السلام) اليهودي الذي سأل عن علامات الأوصياء، أن قال (عليه السلام): وأما السادسة يأخا اليهود فإننا وردنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) مدينة أصحابك خيبر على رجال من اليهود وفسانها من قريش وغوها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل والرجال والسلاح، وهم في أمنع دار وأكثر عدد، كلٌ ينادي ويدعو ويبادر إلى القتال، فلم يبرز اليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه حتى احصت الحدق، ودُعيت إلى الزوال وأهمت كل امرئ نفسه، والتفت بعض أصحابي إلى بعض وكل يقول: ياأبا الحسن انهض، فأنهضني رسول

الله (صلى الله عليه وآله) إلى درهم، فلم يبرز إليّ منهم أحد إلا قتلته، ولا يثبت لي فارس إلا طحنته، ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته، حتى أدخلتهم جوف مدينتهم، مسدداً عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي أقتل من يظهر فيها من رجالها، وأسبي من أجد من نسائها حتى افتتحها (افتتحها) وحدي ولم يكن لي فيها معاون إلا الله (3) وحده .

1- بشارة المصطفى: 269.

2- الإرشاد: 67، مدينة المعاجز 1:71 ح101، البحار 21:14.

3- الخصال باب السبعة: 369، البحار 21:27.

الصفحة 330

8488/26 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسى بن مهوان، قال: أخبرني الحسن بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن عبدالكريم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبدالله، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد يبيع لعثمان بن عفان، فوجدته مطوقاً كئيباً، فقلت له: ما أصابك جعلت فداك من قومك؟ فقال صبر جميل، فقلت: سبحان الله إنك لصبور، قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس وتدعوهم إلى نفسك وتخوهم أنك أولى بالنبى (صلى الله عليه وآله) وبالفضل والسابقة، وتسألهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشوة على المائة، فإن دانوا لك كان ذلك ما أحببت، وإن أبوا قاتلتهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيه (صلى الله عليه وآله) وكنت أولى به منهم، وإن قتلت في طلبه قتلت إن شاء الله شهيداً، وكنت أولى بالعدر عند الله؛ لأنك أحق بمواث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أواه يا جندب كائناً بيايعني عشرة من مائة؟ فقلت: أرجو ذلك.

فقال: لكني لا أرجو ولا من كل مائة إثنان، وسأخبرك من أين ذلك، إنما ينظر الناس إلى قريش، وإن قريشاً تقول: إن آل محمد يرون لهم فضلاً على سائر قريش، وانهم أولياء هذا الأمر دون غوهم من قريش، وانهم إن ولوهم لم يخرج منهم هذا السلطان، إلى أحد أبداً، ومتى كان في غوهم تداولوه بينهم، ولا والله لا تدفع إلينا هذا السلطان قريش أبداً طائعين.

قال: فقلت: أفلا أرجع وأخبر الناس مقاتلتك هذه، وأدعوهم إلى نصرك؟ فقال: يا جندب ليس دازمان ذلك.

فقال جندب: فوجعت بعد ذلك إلى العواق فكنت كلما ذكوت من فضل أمير

الصفحة 331

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) شيئاً زبروني ونهروني حتى رفع ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة، فبعث إلي فحبسني حتى كُلم في فخلي سبيلي (1) .

8489/27 . العياشي، عن حبيش، عن علي (عليه السلام) إن النبي (صلى الله عليه وآله) حين بعثه بواءة وقال: يا نبي الله

إني لست بلسن ولا بخطيب، قال: ما بدّ أن أذهب بها أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان لا بدّ فسأذهب أنا، قال: فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم وضع يده على فمه وقال: انطلق فأقراها على الناس، وقال: الناس يتقاضون اليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع من الآخر، فإنه أجدر أن تعلم الحق ⁽²⁾.

8490/28 . العياشي: عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: دخل عليّ أناس من أهل

البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا إمامين من أئمة الكفر، إن علياً (عليه السلام) يوم البصرة لما صفّ

الخيول، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله وبينهم، فقام اليهم فقال: يا أهل البصرة هل تجدون

عليّ جوراً في الحكم؟ قالوا: لا، قال: فحيفاً في قسم؟ قالوا: لا، قال: فغبة في دنيا أصبتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم عليّ

فنكثتم عليّ بيعتي؟ قالوا: لا، قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم؟ قالوا: لا، قال: فما بال بيعتي تنكث وبيعة غوي

لا تنكث؟ إني ضوبت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف، ثم تثنى إلى أصحابه، فقال: إن الله يقول في كتابه: **وَإِنْ**

نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ⁽³⁾ فقال أمير المؤمنين

(عليه السلام): والذي فلق الحبة وورأ النسمة واصطفى

1- أمالي الطوسي المجلس التاسع: 233 ح 415.

2- تفسير العياشي 2:75، تفسير الروهان 2:101، وسائل الشيعة 18:159، البحار 35:296.

3- التوبة: 12.

الصفحة 332

محمداً (صلى الله عليه وآله) بالنوبة انكم لأصحاب هذه الآية وما قوتوا منذ تولت ⁽¹⁾.

8491/29 . وعنه، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يوم الجمل وهو يحرض الناس على قتالهم ويقول،

والله مارمي أهل هذه الآية بكنانة قبل هذا اليوم، قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلمهم ينتهون، فقلت لأبي الطفيل ما

الكنانة؟ قال: السهم يكون موضع الحديد، فيه عظم تسميه بعض العرب الكنانة ⁽²⁾.

8492/30 . وعنه: عن الحسين البصري، قال: خطبنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) على هذا المنبر، وذلك بعد ما

فوغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: أيها

الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالأمس إلا بأية تركتها في كتاب الله، إن الله يقول **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي**

دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ ⁽³⁾ أما والله لقد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال لي:

يا علي لتقاتلن الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة ⁽⁴⁾.

8493/31 . العياشي: عن عبدالرحمن بن حرب، قال: لما أقبل الناس مع أمير المؤمنين (عليه السلام) من صفين أقبلنا

معه، فأخذ طريقاً غير طريقنا الذي أقبلنا فيه، حتى إذا جزنا النخيلة رأينا أبيات الكوفة، إذا شيخ جالس في ظل بيت وعلى

وجهه أثر الموض، فأقبل اليه أمير المؤمنين (عليه السلام) ونحن معه حتى سلّم عليه وسلمنا معه، فودّرداً حسناً، وظننا أنه قد

عرفه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ما لي رى وجهك منكسراً مصفراً فم ذاك أمن مرض؟ فقال: نعم، فقال: لعلك كوهته؟ فقال: ما أحب أنه يعتريني، قال: إحتسب بالخير فيما أصابك به، قال: فابشر ورحمة الله

1- تفسير العياشي 2:77، تفسير البرهان 2:107، البحار 32:185، تفسير الصافي 2:324.

2- تفسير العياشي 2:78، تفسير الوهان 2:107، البحار 32:186، تفسير الصافي 2:324.

3- التوبة: 12.

4- تفسير العياشي 2:78، تفسير الوهان 2:107، البحار 32:232.

الصفحة 333

وغوان ذنبك، فمن أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا صالح بن سليم، فقال: ممن؟ قال: أما الأصل فمن سلامان بن طي، وأما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أحسن اسمك واسم أبيك واسم أجدادك واسم من اعتريت اليه.

فهل شهدت معنا عواتنا هذه؟ فقال: لا ولقد أردتها ولكن ما ترى من لجب الحمى خذلتني عنها، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): **{لَيْسَ عَلَى الضَّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ}** إِلَى آخِرِ آيَةِ، ما قول الناس فيما بيننا وبين أهل الشام؟ قال: منهم المسرور والمحسود فيما كان بينك وبينهم، ولولئك أغشّ الناس لك، فقال له: صدقت، قال: و منهم الكاشف العاسف لما كان من ذلك، وأولئك نطحاء الناس لك، فقال له: صدقت جعل الله ما كان من شكاك خطأ لسيئاتك، فان المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع على العبد ذنباً إلاّ حطه، وإنما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل، فان الله ليدخل بصدق النية السوية الصالحة جماً من عباده الجنة⁽¹⁾.

8494/32 . شاذان بن جوثيل القمي: عن أبي الاحوص، عن أبيه، عن عمار الساباطي، قال: قدم أمير المؤمنين (عليه

السلام) المدائن فتول إيوان كسوى وكان معه دلف ابن بحير، فلما صلى قام وقال لدلف: قم معي وكان معه جماعة من أهل

ساباط، فمزال يطوف منزل كسوى ويقول لدلف: كان لكسوى في هذا المكان كذا وكذا، ويقول دلف: هو والله كذلك، فما

زال كذلك حتى طاف المواضع وأخبر بجميع ما كان فيها، ودلف يقول: ياسيدي مولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه

الأمكنة، ثم نظر (عليه السلام) إلى جمجمة نخوة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، ثم جاء (عليه

السلام) إلى الإيوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل:

1- تفسير العياشي 2:103، تفسير البرهان 2:150، البحار 33:43، وقعة صفين: 528.

الصفحة 334

دع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال: أقسمت عليك يا جمجمة لتخبريني من أنا ومن أنت؟ فقالت الجمجمة بلسان فصيح: أما

أنت فأمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين وأما أنا فعبد الله وابن أمة الله كسوى أنو شيروان، فقال له أمير المؤمنين

(عليه السلام): كيف حالك؟ قال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ مَلَكًا عَادِلًا شَفِيقًا عَلَى الرِّعَايَا رَحِيمًا لَا أَرْضَى بِظَلْمٍ، وَلَكِنْ كُنْتُ عَلَى دِينِ الْمَجُوسِ، وَقَدْ وُلِدْتُ مُحَمَّدَ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي زَمَانِ مَلِكِي فَسَقَطَ مِنْ شُرَفَاتِ قَصْوِي ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ شُرْفَةً لَيْلَةً وَوُلِدْتُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أُؤْمِنَ بِهِ مِنْ كَثْرَةِ مَا سَمِعْتُ مِنَ الزُّيَادَةِ مِنْ أَنْوَاعِ شُرْفِهِ وَفَضْلِهِ وَمُرْتَبَتِهِ وَغَوَّهِ فِي السَّمَلَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِنْ شُرْفِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنِّي تَغَافَلْتُ عَنْ ذَلِكَ وَتَشَاغَلْتُ عَنْهُ فِي الْمَلِكِ، فَيَالِهَا مِنْ نِعْمَةٍ وَمُتَلَةٍ ذَهَبَتْ مِنِّي حَيْثُ لَمْ أُؤْمِنْ بِهِ، فَأَنَا مَحْرُومٌ مِنَ الْجَنَّةِ لِعَدَمِ إِيمَانِي بِهِ، وَلَكِنِّي مَعَ هَذَا الْكُفْرِ خَلَصَنِي اللهُ تَعَالَى مِنَ عَذَابِ النَّارِ بِرُكَّةِ عَلِيِّ وَانصَافِي بَيْنَ الرَّعِيَّةِ. وَأَنَا فِي النَّارِ وَالنَّارُ مُحْرَمَةٌ عَلَيَّ، فَوَاحِسُوتَاهُ لَوْ آمَنْتُ بِهِ لَكُنْتُ مَعَكَ يَا سَيِّدَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَبَكَى النَّاسُ وَانصَرَفَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ مِنْ أَهْلِ سَابَاطٍ إِلَى أَهْلِهِمْ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا كَانَ وَبِمَا حَرَى مِنَ الْجَمْعَةِ فَاضْطَرُّوْا وَاخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ الْمُخْلِصُونَ مِنْهُمْ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَبْدُ اللهِ وَوَلِيُّهُ وَوَصِيُّ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ الرَّبُّ، وَهُمْ مِثْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبَأٍ وَأَصْحَابِهِ، وَقَالُوا: لَوْلَا أَنَّهُ الرَّبُّ كَيْفَ يَحْيِي الْمَوْتَى؟ قَالَ: فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَضَاقَ صَوْرَهُ وَأَحْضَوْهُمُ وَقَالَ: يَأْقُومُ غَلَبَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّ أَنَا إِلَّا عَبْدُ اللهِ أَنْعَمَ عَلَيَّ بِإِمَامَتِهِ وَوَلَايَتِهِ وَوَصِيَّةِ رَسُولِهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَرَجَعُوا عَنِ الْكُفْرِ فَأَنَا عَبْدُ اللهِ وَابْنُ عَبْدِ اللهِ، وَمُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَيْرٌ مِنِّي وَهُوَ أَيْضًا عَبْدُ اللهِ، وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ، فَخُجَّ بَعْضُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ

الصفحة 335

وبقي قوم على الكفر مارجعوا، فألح عليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) بالرجوع فمارجعوا فأحرقهم بالنار، وتوق منهم قوم في البلاد وقالوا: لولا أن فيه من الربوبية والإلهية فما كان أحرقنا في النار⁽¹⁾.

8495/33 . علي بن الحسين المسعودي، عن المنذر بن الجرود، قال: لما قدم علي (عليه السلام) البصرة دخل مما يلي الطف، إلى أن قال: فسار حتى قول الموضع المعروف بالولوية وصلى أربع ركعات وعفر خديه على الزاب، وقد خالط ذلك دموعه، ثم رفع يديه وقال: اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضين وما أقلت، ورب العرش العظيم، هذه البصرة أسألك من خوها، وأعوذ بك من شرها، اللهم أزلنا فيها خير متول وأنت خير المتولين، اللهم إن هؤلاء قد خلعوا طاعتي، وبغوا علي، ونكثوا بيعتي، اللهم احقن دماء المسلمين⁽²⁾.

8496/34 . عن عبدالواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الحموي علياً يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا ابن أبي طالب، فإننا نتشدك الله في دماننا. فقال علي (عليه السلام): هيهات يا ابن أم ظليم، والله لو علمت أن المداهنة تسعني في دين الله لفعلت، ولكان أهون علي في المؤونة، ولكن الله لم يرض من أهل القوان بالادهان والسكوت، والله يقضي⁽³⁾.

8497/35 . عن ابن أبي ذئب، عن حدثه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: لما قاتل معاوية سبقه إلى الماء، فقال: دعوهم فإن الماء لا يمنع⁽⁴⁾.

8498/36 . عن أبي جعفر قال: كان علي (عليه السلام) إذا أتى بأسير يوم صفين أخذ دابته

1- الفضائل (لابن شاذان): 71، البحار 41:213، مستدرک الوسائل 3:448 ح 3964.

2 - مروج الذهب 2:361، مستدرک الوسائل 3:449 ح 3965.

3- كنز العمال 11:345 ح 31699.

4- كنز العمال 11:345 ح 31701.

الصفحة 336

وسلحه وأخذ عليه أن لا يعود وخلي سبيله⁽¹⁾.

8499/37 . عن يزيد بن بلال قال: شهدت مع علي [(عليه السلام)] صفيين، فكان إذا أتى بالأسير قال: لن أقتلك صواً،

إني أخاف الله رب العالمين، وكان يأخذ سلاحه ويحلفه لا يقاتله ويعطيه أربعة رواهم⁽²⁾.

8500/38 . عن ابن عباس، قال: عقم النساء أن يأتين بمثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] والله ما

رأيت ولا سمعت رئيساً يوزن به، لأيته يوم صفيين وعلى رأسه عمامة بيضاء قد رُخى طرفها، كأن عينيه سواجاً سليط، وهو

يقف على شذمة يحضهم، حتى انتهى إليّ وأنا في كثف من الناس، فقال: معاشر المسلمين، استشعروا الخشية، وعضوا

الأصواب وتجلبوا السكينة واعملوا الأسنة واقلعوا السيوف من الأعماد قبل السلة، وابلغوا الوخز وناقوا الظبأ وصلوا السيوف

بالخطا والنبال بالوماح، فانكم بعين الله ومع ابن عم نبيه (صلى الله عليه وسلم)، عاونوا الكرّ واستحيوا من الفر، فانه عار باق

في الأعقاب ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم أنفساً وامشوا إلى الموت سَجُحاً، وَعَلَيْكُمْ بِهِذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ، وَالرَّوِاقِ

المطنب فا ضربوا ثبجه فان الشيطان راكداً في كسره⁽³⁾.

8501/39 . عن طلق بن شهاب قال: رأيت علياً [(عليه السلام)] على رحل رث بالوبذة وهو يقول للحسن والحسين:

مالكما تحنان حنين الجلية، والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن فما وجدت بداً من قتال القوم أو الكفر بما أتول الله على

محمد (صلى الله عليه وسلم)⁽⁴⁾.

1- كنز العمال 11:345 ح 31702.

2- كنز العمال 11:345 ح 31703.

3- كنز العمال 11:346 ح 13705.

4- كنز العمال 11:349 ح 31710.

الصفحة 337

8502/40 . عن الحلث، قال: كنت مع علي [(عليه السلام)] بصفيين، فأيت بعواً من أهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله،

فألقي ما عليه وجعل يتخلل الصفوف إلى علي (رضي الله عنه) فجعل مشوه فيما بين رأس علي ومنكبه وجعل يحركها

بجوانه، فقال علي [(عليه السلام)] والله إنها للعلامة بيني وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)⁽¹⁾.

8503/41 . عن عبدالرحن بن عبدالله، قال: قال علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]: يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند ذي العرش، فأينا فلج فلج أصحابه⁽²⁾ .

8504/42 . عن الليث بن سعد، قال: بلغني أن علياً [(عليه السلام)] قال لأهل الواق: وددت أن أبيع عشوة منكم ورجل واحد من أهل الشام، بصرف الدراهم عشوة بدينار، فقيل له: نحن وأنت كما قال الأعشى:

علقتها عوضاً وعلقت رجلاً
غوي وعلق أخرى غوها الرجل

وأنت أيها الرجل علقتنا بحبك وعلقت بأهل الشام وعلق أهل الشام بمعاوية⁽³⁾ .

8505/43 . عن علي [(عليه السلام)] قال: سبقتهم إلى الاسلام قدماً غلاماً ما بلغت وأن حلمي⁽⁴⁾ .

8506/44 . عن عبد خير عن علي [(عليه السلام)] قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقسمت أن لا أضع ردائي على ظهري، حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت الوان⁽⁵⁾ .

1- كنز العمال 11:350 ح31713.

2- كنز العمال 11:350 ح31714.

3- كنز العمال 11:356 ح31727.

4- كنز العمال 13:111 ح36363.

5- كنز العمال 13:151 ح36473، حلية الأولياء 1:67.

الصفحة 338

8507/45 . عن ابن عباس، قال: إن علياً [(عليه السلام)] خطب الناس فقال: يأيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني

عنكم؟ والله لتقتلن طلحة والزبير، ولتقتحن البصوة، ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وستين، أو خمسة آلاف

وستمائة وخمسين، قال ابن عباس: فقلت: الحرب خدعة، قال: فخرجت فأقبلت أسأل الناس: كم أنتم؟ فقالوا: كما قال: فقلت:

هذا مما أسوه اليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه علمه ألف ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة⁽¹⁾ .

8508/46 . عن أبي صالح الحنفي، قال: رأيت علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] أخذ المصحف فوضعه على رأسه ثم

قال: اللهم انهم منعوني ما فيه فاعطني ما فيه، ثم قال: اللهم اني قد مللتهم وملوني وأبغضتهم وأبغضوني وحملوني على غير

طبيعتي وخلقلي وأخلاق لم تكن تعرف لي، فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شراً مني، اللهم أمت (أمت) قلوبهم ميت (ميت)

الملح في الماء . يعني أهل الكوفة .⁽²⁾ .

8509/47 . عن أبي الجلاس: قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] يقول لعبدالله الشيباني: ويملك ما أفضى لي رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) بشيء كتمته عن الناس، ولقد سمعته يقول: إن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً، وإنك لأحدهم⁽³⁾ .

. علي بن محمد الخزاز، أخونا محمد بن عبدالله، والمعافا بن زكريا، والحسن بن علي بن الحسن الوري،

قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطأ، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلماؤنا، عن عبدالقيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب حتى وقف بين الصفين، وقد أحاطت بالهودج بنو ضبة،

1- كنز العمال 13:164 ح36500.

2- كنز العمال 13:194 ح36581، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:322.

3- كنز العمال 14:551 ح39580.

الصفحة 339

فنادى: أين طلحة وأين الزبير، فبرز له الزبير، فخرجا حتى التقيا بين الصفين، فقال: يربير ما الذي حملك على هذا؟ قال: الطلب بدم عثمان، فقال (عليه السلام): قاتل الله ولانا بدم عثمان، أما تذكر يوماً كنا في بني بياضة فاستقبلنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلمت عليه (متكى عليه) فضحكت اليك وضحكت إلي، فقلت: يرسول الله إن علياً لا يوكه زهو (لا يتركه زهو)، فقال (عليه السلام): ما به زهو ولكنك لتقاتله يوماً وأنت له ظالم؟ قال: نعم، ولكن كيف رجع الآن إنه لهو العار، قال: رجع بالعار قبل أن يجتمع عليك العار والنار، قال: كيف أدخل النار وقد شهد لي رسول الله بالجنة؟ قال: متى؟ قال: سمعت سعيد بن يزيد يحدث عثمان بن عفان في خلافته أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: عشوة في الجنة، قال: ومن العشوة؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وأنا؛ وطلحة، حتى عدّ تسعة، قال: فمن العاشر؟ قال: أنت، قال: أما أنت شهدت لي بالجنة، وأما أنا فلك ولأصحابك من الجاحدين، ولقد حدثني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن سبعة ممن ذكروهم في تابوت من نار في أسفل برك من الجحيم على ذلك التابوت صخرة إذا أراد الله عزّوجلّ عذاب أهل الجحيم رفعت تلك الصخرة، قال: فوجع الزبير وهو يقول:

نادى علي بأمر لست أجهله	قد كان عمر أبيك الحق من حين
فقلت حسبك من لومي أبا حسن	فإن بعض الذي قد قلت يكفيني
فاختوت علراً على نار مؤججة	أنى يقوم بها خلق من الطين
فاليوم رجع عن عمي إلى رشد	ومن مغالطة البغضا إلى اللين

ثم حمل علي (عليه السلام) على بني ضبة، فمارأيتهم إلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف، ثم أخذت المرأة فحملت إلى قصر بني حلف (خلف)، فدخل علي والحسن والحسين وعمار وزيد وأبو أيوب خالد بن زيد الأنصري، وتول أبو



أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا اليه ثلاثين نفساً من شوخ البصوة، فدخلنا اليه وسلمنا عليه وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ببدر وأحد المشوكين والآن جئت تقاوم المسلمين؟ فقال: والله لقد سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنك تقاوم الناكثين، والقاسطين، والمرقين، مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) قلنا: الله انك سمعت ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الله لقد سمعت يقول ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) قلنا فحدثنا بشيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي، قال: سمعته يقول: علي مع الحق والحق معه، وهو الامام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التويل، وإبناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، يفتح حصون الضلالة.

قلنا فهذه التسعة من هم قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد اليك رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم، انه قال (صلى الله عليه وآله): لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فاذا هو مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي، ونصوته بعلي، ورأيت أحد عشر إسماء مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن والحسين عليا عليا ومحمداً ومحمداً وجعفر وموسى والحسن والحجة، قلت: إلهي (وسيدي) من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم.

قلنا: فما لبني هاشم؟ قال: سمعت؟ يقول: أنتم المستضعفون من بعدي، قلنا: فمن القاسطون والناكثون والمرقون؟ قال: الناكثون الذين قاتلناهم، وسوف نقاوم القاسطين والمرقين، فاني والله لا أعرفهم غير أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: في الطوقات بالنهروانات، قلنا: فحدثنا يا حسين ما سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال:

سمعته يقول: مثل المؤمن عند الله عزوجل كمثل ملك مقرب، فان المؤمن عند الله أعظم من ذلك، وليس شيء أحب إلى الله عزوجل من مؤمن من تائب أو مؤمنة تائبة (قلنا: زدنا ورحمك الله، قال: نعم سمعته (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يتم الايمان إلا ولايتنا أهل البيت) قلنا زدنا ورحمك الله، قال: نعم سمعته (صلى الله عليه وآله) يقول: من قال لا إله إلا الله مخلصاً فله الجنة، قلنا: زدنا ورحمك الله، قال: نعم سمعته (صلى الله عليه وآله) يقول: من كان مسلماً فلا يمكروا ولا يخدع، فاني سمعت جبرئيل (عليه السلام) يقول: المكر والخديعة في النار، قلنا: حواك الله عن نبيك وعن الاسلام خوا⁽¹⁾.

8511/49 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه ركب بعد انفصال الأمر من حرب البصوة، فصار يتخلل بين الصفوف حتى مرّ على كعب بن سودة، وكان هذا قاضي البصوة، ولأه يباها عمر بن الخطاب، فأقام بها قاضياً بين أهلها من عمر وعثمان، فلما وقعت الفتنة بالبصوة علّق في عنقه مصحفاً وخج بأهله وولده يقاتل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقتلوا بأجمعهم

. فوقف (عليه السلام) عليه وهو صريع بين القتلى، فقال: اجلسوا كعب بن سودة فأجلس بين نفسيين فقال: ياكعب بن سودة قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال: أضجروا كعباً، وسار قليلاً فمر بطلحة بن عبدالله صريعاً، فقال: اجلسوا طلحة، فأجلسوه، فقال: ياطلحة قد وجدت ما وعدني ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ ثم قال: أضجروا طلحة، فقال له رجل من أصحابه: ياأمير المؤمنين ما كلامك لقتيلين لا يسمعان منك؟ فقال: يـرـجـل فـوـا لله لـقـد سـمـعـا كـلامـي كـما سـمـع أهـل القـلـيـب كـلام رـسـول الله (صلى الله عليه وآله) (2) .

بيان:

وهذا
من
الأخبار
الدالة
على
أن
بعض
من
يموت
ترد
إليه
روحه
لتنعيمه
أو
لتعذيبه،
وليس
ذلك
بعام
في
كل
من
يموت.

1- كفاية الأثر: 114، البحار 324:36.

2- البحار 255:6، كتاب الجمل باب طواف أمير المؤمنين (عليه السلام) على القتلى: 391.

الصفحة 342

8512/50 . محمد بن جرير بن رستم الطوي، أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال:

حدثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم المقي (المسوي) مولى هاشم، قال: حدثنا عبيد بن كثير بن عبدالواحد العامري التمار بالكوفة، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن الوات، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، عن مسلمة بن كهيل، عن المسيب بن نجبة، قال: لما ورد سبي الفوس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً للعب، وأن يرسم عليهم أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أكرموا كريم قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فاكرموه وإن خالفكم. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): فمن أين لك أن تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن هؤلاء قوم ألقوا اليكم السلم، ورغبوا في الاسلام، ولا بد من أن يكون لي منهم نزية، وأنا أشهد الله وأشهدكم اني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله، فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا لك، فقال: اللهم اشهد واني قد أعتقت جميع ما وهبوني من نصيبهم لوجه الله، فقال المهاجرون والأنصار: قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله، فقال: اللهم اشهد أنهم وهبوا حقهم وقبلته، واشهد لي بأني قد أعتقتهم لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت عليّ غزيمي في الأعاجم؟ وما الذي رغبتك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله في إكرام الكرماء، وما هم عليه من الرغبة في الاسلام، فقال عمر: قد وهبت لله ولك. يا أبا الحسن. ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) اللهم اشهد على ما قالوه وعلى عتقي إياهم. وغببت جماعة من قريش في أن يستكحروا النساء، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام)

الصفحة 343

هؤلاء لا يكرهون على ذلك ولكن يخشون، فما اخترته عمل به، فأشار جماعة إلى شهر بانويه بنت كسوى، فخرت وخرطبت من وراء حجاب، والجمع حضور، فقيل لها: من تختارين من خطابك؟ وهل أنت تريدن بعلا؟ فسكتت. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد رأدت، وبقي الاختيار. فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت، أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فان استحيت وسكتت جعل رضاها سكوتها وأمر بترويجها، وإن قالت: لا لم تكوه على ما تختاره. وإن شهر بانويه رُيت (بعد أن فهمت) الخطاب وأومات بيدها، وأشرت إلى الحسين بن علي، فأعيد القول عليها في التخيير فأشرت بيدها فقالت بلغتها: هذا إن كنت مخوّرة، وجعلت أمير المؤمنين وليها، وتكلم (فخطب) حذيفة بالخطبة، فقال أمير المؤمنين ما أسمك؟ قالت: شاه زنان، فقال: نه شاه زنان نيست مگر دختر محمد، وهي سيدة النساء، وأنت شهر بانويه، وخرت أختها مروزيد فاخترت الحسن بن علي (عليه السلام) ⁽¹⁾.

8513/51 . جيء ببنات الملك الثلاث فوقفن بين يديه . أي عمر . وأمر المنادي أن يناد عليهن وأن يزيل نقابهن عن

وجوههن، ليؤيد المسلمون في ثمنهن، فامتنعن من كشف نقابهن ووكرن المنادي في صوته، فغضب عمر ورأد أن يعلوهن بالورة وهن يبكين، فقال له علي (رضي الله عنه): مهلا يا أمير المؤمنين فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لرحموا عزيز قوم ذلّ وغني قوم افتقر، فسكن غضبه، فقال له علي: إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غوهن من بنات السوق، فقال له عمر: كيف الطريق إلى

1 - دلائل الامامة (للطبري): 194 ح111، البحار 15:46 ، مناقب ابن شهر آشوب باب إمامة أبي عبدالله (عليه السلام) 4:161، مستدرک الوسائل 395:8 ح9780، العدد القوية: 56 ح74.

العمل معهن؟ فقال: يقومن ومهما بلغ ثمنهن يقوم به من يختلهن، فقومن وأخذهن علي (رضي الله عنه)، فدفعت واحدة

لعبدالله بن عمر فجاء منها بولده سالم وأخرى لمحمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده علي الملقب بزین العابدين⁽¹⁾.

8514/52 . ابن شهر آشوب: روى ابن مردويه بخمسة عشر طريقاً أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في حرب صفين: والله ما وجدت من القتال بدأً أو للكفر بما أقول على محمد (صلى الله عليه وآله)⁽²⁾.

8515/53 . المفيد: روى عمار الدهني، عن أبي صالح الحنفي، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في منامي، فشكوت إليه ما لقيت من أمته من الأود واللد وبكيت، فقال: لا تبك يا علي فالتقت فاذا رجلا مصفدان وإذا جلاحد توضح بها رؤسهما، قال أبو صالح: فغوت إليه من الغد كما كنت أغدو إليه كل يوم حتى إذا كنت في الخزلين لقيت الناس يقولون قتل أمير المؤمنين (عليه السلام)⁽³⁾.

8516/54 . الشيخ المفيد، حدث به شبابة بن سوار، عن أبي بكر الهذلي، قال: سمعت رجلاً من علمائنا يقول: تكأنت الأعاجم من أهل الهمدان وأهل الري واصبهان وقومس ونهاوند، وأرسل بعضهم إلى بعض، أن ملك العرب الذي جاءهم بدينهم وأخرج كتابهم قد هلك . يعنون النبي (صلى الله عليه وآله) وأن ملكهم من بعده رجل ملك يسواً ثم هلك . يعنون أبا بكر . وقام من بعده آخر قد طال عموه حتى تناولكم في بلادكم وأغواكم جنوده . يعنون عمر بن الخطاب . وانه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده وتخرجوا إليه فتغروه في بلاده، فتعاقبوا على

1- السيرة الحلبية 2:92.

2- مناقب ابن شهر آشوب باب في ظالميه ومقاتليه 3:217 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:220.
3- الارشاد: 15 ، الخرائج والخراج 1:233، البحار 42:225.

هذا وتعاهوا عليه.

فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلى عمر بن الخطاب، فلما انتهى الخبر إليه فوع لذلك فوعاً شديداً ثم أتى مسجداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: معاشر المهاجرين والأنصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعاً وأقبل بها ليطفئ بها نور الله، ألا إن أهل همدان وأهل اصبهان وأهل الري وقومس ونهاوند، مختلفة ألسنتها وأوانها وأديانها، قد تعاهوا وتعاقبوا أن يخرجوا من بلادهم اخوانكم من المسلمين ويخرجوا اليكم فيغزوكم في بلادكم، فأشيروا عليّ وأجزوا ولا تطنوا في القول، فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام فتكلموا؟ فقام طلحة بن عبيدالله، وكان من خطباء قريش، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين قد حنكنا الأمور وجربتك الدهور، وعجمتك البلايا وأحكمتك التجرب وأنت مبرك الأمر ميمون النقيبة قد وُلّيت فخوت واختوت وخوت فلم تتكشف من عواقب قضاء الله إلا عن خيار،

فأحضر هذا الأمر وأيك فلا تغب عنه ثم جلس، فقال عمر: تكلموا فقام عثمان بن عفان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أمير المؤمنين فاني رُئى أن تشخص أهل الشام من شامهم، وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصوين الكوفة والبصرة فتلقى جميع المشوكين بجميع المسلمين، فانك يا أمير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية ولا تمتع من الدنيا بغريز ولا تلوذ منها بحريز، فأحضره وأيك ولا تغب عنه ثم جلس، فقال عمر: تكلموا.

فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): الحمد لله، حتى أتم التحميد والثناء على الله والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: أما بعد فانك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سرت الروم إلى فوليههم، وإن أشخصت أهل اليمن من يمنهم سرت الحبشة إلى فوليههم، وإن أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من

الصفحة 346

أطرافها وأكنافها حتى يكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم اليك مما بين يديك، فأما ذكوك كثرت العجم ورهبتك من جموعهم، فإننا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالكثرة وإنما نقاتل بالنصر، وأما ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فان الله لمسوهم أكره منك لذلك وهو أولى بتغيير ما يكره، وإن الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا: هذان رجل من العرب فان قطعتموه فقد قطعتم العرب، وكان أشد لكلبهم وكننت قد ألبتهم على نفسك وأمدهم من لم يكن يمدهم، ولكني رُئى أن تنفر هؤلاء في أمصلهم وتكتب إلى أهل البصرة فليتوقوا على ثلاثة فوق، فلنقم فوقة منهم على فوليههم حرساً لهم، ولنقم فوقة على أهل عهدهم لئلا ينتقضوا، ولتسر فوقة منهم إلى اخوانهم مدداً لهم.

فقال عمر: أجل هذا الوأي وقد كنت أحب أن أتابع عليه، وجعل يكرر قول أمير المؤمنين (عليه السلام) وينسقه إعجاباً واختيلاً له⁽¹⁾.

8517/55 . الشيخ المفيد: لما قول [(عليه السلام)] بذي قار أخذ البيعة على من حضوه، ثم تكلم فأكثر من الحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسوله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: قد جرت أمور صبرنا عليها وفي أعيننا القذى تسليماً لأمر الله تعالى فيما امتحننا به ورجاء الثواب على ذلك، وكان الصبر عليها أمثل من أن يتفوق المسلمون وتسفك دماءهم، نحن أهل النوبة وعزة الرسول وأحق الخلق بسطان الوسالة ومعدن الكرامة التي ابتدأ الله بها هذه الأمة، وهذا طلحة والزبير ليسا من أهل النوبة ولا من نوية الرسول، حين رأيا أن الله قدر علينا حقنا بعد أعصر، فلم يصوا هولا واحداً ولا شهوراً كاملاً حتى وثبا على دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفوقا جماعة المسلمين عني، ثم دعا عليهما⁽²⁾.

1 - الارشاد باب قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام): 111، البحار 40:192، مناقب ابن شهر آشوب باب مسابقتة (عليه السلام) بالجزم 2:145.

2 - الارشاد باب بعض خطبه (عليه السلام) بعد قتل عثمان: 133، البحار 32:114.

الصفحة 347

8518/56 . ابن شهر آشوب: من كلام له (عليه السلام) لما رآه الناس على البيعة بعد قتل عثمان: دعوني والتمسوا

غوي فإننا مستقبليون أمراً له وجهه وأوان لا تقوم لها القلوب ولا تثبت عليه العقول، وإن الآفاق قد أغامت والمحجة قد تنكوت، واعلموا أنني إن أحببتكم ركبت بكم ما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب ⁽¹⁾ .

8519/57 . عن محمد بن الحنفية، قال: لما قتل عثمان استخفى علي [(عليه السلام)] في دار لأبي عمرو بن حصين الأنصاري فاجتمع الناس فدخلوا عليه الدار فتداخوا على يده ليبايعوه تداكك الأبل البهم على حياضها، وقالوا: نبايعك، قال: لا حاجة لي في ذلك، عليكم بطلحة واثبير، قالوا: فانطلق معنا، فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيدالله، فقال له: إن الناس اجتمعوا ليبايعوني ولا حاجة لي في بيعتهم، فابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله، فقال له طلحة: أنت أولى بذلك مني وأحق لسابقتك وقوابتك، وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من تفوق عني، فقال له علي [(عليه السلام)]: أخاف أن تتكث بيعتي وتغدر بي، قال: لا تخافن ذلك فوالله لا ترى من قبلي شيئاً تكوهه، قال: الله عليك بذلك كفيل؟ قال: الله عليّ بذلك كفيل، ثم أتى اثبير بن العوام ونحن معه، فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل الذي رد عليه طلحة، وكان طلحة قد أخذ لقاحاً لعثمان ومفاتيح بيت المال، وكان الناس اجتمعوا عليه ليبايعوه، ولم يفعلوا فضرب الركبان بخوه إلى عائشة وهي بسوف، فقالت كأني أنظر إلى أصبعه تبايع بخب وغدر.

قال ابن الحنفية: لما اجتمع الناس على علي [(عليه السلام)] قالوا: إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر أحق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورحم منك، قال: لا تفعلوا فاني وزواً لكم خير لكم مني أمراً،

1- مناقب ابن شهر آشوب باب المسابقة بالعدل والأمانة 2:110، البحار 41:116.

الصفحة 348

قالوا: والله ما نحن بفاعلين أبداً حتى نبايعك، وتداخوا على يده، فلما رأى ذلك، قال: إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهراً، وأمر منادياً فنادى المسجد المسجد فخرج وخوج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: حق وباطل ولكل أهل، ولأن كثر الباطل لقد نما بما فعل، ولئن قلّ الحق فربما ولقلما ما أدبر شيء فأقبل، ولئن ردّ اليكم أمركم انكم لسعداء، وإني أخشى أن تكونوا في فتوة وما عليّ إلا الجهد، سبق الرجلان وقام الثالث، ثلاثة واثنان ليس معهما سادس ملك مؤب، ومن أخذ الله ميثاقه، وصديق نجا، وساع مجتهد، وطالب برجو إثرة السادس، هلك من إدعى، وخاب من افترى، اليمين والشمال مضلّة، والوسطى الجادة، منهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة، فإن الله أدب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيها عندنا هودة، فاستتروا ببيوتكم وأصلحوا ذات بينكم، وتعاطوا الحق فيما بينكم، فمن أبرز صفحته معانداً للحق هلك، والتوبة من برائكم، وأقول قولي هذا وأستغفروا الله لي ولكم ⁽¹⁾ .

8520/58 . من كلامه (عليه السلام) يوم الشورى: وقد قال قائل: إنك على هذا الأمر يابن أبي طالب لحريص، فقلت: بل أنتم والله أحرص وأبعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقاً لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي بونه، فلما وقفته بالحجة في الملأ الحاضرين هب كأنه بهت لا يبري ما يجيبني به ⁽²⁾ .

8521/59 الطوسي، باسناده عن إسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) في حديث

طويل ذكر فيه أن أمير المؤمنين (عليه السلام) العذر في ترك قتال من تقدم عليه، قال (عليه السلام): فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشتغلت بدفنه والفواغ من شأنه، ثم آليت يميناً أني لا أرندي إلا للصلاة حتى أجمع القرآن ففعلت، ثم

أخذته وجئت به

1- كنز العمال 5:747 ح14282.

2- نهج البلاغة خطبة: 172 ، مناقب ابن شهر آشوب باب قبته رسول الله 2:169، البحار 38:317.

الصفحة 349

فأعرضته عليهم فقالوا: لا حاجة لنا به، ثم أخذت بيد فاطمة، وابني الحسن والحسين، ثم رت على أهل بدر، وأهل

السابقة، فناشدتهم حقي ودعوتهم إلى نصوتي، فما أجابني منهم إلا أربعة هط: سلمان وعمار والمقداد وأبو ذر⁽¹⁾.

8522/60 وعنه: في رواية سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان، قال: (لما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من تغسيل

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتكفينه) أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهما السلام فتقدم وصفنا

خلفه وعائشة في الحجرة لا تعلم قد أخذ جوثيل ببصرها. ثم قال سلمان بعد ذكر بيعة أبي بكر وما جرى فيها. فلما كان الليل

حمل علي (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) على حمار، وأخذ بيد ابنه الحسن والحسين، فلم يدع أحداً من أهل بدر من

المهاجرين ولا من الأنصار إلا أتاه في منزله وذكر له حقه ودعاه إلى نصوته، فما استجاب له من جميعهم إلا أربعة وأربعون

رجلاً، فأمرهم أن يصبوا بكوة محلقين رؤوسهم، مع سلاحهم قد بايعوه على الموت، فأصبح ولم يوافه منهم أحد غير أربعة.

قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا وأبو ذر والمقداد والزيد بن العوام، قال: ثم أتاهم من الليلة الثانية فناشدهم الله فقالوا:

نصبتك بكوة، فما منهم أحد وفي غيونا، ثم أتاهم في الليلة الثالثة فما وفي غيونا، فلما رأى علي (عليه السلام) غوهم وقلة

وفائهم، ثم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، الخبر⁽²⁾.

8523/61 الحافظ أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان المعدل، ثنا محمد بن الحسين بن حميد، ثنا محمد بن

تسنيم، ثنا علي بن الحسين بن عيسى بن زيد، عن جده عيسى بن زيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عمرو بن قيس، عن

المنهال ابن عمرو، عن زر عن علي ((عليه السلام)) قال: أنا فقأت عين الفتنة، ولو لم أكن فيكم ما

1- الاحتجاج 1:450 ح104، كتاب سليم بن قيس: 92، البحار 22:328.

2- الاحتجاج 1:203 ح38، كتاب سليم بن قيس: 29، البحار 22:328.

الصفحة 350

قوتل فلان وفلان⁽¹⁾.

8524/62 وعنه: حدثنا أبو عمرو بن حماد، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبيد النحاس، ثنا أبو مالك عمرو بن

هاشم، عن ابن أبي خالد، أخو بني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر أنه سمع علي (عليه السلام) يقول: أنا فقأت عين الفتنة، لولا أنا ما قتل أهل النهر وأهل الجمل، ولولا أن أخشى أن تتروكا العمل لأنبأتكم بالذي قضى الله على لسان نبيكم (صلى الله عليه وسلم) لمن قاتلهم مبصراً ضللتهم عرفاً للهدى الذي نحن فيه⁽²⁾.

8525/63 . الحافظ أبو نعيم: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا علي بن أبي قوبة، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا أبي، ثنا

عمرو . يعني ابن شمر . عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي، قال: نادى حوشب الخوي علياً (عليه السلام) يوم صفين، فقال: انصرف عنا يا ابن أبي طالب فانا ننشدك الله في دماننا ودمك، نخلي بينك وبين عواقك، وتخلي بيننا وبين شامنا، وتحقق دماء المسلمين، فقال علي (عليه السلام): هيهات يا ابن أم ظليم! والله لو علمت أن المداينة تسعني في دين الله لفعلت ولكن أهون علي في المؤونة، ولكن الله لم يرض من أهل القوان بالادهان والسكوت والله يعصى⁽³⁾.

8526/64 . عن علي (رضي الله عنه)، أرسل إليه أهل البصرة كليياً الحرمي بعد يوم الجمل، ليزيل الشبهة عنهم في

أمره، فذكر ما علم به علي الحق، ثم قال له: بايع، فقال: حتى أرجع إليهم، اني رسول القوم فلا أحدث حدثاً نونهم، فقال: رأيت الذين وراءك لو أنهم بعثوك رائداً تبتغي لهم مساقط الغيث، فوجعت إليهم فأخوتهم عن الكلاء،

1- حلية الأولياء 1:68.

2- حلية الأولياء 4:186.

3- حلية الأولياء 1:85.

الصفحة 351

فخالفوا إلى المعاطش والمجادب، ما كنت صانعاً؟ قال: كنت تتركهم ومخالفهم إلى الماء والكلاء، قال: فامدد إذن يدك، قال كليب: فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي، فبايعته⁽¹⁾.

8527/65 . قال أبو عبيد في حديث عن سليمان بن صود، قال: أتيت علياً (عليه السلام) حين فُغ من موحى الجمل فلما

رأني قال: ترحمت وتربصت وتأنأت، فيكيف رأيت الله عزوجل صنع؟ فقلت: يأمرير المؤمنين! إن الشوط بطيئ وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من عدوك⁽²⁾.

8528/66 . عن زيد بن علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن جده علي (عليه السلام) قال: أمرني رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) بقتال الناكثين والملقين والقاسطين⁽³⁾.

8529/67 . ابن عساکر، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن

إسماعيل، قالوا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف، أنبأنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن

أحمد بن تميم الحنظلي بقنطرة بوزان، أنبأنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد الصوفي، حدثني أبي، حدثني عمي

عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه الحسن بن عطية بن سعد، حدثني جدي سعد بن جنادة، عن علي (رضي الله عنه) قال:

أموت بقتال ثلاثة: القاسطين والناكثين والملقين، فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون فذكؤهم، وأما الملقون فأهل

النهروان . يعني الحرورية . (4)

8530/68 . عن زهير بن الأقرم، قال: خطبنا علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] فقال: ألا إن بشراً قد طلع من قبل معاوية، ولا أرى هؤلاء القوم إلا سيظهرون عليكم

1- ربيع الأبرار 2:118.

2- غريب الحديث 3:475.

3- كنز العمال 13:112 ح 36367 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:204.

4 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام (عليه السلام) 3:202.

الصفحة 352

باجتماعهم على باطلهم وتفوقكم عن حقكم، وبطاعتهم أمرهم ومعصيتكم أمركم، وبأدائهم الأمانة وبخيانتكم، استعملت فلاناً ففعل وغدر وحمل المال إلى معاوية، واستعملت فلاناً فخان وغدر وحمل المال إلى معاوية، حتى أنني لو انتمنت أحدهم على قدح خشب غلّ علاقته ما آمنه، اللهم اني أبغضتهم وأبغضوني، فلحهم مني ولحني منهم (1).

8531/69 . عن الأصبع بن نباتة، قال: قال علي [(عليه السلام)]: [إن خليلي (صلى الله عليه وسلم) حدثني أن أضوب

لسبع عشوة تمض من رمضان، وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لاثنتين وعشرين تمضي من رمضان، وهي الليلة التي رفع فيها عيسى (2).

8532/70 . عن عبيدالله بن أبي رافع، قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] وقد وطىء الناس على عقبيه حتى أدموهما وهو

يقول: اللهم اني قد مللتهم وملوني، فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي بشواً مني، فما كان إلا ذلك اليوم حتى ضرب على رأسه (3).

8533/71 . عن سعيد بن المسيب، قال: رأيت علياً [(عليه السلام)] على المنبر وهو يقول: لتخضبن هذه من هذه وأشار

بيده إلى لحيته وجبهته، فما حبس أشقاها، فقلت لقد ادعى علي به علم الغيب، فلما قتل علمت أنه قد كان عهد اليه (4).

8534/72 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أخونني الصادق المصدق (صلى الله عليه وسلم) أنني لا أموت حتى أضرب

على هذه وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر . فتخضب هذه منها بدم، وأخذ بلحيته وقال لي: يقتلك أشقى هذه الأمة، كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود، فنسبه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى فخذة الدنيا نون ثمود (5).

1- كنز العمال 13:197 ح 36489.

2- كنز العمال 13:197 ح 36490.

3- كنز العمال 13:194 ح 36579.

4- كنز العمال 13:194 ح 36580.

- 8535/73 . ابن عساكر، باسناده قال: وأنبأنا أبو القاسم، أنبأنا أبو عبدالله محمد ابن حفزة الحواني، قال: قواء على أبي القاسم الحسن بن علي البجلي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، أنبأنا يحيى بن معين، أنبأنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، قال: قال علي (عليه السلام) [[لأبي موسى: يا أبا موسى أحكم على ما يأمر به القآن، ولو على حزّ عنقي ⁽¹⁾ .
- 8536/74 . عن الطوسي: في رواية أبي ذر الغفري: لما استخلف عمر سأل علياً (عليه السلام) أن يدفع اليهم القآن... فقال: يا أبا الحسن إن جئت بالقآن الذي كنت جئت به إلى أبي بكر حتى يجتمع عليه، فقال علي (عليه السلام): هيهات ليس إلى ذلك سبيل، إنما جئت به إلى أبي بكر لتقوم الحجة عليكم، ولا تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا: ما جئنا به، فإن القآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون والأوصياء من ولدي، فقال عمر: فهل لاظهاره وقت معلوم؟ قال علي (عليه السلام): نعم، إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فتجزي السنة به ⁽²⁾ .
- 8537/75 . قال علي (رضي الله عنه): أوليس عجبا أن معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه على غير معونة لاعطاء، وأنا أدعوكم، وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس، إلى المعونة أو طائفة من العطاء فتفوقون عني ⁽³⁾ .
- 8538/76 . الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الرواية يوم خيبر إليّ، فما وحت حتى فتح الله عليّ يدي ⁽⁴⁾ .
- 8539/77 . روى حبيب بن أبي ثابت، عن الجعد مولى سويد بن غفلة، عن سويد ابن غفلة، عن علي (عليه السلام) في حديث قال: أما إني كنت مقوراً فلما بعثني رسول

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:222.

2- تفسير نور الثقلين 5:226، الاحتجاج 1:360 ح 57، البحار 92:42.

3 - ربيع الأوار 4:367.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:64، البحار 21:13.

- الله (صلى الله عليه وآله) إلى خيبر، قلت له: إني رُمد، فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت يوداً بعدوا لارمدت عيني ⁽¹⁾ .
- 8540/78 . روى الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب، عن أحمد بن محمد أبو جعفر، قال: حدثنا ابن أبي عمير، قال: حدثنا أبو أيوب الخزاز، قال: حدثنا محمد ابن مسلم، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، عن الباقر، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): لما دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر، قيل له يرسول الله انه رمد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انتوني به، فأتيتته فقلت: يرسول الله إني رُمد لا أبصر شيئاً، قال: فقال:

ادن مني يا علي، فدنوت منه فمسح يده على عيني فقال: بسم الله وبالله والسلام على رسول الله، اللهم اكفه الحر والبود، وقه الأذى والبلاء، قال علي (عليه السلام) فوأت والذي أكرمه بالنبوة وخصه بالرسالة واصطفاه على العباد ما وجدت بعد ذلك حرأولا بودأولا أذى في عيني .⁽²⁾

8541/79 . الشيخ الطوسي، أخونا أبو عمر، قال: أخونا أحمد، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جابر بن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن نجى، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، وكان مما عهد إلي أن لا يبغضني مؤمن، ولا يحبني كافر أو منافق، والله ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بي، ولا نسيت ما عهد إلي .⁽³⁾

8542/80 . عن حبة بن جوين، قال: قال علي [(عليه السلام)]: عبت الله مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

1- أعلام الورى: 188، إثبات الهداة 2:110، البحار 2:282:41.

2- طب الأئمة: 21، البحار 95:86، إثبات الهداة 2:148.

3 - أمالي الطوسي المجلس العاشر: 260 ح 473، البحار 39:252، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 1:64.

الصفحة 355

سبع سنين (خمس) قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة⁽¹⁾ .

8543/81 . عن حبة: أن علياً [(عليه السلام)] قال: اللهم إنك تعلم أنه لم يعبدك أحد من هذه الأمة قبلي، ولقد عبتك قبل أن يعبدك أحد من هذه الأمة ست سنين .⁽²⁾

8544/82 . عن علي [(عليه السلام)] قال: أنا أول رجل صلّى مع النبي (صلى الله عليه وسلم)⁽³⁾ .

8545/83 . ابن عساكر، باسناده عن حبة العوني، قال: رأيت علياً [(عليه السلام)] يوماً ضحكاً لم ره ضحك ضحكاً أشد منه حتى أبدى ناجذته، ثم قال: اللهم لا أعرف عبداً من هذه الأمة عبتك قبلي غير نبيها (عليه السلام)⁽⁴⁾ .

8546/84 . الشيخ الطوسي، أخونا الحفار، قال: حدثني أبو الفضل، قال: أخونا أبو الحسن علي بن عبيد، قال: أخونا أبو عبدالله محمد بن سهل القوشي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي الأنصلي، قال: حدثني إواهيم بن عبيدالله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: ما زلت مظلوماً مذ كنت، أن كان عقيل ليرمد فيقول: لا تنزوني حتى تنزوا أخي علياً، فأضجع فأذر وما بي رمد .⁽⁵⁾

8547/85 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا يعقوب بن يزيد، عن إواهيم بن محمد النوفلي، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): عندي صحيفة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بخاتمه فيها ستون قبيلة مبهرجة، ليس لها في الاسلام نصيب، منهم غني وباهلة، وقال: يامعشر غني

وباهلة

2- كنز العمال 13:122 ح36391 ، تزيخ ابن عساكر توجمة الامام علي (عليه السلام) 1:61.

3 - كنز العمال 13:124 ح36396 ، الرياض النضرة 2:112 ، تزيخ ابن عساكر توجمة الامام علي (عليه السلام) 1:57.

4 - تزيخ ابن عساكر توجمة الامام علي (عليه السلام) 1:61.

5- أمالي الطوسي المجلس 12:350 ح724، البحار 67:228، وسائل الشيعة 8:486، علل الشوائع باب 40:45.

الصفحة 356

أغوا علي عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود إنكم لا تحبوني ولا أحبكم أبداً وقال: لآخذن غنياً أخذت تضطرب منها باهلة⁽¹⁾.

8548/86 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن

الحرث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) حين دفن النبي

(صلى الله عليه وآله) والحديث طويل، فقال لهما أمير المؤمنين (عليه السلام): أما ما ذكرتما أنني لم أشهد كما أمر رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فانه قال: لا رى عورتى أحد غيرك إلا ذهب بصوه ولم أكن لاؤنيكما به، وأما كبي (إكبابي) عليه فانه

علمني ألف حرف يفتح ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف، ولم أكن لأطلعكما على سر رسول الله (صلى الله عليه وآله)

(2)

8549/87 . محمد بن إسحاق باسناده، في خبر آية الافك، إلى أن قال: كالمسمار المحمى في الوبر ولا يثيني شيء حتى

أمضي لما أرسلتني به، أو الشاهد رى ما لا رى الغائب؟ فقال: بل الشاهد قد رى ما لا رى الغائب، فأقبلت متوشحاً بالسيف

فوجدته عندها فاخترت السيف، فلما أقبلت نحوه عرف أنني ريدته، فأتى نخلة فوقي فيها ثم رمى بنفسه على قفاه وشعر

وجليه فاذا هو أجبّ أمسح ما له مما للرجل قليل ولا كثير، فأغمدت سيفي ثم أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبرته فقال:

(3)

الحمد لله الذي يصوف عنا أهل البيت الامتحان .

8550/88 . الصدوق، باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: دفع

2 - بصائر الوجات باب الحروف التي علم رسول الله علياً: 328، البحار 22:464، الخصال باب ما بعد الألف: 648.

3 - مناقب ابن شهر آشوب باب الاختصاص برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) 2:225، البحار 38:302، كنز

العمال 5:454 ح13593.



النبي (صلى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر إليّ، فما وحت حتى فتح الله عليّ يدي (1) .

8551/89 . من الخصائص للطوي: عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قلت عليّ النبوّة

يوم الاثنين، وصلى عليّ معي يوم الثلاثاء (2) .

8552/90 . عن علي [(عليه السلام)] قال: بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين وأسلمت يوم الثلاثاء (3) .

8553/91 . ابن شهر آشوب: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): في جلوسه عنهم، قال: اني ذكرت قول النبي (صلى الله

عليه وآله) إن القوم إذا نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى يتول الأمر، فانهم سيغدرون بك

وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وأن هذه ستخضب من هذا (4) .

8554/92 . عن مالك بن الجون (الجويث) قال: قام علي بن أبي طالب بالوبذة، فقال: من أحب أن يلحقنا فليلحقنا، ومن

أحب أن يوجع فليوجع مأنوناً له غير حوج، فقام الحسن بن علي (عليه السلام) فقال: ياأبة أو ياأمير المؤمنين لو كنت في

حجر وكان للوب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك، فقال: الحمد لله الذي يبنتلي من يشاء بما يشاء، ويعافي من يشاء بما

يشاء، أما والله لقد ضربت هذا الأمر ظهراً لبطن . أو ذنباً ورأساً . فوالله ان وجدت له إلا الأقتال أو الكفر بالله، يحلف بالله عليه،

اجلس يابني ولا تحن عليّ حنين الجلية (5) .

8555/93 . علي بن إواهيم، حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله

عَزَّوَجَلَّ: **لَوْ يَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا** إِلَى

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:64، البحار 21:13.

2- كشف الغمة باب سبقه (عليه السلام) في الاسلام 1:85، البحار 38:246.

3- كنز العمال 13:128 ح 36407.

4 - مناقب ابن شهر آشوب فصل في مسائل وأجوبة 1:272.

5 - الوياض النضوة 2:232 ، تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:176.

قوله: **لَوْ مَا أَوْلَيْتُكَ بِالْمُؤْمِنِينَ** (1) قال: قلت هذه الآية في أمير المؤمنين وعثمان، وذلك أنه كان بينهما منلعة في حديقة،

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ترضى رسول الله (صلى الله عليه وآله)! فقال عبدالرحمن بن عوف لعثمان لا تحاكمه إلى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلى ابن شيببة اليهودي، فقال عثمان لأمير المؤمنين (عليه

السلام): لا رضى إلا بابن شيببة اليهودي، فقال ابن شيببة لعثمان: تأمنون محمداً على وحي السماء وتتهمونه في الأحكام؟

فأقول الله على رسوله **لَوْ إِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمْ بَيْنَهُمْ** إِلَى قَوْلِهِ: **لَيْلُ أَوْلَيْتُكَ هَمَّ الظَّالِمُونَ** (2)(3) .

8556/94 . عبدالله بن عدي، قال: شهدت الحكمين، ثم أتيت الكوفة وكان لي إلى علي (عليه السلام) حاجة، فلما دخلت

عليه قال لي: مرحباً بك يا ابن أم قبان، رأوا جئتنا أم لحاجة؟ فقلت: كل جاء بي، جئت لحاجة وأحببت أن أجُدد بك عهداً،
وسألته عن حديث فحدثني على أن لا أحدث به أحداً.

فبينما أنا يوم في المسجد في الكوفة إذا علي (عليه السلام) متكباً قوناً، فجعل يقول: الصلاة جامعة، وجلس على المنبر
واجتمع الناس، وجاء الأشعث بن قيس فجلس إلى جانب المنبر، فلما اجتمع الناس ورضي منهم، قام فحمد الله وأثنى عليه ثم
قال: أيها الناس انكم رعمون ان عندي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما ليس عند الناس، وانه ليس عندي إلا ما في
قروني، ثم نكب كنانته فأخرج منها صحيفة فيها: المسلمون تتكافأ دملؤهم، وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا
ذو عهد في عهده، ومن حدث حدثاً، أو لوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

1- النور: 47.

2- النور: 48 . 50.

3- تفسير القمي 2:107، البحار 22:98، تفسير الوهان 3:144، تفسير الصافي 3:442.

الصفحة 359

فقال له الأشعث بن قيس: هذه والله عليك لا لك دعها وتحل، فخفض (عليه السلام) اليه بصره فقال له: ما يدريك ما عليّ
من ما لي، عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين، حائك بن حائك، منافق بن زفر، والله لقد أسوك الإسلام موة والكفر أخرى فما ذاك
بواحدة منها، حسبك وما لك، ثم رفع بصره إلي وقال:

أصبحت فرداً لواعي الضأن يلعب بي ماذا يربيك مني راعي الضان

قلت: بأبي أنت وأمي قد كنت والله أحب أن أسمعها منك، قال: هو والله ذلك، فما قيل فيها بعدنا من مقالة ولا علقت منا
جديداً ولا نرساً⁽¹⁾.

8557/95 . المجلسي: من كتاب (الخوائج): روي أن تسعة أخوة أو عشرة في حي من أحياء العرب، كانت لهم أخت

واحدة، فقالوا لها: كل ما يرزقنا الله نطرحه بين أيديك فلا ترغي في الترويح، فحميتنا لا تحمل ذلك، فرافقتهم في ذلك
ورضيت به وقعدت في خدمتهم، وهم يكومونها، فحاضت يوماً، فلما طهرت رادت الاغتسال وخرجت إلى عين ماء كان
بقرب حيهم، فخرجت من الماء علقة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء، فمضت عليها أيام والعلقة تكبر في بطنها، وظنّ
الأخوة أنها حبلى وقد خانت، فأرأوا قتلها، فقال بعضهم: نرفع أمرها إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فانه
يتولى ذلك، فأخرجوها إلى حضوته وقالوا فيها ما ظنوا بها، فاستحضر (عليه السلام) طشتاً مملوءاً بالحماة وأمرها أن تقعد
عليه، فلما أحست العلقة رائحة الحماة تزلت من جوفها، فقالوا: يا علي أنت ربنا العلي فإنك تعلم الغيب! فزروهم وقال: إن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخونا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع في اليوم في هذا الشهر في هذه الساعة⁽²⁾.

8558/96 . عن أبي جحيفة قال: سمعت علياً [(عليه السلام)] على المنبر يقول: هلك في رجلان: محب غال، ومبغض

(1)
غال .

8559/97 . عن علي [(عليه السلام)]: يهلك فينا أهل البيت فويقان: محب مُطر، وباهت مفتر . (2)

8560/98 . عن علي [(عليه السلام)]: قال: ليحبنى أرواح حتى يدخلوا النار في حبي، ويبغضوا أرواح حتى يدخلوا النار في

(3)
ببغضي .

8561/99 . عن عبيد بن شريك العامري، عن أبيه، قال: أتني علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]، فقيل إن ههنا قوماً على

باب المسجد زعمون أنك ربهم، فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورزقنا، فقال: ويلكم إنما أنا عبد

مثلكم، أكل الطعام كما تأكلون وأشرب مما تشربون، إن أطعته أثابني إن شاء، وإن عصيته خشيت أن يعذبني، فاتقوا الله

ورجعوا، فأبوا فظودهم، فلما كان من الغد غنوا عليه، فجاء قنبر، فقال: والله رجوا يقولون ذلك الكلام، فقال: أدخلهم علي،

فقالوا له مثل ما قالوا: وقال لهم: مثل ما قال إلا أنه قال: إنكم ضالون مفتونون، فأبوا، فلما كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل

ذاك القول، فقال: والله لئن قلت لأقتلنكم بأخبث قتلة، فأبوا إلا أن يتموا على قولهم، فخذلهم أخودا بين باب المسجد والقصر،

وأوقد فيه نراً، وقال: إني طرحك فيها أو ترجعون، فأبوا، فقف بهم فيها (4) .

8562/100 . عن علي [(عليه السلام)]: قال: يحبني قوم حتى يدخلهم حبي النار، ويبغضني قوم

(1)
حتى يدخلهم ببغضي النار .

8563/101 . الصوق، حدثنا أحمد بن يحيى المكتب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل

بن أبان بن مهوان، قال: حدثنا عبدالله بن أبي سعيد الوراق، قال: حدثنا فضيل بن عبدالوهاب، قال: حدثنا يونس بن أبي

يعقوب العبدي، عن أبيه، عن قنبر مولى علي (عليه السلام) قال: دخلت مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) على عثمان بن

عفان، فأحب الخلوة فأومأ إلي علي (عليه السلام) بالتحتي فتحتيت، غير بعيد، فجعل عثمان يعاتب علياً (عليه السلام) وعلي

(2)

مطروق، فأقبل عليه عثمان فقال: ما لك لا تقول؟ فقال: إن قلت لم أقل إلا ما تكوه، وليس لك عندي إلا ما تحب .

بيان:

قال
المبرد:
تأويل
ذلك:
إن
قلت
اعتددت
عليك
بمثل
ما
اعتددت
به
عليّ
فيلذعك
عتابي،
وعندي
أن
لا
أفعل
وإن
كنت
عاباً
إلا
ما
تحب.

1- كنز العمال 11:325 ح31642، تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 2:255.

2- معاني الأخبار: 308، البحار 41:49، مناقب ابن شهر آشوب 2:114.

الصفحة 362

الباب الرابع:

ما جاء في كراماته (عليه السلام)

8564/1 ابن طولوس، وقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن طحال المقدادي... أنّ عمران بن شاهين

من أهواء العواق، عصى على عضد الدولة، فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه إلى المشهد . أي مشهد أمير المؤمنين . متخفياً، وأى

أمير المؤمنين (عليه السلام) في منامه وهو يقول: إنّ في غد يأتي فناخسرو إلى هاهنا فيخرجون من كان في هذا المقام، فتقف

أنت هاهنا وأشار إلى زلوية من القبة، فإنهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصليّ ويبتهل بالدعاء والقسم بمحمد وآله أن يظوه الله

بك، فادنّ منه وقل له: أيها الملك من هذا الذي ألححت بالقسم بمحمد وآله أن يظفوك الله به؟

فسيقول: رجل شقّ عصاي ونزل عني في ملكي وسلطاني، فقل له: ما لمن يظفوك به؟ فيقول: إن حتم عليّ بالعفو عنه

عفوت عنه، فأعلمه بنفسك فأبئك تجد منه ما تريد. فكان كما قال له، فقال له: أنا عمران بن شاهين، قال: من أوقفك

الصفحة 363

هاهنا؟ قال له: هذا مولانا قال في منامي: غداً يحضر فناخسرو إلى هاهنا، وأعاد عليه القول، فقال له: بحقه قال لك فناخسرو؟ قلت: إي وحقه، فقال عضد الدولة: ما عرف أحد أن اسمي فناخسرو إلا أمي والقابلة وأنا.

ثم خلع عليه خلع الوزرة وطلع من بين يديه إلى الكوفة، وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه أنه متى عفا عنه عضد الدولة أتى زبلة أمير المؤمنين (عليه السلام) حافياً حاسواً، فلما جنة الليل خرج من الكوفة وحده، فأى جدي علي بن طحال مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) في منامه وهو يقول: أفتح لوليي عمران بن شاهين الباب، ففقد وفتح الباب وإذا بالشيوخ قد أقبل فلما وصل قال: بسم الله مولانا، فقال: ومن أنا؟ فقال: عمران بن شاهين، قال: لست بعمران بن شاهين، فقال: بلى إن أمير المؤمنين أتاني في منامي وقال لي: افتح لوليي عمران بن شاهين، قال له: بحقه هو قال لك؟ قال: إي وحقه هو قال لي، فوقع على العتبة يقبلها وأحاله عن ضامن السمك بستين ديناراً، وكانت له زوريق تعمل في الماء في صيد السمك (1).

(أقول: وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفيين الغروي والحائوي على مشرفهما السلام).

8565/2 . الصوق، أبي (رحمه الله) قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبدالله القرويني، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن أبي بصير، عن عبدالواحد بن المختار الأنصاري، عن أم المقدم الثقفية، قالت: قال لي جويوة بن مسهولة: قطعنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) جسر الصواة في وقت العصر، فقال (عليه السلام): إن هذه أرض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي أن يصلي فيها، فمن أراد منكم أن يصلي فيها فليصل، فتفرق الناس يمنا ويسرة يصلون، فقلت: أنا والله لأقلدن هذا الرجل صلاتي اليوم

1- فرحة الغري: 147; سفينة البحار 2: 274.

الصفحة 364

ولا أصلي حتى يصلي، فسرنا وجعلت الشمس تسفل وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الأرض، فقال: يا جويوة أذن، فقلت: تقول أذن وقد غابت الشمس، فقال: أذن فأذنت، ثم قال لي: أقم فأقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رأيت شفتيه يتحركان وسمعت كلاماً ما كأنه كلام العوانية، فلترفعت الشمس حتى صلت في مثل وقتها في العصر، فصلى فلما انصرفنا هوت إلى مكانها واشتبتك النجوم، فقلت أنا أشهد أنك وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا جويوة أما سمعت الله عز وجل يقول: **{فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ}** (1) فقلت بلى، قال: فاني سألت الله باسمه العظيم فودها علي (2).

8566/3 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة، عن عمار بن موسى، قال: دخلت أنا وأبو عبدالله (عليه السلام) مسجد الفضيخ فقال: يا عمار ترى هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كانت امرأة جعفر التي خلف عليها أمير المؤمنين (عليه السلام) قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر،

فبكت، فقال لها إناها: ما يبكيك يا أمة؟ قالت: بكيت لأمر المؤمنين (عليه السلام) فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا؟ قالت: ليس هذا لهذا ولكن ذكرت حديثاً حدثني به أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا الموضع فأبكاني، قال: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين (عليه السلام) في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم، قال: كنت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قاعدين فيها إذ وضع رأسه في حجري ثم خفق حتى غط وحضرت صلاة العصر فكوهت أن أحرك رأسه عن فخذي فأكن قد أدت رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى ذهب الوقت وفانت، فانتهبه

1- الواقعة: 96.

2 - علل الشرائع: 352، وسائل الشيعة 3:469، بصائر الرجات: 237، البحار 41:168، إثبات الهداة 4:445، فضائل ابن شاذان: 68.

الصفحة 365

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا علي صليت؟ قلت: لا، قال: ولم ذاك؟ قلت: كوهت أن أؤذيك، قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كليهما وقال: اللهم ردّ الشمس إلى وقتها حتى يصليّ علي، فوجعت الشمس إلى وقت الصلاة حتى صليت العصر، ثم انقضت انقضاء الكوكب⁽¹⁾.

8567/4 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا إواهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن إواهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمّ الناس أن يقتلوه فُرسل إليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) أن كفوا فكفوا، وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر فتناول وسلّم على أمير المؤمنين (عليه السلام) فأشار أمير المؤمنين بيده فنظر الناس والثعبان في أصل المنبر حتى فزع أمير المؤمنين (عليه السلام) من خطبته ثم أقبل عليه فقال له: من أنت؟ قال أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجنّ وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك فأستطلع رأيك فقد أتيتك يا أمير المؤمنين فما تأموني به؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أوصيك بتقوى الله وأن تتصرف فتقوم مقام أبيك في الجنّ فانك خليفتي عليهم، قال: فودّع أمير المؤمنين وانصرف فهو خليفته على الجنّ⁽²⁾.

8568/5 . الطوسي: ما رواه نقلة الأخبار من حديث الثعبان والرواية فيه: أنه كان (عليه السلام) يخطب ذات يوم على منبر الكوفة إذ ظهر ثعبان من جانب المنبر، فجعل يرقى ثم دنا من المنبر فرتاع لذلك الناس وهموا بقصده ودفعه عنه، فأوماً إليهم بالكف عنه، فلما صار إلى العروقة التي كان أمير المؤمنين (عليه السلام) قائماً عليها انحنى إلى

1- الكافي 4:561، البحار 100:216، إثبات الهداة 1:436، غاية المرام: 629.

2 - بصائر الرجات باب في الأئمة (عليهم السلام) وإن الجن تسألهم: 117، البحار 39:163، الكافي 1:396، مناقب ابن شهر آشوب باب أهواله (عليه السلام) مع إبليس 2:251، إثبات الهداة 4:439، الفصول المهمة (للحر العاملي): 150، مدينة

الثعبان وتطول الثعبان اليه حتى التقم أذنه وسكت الناس وتحيروا لذلك، فنق نقيفاً سمعه كثير منهم، ثم إنه زال عن مكانه وأمير المؤمنين (عليه السلام) يحرك شفثيه والثعبان كالمصغي اليه ثم انساب فكان الأرض ابتلعتة وعاد أمير المؤمنين إلى خطبته فلما فُغ منها وتول اجتمع الناس يسألونه عن حال الثعبان؟ فقال: إنما هو حاكم من حكام الجن التبتت عليه قضية فصار إلي يستفتيني عنها فأفهمته إياها فدعا إلي بخير وانصرف .⁽¹⁾

8569/6 . محمد بن أبي القاسم الطوي، بإسناده، قال: حدثنا ثونا، عن الموضية، عن العباس بن محمد، عن سلام بن سالم، عن جابر الجعفي، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: بينا علي بن أبي طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة، إذ أقبل عليه ثعبان من آخر المسجد، فوثب اليه الناس بنعالهم، فقال لهم (عليه السلام): مهلا ورحمكم الله فانها مأمورة فكف الناس عنها، فأقبل الثعبان إلى علي (عليه السلام) حتى وضع فاه على أذن علي، فقال له: ما شاء الله أن يقول، ثم إن الثعبان تول وتبعه علي، فقال الناس: يا أمير المؤمنين ألا تخبرنا بمقالة هذا الثعبان؟ فقال: نعم انه رسول الجن قال: أنا وصي الجن ورسولهم اليك يقول الجن لو أن الانس أحبوك كحبنا إياك وأطاعوك كطاعتنا لما عذب الله أحداً من الانس بالنار .⁽²⁾

8570/7 . الديلمي: عن الحلث الأعور، قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) يخطب على الناس يوم الجمعة في مسجد الكوفة إذ أقبل أفعى من ناحية باب الفيل رأسه أعظم من رأس البعير يهوي نحو المنبر، فانفوق الناس فوقيتن في جانبي المسجد خوفاً، فجاء حتى صعد المنبر ثم تطاول إلى أذن أمير المؤمنين (عليه السلام) فأصغى اليه بأذنه وأقبل

1- أعلام الوري: 181، روضة الواعظين: 119، إثبات الهداة 4:466، البحار 39:178، الارشاد: 183.

2 - بشلة المصطفى: 164، البحار 39:249.

اليه يسره ملياً، ثم تول، فلما بلغ باب أمير المؤمنين الذي يسمونه باب الفيل، انقطع أثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة إلا قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم يبق منافق إلا قال: هذا من سوره، وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس لست بساحر، وهذا الذي رأيتموه وصي محمد (صلى الله عليه وآله) على الجن وأنا وصيه على الجن والانس، وهذا يطيعني أكثر مما تطيعونني، وهو خليفتي فيهم، فقد وقع بين الجن ملحمة تهادروا فيها الدماء لا يعلمون ما المخوج منها ولا ما الحكم فيها، وقد أتاني سائلا عن الجواب في ذلك فأجبتة عنه بالحق، وهذا المثال الذي تمثل لكم به أراد أن يريكم فضلي عليكم الذي هو أعلم به منكم .⁽¹⁾

8571/8 . محمد بن الحسن الصفار، علي بن إواهيم الجعوي، عن أبي العباس، عن محمد بن سليمان الحذاء البصوي، عن رجل، عن الحسين بن الحسن أبي الحسن البصوي، قال: لما فتح أمير المؤمنين (عليه السلام) البصوة قال: من يدلنا على دار ربيع ابن حكم؟ فقال له: الحسين بن الحسن أبي الحسن أنا يا أمير المؤمنين، قال: وكنت يومئذ غلاماً قد أيفع، قال: فدخل

مقره . والحديث طويل . ثم خرج (عليه السلام) وتبعه الناس فلما أجاز إلى الجبانة واكتتفه الناس، فخط بسوطه خطة فأخرج دينراً، ثم خط خطة أخرى فأخرج دينراً حتى أخرج ثلاثين دينراً فقلبها في يده حتى أبصوه الناس ثم ردها وغسها بابهامه ثم قال: ليأتك (ليليك) بعدي محسن أو مسيء، ثم ركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وانصرف إلى مقره، وأخذنا العلامة في موضع فحفونا حتى بلغنا الوسخ فلم نصب شيئاً، فقيل للحسن يا أبا سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ فقال: أما أنا فلا أوري أن كتوز الأرض

1 - إرشاد القلوب: 278 ، الثاقب في المناقب: 248 ح213 ، الهداية الكبرى: 152 ، مدينة المعاجز 1:141 ح80، إثبات الوصية: 129 ، الخرائج والجرائج 1:189، إثبات الهداة 2:404.

الصفحة 368

(1) تستر إلا بمثله .

8572/9 . عن الحلث الأعور الهمداني، قال: كنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكناس إذ أقبل أسد يهوي من البرية فتضعضنا له وانتهى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فطرح نفسه بين يديه خاضعاً ذليلاً، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): لرجع ولا تدخلن دار هجرتي، وبلغ عني ذلك جميعاً السباع وما أطاعني، فإذا عصوا الله فيّ وخلعوا طاعتي فقد حكمتكم فيهم، قال: فلم تول جميع السباع تتجافى عن الكوفة وجميع ما حولها إلى أن قبض أمير المؤمنين (عليه السلام) (2) .

8573/10 . روي مرفوعاً عن مالك الأشتر (رحمه الله) قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) في ليلة مظلمة فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام، ما الذي أدخلك عليّ في هذه الساعة يا مالك؟ فقلت: حبك يا أمير المؤمنين وشوقي اليك، فقال: صدقت والله يا مالك فهل رأيت ببابي أحداً في هذه الليلة المظلمة؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين رأيت ثلاثة نفر، فقام أمير المؤمنين (عليه السلام) فخرج وخرجنا معه، فإذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن، ورجل أوص، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما تصنعون ببابي في هذا الوقت فقالوا: جئناك يا أمير المؤمنين لتشفينا مما بنا، فمسح (عليه السلام) عليهم جميعاً، فقاموا من غير عمية ولا زمانه ولا بصر (3) .

8574/11 . ابن شهر آشوب: الحلث الأعور، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين (عليه السلام)

1 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة اعطوا خزائن الأرض: 395، البحار 41:255، إثبات الهداة 4:511، مدينة المعاجز 1:512 ح330، الاختصاص: 271.

2 - إرشاد القلوب: 277 ، البحار 41:231 ، اثبات الهداة 5:53 ، الخرائج والجرائج 1:191 ، الثاقب في المناقب: 250 ح216، الهداية: 152.

3 - إرشاد القلوب: 284 ، البحار 41:195 ، مدينة المعاجز 2:74 ح407 ، الهداية الكبرى: 160 ، الخرائج والجرائج 1:196، الثاقب في المناقب: 204 ح181.

الصفحة 369

حتى انتهينا إلى العاقل فاذا هو بأصل شجرة قد وقع عنها لحاها وبقي عودها، فضوبها (عليه السلام) بيده ثم قال: رجعي لي بأذن الله خضواء نضوة مثوة، فاذا هي تهتز بأغصانها حملها الكمثرى، فقطعنا منه وأكلنا وحملنا معنا، فلما كان من الغد غدونا إليها فاذا نحن بها خضواء فاذا فيها الكمثرى (1).

8575/12 . عن علي [(عليه السلام)] قال: كنا بخيبر سهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قتال المشركين، فلما كان من الغد وكان مع صلاة العصر، فوضع رأسه في حجري فنام فاستنقل فلم يستيقظ حتى غابت الشمس، فلما استيقظ مع غروب الشمس، قلت: يارسول الله ما صليت صلاة العصر كراهية أوقظك من نومك، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يده وقال: اللهم إن عبدك تصدق بنفسه على نبيك فردد عليه شروقها، وأيتها في الحال في قوت العصر بيضاء نقية حتى قمت ثم توضأت ثم صليت ثم غابت (2).

8576/13 . الشيخ الطوسي، عن الفحام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، قال: حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام باسناده عن الباقر، عن جابر، قال: كنت أماشي أمير المؤمنين (عليه السلام) على الوات، إذ خرجت موجة عظيمة فغطته حتى استتر عني، ثم انحسرت عنه ولا رطوبة عليه، فوجمت لذلك وتعجبت، وسألته عنه، فقال: ورأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم، قال: انما الملك الموكل بالماء خرج فسلم علي واعتقني (3).

8577/14 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد، عن رواه، عن محمد بن عبدالكريم، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن

1 - مناقب ابن شهر آشوب باب طاعة الجمادات له (عليه السلام) 2:327 ، إثبات الهداة 4:504 ، البحار 41:248 ، بصائر الدرجات: 274 ، مدينة المعاجز 1:361 ح 230 ، الثاقب في المناقب: 246 ح 211 ، الخرائج والجرائح 1:218 ، إثبات الوصية: 116 ، إرشاد القلوب: 278 ، الهداية (للحسيني): 153.

2- كنز العمال 12:349 ح 35353.

3- أمالي الطوسي المجلس 11:298 ح 585، البحار 39:109 ، بشرة المصطفى: 192.

أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عباس: إن الله علمنا منطلق الطير كما علمه سليمان بن داود منطلق كل دابة في برّ أو بحر (1).

8578/15 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا أحمد بن موسى، عن أحمد بن محمد المعروف بجوّال، عن محمد بن عمر الجرجاني، يرفعه إلى عبدالرحمن بن أحمد السلماني، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت له: يارسول الله إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث، فقال لي: يا علي إذا صوت بأعلى عقبة فيق فنادي بأعلى صوتك يا شجر يامدر ياؤى محمدر رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرؤكم السلام، قال: فمضيت فلما صوت بأعلى عقبة فيق أشرفت على اليمن فاذا هم بأسوهم مقبلون نحوي مشرعون أسنتهم متكبيون قسيهم شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يامدر ياؤى محمدر يوءكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا موة ولا

ثوى إلا لرجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليك السلام فاضطربت قوائم القوم ولتعدت ركبهم ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت (2).

8579/16 ابن شهر آشوب: عن أبي إسحاق السبيعي والحريث الأعمش: رأينا شيخاً باكياً وهو يقول: أشرفت على المائة ومارأيت العدل إلا ساعة، فسئل عن ذلك، فقال: أنا حجر الحموي وكنت يهودياً أبتاع الطعام، قدمت يوماً نحو الكوفة فلما صوت (سوت) بالقبة بالمسجد فقدت طموي، فدخلت الكوفة إلى الأستر

1- بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون منطق الطير: 363، تفسير البرهان 3:204، البحار 27:264.

2 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة كلمهم غير الحيوانات: 521، قصص الأنبياء: 285، فائد السمطين 1:67، روضة الواعظين: 116، الخواجج والخواجج 2:492، البحار 17:371، أمالي الصدوق المجلس 40:185، مدينة المعاجز 1:417 ح276، الثاقب في المناقب: 68 ح50، مختصر البصائر: 13، إثبات الهداة 1:530.

الصفحة 371

فوجهني إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما رأي قال: يا أبا اليهود إن عندنا علم المنايا والبلايا ما كان وما يكون، أخبرك أم تخبرني بماذا جئت؟ فقلت: بل تخبرني، فقال: اختلست الجن مالك في القبة فما تشاء، قلت: إن تفضلت عليّ آمنت بك، قال: فانطلق معي حتى أتى القبة وصلى ركعتين ودعا بدعاء وقرأ **{يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ سُحُوطًا مِّنْ نَّارٍ وَنَحَّاسًا فَلَا تَتَصَوَّرُونَ}** (1).

الآية، ثم يا عبد الله ما هذا العيب والله ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا مشعر الجن، فأيت مالي يخرج من القبة، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأشهد أن علياً ولي الله، ثم إنني لما قدمت الآن وجدته مقولاً (2).

8580/17 روى السيد المحدث الخوازي في (الأنوار) بإسناده إلى سلمان الفارسي (رحمه الله) قال يوماً لأمرير المؤمنين

(عليه السلام) بعد موت عمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين اني حزير من فوت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى هذا اليوم

ورأيد أن تروحنى هذا اليوم وتوينى من كراماتك عليّ ما يزيل عني هذا الغم. فقال علي (عليه السلام): عليّ بالبعثتين اللتين

من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما أتى بهما ركب هو و احدة وركب سلمان الأخرى، قال سلمان: فلما خرجنا من

المدينة فاذا لكل بغلة جناحان فطرا في الهواء ولتفعا فتعجبت غاية التعجب، فقال: يا سلمان هل ترى المدينة؟ فقلت أما المدينة

فلا ولكن رى آثار الأرض، فأشار إلى البعثتين فارتفعا في الجو لحظة فنظرت ولم أر شيئاً في الأرض وإذا أنا أسمع أصوات

التسييح والتهليل، فقلت: يا أمير المؤمنين الله اكبر ان ههنا بلاداً قد وصلنا إليها؟ فقال: يا سلمان هذه أصوات الملائكة بالتسييح

والتهليل وهذه هي سماء الدنيا فقد وصلنا إليها، فأشار إلى البعثتين فرك شفتيه

1- الرحمن: 35.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب انقياد الحيوانات له (عليه السلام) 2:306، البحار 39:189، الهداية للحضيبي: 126،

مدينة المعاجز 1:303 ح190، لشاد القلوب: 274، نوادر المعجزات: 58، إثبات الوصية: 115.

فانحطتا طائرتين نحو الأرض، وكان وقوعهما على بحر عريض كثير الأمواج كأن أمواجه الجبال، فنظر إلى ذلك البحر مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) فسكنت أمواجه، فقول (عليه السلام) ومشى على وجه الماء، وتولت أنا والبغلتان تمشيان خلفنا، فلما خرجنا من ذلك البحر فاذا هو تتلاطم أمواجه كهيئة الأولى.

فقلت: ياسيدي ياأمير المؤمنين ما هذا البحر؟ فقال (عليه السلام): هذا البحر الذي أغرق (الله) فيه فوعن وقومه فهو يضطرب خوفاً من الله تعالى من ذلك اليوم إلى يوم القيامة، فلما نظرت إليه خاف مني فسكن، وها هو رجوع إلى حالته الأولى، قال سلمان: فلما خرجنا من ذلك البحر ومشينا رأيت جداراً أبيضاً مرتفعاً في الهواء ليس يدرك أوله ولا آخوه، فلما قربنا إليه فاذا هو جدار من ياقوت أو نوره، وإذا بباب عظيم فلما دنا منه أمير المؤمنين (عليه السلام) انفتح فدخلنا، وأيت أشجاراً وأنهاراً وبيوتاً ومنزل عالية، فوقها غرف، وإذا في تلك البستان أنهار من لبن وأنهار من عسل وإذا فيها ولاد وبنات وكلما وصفه الله تعالى بالجنة على لسان نبيه (صلى الله عليه وآله) رأيت فيها، وأيت ولاداً وبناتاً أقبلوا إلى أمير المؤمنين يقبلون أياديهم وأقدامهم، فجلس على كرسي ووقف الأولاد والبنات حوله.

فقالوا: ياأمير المؤمنين ما هذا الهوان الذي هجرتنا هذه سبعة أيام مارأيناك فيها ياأمير المؤمنين، فقلت: ياأمير المؤمنين ما هذه المنزل في هذا المكان؟ فقال: ياسلمان هذه منزل شيعتنا بعد الموت، تريد ياسلمان أن تنتظر إلى متوك؟ فقلت: نعم، فأمر واحداً فأخذ بي إلى متول عال مبني من الياقوت والزؤج والؤلؤ وفيه كلما تشتهيهِ الأنفس، فأخذت رمانة من ثمره وأتيت إليه، فقلت: ياأمير المؤمنين هذا متولي ولا أخرج منه، فقال (عليه السلام) ياسلمان هذا متوك بعد الموت وهذه منزل شيعتنا بعد الموت، وهذه جنة الدنيا تأتي إليها شيعتنا بعد الموت، فيتتعمون بها إلى يوم القيامة حتى ينتقلوا منها إلى جنة الآخرة.

فقال (عليه السلام): ياسلمان تعال حتى نخوج فلما خرج وودعه أهل تلك الجنة، فخرجنا فانغلق الباب فمشينا فقال (عليه السلام) ياسلمان أتحب أن أريك صاحبك؟ فقلت نعم، الخبر ⁽¹⁾.

8581/18 . محمد بن الحسن الصفار، حدثنا عبدالله بن محمد، عن رواه، عن محمد بن عبدالكريم، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابن عباس:

إن الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود منطق كل دابة في برّ أو بحر ⁽²⁾.

8582/19 . الشيخ الطوسي، أخبرني محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن بلال المهلبى، قال: حدثني إسماعيل بن علي بن عبدالله البروي الخراعي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدثنا أبي حميد بن عيسى، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) يقول: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) لمارجع من وقعة الخورج، اجتاز بالزوراء، فقال للناس:

إنها الزوراء فسيروا وجنوا عنها فان الخسف أسوع اليها من الوند في النخالة، فلما أتى موضعاً من أرضها، قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض بجوا، فقال: أرض سباخ جنوا ويمتوا.

فلما أتى يمنا السواد فإذا هو واهب في صومعة له، فقال له: يراهب أتول ههنا؟ فقال له الواهب: لا تقول هذه الأرض بجيشك قال: ولم؟ قال: لأنه لا يتولها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عزوجل، هكذا نجد في كتبنا.

1- نفس الرحمن في أحوال سلمان: 84.

2 - بصائر الدرجات باب إن الأئمة يعرفون منطق الطير: 363 ، تفسير الوهان 3:204، البحار 27:264.

الصفحة 374

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): فأنا وصي سيّد الأنبياء، وسيد الأوصياء، فقال له الواهب: فأنت إذن أصلع قريش ووصي محمد (صلى الله عليه وآله).

فقال له أمير المؤمنين: أنا ذلك، فتول الواهب اليه، فقال: خذ عليّ شوائع الإسلام، إنني وجدت في الانجيل نعتك، وانك تقول أرض واثا بيت مريم وأرض عيسى (عليه السلام).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قف ولا تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعاً فقال: الكزوا هذه فالكره وجله فانبجست عين خولة، فقال: هذه عين مريم التي انبعقت لها، ثم قال: اكشفوا ههنا على سبعة عشر نواعاً، فكشف فإذا بصخرة بيضاء فقال علي (عليه السلام): على هذه وضعت مريم عيسى من عانقها وصلت ههنا، فنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) الصخرة وصلّى اليها، وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال: أرض واثا هذا بيت مريم (عليها السلام)، هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء ⁽¹⁾.

8583/20 . الشيخ المفيد: وروى نقلة الآثار واشتهر في أهل الكوفة لاستفاضته بينهم وانتشر الخبر به إلى من عداهم من أهل البلاد فأثبتته العلماء من كلام الحيتان له في فات الكوفة، وذلك أنهم رووا أن الماء طغى في الفوات وزاد حتى أشفق أهل الكوفة من الغرق، فؤعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخرج والناس معه حتى أتى شاطئ الفوات، وتول وأسبغ الوضوء وصلّى منفرداً بنفسه والناس يرونه ثم دعى بدعوات سمعها أكثرهم ثم تقدم إلى الفوات متوكئاً على قضيب بيده حتى ضوب به صفحة الماء، وقال: انقص باذن الله ومشيتته، فغاض الماء

1 - أمالي الطوسي المجلس السابع: 199 ح 340 ، البحار 14:211 ، كشف الغمة 2:19 ، مستدرک الوسائل 3:429 ح 3932 ، الخرائج والجرائج 2:552.



حتى بدت الحيتان في قوه، فنطق كثير منها بالسلام عليه بإبرة المؤمنين ولم ينطق منها أصناف من السمك، وهي الجري والملماهي، والزمار، فتعجب الناس لذلك وسألوا عن علة نطق ما نطق وصمت ما صمت؟ فقال (عليه السلام): أنطق الله لي ما طهر من السمك وأصمت عني ما حرّمه ونجّسه وبعده⁽¹⁾.

تبيين:

وهذا
خبر
مستفيض
شهرته
بالنقل
والرواية
كشهرة
كلام
الذئب
للنبي
(صلى
الله
عليه
وآله)
وتسبيح
الحصى
في
كفه
وحنين
الجدع
اليه
وأطعام
الخلق
الكثير
من
الزاد
القليل،
ومن
رام
طعناً
فيه
فهو
لا
يجد
من
الشبهة
في
ذلك
إلا
ما
يتعلق
به
الطاعون
من
معجزات
النبي
(صلى
الله
عليه
وآله).

الباب الخامس:

ما جاء في وصاياہ (عليه السلام)

8584/1 . عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام إنهما ذكرا وصية علي (عليه السلام) وساقا الحديث إلى أن قالوا: قال (عليه السلام): أيها الناس هل فيكم أحد يدعي قبلي جورا في حكم أو ظلما في نفس أو مال فليقم أنصفه من ذلك؟ فقام رجل من القوم فأثنى عليه ثناء حسنا واطواه وذكر مناقبه في كلام طويل، فقال علي (عليه السلام): أيها العبد المتكلم ليس هذا حين اطواه، وما أحب أن يحضوني أحد في هذا المحضر بغير النصيحة، والله الشاهد على من رأى شيئا يكرهه فلم يعلمنيه، فاني أحب أن أستعتب من نفسي قبل أن تفوت نفسي، إلى أن قال (عليه السلام): أيها الناس أنا أحب أن أشهد عليكم ألا تقوم أحد فيقول أردت أن أقول فخفت فقد أعزرت بيني وبينكم، اللهم إلا أن يكون أحد يريد ظلمي والدعوى قبلي بما لم أجر، أما إنني لم أستحل من أحد ما لا ولم أستحل من أحد بما بغير حق، إلى أن قالوا: ثم لم يزل يقول: اللهم أكفنا عنك الرجيم، اللهم إنني أشهدك أنك لا إله إلا أنت وأنت الواحد

الصد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فلك الحمد عدد نعمائك لدي وإحسانك عندي فاغفر لي ولرحمني وأنت خير الراحمين، ثم لم يزل يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله عدة لهذا الموقف ولما بعده من المواقف، اللهم أجز محمداً منا أفضل الجزاء، وبلغه منا أفضل السلام، اللهم وألحقتني به ولا تحل بيني وبينه إنك سميع الدعاء غفور رحيم، ثم نظر إلى أهل بيته فقال: حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم واستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، ثم لم يزل يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى قبض (عليه السلام) (1).

8585/2 . محمد بن يعقوب، عن الحسين بن الحسن الحسيني رفعه، ومحمد بن الحسن، عن إواهيم بن إسحاق الأحوي

رفعه، قال: لما ضرب أمير المؤمنين (عليه السلام) حف به العواد، وقيل له: يا أمير المؤمنين أوص، فقال (عليه السلام): اثوا لي وسادة، ثم قال: الحمد لله حق قوه متبوعين أمره، وأحمده كما أحب، ولا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب. أيها الناس كل امرء لاق في فوره ما منه مقر، والأجل مساق النفس إليه، والهروب منه موافاته، كم اطردت الأيام أبحاثها عن مكنون هذا فأبى الله عز وجل ذكره إلا إخفاءه، هيهات علم مكنون.

أما وصيبي فأن لا تشركوا بالله جل تنزهه شيئاً، ومحمداً (صلى الله عليه وآله) فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين

وأوقفوا هذين المصباحين، وخلصكم ذمّ ما لم تشوتوا، حمل كل أمّ مجهوده، وخفف عن الجهلة، رب رحيم، وإمام عليم، ودين قويم، أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عوداً لكم، وغداً مفلقكم، إن تثبت الوطأة في هذه المزلّة فذاك المراد، وأن تدحض القدم فإثماً كنا في أفناء أغصان و نوي رياح وتحت ظلّ غمامة، اضمحل في الجو متلفهاً وعفا في الأرض مخطها، وإنما كنت جراً

1- دعائم الإسلام 2: 353; مستدرک الوسائل 2: 129 ح 1618.

الصفحة 378

جلوركم بدني أياماً وستعقبون مني جثة خلاء، ساكنة بعد حركة، وكاظمة بعد نطق، ليعظكم هدوي، وخفوت إطرافي، وسكون أطرافي، فإنه لوعظ لكم من الناطق البليغ، ودعتكم وداع مرصد للتلاقي، غدا ترون أيامي، ويكشف الله عزوجل عن سواوي، وتعرفوني بعد خلق مكاني، وقيام غوي مقامي، إن أبق فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي (وان أعف) فالعفو لي قربة ولكم حسنة **لَوْلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ** (1) فياً لها حسوة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، أو تؤديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة، أو تحل به بعد الموت نقمة، فإنما نحن له وبه، ثم أقبل (عليه السلام) على الحسن (عليه السلام) فقال: يا بني ضوبة مكان ضوبة ولا تأثم (2).

8586/3 . قال علي (عليه السلام) في وصيته عند وفاته: أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والوكة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهة، الخبر (3).

8587/4 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) إنه كان يقول عند الوفاة: **تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَوْنُ** (4) ثم يقول: لا إله إلا الله حتى توفي صلوات الله وسلامه عليه (5).

8588/5 . ذكر المسعودي: ثم دعا الحسن والحسين فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله وحده، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها، ولا الحق، ولرحما اليتيم، وأعينا الضعيف، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً، ولا تأخذكما في الله لومة لائم.

1- النور: 22.

2- الكافي 1: 299; البحار 42: 206.

3- أمالي الطوسي، المجلس الأول: 7 ح 8; البحار 2: 258.

4- المائدة: 2.

5- الدعوات: 249 ح 702; البحار 81: 241; مستدرک الوسائل 2: 1601 ص 121.

الصفحة 379

ثم نظر إلى ابن الحنفية فقال: هل سمعت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك، وتوبيين أمهما، ولا تقطن أمراً دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به، فإنه سيفكما وابن أبيكما، فاكماه واعوفا حقه (1).

8589/6 . محمد بن أحمد بن داود، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسن بن علي ابن فضال، قال: حدّثنا عمرو بن

إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عبد الله بن حسان، عن الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث حدّث به، إنه كان في وصيّة أمير المؤمنين (عليه السلام): أن أخرجوني إلى الظهر، فإذا تصوّبت أقدامكم واستقبلتكم ريح، فادفوني وهو أول طور سيناء، ففعلوا ذلك⁽²⁾.

8590/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ادفوني في هذا الظهر في قبر أخويّ هود وصالح عليهما السلام⁽³⁾.

8591/8 . محمد بن أحمد بن داود القمي، قال: أخونني محمد بن علي بن الفضل، قال: أخونني علي بن الحسين بن

يعقوب من بني خزيمه قراءه عليه، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن يوسف الأردني، قال: حدّثنا علي بن بزر ج الخياط، قال: حدّثنا عمرو، قال: جاءني سعد الإسكاف، قال: يا بنيّ تحمل الحديث؟ فقلت: نعم، فقال: حدّثني أبو عبد الله (عليه السلام) قال: إنّه لما أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال للحسن والحسين عليهما السلام: غسلاني وكفّناني وحنطاني واحملاني على سروي، واحملا مؤخّوه تكفيان مقدّمه، فإنكّما تنتهيان إلى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع، فالحداني واشرجا اللبن عليّ ورفعا لبنة مما يلي رأسي فانظرا ما تسمعان، فأخذا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن، فإذا ليس في القبر شيء، وإذا هاتف يهتف:

1- مروج الذهب 2: 413.

2- تهذيب الأحكام 6: 34; وسائل الشيعة 10: 294.

3 - قصص الأنبياء للخزائي، في قصة صالح: 107; تهذيب الأحكام 6: 33.

الصفحة 380

أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فألحقه الله بنبيه، وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء، حتى لو أن نبياً مات في المشرق ومات وصيّيه في المغرب لألحق الله الوصي بالنبي⁽¹⁾.

8592/9 . الطوسي، أخونا جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن عبد الله بن أحمد بن نهيك، عن

عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب، عن جابر ابن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما احتضر أمير المؤمنين (عليه السلام) جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصغر من ولده فوصاهم، وكان في آخر وصيته يا بني عاشروا الناس عشوة إن غبتم حنوا إليكم وإن فقدتم بكوا عليكم، يا بني إن القلوب جنود مجنّدة تتلاحظ بالمودة وتتجاجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتهم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فلجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم فاحذروه⁽²⁾.

8593/10 . ابن الشيخ الطوسي، عن أبيه، عن المفيد، عن عمرو بن محمد المعروف بابن الزيات، عن محمد بن همام

الاسكافي، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد ابن سلامة الغوي، عن محمد بن الحسن العامري، عن معمر، عن أبي

بكر بن عياش، عن النجيع العقيلي، قال: حدّثني الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما حضت والدي الوفاة،

أقبل يوصي إلى أن قال: قال (عليه السلام): واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، الخبر⁽³⁾.

2- أمالي الطوسي، المجلس 26: 595 ح1232; البحار 61: 149 ; مجموعة ورام 2: 75; البحار أيضاً 42: 247.

3 - أمالي الطوسي، المجلس الأول: 8 ح8; أمالي المفيد، المجلس 26: 138 ; مستدرک الوسائل 1: 130 ح176.

الصفحة 381

8594/11 . عن كتاب (وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام)) لأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري، عن لوط بن يحيى، عن أشياخه وأسلافه، وساق الخبر الطويل إلى أن قال: قال (عليه السلام) في وصيته: ثم تقدم يا أبا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبير علي سبعا، وأعلم أنه لا يحل ذلك لأحد غوري إلا علي رجل يخرج في آخر الزمان، إسمه القائم المهدي من ولد أخيك الحسين، ويقم اعوجاج الحق، الخبر (1).

8595/12 . عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جمع أمير المؤمنين (عليه السلام) بنيه وهم إثنا عشر ذكراً، فقال لهم: إن الله أحب أن يجعل في سنة من يعقوب إذ جمع بنيه وهم إثنا عشر ذكراً فقال لهم: إني أوصي إلى يوسف فاسمعوا له وأطيعوا، وأنا أوصي إلى الحسن والحسين فاسمعوا لهما وأطيعوا، فقال له عبد الله ابنه: أنون محمد بن علي . يعني محمد بن الحنفية . فقال له (عليه السلام): أحوأة علي في حياتي كأني بك وقد وجدت مذبحاً في فسطاطك لا يورى من قتلك، فلما كان في زمان المختار أتاه فقال له: لست هناك، فغضب فذهب إلى مصعب بن الزبير . وهو بالبصرة . فقال: ولني قتال أهل الكوفة، فكان علي مقدمة مصعب بن الزبير، فالتقوا بحروراء، فلما حجز الليل بينهم أصبحوا وقد وجوه مذبحاً في فسطاطه لا يورى من قتله (2).

8596/13 . أوصى علي (عليه السلام) فقال: يا بني عبد المطلب لا أفيئكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً، تقولون قتل أمير المؤمنين، ألا لا يقتلن بي إلا قاتلي، ونهى عن المثلة.
وروى أبو عثمان المزني أنه قال (عليه السلام):

تلكم قريش تمناني لتقتلني
فإن بقيت فوهن ذمتي لهم
فلا وربك ما فزوا وما ظفروا
بذات ودقين لا يعفو لها أثر

وإن هلكت فإني سوف أوتهم ذلّ الممات فقد خانوا وقد غدروا⁽¹⁾

8597/14 .روى مولانا محمد بن طاهر القمي في شرح كتاب (تهذيب الحديث) نقلا من كتاب (شرف النبي)، عن أمير

المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال للمسلمين حين ثقل من الضربة في كلام له:

وفيكُم من تخلف عن نبيكم من أن تمسكتم به لن تضلوا، هم الدعاة وهم النجاة، وهم رُكان الأرض، إلى أن قال (عليه السلام): فاخلفوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهم بأحسن الخلافة، فقد أخروكم أنّهما الثقلان، وأنّهما لن يفرقا هم والقوان حتى يردا عليّ الحوض، فالزموهم تهتوا وتوشوا، ولا توقوا عنهم، ولا تتركوهم فتوقوا وتمزقوا⁽²⁾.

8598/15 .المفيد، عن الجعابي، عن الحسين بن محمد الكندي، عن عمرو بن محمد ابن الحرث، عن أبيه، عن أبي

الصباح المزني، عن الحرث بن الحضوة، عن أبيه، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لشيعته: كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس شيء من الطير إلّا وهو يستضعفها، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايوهم بقلوبكم وأعمالكم، لكلّ امرئ ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحبّ⁽³⁾.

8599/16 .أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصقار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن ابن أبي نجران، عن الحسن

بن بحر، عن فوات بن أحنف، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعته يقول: تبدّل ولا تشتهر، واخف شخصك لئلا تذكر وتعلم، واكتم واصمّ تسلّم، وأومى بيده إلى صوته تسرّ الأوار، وتغيظ

1- مناقب ابن شهر آشوب، باب مقتله (عليه السلام) 3: 312.

2- اثبات الهداة 3: 189.

3- أمالي المفيد، المجلس 15: 84; البحار 75: 410.

الكفار، وأومى بيده الى العامة⁽¹⁾.

8600/17 .روى حفص بن البخوي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: حدّثني أبي، عن آبائه (عليهم السلام)،

إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لكميل بن زياد النخعي: تبدّل ولا تشهر، ووار شخصك ولا تذكر، وتعلم وأعمل واسكت تسلّم، تسرّ الأوار وتغيظ الفجار ولا عليك إذا عرفك دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك⁽²⁾.

8601/18 .محمد بن إواهيم النعماني، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن القاسم بن محمد

بن الحسين بن حرّم، عن عيسى بن هشام الناشوي، عن عبد الله بن جبلة، عن سلام بن أبي عموة، عن معروف بن خربوذ،

عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (أتحبّون) أن لا يكذب الله ورسوله، حدّثوا الناس بما

يعرفون وأمسكوا عمّا ينكرون⁽³⁾.

8602/19 .عماد الدين الطوي، عن أبي البقاء إواهيم بن الحسين، عن أبي طالب محمد بن الحسن بن عتبة، عن أبي

الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن رطاة، عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في وصيته له: يا كميل كل مصنور ينفث، فمن نفث إليك منّا بأمر فاستره بستر وإياك أن تبديه، فليس لك من إبدائه توبة، فإذا لم تكن توبة فالمصير لظى، يا كميل إذاعة سرّ آل محمد (عليهم السلام) لا يقبل الله تعالى منها، ولا يحتمل أحد عليها، يا كميل وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه إلا مؤمناً موقفاً، يا كميل لا تعلموا الكافرين من أخبرنا فزيروا عليها،⁽⁴⁾ فيبيدوكم بها يوم يعاقبون عليها، الخبر .

1- أمالي المفيد، المجلس 23: 130; البحار 75: 410.

2- البحار 2: 37.

3- غيبة النعماني، باب الأول: 33; مستترك الوسائل 12: 274 ح 14084.

4- بشرة المصطفى: 26; مستترك الوسائل 12: 303 ح 14150.

الصفحة 384

8603/20 . في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لولده الحسن (عليه السلام): وإياك ومقرنة من رهبتة على دينك، وباعد السلطان ولا تأمن خدع الشيطان، وتقول: متى رى ما أنكر زعت، فإنه كذا هلك من كان قبلك من أهل القبلة، وقد أيقنوا بالمعاد، فلو سمعت بعضهم يبيع (بيع) آخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفساً، ثم قد يتخيله الشيطان بخدعه ومكوه حتى يورطه في هلكته بعوض من الدنيا حقير، وينقله من شرّ إلى شرّ حتى يؤيسه من رحمة الله ويدخله في القنوط، فيجد الوجه إلى ما خالف الإسلام وأحكامه، فإن أبت نفسك إلا حبّ الدنيا وقرب السلطان فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشذك، فأملك عليك لسانك فإنه لا ثقة للملوك عند الغضب، ولا تسأل عن أخبارهم، ولا تتطرق عند أسرارهم، ولا تدخل فيما بينك وبينهم، إلى أن قال (عليه السلام): وباين أهل الشرّ تبّن منهم⁽¹⁾ .

8604/21 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبة له:

انتفخوا ببيان الله، واتّعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإنّ الله قد أعذر اليكم بالجلية، وأخذ عليكم الحجة، وبين لكم محابته من الأعمال، ومكروه منها، لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه⁽²⁾ .

8605/22 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إواهيم بن عمر اليماني، وعمر

بن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، قال: شهدت وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين أوصى إلى ابنه الحسن (عليه

السلام)، وأشهد على وصيته الحسين (عليه السلام) ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتب (الكتاب) والسلاح، وقال لابنه الحسن (عليه السلام):

يا بني أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي، كما

1- تحف العقول، في وصايا أمير المؤمنين: 53; مستترك الوسائل 12: 308 ح 14163.

أوصى إليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودفع إليّ كتيبه وسلاحه، وأمروني أن آمرك إذا حضوك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين (عليه السلام) ثم أقبل على ابنه الحسين (عليه السلام) فقال: وأمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تدفعها إلى ابنك هذا، ثم أخذ بيد علي بن الحسين (عليه السلام)، ثم قال لعلي ابن الحسين (عليه السلام): وأمرك رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي وأواه من رسول الله ومنّي السلام (1).

8606/23 قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): لا تسع بقدميك إلى من وارك دونه فتصغر في عينه، واجعل انقطاعك عنه في مقابلة كويائه، فان غوة النفوس تضاهي جاه الملوك، فأنت إن قبلت نصحي رشدت، وإن خالفتي كنت كمن صير الماء العذب إلى أصول الحنظل كلما زدادت رياراً زدادت مرارة (2).

8607/24 الطوي، أخونا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصوي بوائتي عليه في المحرم سنة ست عشرة وخمسائة بمشهد هولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخونا محمد بن وهبان الديلمي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الإصفهاني، قال: أخوني راشد بن علي بن وائل القوشي، قال: حدثني عبد الله بن حفص المدني، قال: أخوني محمد بن إسحاق، عن سعيد بن زيد بن رطاة، قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ألا أخوك بوصية أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها، فقلت: بلى.

1- الكافي 1: 297; دعائم الإسلام 2: 348; البحار 42: 250; اثبات الهداة 2: 267; من لا يحضره الفقيه 2: 189 ح 5433.

2- المخلاة (للبيهقي): 33.

قال: قال لي علي:

يا كميل بن زياد سمّ كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وتوكل على الله واذكرونا وسم بأسمائنا وصل علينا، واستعد بالله ربنا وأورأ عن نفسك وما تحوطه عنايتك تكف شر ذلك اليوم.

يا كميل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدبه الله عز وجل وهو أدبني وأنا لأدب المؤمنين وأورث الأدب المؤمنين.

يا كميل ما من علم إلا وأنا أفنتحه وما من سر إلا والقائم (عليه السلام) يختمه.

يا كميل نوية بعضها من بعض والله سميع عليم.

يا كميل لا تأخذ إلا عنّا تكن منّا، يا كميل ما من حركة إلا وأنت محتاج إلى معونة فيها إلى معرفة.

يا كميل إذا أكلت الطعام فسم باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء وهو الشفاء من جميع الأسواء.

يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل به ولا تبخل به، فإنك لم ترزق الناس شيئاً والله يجزل لك الثواب بذلك.
يا كميل أحسن خلقك وأبسط إلى جليسك ولا تنهرنَّ خادمك.
يا كميل إذا أكلت فطوّل أكلك يستوف من معك ويبرزق منه غيرك.
يا كميل إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك ورفع بذلك صوتك ليحمده سواك فيعظم بذلك أجرك.
يا كميل لا توقونَ معدتك طعاماً ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً.
يا كميل لا تنفذ طعامك فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم ينفذه.
يا كميل لا ترفعنَّ يدك من الطعام إلا وأنت تشتهييه، فإذا فعلت ذلك فأنت تستمرئه.

الصفحة 387

يا كميل صحّة الجسم من قلّة الطعام وقلّة الماء.

يا كميل البركة في المال من ايتاء الزكاة ومواساة المؤمنين وصلة الأقربين وهم الأقويون (لنا).
يا كميل زد قوابتك المؤمن على ما تعطي سواه من المؤمنين، وكن بهم رأف وعليهم أعطف، تصدّق على المساكين.
يا كميل لا تودنَ سائلاً ولو بشقّ تمر أو من شطر عنب، يا كميل الصدقة تنمي عند الله تعالى.
يا كميل حسن خلق المؤمن التواضع، وجماله التعطّف، وشرفه الشفقة، وغوّة ترك القال والقييل.
يا كميل إيّاك والراء فإنك تغي بنفسك السفهاء إذا فعلت وتفسد الإخاء.
يا كميل إذا جادلت في الله تعالى فلا تخاطب إلا من يشبه العقلاء، وهذا ضرورة.
يا كميل هم على كلّ حال السفهاء كما قال الله تعالى بقوله: **{أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ}** (1).
يا كميل في كلّ صنف قوم أرفع من قوم، فإيّاك ومناظرة الخسيس منهم، وإن أسمعوك فاحتمل، وكن من الذين وصفهم الله تعالى فقال: **وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا** (2).
يا كميل قل الحق على كلّ حال ووزر المتقيين واهجر الفاسقين.
يا كميل جانب المنافقين ولا تصاحب الخائنين.
يا كميل إيّاك والتطرق إلى أبواب الظالمين والإختلاط بهم والاكْتساب منهم،

1- البقرة: 13.

2- الفرقان: 63.

الصفحة 388

وإيّاك أن تطيعهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله.
يا كميل إن اضطورت إلى حضورها فداوم ذكر الله والتوكّل عليه، واستعدّ بالله من شوهم وأطرق عنهم، وأنكر بقلبك فعلهم
وأجهر بتعظيم الله تعالى وأسمعهم فإنهم يهابوك وتكفي (شوهم).

يا كميل إنَّ أحبَّ ما أمت (ما امتثلته) العباد إلى الله تعالى بعد الإقرار به وبأوليائه (عليهم السلام) التَّجَمُّلَ والتَّعَفُّفَ
والإصطبار.

يا كميل لا بأس بأن لا يعلم سرك.

يا كميل لا تؤين الناس افتقرك واضطورك، واصطبر عليه احتساباً تعرف بستر.

يا كميل أخوك أخوك الذي لا يخذلك عند الشدة، ولا يغفل عنك عند الجروة، ولا يخذعك حين تسأله، ولا يتوكك وأمرك
حتَّى يعلمه فإن كان مميلاً أصلحه.

يا كميل المؤمن مرآة المؤمن (لأنَّه) يتأمَّله ويسدِّ فاقته ويجمل حالته.

يا كميل المؤمنون إخوة ولا شيء آثر عند كلِّ أخ من أخيه.

يا كميل إذا لم تحبَّ أخاك فلست أخاه.

يا كميل إنَّما المؤمنون من قال بقولنا، فمن تخلف عنا قصرُ عنا، ومن قصر عنا لم يلحق بنا، ومن لم يكن معنا ففي البرك
الأسفل من النار.

يا كميل كلَّ مصدور ينفث، فمن نفث إليك مناً بأمر وأمرك فاستره، فإياك أن تبدِّيه، فليس لك من إبدائه توبة، فإذا لم تكن
لك توبة فالمصير إلى لظى.

يا كميل إذاعة سرِّ آل محمد (صلى الله عليه وآله) لا يقبل الله تعالى منها ولا يحتمل عليها أحد.

يا كميل وما قالوه لك مطلقاً فلا تعلمه إلا مؤمناً موفقاً.



يا كميل لا تعلم الكافرين أخبلنا فزيروا عليها فيبدوكم بها يوم يعاقبون عليها.

يا كميل لا بدّ لماضيكم خير من أوبة ولا بدّ لنا فيكم من غلبة.

يا كميل سيجمع الله لكم خير البدء والعاقبة.

يا كميل أنتم ممتعون بأعدائكم تطوبون بطوبهم وتشوبون بشربهم وتأكلون بأكلهم وتدخلون مداخلهم، وربما غلبتم على

نعمتهم إي والله على إكواه منهم لذلك، ولكن الله عزّ وجلّ ناصركم وخاذلهم، فإذا كان والله يومكم وظهر صاحبكم لم يأكلوا

والله معكم، ولم يروا مولدكم، ولم يوعوا أوابكم ولم ينالوا نعمتكم أدلّة خاسئين أينما تقفوا وأخفوا وقتلوا تقتيلاً.

يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنون على ذلك وعلى كلّ نعمة.

يا كميل قل عند كلّ شدة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تكفها، وقل عند كل نعمة: الحمد لله تود منها، وإذا أبطأت

الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها.

يا كميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي، وأعوذ بمحمد الرضي من شرّ ما قدر

وقضي، وأعوذ بالله الناس من شرّ الجنة والناس أجمعين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين وسلم، تكف مؤنة إبليس

والشياطين معه ولو أنهم كلهم أبالسة مثله.

يا كميل إن لهم خداعاً وشقاشق وزخريف ووساوس وخيلاء على كل أحد قدر مؤلته في الطاعة والمعصية، فبحسب ذلك

يستولون عليه بالغلبة.

يا كميل لا عدوّ أعدى منهم، ولا ضارّ أضرّ منهم أمنيتهم أن تكون معهم غداً إذا اجتثوا في العذاب الأليم، لا يفتر عنهم

شره ولا يقصر عنهم خالدين فيها أبداً.

يا كميل سخط الله تعالى محيط بمن لم يحترس منهم باسمه ونيبه وجميع غوائمه

وعوذه جلّ وعزّ، وصلى الله على نبيه وآله وسلم.

يا كميل إنهم يخدعونك بأنفسهم فإذا لم تجبهم مكروا بك وبنفسك وبتحسينهم إليك شهواتك واعطائك أمانيك وإرادتك، ويسوئون

لك وينسونك وينهونك ويأمرونك، ويحستون ظنك بالله عزّ وجلّ حتى توجّه، فتعتر بذلك وتعصيه، وخاء العاصي لظى.

يا كميل احفظ قول الله عزّ وجلّ: **{الشَّيْطَانُ سُوْلٌ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ}** ⁽¹⁾ **وَالْمَسْوَلُ الشَّيْطَانُ وَالْمَمْلَى اللهُ تَعَالَى.**

يا كميل اذكر قول الله عزّ وجلّ لإبليس . لعنه الله :: **وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَبِكَ وَرَجِّكْ وَشُرِّكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ**

وَمَا يَعْدهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ⁽²⁾ .

يا كميل إن إبليس لا يعد عن نفسه وإنما يعد عن ربه ليحملهم على معصيته فيورطهم.

يا كميل إنّه يأتي لك بلطف كيده ويأمرك بما يعلم أنّه قد ألفتة من طاعة لا تدعها، فتحسب أن ذلك ملك وإنما هو شيطان

رجيم، فإذا سكنت إليه واطمأننت على العظام المهلكة التي لا نجاة معها.

يا كميل إنَّ له فإخاخاً ينصبها فاحذر أن يوقعك فيها.

يا كميل إنَّ الأرض مملوءة من فإخاخهم فلن ينجو منها إلا من تثبت بنا، وقد أعلمك الله عزَّ وجلَّ أنه لن ينجو منها إلا

عباده، وعباده أوليؤنا.

يا كميل وهو قول الله عزَّ وجلَّ: **{إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ}**⁽³⁾ وَقَوْلُهُ عزَّ وجلَّ: **{إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ**

وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ}⁽⁴⁾.

1- محمَّد: 25.

2 - الاسراء: 64.

3- الحجر: 42.

4- النحل: 100.

الصفحة 391

يا كميل انج ولايتنا من أن يشركك في مالك وولدك كما أمر.

يا كميل لا تغترَّ بأهوام يصلون فيطيلون، ويصومون فيداومون ويتصدقون فيحسبون أنهم موفقون.

يا كميل أقسم بالله لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنَّ الشيطان إذا حمل قوماً على الفواحش مثل الرنا

وشرب الخمر والوبا وما أشبه ذلك من الخنا والمأثم، حبَّب إليهم العبادة الشديدة والخشوع والوهج والخضوع والسجود، ثم

حملهم على ولاية الأئمة الذين يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

يا كميل إنَّه مستقرٌّ ومستودع فاحذر أن تكون من المستودعين.

يا كميل إنَّما تستحق أن تكون مستقراً إذا لُزمت الجادة الواضحة التي لا تخوجك إلى عوج ولا تريك عن منهج ما حملناك

عليه وهديناك إليه.

يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة.

يا كميل إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يسألك إلا عما فرض، وإنما قدما عمل النوافل بين أيدينا للأهوال العظام والطامة يوم المقام.

يا كميل إنَّ الله تعالى أعظم من أن تزيله الفوائض والنوافل وجميع الأعمال وصالح الأموال، ولكن من تطوع خيراً فهو

خير له.

يا كميل إنَّ ذنوبك أكثر من حسناتك، وغفلتك أكثر من ذكرك، ونعمة الله عليك أكثر من كل عمل.

يا كميل إنَّه لا تخلو من نعمة الله عزَّ وجلَّ عندك وعافيته فلا تخل من تحميده وتمجيده وتسبيحه وتقديسه وشكوه وذكره

على كل حال.

يا كميل لا تكونن من الذين قال الله عزَّ وجلَّ: **{تَسُوا اللَّهَ فأنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ} وتَسْبِيهِمْ إلى الفسق: {أولئك هم الفاسقون}**⁽¹⁾.

يا كميل ليس الشأن أن تصلي وتصوم وتتصدق، إنما الشأن أن تكون الصلاة فعلت بقلب نقي وعمل عند الله مرضي وخشوع سوي إبقاءً للحد قبيها.

يا كميل عند الركوع والسجود وما بينهما تبتلت العروق والمفاصل حتى تستوفي إلى ما تأتي من جميع صلاتك.

يا كميل أنظر فيم تصلي (وعلى ما تصلي) إن لم يكن من وجهه وحله فلا قبول.

يا كميل إن اللسان يوح من القلب، والقلب يقوم بالغذاء، فانظر فيما تغذي قلبك وجسمك، فإن لم يكن ذلك حلالاً لم يقبل الله (تعالى) تسبيحك ولا شكرك.

يا كميل إفهم واعلم إننا لا نوحص في ترك أداء الأمانات لأحد من الخلق، فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم

وخوؤه النار بما كذب، وأقسم لسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لي قبل وفاته بساعة مراً ثلاثاً: يا أبا الحسن أد الأمانة إلى البر والفاجر فيما قلّ وجلّ (حتى) في الخيط والمخيط.

يا كميل لا غرّ إلا مع إمام عادل، ولا نفل إلا مع إمام فاضل.

يا كميل رأيت لو أن الله لم يظهر نبياً وكان في الأرض مؤمن تقي، أكان في دعائه إلى الله مخطئاً أو مصيباً، بلى والله مخطئاً حتى ينصبه الله عزّ وجلّ ويؤهله.

يا كميل الدين لله فلا تغترّ بأقوال الأمة المخووعة التي ضلتّ بعدما اهتدت وأنكوت وجحدت بعدما قبلت.

يا كميل الدين لله فلا يقبل الله تعالى من أحد القيام به إلا رسولا أو نبياً أو وصياً.

يا كميل هي نيوّة ورسالة وإمامة وما بعد ذلك إلا متولينّ ومتغلبينّ وضالينّ ومعتدين.

يا كميل إنّ النصرى لم تعطلّ الله تعالى ولا اليهود ولا جحدت موسى ولا عيسى، ولكنهم زالوا ونقصوا وحرفوا وألحوا، فلعنوا ومقتوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا.

يا كميل إنّ أبانا آدم (عليه السلام)، لم يلد يهودياً ولا نصرانياً ولا كان ابنه إلا حنيفاً مسلماً، فلم يقم بالواجب عليه فأداه ذلك

إلى أن لم يقبل الله له قرباناً، بل قبل من أخيه فحسده وقتله وهو من المسجونين في الفلق الذين عدتهم اثني عشر: ستة من

الأولين وستة من الآخرين، والفلق لأسفل من النار ومن بخره حرّ جهنم، وحسبك فيما حرّ جهنم من بخره.

يا كميل نحن والله الذين اتقوا والذين هم محسنون.

يا كميل إنّ الله عزّ وجلّ كريم رحيم عظيم حلیم دلنا على الخلافة وأمرنا بالأخذ بها، وحمل الناس عليها فقد أدبناها غير

مختلفين وأرسلناها غير منافقين وصدقناها غير مكذّبين وقبلناها غير مرتابين، لم يكن لنا والله شياطين نوحى إليها وتوحى إلينا

كما وصف الله تعالى قوماً ذكروهم الله عزّ وجلّ في كتابه فاقوا كما اقول: **{شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض}**

يا كميل الويل لهم فسوف يلقون غيًّا.

يا كميل لست والله متملقاً حتى اطأع، ولا ممتتا حتى أعصى، ولا مهانا بُلطغام الأعواب حتى أنتحل إبرة المؤمنين أو

أدعي بها.

يا كميل نحن الثقل الأصغر والقوان الثقل الأكبر، وقد أسمعهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد جمعهم فنادى فيهم:

الصلاة جامعة يوم كذا وكذا وأياماً سبعة وقت كذا وكذا فلم يتخلف أحد، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: معاشر الناس

إني مؤدبٌ عن ربي عز وجل ولا مخبر عن نفسي، فمن صدقني فإله صدق ومن صدق الله أثابه الجنان، ومن كذبنى كذب الله

عز وجل ومن كذب الله أعقبه النوان، ثم تاداني فصعدت فأقامني دونه ورأسي إلى صوره والحسن والحسين عليهما السلام

عن يمينه وشماله، ثم قال: معاشر الناس أمرني جبرئيل (عليه السلام) عن الله تعالى إنه ربي وربكم أن اعلمكم

1- الأنعام: 112.

الصفحة 394

أن القوان الثقل الأكبر وأن وصيي هذا وابنائي ومن خلفهم من أصلابهم حاملاً وصاياهم الثقل الأصغر، يشهد الثقل الأكبر

لثقل الأصغر ويشهد الثقل الأصغر للثقل الأكبر، كل واحد منهما ملازم لصاحبه غير مفروق له حتى يردا إلى الله فيحكم بينهما

وبين العباد.

يا كميل فإذا كنا كذلك فعلام تقدمنا من تقدم وتأخر عنا من تأخر.

يا كميل قد بلغهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) رسالة ربه ونصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين.

يا كميل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي قولا والمهاجرين والأنصار متوافرون يوماً بعد العصر يوم النصف من

شهر رمضان قائماً على قدميه فوق منوره: علي وابنائي منه الطيبون مني وأنا منهم وهم الطيبون بعد امهم وهم سفينة من

ركبها نجي ومن تخلف عنها هوى، الناجي في الجنة والهولي في لظى.

يا كميل الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

يا كميل علام يحسدوننا والله أنشأنا من قبل أن يعرفونا، أفراهم بحسدهم إيانا عن ربنا يزيلوننا.

يا كميل من لا يسكن الجنة فبشوه بعذاب أليم وحري مقيم، وأكبال ومقامع وسلاسل طوال ومقطعات النوان ومقرنة كل

شيطان، الشواب صديد واللباس حديد والخزنة فظظة والنار ملتهبة والأواب موثقة مطبقة، ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا

وحمون، ندؤهم: **{يا مالك ليقتض علينا ربك}**⁽¹⁾، قال: إنكم ما كثون قد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كرهون.

يا كميل نحن والله الحق الذي قال الله عز وجل: **{لولا اتبع الحق أهواءهم}**.

1- الزخرف: 77.

لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ⁽¹⁾ .

يا كميل ثم ينادون الله تقدست أسمؤه بعد أن يمكثوا أحقاباً، اجعلنا على الرجاء فيجيبهم: **{إخسوا فيها ولا تكلمون}**⁽²⁾ .

يا كميل فعندها يبئسون من الكوة واشتدت الحسوة وأيقنوا بالهلكة والمكث خراء بما كسبوا وعذبوا.

يا كميل قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين.

يا كميل إنما أحمد على توفيقه إياي والمؤمنين وعلى كل حال إنما حظا من حظا بديازائلة مدوة، فافهم تحظى بأخوة باقية

ثابتة.

يا كميل كل يصير إلى الآخرة والذي وغب منهارضى الله تعالى والوجات العلى من الجنة التي لا يورثها إلا من كان

تقياً.

يا كميل إن شئت فقم⁽³⁾ .

8608/25 . إواهيم بن محمد النقي، قال حدثني إسماعيل بن يسار، قال: حدثني علي بن جعفر الحضومي، عن سليم بن

قيس الشامي أنه سمع علياً (عليه السلام) يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من

هم؟ قال: الحسن والحسين، ثم إبنني علي بن الحسين . قال وعلي يومئذ رضيع . ثم ثمانية من بعده واحداً بعد واحد، وهم الذين

أقسم الله بهم فقال: **{ووالد وما ولد}**⁽⁴⁾ أما الوالد فرسول الله (صلى الله عليه وآله) وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء، فقلت:

يا أمير المؤمنين أيجتمع إمامان؟ فقال: لا إلا وأحدهما مصمت لا ينطق حتى يمضي الأول. قال سليم: سألت محمد بن أبي بكر

فقلت: أكان علي (عليه السلام) محدثاً؟ قال: نعم، قلت: ويحدث الملائكة

1- المؤمنون: 71.

2- المؤمنون: 108.

3- بشرة المصطفى: 24; دار السلام 2: 26; تحف العقول، في وصية الأمير لكميل: 114.

4- البلد: 3.

الأئمة؟ فقال: أو ما تتوأ: **{لوما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي}**⁽¹⁾ (ولا محدث)، قلت: فأمر المؤمنين محدث؟ فقال:

نعم وفاطمة محدثة ولم تكن نبيه⁽²⁾ .

8609/26 . عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطوي، أخونا الشيخ أبو البقاء إواهيم بن الحسين بن إواهيم البصوي،

قال: حدثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عقبة، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد، قال: أخونا محمد بن

وهبان الدبيلي، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كثير العسكري، قال: حدثني أحمد بن المفضل أبو سلمة الاصبهاني، قال: أخوري

راشد بن علي بن وائل القرشي، قال: حدثني عبدالله بن حفص المدني، قال: أخوري محمد بن إسحاق، عن سعد بن زيد ابن

رُطاة، عن كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في وصيته اليه: ياكميل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أدبه الله عزوجل، وهو أدبني، وأنا لؤدب المؤمنين، وأورث الأدب المكرمين، ياكميل، ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من شيء إلا والقائم (عليه السلام) يختمه، ياكميل، نزية بعضها من بعض والله سميع عليم، ياكميل، لا تأخذ إلا عنا تكن منا، ياكميل، ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة، الخبر⁽³⁾.

8610/27 . عن علي بن الحسين، ومحمد بن علي عليهما السلام إنهما ذكرا وصية علي (عليه السلام) عند وفاته إلى ولده وشيعته وفيها: وعليكم بطاعة من لا تعزرون في ترك طاعته، وطاعتنا أهل البيت، فقد قرن الله طاعتنا بطاعته وطاعة رسوله، ونظم ذلك في آية من كتابه، منّا من الله علينا وعليكم، فوجب طاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاية الأمر من آل رسوله، وأمركم أن تسألوا أهل الذكر، ونحن والله أهل الذكر، لا يدعي ذلك غيرنا إلا كاذب، ويصدق ذلك في قول الله عزوجل: **﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ**

1- الحج: 52.

2- الاختصاص: 329، بصائر الدرجات: 392، تفسير الوهان 3:101، البحار 26:79.

3 - بشرة المصطفى: 24، البحار 77:269، مشترك الوسائل 17:267 ح 21302.

الصفحة 397

ذُورًا * رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ مَبِينَاتٌ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ⁽¹⁾ ثم قال: **﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** ⁽²⁾ فنحن أهل الذكر، فاقبلوا أمنونا وانتهوا إلى نهينا، ونحن الأبواب التي أمرتم أن تأتوا البيوت منها، فنحن والله أبواب تلك البيوت، ليس ذلك لغرنا، ولا يقوله أحد سوانا، الوصية ⁽³⁾.

8611/28 . محمد بن علي بن الحسين قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية: يا بني لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم، فإن الله تبارك وتعالى قد فوض على جورحك كلها فائض يحتج بها عليك يوم القيامة، إلى قوله وقال عزوجل: **﴿وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾** ⁽⁴⁾ يُعْنِي بِالْجُلُودِ الْفُرُوجَ ⁽⁵⁾.

8612/29 . أبو مطر البصوي النضوي: خرجت من باب المسجد وعليّ رَأر طويل، ربما عثرت به، وإذا بمن يناديني من خلفي: أي بني رُفِعَ ذيلك فإنه أبقى لثوبك، وأتقى لوبك، وخذ من شربك أن كنت مسلماً، فنظرت ذا هو علي (رضي الله عنه) ⁽⁶⁾.

1- الطلاق: 10 - 11.

2- النحل: 43.

3- دعائم الاسلام 2:353، مشترك الوسائل 17:283 ح 21355.

4- فصلت: 22.

الباب السادس:

في قوله (عليه السلام) سلوني قبل أن تفقدوني

8613/1 . الصدوق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (قدس سوه)، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدّثنا محمد بن العباس، قال: حدّثني أبي محمد بن أبي السوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبع بن نباتة، قال: لما جلس علي (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لابساً بردة رسول الله متعللاً نعلي رسول الله، متقلداً سيف رسول الله، فصعد المنبر فجلس عليه متحنكاً ثمّ شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه، ثمّ قال:

يا مشعر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سبط العلم هذا لعاب رسول الله، هذا مازقتني رسول الله زقاً زقاً، سلوني فإنّ عندي علم الأولين والآخرين، أما والله

لو ثنيت لي وسادة فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أتول الله فيّ، وأفتيت أهل الانجيل بإنجيلهم حتى ينطق الانجيل فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أتول الله فيّ، وأفتيت أهل القوان بؤانهم حتى ينطق القوان فيقول: صدق علي ما كذب لقد أفتاكم بما أتول الله فيّ، وأنتم تتلون القوان ليلاً ونهاراً فهل فيكم أحد يعلم ما قل فيه، ولولا آية في كتاب الله عزّ وجلّ لأخوتكم بما كان وما يكون وبما هو كان إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: **{يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَثَبْتُ وَعُنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ}** (1).

ثمّ قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فالذي فلق الحبة ورأى النسمة لو سألتوني عن آية آية في ليل أتولت أو في نهار أتولت، مكيبها ومدنيها، سفيها وحضوبها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتقريلها، لأخوتكم، فقام إليه رجل يقال له ذعلب . وكان نرب اللسان بليغاً في الخطب شجاع القلب . فقال: لقد رتقى ابن أبي طالب مرقاة صعبة لأخلجته اليوم لكم في مسألتي إياه.

فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك؟ فقال (عليه السلام): ويحك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد رباً لم ره، قال: فكيف رأيت صفه لنا؟ قال: ويحك لم ره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رآته القلوب بحقائق الإيمان، ويحك يا ذعلب إنّ ربّي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام انتصاب، ولا بجيئة ولا بذهاب، لطيف اللطافة لا يوصف باللفظ، عظيم العظمة

لا يوصف بالعظم، كبير الكورياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤف الرحمة لا يوصف بالوقفة، مؤمن لا عبادة، محرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ، هو في الأشياء على غير مملجة، خرج منها على غير مباينة، فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه، أمام كل شيء

1- الرعد: 39.

الصفحة 400

ولا يقال له أمام، داخل في الأشياء لا كشيء في شيء داخل، وخرج منها لا كشيء من شيء خرج. فخر ذعلب مغشياً عليه، ثم قال: تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب، والله لا عدت إلى مثله. ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه الأشعث بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية ولم يقر عليهم كتاب، ولم يبعث عليهم نبي؟ فقال: بلى يا أشعث قد أتول الله عليهم كتاباً وبعث إليهم نبياً، وكان لهم ملكاً سكر ذات ليلة، فدعا بابنته إلى فراشه فرتكبها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نظيرك ونقم عليك الحد، فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي، فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت والإفشأنكم، فاجتمعوا، فقال لهم: هل علمتم أن الله عز وجل لم يخلق خلقاً أكرم عليه من أبينا آدم وأماناً حواء؟ قالوا: صدقت أيها الملك، قال: أفليس قد زوج بنيه بناته وبناته من بنيه؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين فتعاقبوا على ذلك فمحي الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب، والمنافقون أشدّ حالاً منهم. فقال الأشعث: والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت إلى مثله أبداً.

ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فقام إليه رجل من أقصى المسجد متوكئاً على عكزة، فلم يزل ينتخطا الناس حتى دنا منه، فقال: يا أمير المؤمنين دلني على عمل إذا أنا عملته نجائي الله من النار، فقال له (عليه السلام): اسمع يا هذا ثم افهم ثم استيقن، قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عز وجل، وبفقير صابر، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير، فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العرفون الله أن الدار قد رجعت إلى بدوها. أي الكفر بعد الإيمان. أيها السائل فلا تغترّ بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم

الصفحة 401

مجتمعة وقلوبهم شتى.

أيها السائل إنما الناس ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر؛ فأما الزاهد فلا يوح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه، فإن أترك منها شيئاً صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حلّ أصابها أم من حرام، قال: يا أمير المؤمنين فما علامة المؤمن في ذلك الزمان؟ قال: ينظر إلى ما لوجب الله عليه من حقّ فيؤلاه، وينظر إلى ما خالفه فيتأوه منه، وإن كان حبيباً قريباً، قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين، ثم تعاب الرجل فلم زه وطلبه الناس فلم يجوه، فتبسّم علي (عليه السلام) على المنبر ثم قال: ما لكم هذا أخي الخضر (عليه السلام).

ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني فلم يقم إليه أحد، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه، ثم قال للحسن (عليه السلام): يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: إن الحسن لا يحسن شيئاً، قال الحسن (عليه السلام): يا أبة كيف أصدع المنبر وأتكلم وأنت في الناس تسمع ووزي، قال له: بأبي أنت وأمّي لورّي نفسي عنك وأسمع ورّي ولا تاني، فصعد الحسن (عليه السلام) المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) صلاة موحّزة، ثم قال: أيّها الناس سمعت جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بآبها وهل تدخل المدينة إلّا من بابها، ثمّ قول فوثب إليه علي (عليه السلام) فتحمله وضمة إلى صوره.

ثمّ قال للحسين (عليه السلام): يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي، فيقولون: إن الحسين بن علي لا يبصر شيئاً، وليكن كلامك تبعاً لكلام أخيك، فصعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه (صلى الله عليه وآله) صلاة موحّزة، ثمّ قال: معاشر الناس سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: إن علياً مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك، فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صوره وقبله ثمّ

الصفحة 402

قال: معاشر الناس اشهوا أنهما فخر رسول الله (ووديعته التي استودعنيها، وثمّ أنا أستودعكموها، معاشر الناس ورسول الله) وهو سائلكم عنهما (1).

8614/2 . عن ابن هلال الثقفي، عن زكريّا بن يحيى العطار، عن فضيل، عن محمد ابن علي، قال: قال علي (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله لا تسألوني عن فئة تضلّ مائة وتهدى مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وسائقها، فقام إليه رجل فقال: أخوني بما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟ فقال له علي (عليه السلام): والله لقد حدّثني خليلي أنّ عليّ كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك، وأنّ عليّ كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغيوك، وأنّ قبي بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان ابنه قاتل الحسين (عليه السلام) يومئذ طفلاً يحبو. وهو سنان بن أنس النخعي (2).

8615/3 . قال علي (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تهدي مائة وتضلّ مائة إلّا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها، ومناخركابها، ومحطرحالها، ومن يقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً، ولو قد فقدتموني وتولت بكم كوائه الأمور وحزب الخطوب، لأطوق كثير من السائلين، وفشّل كثير من المسؤولين (3).

8616/4 . الطوسي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطبنا أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس سلوني فإنّ بين جوانحي علماً جماً، فقام إليه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين ما الذريات نروا؟ قال: (عليه السلام):

1 - أمالي الصدوق، المجلس 55: 280؛ الاحتجاج 1: 610 ح 138؛ توحيد الصدوق، باب إثبات حدوث العالم: 295؛ إرشاد القلوب 2: 374؛ مناقب ابن شهر آشوب، باب المسابقة إلى العلم 2: 28؛ البحار 10: 117؛ فرائد السمطين 1: 341.

2 - شوح النهج لابن أبي الحديد 1: 208؛ البحار 10: 125؛ مناقب ابن شهر آشوب، في إخباره (عليه السلام) بالمنايا والبلايا 2: 269.

3- نهج البلاغة: خطبة 93؛ شوح النهج لابن أبي الحديد 2: 174.

الصفحة 403

الرياح، قال: فما الحاملات وقوا؟ قال: السحاب، قال: فما الجليات يسوا؟ قال: السفن، قال: فما المقسمات أموا؟ قال: الملائكة.

قال: يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضاً، قال: ثكلتك أمك يا ابن الكوا كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا ينقض بعضه بعضاً، فسل عما بدا لك، قال: يا أمير المؤمنين سمعته يقول: **{ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ }** ⁽¹⁾ وقال في آية أخرى: **{ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ }** ⁽²⁾ وقال في آية: **{ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ }** ⁽³⁾ قال: ثكلتك أمك يا ابن الكوا! هذا المشرق وهذا المغرب، وأما قوله: **{ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ }** فَإِنَّ مَشْرُقَ الشِّتَاءِ عَلَى حِدَةٍ وَمَشْرُقَ الصَّيْفِ عَلَى حِدَةٍ، أَمَا تَعْرِفُ بِذَلِكَ مِنْ قُرْبِ الشَّمْسِ وَبَعْدَهَا، وَأَمَا قَوْلُهُ: **{ رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ }** فَإِنَّ لِهَئِمَّا ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ وَجَا، تَطْلُعُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ وَجْهِ وَتَغِيبُ فِي آخِرٍ فَلَا تَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا مِنْ قَابِلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

قال: يا أمير المؤمنين كم بين موضع قدمك إلى عرش ربك؟ قال: ثكلتك أمك يا ابن الكوا! سل متعلماً ولا تسأل متعنتاً، مَنْ مَوْضِعَ قَدَمِي إِلَى عَرْشِ رَبِّي أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ . مَخْلَصاً . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

قال: يا أمير المؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلا الله؟ قال: من قال: لا إله إلا الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرق الأبيض، فإن قال ثانية: لا إله إلا الله . مخلصاً . خرقت أبواب السموات وصفوف الملائكة حتى تقول الملائكة بعضها لبعض إخشعوا لعظمة الله، فإذا قال الثالثة: لا إله إلا الله . مخلصاً . تنتهي دون العرش فيقول الجليل: اسكني فوعوتي وجلالي لأغون لقائك بما كان

1- المعارج: 40.

2 - الرحمن: 17.

3 - الشعراء: 28.

الصفحة 404

فيه، ثم تلا هذه الآية **{ إِلَهِيَّةٌ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ }** ⁽¹⁾ يُعْنِي: إِذَا كَانَ عَمَلُهُ صَالِحاً لَرَفَعَ قَوْلُهُ وَكَلَامُهُ. قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوس ورح؟ قال: ثكلتك أمك! لا نقل: "قوس ورح" فإن قوحاً إسم شيطان ولكن قل: "قوس الله" إذا بدت يبدو الخصب والريف.

قال: أخبرني يا أمير المؤمنين عن المجرّة التي تكون في السماء؟ قال: هي شوح في السماء وأمان لأهل الأرض من الغرق، ومنه أغرق الله قوم فوح بماء منهمر.

قال: يا أمير المؤمنين أخونني عن المحو الذي يكون في القمر؟ قال (عليه السلام): الله أكبر الله أكبر رجل أعمى يسأل عن مسألة عمياء! أما سمعت الله تعالى يقول: **لَوْ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُورَةً** (2)؟

قال: يا أمير المؤمنين أخونني عن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: عن أي أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسألني؟ قال: يا أمير المؤمنين أخونني عن أبي ذر الغفري، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما أظلت الخضواء ولا أقلت الغواء على ذي لهجة، أصدق من أبي ذر. قال: يا أمير المؤمنين فأخونني عن سلمان الفارسي، قال: بخ يخ سلمان من أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم علم الأول والآخر. قال: يا أمير المؤمنين أخونني عن حذيفة بن اليمان، قال: ذلك امرؤ علم أسماء المنافقين إن تسأله عن حدود الله تجوه بها عالماً. قال: يا أمير المؤمنين فأخونني عن عمّار بن ياسر، قال: ذلك امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار أن تمس شيئاً منها. قال: يا أمير المؤمنين فأخونني عن نفسك، قال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتت ابتدئت.

1- فاطر: 10.

2 - الاسواء: 12.



قال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله عز وجل: **{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا}**⁽¹⁾ الآية، قال: كفة أهل الكتاب اليهود والنصرى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.
ثم قول (عليه السلام) عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا ثم قال: يا ابن الكوا وما أهل النهروان منهم ببعيد، فقال: يا أمير المؤمنين ماريد غيرك ولا أسأل سواك، قال: فأينا ابن الكوا يوم النهروان فقيل له: ثكلتك أمك! بالأمس تسأل أمير المؤمنين عما سألته وأنت تقائله؟ فأينار جلا حمل عليه فطعنه فقتله.⁽²⁾

8617/5 . عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: شهدت علي بن أبي طالب [(عليه السلام)] يخطب، فقال في خطبته: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا أنا أعلم أبليل أتولت أم بنهار، أم في سهل تولت أم في جبل، فقام إليه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين ما الذلييات نروا؟ فقال له: ويحك سل تفقها، ولا تسأل تعنتا، والذلييات نروا أوياح، فالحاملات وقوا السحاب، فالجريات يسوا السفن، فالمقسمات أورا الملائكة، قال: فما السواد الذي في القمر؟ فقال: أعمى يسأل عن عمياء، قال الله تعالى: **{وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مَبْصُورًا}**⁽³⁾ فمحو آية الليل الذي في القمر.

قال: فما كان ذو القونين أنبييا أم ملكا؟ فقال: لم يكن واحدا منهما، كان عبدا لله، أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فنصحه الله، بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضووه على قونه الأيمن، ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى

1- الكهف: 103.

2- الاحتجاج 1: 612 ح 139 ; تفسير الوهان 3: 358; البحار 10: 121.

3- الاسواء: 12.

الهدى، فضوونه على قونه الأيسر، ولم يكن له قونان كقوني الثور، قال: فما هذه القوس؟ قال: هي علامة كانت بين قوح وبين ربّه، وهي أمان من الغرق، قال: فما البيت المعمور؟ قال: البيت فوق سبع سموات تحت العرش، يقال له الصواح يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفوا؟ قال: هم الأفجوان من قريش قد كفيتموهم يوم بدر، قال: فما الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟ قال: قد كان أهل حروراء منهم⁽¹⁾.

8618/6 . روي أنّ علياً (عليه السلام) كان ذات يوم على منبر البصوة إذ قال: أيها الناس سلوني قبل أن تفقوني، سلوني عن طرق السموات فإني أعرف بها من طرق الأرض، فقام (إليه) رجل من (وسط) القوم وقال له: أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فرمق بطوفه إلى السماء، ثم رمق بطوفه إلى المغرب ثم رمق بطوفه إلى المشوق ثم رمق بطوفه إلى المغرب فلم يجد موطناً، فالتفت إليه فقال: يا ذا الشيخ أنت جبرئيل، قال: فصفق طأوا بين الناس، فضج الحاضرون وقالوا: نشهد أنك

خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) حقاً⁽²⁾ .

8619/7 . الصفار، حدثنا أبو الفضل العوي، عن سعد بن عيسى، عن إراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى، عن أبي وقاص، عن سلمان الفلزي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام، ومولد الكفر وأنا صاحب الميسم، وأنا الفروق الأكبر، وأنا صاحب الكوات

1- كنز العمال 2: 565 ح4740; فرائد السمطين 1: 354.

2- البحار 39: 108; أنوار النعمانية 1: 32.

الصفحة 407

ودولة الدول، فاسألوني عما يكون إلى يوم القيامة، وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله⁽¹⁾ .

إيضاح:

قوله
(عليه
السلام):
ومولد
الإسلام،
أي:
من
يعلم
الله
وقت
ولادته
أنه
يموت
على
الإسلام،
وكذا
مورد
الكفر،
وقوله:
أنا
صاحب
الكوات،
أي:
الرجعات
إلى
الدنيا
أو
الحملات
في
الحروب،
والدولة
الغلبة،
أي:
أنا
صاحب
الغلبة
على

أهل
الغلبة
في
الحروب،
أو
المعنى
أته
كان
دولة
كلّ
ذي
دولة
من
الأنبياء
والأوصياء،
بسبب
أنوارها،
أو
كان
غلبتهم
على
الأعادي
بالتوسل
بنا،
كما
دلّت
عليه
الأخبار
الكثيرة،
أو
المعنى
أنّ
لي
علم
كلّ
كرة
وعلم
كلّ
دولة،
والتفرّيع
يؤيد
الأخير.

8620/8 . الطالقاني، عن الجلودي، عن الحسين بن معاذ بن قيس بن حفص، عن يونس بن رقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن الزّوال ابن سوة، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: سلوني أيّها الناس قبل أن تفقوني . ثلاثاً . فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له علي (عليه السلام): أفتد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك علامات وهيئات يتّبع بعضها بعضاً، كحذو النعل بالنعل، وإن شئت أنبأتك بها، قال: نعم يا أمير المؤمنين، فقال (عليه السلام): احفظ فإنّ علامة ذلك إذا أمت الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحوّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخنوا الرشاء وشيئوا البنين، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشلوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتّبعا الأهواء، واستخفّوا بالدماء . وكان الحلم ضعفاً، والظلم فخواً، وكانت الأهواء فجوة، والوزراء ظلماً،

والعرفاء خونة، والقواء فسقة، وظهرت شهادات الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان والاثم والطغيان، وحلّيت المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنارات، وأكرم الأشرار، ولدحمت الصفوف، واختلّفت القلوب، ونقضت العهود، واقترب الموعود، وشرك النساء أزواجهنّ في التجلّة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم، وكان زعيم القوم رذلهم، وأنقي الفاجر مخافة شوه، وصدّق الكاذب، وائتمن الخائن، واتخذت القيان والمعرف، ولعن آخر هذه الامة أولها، وركب نوات الفروج السروج، وتشبّه النساء بالرجال، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حقّ عرفه، وتفقهه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر، فعند ذلك ألوحا ألوحاً ثمّ العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس، ليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم أنه من سكانه.

فقام إليه الأصبع بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال (عليه السلام): ألا إنّ الدجال صائد بن الصيد، فالشقي من صدّقه، والسعيد من كذبه، يخرج من بلدة يقال لها أصفهان من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة والعين الأخرى في جبهته، تضياء كأنها كوكب الصبح، فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر يقوّه كل كاتب وامي، يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض، وي الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقر، خطوة حملة ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، ولا يمرّ بماء إلاّ غار إلى يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين يقول: إليّ أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقدرّ فهدى، أنا ربكم الأعلى، وكذب عدوّ الله إنه الأعور، يطعم الطعام ويمشي في الأسواق، وإن ربكم

عزّوجلّ ليس بأعور، ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. ألا وإنّ أكثر أتباعه يومئذ ولاد الزنا، وأصحاب الطيالة الخضر، يقتله الله عزّوجلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أنيق (أو أفيق) لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يدي من يصليّ المسيح بن مريم خلفه. ألا فإنّ بعد ذلك الطامة الكوى، قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود، وعصى موسى، يضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن، فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً، ويضعه على وجه كلّ كافر فينكتب: هذا كافر حقاً، حتّى أن المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، وإن الكافر ينادى: طوبى لك يا مؤمن! وددت أني اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثمّ ترفع الدابة رأسها فوراها من بين الخافقين بإذن الله عزّوجلّ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

ثم قال (عليه السلام): لا تسألوني عما يكون بعد ذلك بعد هذا فإنه عهد عهده إلي حبيبي (صلى الله عليه وآله) أن لا اخبر به غير عتوتي.

قال الزال بن سوة فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنى أمير المؤمنين بهذا؟ فقال صعصعة: يا ابن سوة إن الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الوكن والمقام، فيظهر الأرض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين (عليه السلام) أن حبيبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إليه ألا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عتوته صلوات الله عليهم أجمعين.

محمد بن عمرو بن عثمان العقبلي، عن محمد بن جعفر بن المظفر، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن موسى، ومحمد بن عبد الله بن صبيح،

الصفحة 410

جميعاً، عن أحمد بن المثني الموصلي، عن عبد الأعلى، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثله سواء (1).

8621/9 . عن إسحاق، يرفعه إلى الأصبع بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول للناس: سلوني قبل أن تفقدوني؛ لأنّي بطرق السماء أعلم من العلماء، وبطرق الأرض أعلم من العالم، أنا يعسوب الدين، أنا يعسوب المؤمنين وإمام المتقين وربان الناس يوم الدين، أنا قاسم النار وخرن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الأعراف، فليس مناً إلا وهو عرف بجميع أهل ولايته، وذلك قوله عز وجل: **{إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}** (2).

ألا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي علماً جماً، فسلوني قبل أن تشغروا رجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موتها وحياتها، وتشب نار بالحطب الجوز من غربي الأرض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحلة ومثلها، فإذا استدار الفلك قلت: مات أو هلك بأيّ واد سلك، فيومئذ تأول الآية **{ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْوَكُوفَ عَلَيْهِمْ وَاَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا}** (3).

ولذلك آيات وعلامات، أولهن إحصار الكوفة بالوحد والخذق، وتخريق الروايا في سلك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الأكبر تهتز، القاتل والمقتول في النار، وقتل سبيع وموت نزيح، وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين، والمذوح بين الوكن والمقام، وقتل الأصقع صواً في بيعة الأصنام، وخروج السفيناني واية حواء أموها رجل من بني كلب واثنى عشر ألف عنان من خيل السفيناني، يتوجه إلى مكة والمدينة،

1- كمال الدين 2 باب 47: 525؛ البحار 52: 192؛ كنز العمال 14: 612 ح 39709؛ دستور الحكم ومأثور مكارم الشيم: 104.

2 - الاعد: 7.

3 - الاسواء: 6.

الصفحة 411

أموهارجل من بني أمية يقال له خزيمة، أطمس العين الشمال، على عينه ظوة غليظة، يتمثل بالرجال، لا تود له راية حتى يتول المدينة في دار يقال لها دار أبي الحسن الأموي، ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد، وقد اجتمع إليه ناس من الشيعة، يعود إلى مكة أموهارجل من غطفان إذا توسط القاع الأبيض خسف بهم، فلا ينجو إلا رجل يحول الله وجهه إلى قفاه لينورهم، ويكون آية لمن خلفهم، ويومئذ تأويل هذه الآية **{إِذْ فُوعُوا فَا فَا فَا وَأَخْنُوا مِّنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ}** (1).

ويبعث مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة، ويقولون الروحاء والفرق، فيسير منها ستون ألفاً حتى يتولوا الكوفة موضع قبر هود (عليه السلام) بالنخيلة فيهجمون إليهم يوم الزينة، وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر، فيخرج من مدينة الزوراء إليهم أمير في خمسة آلاف من الكهنة، ويقتل على جسورها سبعين ألفاً حتى تحمي الناس من الفوات ثلاثة أيام من الدماء و تنتن الأجساد، ويسبى من الكوفة سبعون ألف بكر لا يكشف عنها كفو ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن إلى الثوية وهي الغوي.

ثم يخرج من الكوفة مائة ألف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصددهم عنها صاد وهي لم ذات العماد، وتقبل رايات من شوقي الأرض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير، مختوم في رأس القناة بخاتم السيد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمد، تظهر بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الوعب أمامها بشهر حتى يتولوا الكوفة طالبين بئار آبائهم.

فبينما هم على ذلك إذ أقبلت خيل اليماني والخواساني يستبقان كأنهما فرسي رهان، شعث غبر جرد، أصلاب نواطي وأقداح، إذا نظرت أحدهم ورجله باطنه، فيقول: لا خير في مجلسنا بعد هذا، اللهم فإننا التائبون، وهم الأبدال الذي وصفهم

1- سبأ: 51.

الصفحة 412

الله في كتابه العزيز **{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}** (1) وَنَظَرُوا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ.

ويخرج رجل من أهل نجران يستجيب للإمام فيكون أول النصلي إجابة، فيهدم بيعته ويدق صليبه، فيخرج بالموالي وضعفاء الناس، فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع الناس جميعاً في الأرض كلها بالفاروق، فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف ألف، يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذ تأويل هذه الآية **{فَمَّا زَالَ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ}** (2) بالسيف.

وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر: يا أهل الهدى اجتمعوا، وينادي مناد من قبل المغرب بعدما يغيب الشفق: يا أهل الباطل اجتمعوا، ومن الغد عند الظهر تتلون الشمس، وتصفّر فتصير سوداء مظلمة، ويوم الثالث يفوق الله بين الحق والباطل، وتخرج دابة الأرض، وتقبل الروم إلى ساحل البحر عند كهف الفتية، فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم، منهم رجل يقال له مليخا وآخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم (3).

8622/10 . عن علي بن عبد الحميد، بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه، بإسناده إلى الأصمغ بن نباته، قال:

خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ظهر الكوفة فلحقناه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح منّي علماً، كنت إذا سألت أعطيت، وإذا سكتت ابتديت، ثم مسح بيده على بطنه وقال: أعلاه علم وأسفله ثقل، ثم مرّ حتى أتى الغربيين فلحقناه وهو مستلقي على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي؟ قال: لا، هل

1- البقرة: 222.

2- الأنبياء: 15.

3- البحار 52: 272.

الصفحة 413

هي إلا تربة مؤمن ومن أحمته في مجلسه، فقال الأصبغ: تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون، فما من أحمته بمجلسه؟ فقال: يا ابن نباتة لو كشف لكم لأفئتم أرواح المؤمنين في هذه خلقة خلقة يؤولون ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن، وروادي وهوت روح كل كافر، ثم ركب بغله وانتهى إلى المسجد، فنظر إليه وكان من خوف ودنان وطين، فقال: ويل لمن هدمك وويل لمن يستهدمك، وويل لبانيك بالمطوخ المغير قبلة فوح، وطوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي، أولئك خير الأمة مع أوار العزة⁽¹⁾.

8623/11 . السيد ابن طولوس، حدّثنا أحمد بن محمد المحنود، عن الحسن بن عبيد بن عبد الرحمان الكندي، عن محمد بن سليمان، عن خالد بن السوي الأودي، عن النضر بن الياس، عن عامر بن وائلة، قال: خطبنا أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه وذكر الله لما هو أهله، وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدّثتكم عنها بما تزلت بليل أو بنهار، أو في مقام أو في مسير، أو سهل أو في جبل، أفي مؤمن أو منافق، وما عني بها أخاص أم عامة، ولئن فقدتموني لا يحدّثكم أحد حديثي، فقام إليه ابن الكواء فلما بصر به قال: متعنناً لا يسأل تعلماً، هات سل فإذا سألت فاعقل ما تسأل عنه، فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}**⁽²⁾ فسكت أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعادها عليه ابن الكواء، فسكت فأعادها الثالثة، فقال علي (عليه السلام) ورفع صوته: ويحك يا ابن الكواء أولئك نحن وأتباعنا يوم القيامة غر المحجلين (غوا محجلين) رواء مرويين يعرفون بسيماهم⁽³⁾.

1- الغيبة لعبد الحميد النيلي: 65; البحار 100: 234.

2- البيّنة: 7.

3- سعد السعود: 109; البحار 36: 190.

الصفحة 414

8624/12 . عن أبي عون، قال: سمعت أبا صالح الحنفي، قال: قال علي (عليه السلام) ذات يوم: سلوني، فقال ابن الكواء:

أخروني عن بنت الأخ من الرضاة، وعن المملوكتين الأختين؟ فقال (عليه السلام): إنك لذهاب في التيه سل عما يعنك أو ما ينفك، فقال ابن الكوا: إنما نسألك عما لا نعلم، فأما ما نعلم فلا نسألك عنه، ثم قال (عليه السلام): أما الاختان المملوكتان أحلتها آية وحرمتها آية، ولا أحله ولا أحرمه ولا أفعله أنا ولا واحد من أهل بيتي ⁽¹⁾.

8625/13 . الحافظ أبو نعيم، حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: ثنا الهيثم بن خالد، قال: ثنا

حفص بن عمر أبو إسماعيل الأبلبي، قال: ثنا شعبة ومسرر، قالوا: ثنا أبو عون (الثقفي عن أبي صالح الحنفي) قال: سمعت

علياً (رضي الله عنه) يقول على المنبر: سلوني عما شئتم! فقال له رجل يقال له ابن الكوا: يا أمير المؤمنين ما تقول في

الأختين يتخذهما الرجل؟ فقال له علي: إنك لذهاب في التيه، سل عما يعنك ولا تسأل عما لا يعنك، فقال له ابن الكوا: يا أمير

المؤمنين إنما نسألك عما لا نعلم، فأما ما نعلم فلا نسألك عنه، فقال له علي (رضي الله عنه): حرمتها آية من كتاب الله (أراه

قال: وأحلتها آية من كتاب الله تعالى) قوله تعالى: **لِوَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ** ⁽²⁾ وقوله تعالى: **لَوْ مَا مَلَكَتْ**

أَيْمَانَكُمْ ⁽³⁾ فقال له ابن الكوا: وما تقول في ابنة الأخ من الرضاة، أيتزوجها الرجل؟ قال: لا، إنني كنت أخرجت ابنة حوزة

بن عبد المطلب من بين مشركي مكة على خوف شديد و غزو شديد، فأنتيت بها المدينة فعرضتها على رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) فذكرت له حالها وجمالها وهيئتها وحسن خلقها، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنها لا تحل لي، إنها

ابنة أخي من

1- تفسير العياشي 1: 232; البحار 103: 336; البرهان 1: 358.

2- النساء: 23.

3- النساء: 36، الأضواء: 50.

(1) الرضاة .

8626/14 . عن الصادق (عليه السلام)، عن أبيه الباقر (عليه السلام) قال: لم يجد جدي أمير المؤمنين (عليه السلام) حملة

لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء أو يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علماً جماً، هاه هاه ألا لا

أجد من يحمله، ألا وإن عليكم من الله الحجة البالغة، فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من

(2) أصحاب القبور .

8627/15 . محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن محمد الجعفي، عن محمد بن القاسم الأكفائي، عن علي بن محمد بن

مروان، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال: خرج علينا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونحن في

المسجد فاحتوشناه، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن القرآن فإن في القرآن علم الأولين والآخرين، لم يدع لقائل مقالاً،

ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم، وليسوا بواحد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) كان واحداً منهم، علمه الله

سبحانه وإياه، وعلمنيه رسول الله، (صلى الله عليه وآله) ثم لا زال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة (القيامة)، ثم وَا: **لَوْ بَقِيَةٌ مِّمَّا**

تَرَكَ آلَ مُوسَىٰ وَآلَ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ⁽³⁾ فَأَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بمقولة هارون من موسى إلا النوبة،
والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة، ثم قرأ: **لَوْ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ⁽⁴⁾** ثُمَّ قَالَ: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله)
عقب إراهيم (عليه السلام) ونحن أهل البيت عقب إراهيم وعقب محمد (صلى الله عليه وآله)⁽⁵⁾.

8628/16. العياشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

1- حلية الأولياء: 4: 366.

2- تفسير مجمع البيان 5: 566.

3 - البقرة: 248.

4 - الزخرف: 28.

5 - تأويل الآيات الظاهرة: 540 ; تفسير الوهان 4: 139; البحار 24: 179.

الصفحة 416

جده (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في خطبته: "أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين جوانحي
علماً جماً، فسلوني قبل أن تشغروا وجلها فتنة شوقية تطأ في خطامها، ملعون ناعقها وموليها وقائدها وسائقها والمتحرز قبيها،
فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بوليها دخله أو حولها، لا مؤى يكنها ولا أحد يرحمها، فإذا استدار الفلك قلت مات أو هلك
وأبي واد سلك، فعندها توقوا الفوج وهو تأويل هذه الآية **{ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْوَكُوفَ عَلَيْهِمْ وَاَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ
نَفِيرًا⁽¹⁾** والذي فلق الحبة ووأ النسمة ليعيش إذ ذاك ملوك ناعمين، ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه ألف
ذوآمين من كل بدعة وآفة والتزويل، عاملين بكتاب الله وسنة رسوله، قد اضمحلت عنهم الآفات والشبهات⁽²⁾.

8629/17. فوات، قال: حدثني علي بن محمد بن عمر الرهوي، قال: حدثني القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدثني

حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة، عن محمد بن مروان السدي، قال: حدثني أبان بن عياش، عن سليم
بن قيس، قال: خرج علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين، وقيل يوم النهروان،
ففعد علي واحتوشناه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أصحابك؟ فقال (عليه السلام): سل، فذكر قصة طويلة، فقال:
إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في كلام له طويل: إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي، وأخبرني
أنه يحبهم وأن الجنة تشتاق إليهم، فقيل: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي بن أبي طالب ثم سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟
فقال: علي ثم سكت، فقالوا: من هم يا رسول الله؟ فقال: علي وثلاثة معه هو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم، لا ينتنون ولا
يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد

1- الاسراء: 6.

2- تفسير العياشي 2: 282; البحار 51: 57; تفسير الوهان 2: 408.

فتفسرو قلوبهم: سلمان، وأبو ذر، والمقداد، فذكر قصة طويلة، ثم قال: ادعوا لي علياً، فأكبت عليه فأسروني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

ثم أقبل علينا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: سلوني قبل أن تفقدوني، فالذي فلق الحبة ووأ النسمة اني لأعلم بالثبوت من أهل التوراة، وانني لأعلم بالانجيل من أهل الانجيل، وانني لأعلم بالقآن من أهل القآن، والذي فلق الحبة ووأ النسمة ما من فئة تبلغ ثمانين رجلاً إلى يوم القيامة إلا وأنا علف بقائدها وسائقها، وسلوني من القآن فإن في القآن بيان كل شيء، فيه علم الأولين والآخرين، وإن القآن لم يدع لقائل مقالا **وَلَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ** ⁽¹⁾ وَلَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ والراسخون في العلم، ليس بواحد، رسول الله (صلى الله عليه وآله) منهم أعلمه الله إياه، فعلمنيه رسول الله ثم لا زال في عقبنا إلى يوم القيامة، ثم قرأ أمير المؤمنين: **{بِقِيَّةٍ مِّمَّا تَرَكَ آلَ مُوسَىٰ وَآلَ هَارُونَ}** ⁽²⁾ وأنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمقتولة هارون من موسى، والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة ⁽³⁾.

8630/18 . روي أن علياً (عليه السلام) خطب يوماً، فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فأنا نمط الحجاز، وأنا عيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا فقأت عين الفتنة بباطنها وظاهرها، سلوا من عنده علم البلايا والمنايا والوصايا وفصل الخطاب، سلوني فأنا يعسوب المؤمنين حقاً، وما من فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا وقد أتيت بقائدها وسائقها، والذي نفسي بيده لو طويت لي الوسادة فأجلس عليها لقضيت بين أهل التوراة بثوراتهم، ولأهل الانجيل بانجيلهم، ولأهل الزبور بزبورهم، ولأهل الفرقان بفرقانهم ⁽⁴⁾.

1- آل عمران: 7.

2 - البقرة: 248.

3 - تفسير فوات: 67 ح 38.

4- احياء الاحياء 4: 204; مناقب ابن شهر آشوب 2: 38.

8631/19 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي صلوات الله عليه، قال: سلوني عن كتاب الله عز وجل، فوالله ما تزلت آية من كتاب الله في ليل ونهار، ولا مسير ولا مقام، إلا وقد أقرنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها، فقام إليه ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين فما كان يقول عليه وأنت غائب عنه؟ قال: كان يحفظ علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان يقول عليه من القآن وأنا غائب عنه، حتى أقدم عليه، فيقرنيه ويقول لي: يا علي أقر الله علي بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تزييله وتأويله ⁽¹⁾.

8632/20 . الصفار، حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس بن الحريش، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)، قال علي صلوات الله عليه في صبح ليلة القدر التي كانت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله): سلوني فوالله لأخبرنكم بما يكون

إلى ثلاثمائة وستين يوماً من الذر فما دونها فما فوقها، ثم لأخرونكم بشيء من ذلك لا بتكلف ولا وأي ولا بادعاء في علم إلا من علم الله وتعليمه، والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل الانجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفوقان إلا فوّقت بين كل أهل كتاب بحكم ما في كتابهم (2).

8633/21 . خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: سلوني فإني لا أسئل عن شيء دون العرش إلا أجبت فيه، لا يقولها بعدي إلا جاهل مدّع أو كذّاب مفتر، فقام رجل من جانب مسجده (مجلسه) في عنقه كتاب كالمصحف، وهو رجل آدم ضوب طوال جعد الشعر كأنه من يهود العرب، فقال رافعاً صوته لعلي: أيها المدعي ما لا يعلم والمقلد ما لا يفهم أنا أسألك فأجب.

1- احتجاج الطبرسي 1: 617 ح 140; أمالي الطوسي، مجلس 18: 523 ح 1158; البحار 10: 125; بشارة المصطفى: 127.

2 - بصائر الوجات، باب ما يُلقى إلى الأئمة في ليلة القدر: 242; تفسير نور الثقلين 5: 641.

الصفحة 419

قال: فوثب به أصحابه وشيعته من كلّ ناحية، وهوّا به، فنهرهم علي (عليه السلام) فقال لهم: دعوه ولا تعجلوه! فإنّ العجلة والبطش والطيش لا تقوم به حجج الله، ولا باعجال السائل تظهر واهين الله، ثمّ التفت إلى السائل فقال: سل بكلّ لسانك وما بلغ علمك أجيبك، إنّ شاء الله بعلم لا يختلج به الشكوك ولا يهيجنه دنس ريب المزيج ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال الرجل: كم بين المشرق والمغرب؟ قال علي (عليه السلام): مسافة الهواء، قال الرجل: وما مسافة الهواء؟ قال علي (عليه السلام): نوران الفلك، قال الرجل: وما قدر نوران الفلك؟ قال (عليه السلام): مسورة يوم للشمس، قال الرجل: صدقت، قال: فمتى القيامة؟ قال علي: عند حضور المنية، وبلوغ الأجل، قال الرجل: صدقت، فكم عمر الدنيا؟ قال علي: سبعة ثمّ لا تجديد (يقال سبعة آلاف ثمّ لا تحديد)، قال الرجل: صدقت، فأين بكة من مكة؟ قال علي: مكة أكناف الحرم، وبكة موضع البيت، قال الرجل: صدقت، قال: فلم سميت (مكة) مكة؟ قال: لأن الله مد الأرض من تحتها، قال: فلم سميت بكة؟ قال: لأنها بكت رقاب الجبرين وعيون المذنبين، قال: صدقت، وأين كان الله قبل أن يخلق عرشه؟ قال علي: سبحان من لا تتركه الأبصار ولا تترك كنه صفته حملة العرش على قوب ربواتهم من كوسي كرامته، ولا الملائكة من زاخر رشحات جلاله.

قال: ويحك لا يقال لله أين، ولا بم، ولا فيم، ولا لم، ولا أنى، ولا حيث، ولا كيف، قال الرجل: صدقت، فكم مقدار ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء؟ قال: أتحسن أن تحسب؟ قال: نعم، قال: لعلك لا تحسن أن تحسب، قال: بلى إني لأحسن أن أحسب، قال علي (عليه السلام): أوأيت ان صبّ خردل في الأرض (حتى) سدّ الهواء، وما بين الأرض والسماء، ثمّ إذن لك على ضعفك أن تنقله حبة حبة من مقدار المشرق إلى المغرب، ومد في عمرك واعطيت القوة على ذلك

الصفحة 420

حتى تنقله وأحصيته، كان ذلك أيسر من إحصاء عدد أعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الأرض والسماء، وإنّما وصفت لك منتقض عشر عشر العشر من جزء من مائة ألف جزء، وأستغفر الله من التقليل والتحديد، قال: فحرك الرجل

رأسه (وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)، وأنشأ يقول:

أنت أهل العلم يا ذا الهدى
تجلو من الشك الغياھيا
حزت أقاصي كل علم فما
تبصر أن غولبت مغلوبا
لا تنتهي عن كل أشكولة
تبدي إذا حلت أعاجيبا
لله در العلم من صاحب
يطلب إنساناً ومطلوباً⁽¹⁾

8634/22 . كتاب أبي بكر الشوري: إن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب في جامع البصرة فقال فيها: معاشر المؤمنين والمسلمين إن الله عز وجل أتى على نفسه فقال: هو الأول والآخر . يعني قبل كل شيء . والآخر . يعني بعد كل شيء . والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء سواء علمه عليه، سلوني قبل أن تفقدوني، فأنا الأول وأنا الآخر وأنا الباطن وأنا الظاهر وأنا بكل شيء عليم، وأنا عين الله وأنا جنب الله وأنا أمين الله على المسلمين، بنا عبد الله ونحن حران الله في أرضه وسمائه، وأنا أحيي وأميت وأنا حي لا أموت . فتعجب الأعرابي من قوله .

فقال (عليه السلام): أنا الأول أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحدّه، وأنا الظاهر فظاهر الإسلام، وأنا الباطن بطين من العلم، وأنا بكل شيء عليم فإنني عليم بكل شيء أخبر الله به نبيه فأخبرني به، فأما عين الله فأنا عينه على المؤمنين والكوفة، وأما جنب الله **{أَنْ تَقُولَ نَفْسًا يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فُوطْتُ}** .

1- ارشاد القلوب 2: 377; البحار 10: 126 .

الصفحة 421

{فِي جَنبِ اللَّهِ}⁽¹⁾ ومن فوط في فقد فوط في الله، ولم يجز لنبي ثوة حتى يأخذ خاتماً من محمد، فذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين، فأنا سيد الوصيين، وأما حران الله في أرضه، فقد علمنا ما علمنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقول صادق، وأنا أحيي أحيي سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنا أميت أميت البدعة، وأنا حي لا أموت لقوله تعالى: **{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرزُقُونَ}**⁽²⁾⁽³⁾ .

8635/23 . المفيد، عن علي بن عباس، عن صالح بن حذوة، عن الحسن بن عبد الله، عن الصادق (عليه السلام) قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال فيما يقول: أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أيها الناس أنا قلب الله الواعي، ولسانه الناطق، وأمينه على سوه، وحجته على خلقه، وخليفته على عبادته، وعينه الناظرة في برئته، ويده المبسوطة بالرفقة والرحمة، ودينه الذي لا يصدقني إلا من محض الايمان محضاً، ولا يكذبني إلا من محض الكفر محضاً⁽⁴⁾ .

8636/24 . الحسين بن إراهيم بن عبد الله بن منصور، قال: حدّثنا محمد بن يوسف، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عبد الكريم الوعواني، قال: قال إراهيم بن محمد بن سعيد النّقي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن فهد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: حدّثنا المنصور بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، وعن أحمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، عن أبيه، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبيش، قال: خطب علي (عليه السلام) بالنهروان، فحمد الله وأتّى عليه ثمّ قال:

أيّها الناس أمّا بعد أنا فقأت عين الفتنة، لم يكن أحدٌ ليتجري عليها غوي

1- الزمر: 56.

2 - آل عمران: 169.

3- مناقب ابن شهر آشوب، في فضايه (عليه السلام) بعد بيعة العامة له 2: 385.

4- الاختصاص: 248.



. وفي حديث ابن أبي ليلى لم يكن ليفقأها أحد غوي .، ولو لم أكن فيكم ما قوتل أصحاب الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان، وأيم الله لو أن تتكلموا (تتكلموا) وتدعوا العمل لحدتكم بما قضى الله على لسان نبيكم (صلى الله عليه وآله) لمن قاتلهم مبصراً لضاللتهم عرفاً للهدى الذي نحو عليه.

ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، (سلوني عما شئتم) إنني ميتٌ أو مقتول بل قتلا، ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، وضوب بيده إلى لحيته، والذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة، ولا عن فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها.

فقام إليه رجل فقال: حدّثنا يا أمير المؤمنين عن البلاء، قال (عليه السلام): إنكم في زمان إذا سأل سائل فليعقل، وإذا سئل مسؤول فليثبت، ألا وإنّ من ورائكم أمورا أتتكم جلا مزوجا وبلاء مكلحا مبلحا، والذي فلق الحبة ووأ النسمة أن لو فقدتموني وتولت (بكم) كرائه الأمور وحقائق البلاء لقد أطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين، وذلك إذا قلصت حربكم وشمّوت عن ساق، وكانت الدنيا بلاء عليكم وعلى أهل بيتي حتى يفتح الله لبقية الأوار، فانصرفوا (قوما) أقواما كانوا أصحاب رايات يوم بدر ويوم حنين تتصروا وتؤجروا، ولا تسبقوهم فتصروكم البلية.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدّثنا عن الفتن، قال: إنّ الفتنه إذا أقبلت شبّهت وإذا أدبرت نبهت، يشبهن مقبلات ويعرفن مدوات، إنّ الفتن تحوم كالرياح يصبن بلداً، ويخطين أخوى، ألا إنّ أخوف الفتن عندي عليكم فتنه بني أمية، إنّها فتنه عمياء مظلمة مطينة، عمّت فتنتها وخصّت بليتها وأصاب البلاء من أبصر فيها وأخطأ البلاء من عمى عنها، يظهر أهل باطلها على أهل حقّها حتى تملأ الأرض عنواناً وبدعاً، وإنّ أول من يضع جبروتها ويكسر عمدتها ويزع أوتادها

الله ربّ العالمين، وأيم الله لتجدنّ بني أمية لباب سوء لكم بعدي كالناب الضروس، تعض بفيها وتخطب بيديها وتضرب وجليها وتمنع نوحها، لا زالون بكم حتى لا يتركوا في مصوكم إلا تابعا لهم أو غير ضار، ولا زال بلاؤهم بكم حتى لا يكون انتصار أحدكم منهم إلا مثل انتصار العبد من ربه، إذ آراه أطاعه وإذا تولى عنه شتمه، وأيم الله لو فوقكم تحت كل حجر لجمعكم الله شرّ يوم لهم.

ألا إنّ من بعدي جماع شتى، ألا إنّ قبلكم واحدة، وحجكم واحد، وعمركم واحدة، والقلوب مختلفة، ثم أدخل أصابعه بعضها في بعض.

فقام رجل فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟

قال: هذا هكذا يقتل هذا هذا، ويقتل هذا هذا، قطعاً جاهلية ليس فيها هدى ولا علم وى، نحن أهل البيت منها بنجاة ولسنا فيها بدعاة.

فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما نصنع في ذلك الزمان؟

قال (عليه السلام): أنظروا أهل بيت نبيكم فإن لبوا فالبوا، وإن استصروكم فانصروهم توجروا، ولا تسبقوهم فتصروكم

البلية.

فقام إليه رجل آخر فقال: ثم ما يكون بعد هذا يا أمير المؤمنين؟

قال (عليه السلام): ثم إن الله يوج الفتن ورجل منا أهل البيت كتفويح الأديم، بأبي وأمي ابن خوة الاماء يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصوّة، ولا يعطيهم إلاّ السيف هوجاً هوجاً، يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر، ودت قريش عند ذلك بالدنيا وما فيها لو يروني مقاماً واحداً قدر حلب شاة أو جزر جزور، لا قبل منهم بعض الذي يرد عليهم، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا، فيغويه الله ببني أمية فجعلهم **{مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخْنُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا * سَنَةَ اللَّهِ فِي الذِّينِ خَلُوا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسِنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}** (1)(2)

1- الأحزاب: 61-62.

2 - الغرات 1: 2 ; منهاج الرواة 7: 93 ; البحار 8: 606.

الصفحة 424

8637/25 . أخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه، عن علي (رضي الله عنه) أنه قال على

المنبر: سلوني، فقال ابن الكوا: توتى النساء في أعجلهنّ، فقال علي (رضي الله عنه): سفلت سفل الله بك، ألم تسمع إلى

قوله: **{أَتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ}** (1)(2).

8638/26 . عن أبي المعتمر مسلم بن أوس، وجرية بن قدامة السعدي، أنهما حضوا علي بن أبي طالب ((عليه السلام))

يخطب، وهو يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فأني لا أسئل عن شيء دون العرش إلا أخبرت عنه (3).

8639/27 . ابن عساكر، أخبرنا أبو القاسم بن السموقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا أبو القاسم السهمي، أنبأنا عبد

الله بن عدي، أنبأنا محمد بن مهدي، أنبأنا الحسن بن سعيد بن عثمان، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم،

أنبأنا حمران بن أعين، أنبأنا أبو الطفيل عامر بن وائلة، قال: خطب علي بن أبي طالب في عامه (كذا) فقال: يا أيها الناس إن

العلم يقبض قبضاً سريعاً، وإنني أوشك أن تفقدوني فاسألوني، فلن تسألوني عن آية من كتاب الله إلا نبتاكم بها وفيما اقرئت، وانكم لن تجوا أحداً من بعدي يحدثكم (4).

8640/28 . وعنه، أخبرنا أبو محمد بن طلوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن

رزقويه إملاءً، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إواهيم الزاز، أنبأنا محمد بن غالب بن حرب الضبي، أنبأنا أبو سلمة، أنبأنا ربعي

بن عبد الله بن الجارود بن أبي سوة، حدّثني سيف بن وهب، قال:

دخلت على رجل بمكة يكنى أبا الطفيل، فقال: أقبل علي بن أبي طالب ذات

1- الأعراف: 80.

2- تفسير السيوطي 3: 100.

3- كنز العمال 13: 165 ح 36502.

4 - تزيخ ابن عساكر في مجلد ترجمة علي 3: 24.

الصفحة 425

يوم حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما بين لוחي المصحف آية تخفى عليّ فيما أتولت، ولا أين تولت، ولا ما عنى بها⁽¹⁾.

1- تاريخ ابن عساكر في مجلد ترجمة علي 3: 24.

الصفحة 426

الباب السابع:

رُبعمائة باب في أمور الدنيا والدين

8641/1 . الصدوق، حدّثنا أبي (قدس سوه)، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه (عليهم السلام) إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) علم أصحابه في مجلس واحد رُبعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه، قال (عليه السلام):

إنّ الحجامَةَ تصحّح البدن وتشدّ العقل، والطيب في الشرب من أخلاق النبي (صلى الله عليه وآله) وكرامة الكاتنين، والسواك من موضات الله عزّ وجلّ وسنة النبي (صلى الله عليه وآله)، ومطيبية للفم، والدهن يلينّ البشرة ويؤيد في الدماغ ويسهّل مجري الماء ويذهب بالقشف ويسفر اللون، وغسل الرأس يذهب بالرون وينفي القذا، والمضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والأنف، والسعوط مصحّة للرأس وتنقيّة للبدن وسائر أوجاع الرأس.

الصفحة 427

والنورة نشوة وطهور للجسد، واستجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة، وتقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدرّ الرزق ويورده، وتنف الأبط ينفي الرائحة المنكّرة، وهو طهور وسنة مما أمر به الطيب (صلى الله عليه وآله)، وغسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق، وإماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر، وقيام الليل مصحّة للبدن وموضات للربّ عزّ وجلّ وتعرّص للرحمة وتمسك بأخلاق النبيين، وأكل التفاح نضوح للمعدة، ومضغ اللبان يشدّ الأضواس وينفي البلغم ويذهب بريح الفم، والجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسوع في طلب الرزق من الضوب في الأرض. وأكل السوجل قوّة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويؤيد في قوّة الفؤاد ويشجعّ الجبان ويحسن الولد، أكل أحد وعشرين

قُوّه حتّى يهود ويمكن أكله، ما كان الله عزّ وجلّ ليطعمنا النار، والبركة في البلد.

إذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله في الهواء ولا يستقبل الريح، علّموا صبيانكم ما ينفعمهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة وأبيها، كقوا ألسنتكم وسلّموا تسليمًا تَعْنَمُوا، أئوا الأمانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة ولاد الأنبياء (عليهم السلام)، أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنّه كفلة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتنوا في الغافلين، ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان لقول الله عزّ وجلّ: **{فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ}** ⁽¹⁾ ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقيّة، إياكم والغلو فإنا قولوا إنا عبید مریبون وقولوا في فضلنا ما شئتم، من أحبنا فليعمل بعملنا، وليستعن بالبرع فإنّه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة.

لا تجالسوا لنا عائبًا ولا تمتدحوا بنا عند عدوتنا معلنين بإظهار حبنّا فتذلّوا أنفسكم عند سلطانكم، اؤموا الصدق فإنّه منجاة ورجوا فيما عند الله عزّ وجلّ واطلبوا طاعته واصبروا عليها فما أقبح بالمؤمن أن يدخل وهو مهتوك الستر، لا تعنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدّمتم، لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة، ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في مترلنكم عند الله بالحقير من الدنيا، تمسّكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ووى ما يحبّ إلا أن يحضوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما عند الله خير وأبقى، وتأتيه البشارة من الله عزّ وجلّ فتقرّ عينه ويحب لقاء الله، لا تحقروا ضعفاء إخوانكم فإنّه من احتقر مؤمنًا لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنة إلا أن يتوب، لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته، توارزوا وتعاطفوا وتبادلوا ولا تكونوا بمقولة المنافق الذي يصف ما لا يفعل، تزوجوا فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثروا ما كان يقول: من كان يحبّ أن يتبع

1- البقرة: 185.

الصفحة 430

سنّتي فليتزوج فإنّ من سنّتي الترويح، واطلبوا الولد فإنّي أكأثر بكم ألام غدا، وتوهوا على ولادكم لبن البغي من النساء والمجنونة فإنّ اللين يعدّي، توهوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية، ولا حوصلة، واتقوا كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، ولا تأكلوا الطحال فإنّه بيت الدم الفاسد، لا تلبسوا السواد فإنّه لباس فعون، اتقوا الغدد من اللحم فإنّه يحرك عوق الجذام، ولا تقيسوا الدين فإنّ من الدين ما لا يقاس، وسيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين وأولّ من قاس إبليس، لا تحتنوا الملس فإنّه حذاء فعون وهو أولّ من حذا الملس، خالفوا أصحاب المسكر وكلوا التمر فإنّ فيه شفاء من الأواء، واتبعوا قول الرسول (صلى الله عليه وآله) فإنّه قال: من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر، أكثروا الإستغفار تجلّوا الرزق، وقدموا ما استطعتم من عمل الخير تجوه غداً، إياكم والجدال فإنّه يورث الشك، من كانت له إلى ربه عزّ وجلّ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في الجمعة، وساعة حين ترول الشمس، وحين تهبّ الرياح، وتفتح أبواب السماء وتقرّ الرحمة ويصوت الطير، وساعة في آخر الليل عند طوع الفجر، فإنّ ملكين يناديان: هل من تائب يتأب عليه، هل من سائل يُعطى، هل من مستغفر فيُغفر له، هل من طالب حاجة فتقضى له، فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين

طُوعَ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْوَعُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ مِنَ الضُّوْبِ فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقْسَمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ، انْتَظِرُوا الْفَوْجَ وَلَا تَيَأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ، فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَظِرَ الْفَوْجَ مَا دَامَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ. تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ إِذَا صَلَّيْتُمُوهَا فَفِيهَا تُعْطَى الْوِغَائِبُ، لَا تَخْرُجُوا بِالسُّيُوفِ إِلَى الْحَرَمِ، وَلَا يَصِلَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ فَإِنَّ الْقِبْلَةَ أَمْنٌ، أْتَمُوا بِرَسُولِ اللَّهِ حُجَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَبِذَلِكَ

الصفحة 431

أَمُوتُمْ، وَأَتَمُّوا بِالْقُبُورِ الَّتِي أُوْمَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّهَا وَزِيلَتِهَا، وَاطْلُؤُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا، وَلَا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ الْآثَامِ فَإِنَّ الصَّغِيرَ يُحْصَى وَيُوجَعُ إِلَى الْكَبِيرِ، وَأَطِيلُوا السُّجُودَ فَمَا مِنْ عَمَلٍ أَشَدَّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَنْ يَرَى ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا؛ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالسُّجُودِ فَعَصَى، وَهَذَا أَمْرٌ بِالسُّجُودِ فَأَطَاعَ فَجَاءَ، أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَقِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَهْوَنَ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبُ، إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنِيهِ فَلْيَقِ أَيْةَ الْكُوسِيِّ وَلِيَضْمُرْ فِي نَفْسِهِ أَنَّهَا تَوَأَّ فَإِنَّهُ يَعْافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ، تَوَهَّأَ الذُّنُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا نَقْصِ رِزْقٍ إِلَّا بَذَنْبٍ حَتَّى الْخُدْشُ وَالْكُوهُ وَالْمِصْيِبَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: **لَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيُغْفَرُ عَنْ كَثِيرٍ** (1).

أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ وَلَا تَطْعُوا فِيهِ، فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعْمِ اللَّهِ وَرِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِيهِ شُكْرُهُ وَحَمْدُهُ، أَحْسِنُوا صَحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فَوَاتِهَا فَإِنَّهَا تَرُولُ وَتَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمَلَ فِيهَا، مِنْ رِضَى عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسُّبُورِ مِنَ الرِّزْقِ رِضَى اللَّهِ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ، إِيَّاكُمْ وَالتَّوْبِطَ فَتَنْقَعُ الْحَسْرَةُ حِينَ لَا تَنْفَعُ الْحَسْرَةَ، إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَقْلُوا الْكَلَامَ وَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَتَوَلَّوْهُمُ الْأَدْبَارَ فَتَسْخَطُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَتَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فِي الْحَرْبِ الْوَجَلَ الْمَجْرُوحَ أَوْ مَنْ قَدْ نَكَلَ أَوْ مَنْ قَدْ طَمَعَ عَدُوَّكُمْ فِيهِ فَفَقِّوْهُ بِأَنْفُسِكُمْ، اصْطَنَعُوا الْمَعْرُوفَ بِمَا قُتِرْتُمْ عَلَى اصْطِنَاعِهِ فَإِنَّهُ يَبْقَى مَصْلُوحَ السُّوءِ، مَنْ رَأَى مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَوْتَلْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَوْتَلَّتْ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ كَذَلِكَ تَكُونُ مَوْتَلْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَبْرَكَ وَتَعَالَى، أَفْضَلُ مَا يَتَّخِذُهُ الْوَجَلَ لِعِيَالِهِ الشَّاةَ، فَمَنْ كَانَتْ فِي مَوْتَلْتُمْ شَاةٌ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَذَلِكَ فِي الثَّلَاثِ تَقُولُ: بِرُوحِكُمْ، إِذَا ضَعَفَ

1- الشورى: 30.

الصفحة 432

المسلم فليأكل اللحم واللبن فإنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل القوةَ فيهما، إِذَا رُدْتُمْ الْحَجَّ فَتَقَدَّمُوا فِي شُورَى الْحَوَائِجِ بِيَعِضَ مَا يَقْوِيكُمْ عَلَى السَّفَرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: **لَوْلَوْ رَأَوْا الْخُرُوجَ لَاعْتَوَا لَهُ عُدَّةً** (1). وَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ فَلْيَسْتَدْرِهَا بِظُهُورِهِ فَإِنَّهَا تَنْظُرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ، وَإِذَا خَرَجْتُمْ حَاجًّا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَكْثَرُوا النَّظَرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَائَةٌ وَعِشْرِينَ رَحْمَةً عِنْدَ بَيْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا سِتُّونَ لِلطَّائِفِينَ وَرُبْعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعِشْرُونَ لِلنَّاطِقِينَ، أَهْرُوا عِنْدَ الْمَلْتَرَمِ بِمَا حَفِظْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَمَا لَمْ تَحْفَظُوا فَقُولُوا وَمَا حَفِظْتُمْ عَلَيْنَا حَفِظْتُمْكَ وَنَسِينَاهُ فَاغْفُوهَ لَنَا، فَإِنَّهُ مِنْ أَقْرَبِ بَذَنْبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَعَدَّةٌ وَذِكْرُهُ وَاسْتِغْفَرُ اللَّهُ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَتَقَدَّمُوا بِالِدَعَاءِ قَبْلَ تَزْوِيلِ الْبَلَاءِ، تَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فِي خَمْسِ مَوَاقِيتَ: عِنْدَ

نزول الغيث، وعند الرحف، وعند الأذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس، وعند طلوع الفجر، من غسل منكم ميتاً فليغتسل بعدما يلبسه أكفانه، لا تجمروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافر فإن الميت بمتولة المحرم، مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فإن فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) لما قبض أبوها ساعدتها جميع بنات بني هاشم فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء، وزوروا موتاكم فإنهم يفوحون بزيرتكم، وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعدما يدعو لهما، المسلم مرآة أخيه فإذا رأيت من أخيك هفوة فلا تكونوا عليه وكونوا له كنفسه ورأسه وانصروه وتوقوا به، إياكم والخلاف فتزقوا، وعليكم بالصدق تولفوا وتوجروا، من سافر منكم بدابة فليبدأ حين يتزل بعلفها وسقيها لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح ربها، ومن ضل منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد: يا صالح أغثنى فإن قبي إخوانكم من الجن جنياً يسمى صالحاً يسبح في البلاد



لمكانكم محتسباً نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم وحبس عليه دابته.

من خاف منكم الأسد على نفسه وغنمه فليخط عليها خطّة وليقل: اللهم ربّ دانيال والجب وربّ كلّ أسدّ مستأسد احفظني

واحفظ غنمي، ومن خاف منكم العقوب فليقوا هذه الآيات: **{سَلَامٌ عَلَى نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ * إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ**

مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ} (1) ومن خاف منكم الغرق فليقوا: بسم الله مجراها ومرساها إنّ ربّي لغفور رحيم، بسم الله الملك الحقّ ما

قدروا الله حقّ قوه والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويات بيمينه، سبحانه وتعالى عما يشكون، عقوا عن

ولادكم يوم السابع وتصدّقوا إذا حلقتهم نونة شعرهم فضة على مسلم، وكذلك فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله)

بالحسن والحسين وسائر ولده (عليهم السلام)، إذا نولتم السائل الشيء فاسأله أن يدعو لكم فإنّه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه

لأنّهم يكذبون، وليودّ الذي ينأوله يده إلى فيه فليقبلها فإنّ الله عزّ وجلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السائل كما قال الله عزّ وجلّ:

{أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ} (2)

تصدّقوا بالليل فإنّ الصدقة بالليل تطفئ غضب الربّ جلّ جلاله، احسبوا كلامكم من أعمالكم يقلّ كلامكم إلاّ فيّ خير، أنفقوا

مما رزقكم الله عزّ وجلّ فإنّ المنفق بمقولة المجاهد في سبيل الله فمن أيقن بالخلف جاد وسخت نفسه بالنفقة، من كان على يقين

فشكّ فليمض على يقينه فإنّ الشكّ لا ينقض اليقين، لا تشهوا قول الزور ولا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فإنّ العبد

لا يوري متى يؤخذ، إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد ولا يضعنّ أحدكم إحدى رجليه

1- الصافات: 79-81.

2- التوبة: 104.

على الأخرى ويتوبّع فإنّها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها، عشاء الأنبياء بعد العتمة، لا تدعوا العشاء فإنّ ترك العشاء

خواب البدن، الحمى قائد الموت وسجن الله في الأرض يحبس فيه من يشاء من عباده وهي تحتّ الذنوب كما يتحاتّ الوبر من

سنام البعير، ليس من داء إلاّ وهو من داخل الجوف إلاّ الحواحة والحمى فإنهما يردان ورودا، أكسروا حرّ الحمى بالبنفسج

والماء البلرد فإنّ حرّها من قيح جهنم، لا يتدوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته، الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة،

الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهّروا، وإياكم والكسل فإنّه من كسل لم يؤدّ حقّ الله عزّ وجلّ، تنظفوا بالماء من النتن

الريح الذي يتأدّى به، تعهّوا أنفسكم فإنّ الله عزّ وجلّ يبغض من عباده القانورة الذي يتأنف به من جلس إليه، لا يعبت الرجل

في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته، بادروا بعمل الخير قبل أن تشغفوا عنه بغره، المؤمن نفسه منه في تعب والناس

منه في راحة، وليكن جلّ كلامكم ذكر الله عزّ وجلّ، احذروا الذنوب فإنّ العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق، دلوا مرضاكم

بالصدقة، حصّوا أموالكم بالزكاة، الصلاة قربان كلّ تقي، الحجّ جهاد كلّ ضعيف، جهاد المرأة حسن التبعل، الفقر هو الموت

الأكبر، قلّة العيال إحدى اليسرين، التقدير نصف العيش، الهمّ نصف الهمم، ما عال امرؤ اقتصد وما عطب امرؤ استشار، لا

تصلح الصنيفة إلا عند ذي حسب أو دين، لكل شيء ثوة وثرة المعروف تعجيله، من أيقن بالخلف جاد بالعطية، من ضوب يديه على فخذيه عند مصيبتة حبط أوجه، أفضل أعمال البرء انتظار فوج من الله عز وجل، من أحن والديه فقد عقهما، استقولوا الرزق بالصدقة، ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فالذي فلق الحبة ووأ النسمة للبلاء أسوع الى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها ومن ركض الواذين، سلوا الله العافية من جهد

الصفحة 435

البلاء فإن جهد البلاء ذهاب الدين، السعيد من وعظ بغوه فاتعظ، روضوا أنفسكم على الأخلاق الحسنة فإن العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم، من شوب الخمر وهو يعلم أنها حرام سقاها الله من طينة خبال وإن كان مغفورا له. لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، لتطيب المرأة المسلمة لزوجها، المقتول دون ماله شهيد، المغبون غير محمود ولا مأجور، لا يمين لولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها، لا صمت يوماً إلى الليل إلا بذكر الله عز وجل، لا تعوب بعد الهوة، ولا هوة بعد الفتح، تعوضوا للتجربة فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس وإن الله عز وجل يحب العبد المحترف الأمين، ليس عمل أحب إلى الله عز وجل من الصلاة فلا يشغلنكم عن أوقاتها شيء من أمور الدنيا فإن الله عز وجل ذم أهوا ما فقال: **{الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ}**⁽¹⁾ يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها، اعلموا أن صالح عوكم وائي بعضهم بعضاً ولكن الله لا يوفقهم ولا يقبل إلا ما كان له خالصاً، البر لا يبلى، والذنب لا ينسى، والله الجليل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، المؤمن لا يغش أخاه ولا يخونه ولا يخذله ولا يتهمه ولا يقول له أنا منك ويء، اطلب لأخيك عنوا فإن لم تجد له عنوا فالتمس له عنوا، مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاوله ملك مؤجل، واستعينوا بالله واصبروا فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه ففتنوا، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، لحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عز وجل بالرحمة لهم. إياكم وغيبة المسلم فإن المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عز وجل عن ذلك

1- الماعون: 5.

الصفحة 436

فقال: **{لَا يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا}**⁽¹⁾ لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عز وجل يتشبه بأهل الكفر. يعني المجوس، ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد وليأكل على الأرض ولا يشرب قائماً، إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفعها وينقل عليها أو يصوها في ثوبه حتى ينصرف، الالتفات الفاحش يقطع الصلاة وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالأذان والاقامة والتكبير، من قرأ قل هو الله أحد من قبل أن تطلع الشمس إحدى عشرة مرة ومثلها إننا أتولناه ومثلها آية الكوسي منع ماله مما يخاف، من قرأ قل هو الله أحد وأنا أتولناه قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس، استعينوا بالله من ضلع الدين. أي من اعوجاج الدين والميل الى خلافه. وغلبة الرجال، من تخلف عنأ هلك، تشمير الثياب طهور لها قال الله تبارك وتعالى: **{ثِيَابِكُمْ فَطَهِّرْ}**⁽²⁾ يعني فشمّر، لعق العسل شفاء

من كلِّ داء قال الله تبرك وتعالى: **{يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مَخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ}** (3) وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم، ابثوا بالملح في أول طعامكم فلو يعلم الناس ما في الملح لاختروه على الترياق المجرب، من ابتداء طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله عز وجل، صوّاً على المحموم الماء البارد في الصيف فإنه يسكن حرها، صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر ونحن نصوم خميسين بينها ربعاء لأن الله عز وجل خلق جهنم يوم الأربعاء، إذا أراد أحدكم حاجة فليكر في طلبها يوم الخميس فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم برك لامتي في بكرها يوم الخميس وليقوا إذا خرج من بيته الآيات من آخر

1- الحجرات: 12.

2- المدثر: 4.

3- النحل: 69.

الصفحة 437

آل عمران وآية الكرسي وإنا أتولناه وأم الكتاب فإن فيها قضاء الحوائج في الدنيا والآخرة، عليكم بالصفيق من الثياب فإنه من رقق ثوبه رقق دينه، ولا يقومن أحدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف، توبوا إلى الله عز وجل وادخّوا في محبته فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب، إذا قال المؤمن لأخيه: اف أنقطع ما بينهما فإذا قال له: أنت كافر كفر أحدهما وإذا اتهمه إثمات الإسلام في قلبه كما ينمات الملح في الماء.

باب التوبة مفوح لمن رادها فتوبوا إلى الله توبةً نصحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم، فما زالت نعمة ولا نضرة عيش إلا بذنوب اجتوروا إن الله ليس بظلام للعبيد ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم تول ولو أنهم إذا تولت بهم النقم أوزالت عنهم النعم فوعوا إلى الله عز وجل بصدق من نياتهم ولم يهنوا ولم يسرفوا لأصلح الله كل فاسد ولودّ عليهم كل صالح، وإذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عز وجل وليشتك إلى ربه الذي بيده مقاليد الأمور وتدبوها، في كل امريء واحدة من ثلاث: الطوة، والكبر، والتمني، فإذا تطير أحدكم فليمض على طوته وليذكر الله عز وجل، وإذا خشي الكبر فليأكل مع عبده وخادمه وليحلب الشاة، وإذا تمنى فليسأل الله عز وجل ويبتهل إليه ولا تتلعه نفسه إلى الاثم، خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ممّا ينكرون ولا تحملوهم على أنفسهم وعلينا.

إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: أمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين، إذا كسى الله عز وجل مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصل ركعتين يقوأ فيهما أم الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنا أتولناه في ليلة القدر ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول لا حول

الصفحة 438

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنه لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويتوحم عليه، اطّروا

سوء الظنّ بينكم فإنّ الله عزّ وجلّ نهى عن ذلك، أنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع عترتي على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فإنّ لكلّ أهل بيت نجيب ولنا شفاعَةٌ ولأهل مودنتنا شفاعَةٌ فتتأفّسوا في لقائنا على الحوض فإنّا ننود عنه أعدائنا ونسقي منه أحبّانا وأوليائنا، ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، حوضنا موع فيه مئتان ينصبان من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين، على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر، إنّ الأمور إلى الله عزّ وجلّ ليست إلى العباد ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحداً، ولكن يختصّ رحمة من يشاء، فاحموا الله على ما اختصّكم به من بادئ النعم على طيب الولادة.

كلّ عين يوم القيامة باكية وكلّ عين يوم القيامة ساهرة إلاّ عين من اختصّه الله بكرامته وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمّد (صلى الله عليه وآله)، شيعتنا بمقولة النحل لو يعلم الناس ما في أجوافها لأكلوها، لا تعجّلوا الرجل عند طعامه حتى يوغ ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته، إذا انتبه أحدكم من نومه فليقلّ لا إله إلاّ الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كلّ شيء قدير، سبحان ربّ النبيّ وآله المرسلين وربّ السموات السبع وما فيهن وربّ الأرضين السبع وما فيهن وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين، فإذا جلس من نومه فليقلّ قبل أن يقوم، حسبي الله حسبي الربّ من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ كنت حسبي ونعم الوكيل، وإذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكفاف السماء وليوقأ إنّ في خلق السموات والأرض إلى قوله إنّك لا تخلف الميعاد، الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلي الوكن الذي فيه الحجر الأسود، فإنّ تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة: الفات، والنيل، وسيحان، وجيحان، وهما نهان، لا يخرج المسلم

الصفحة 439

في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفية أمر الله عزّ وجلّ فإن مات في ذلك كان معيناً لعَدونا في حبس حقوقنا والإشاعة بدمائنا وميتهته ميتة الجاهلية، ذكونا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الويب، وجهتنا رضى الربّ عزّ وجلّ، والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظوة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتمشيط بدمه في سبيل الله، من شهدنا في حربنا أو سمعنا وعيّننا فلم ينصونا أكبّه الله على منخريه في النار، ونحن باب الغوث إذا بغوا وضافت عليهم المذاهب، ونحن باب حطة . وهو باب السلام . من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى، بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا يقول الغيث، فلا يغوتكم بالله الغرور، ما أتولت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزّ وجلّ، ولو قد قام قائمنا لأتولت السماء قطرها ولأخرجت الأرض نباتها ولذهبت الشحاء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهايم حتّى تمشي المرأة بين العواق إلى الشام لا تضع قدميها إلاّ على النبات وعلى رأسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه، لو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عدوكم وصوكم على ما تسمعون من الأذى لقرت أعينكم، ولو فقدتموني لرأيتم من بعدي أموراً يئمنى أحدكم الموت ممّا روى من أهل الجحود والعنوان من الاثرة والإستخفاف بحقّ الله تعالى ذكوه والخوف على نفسه، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية، اعلموا أن الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون فلا تروا عن الحقّ وولاية أهل الحقّ فإنّ من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخروج منها.

إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم فإن لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا وليوقا قل هو الله أحد حين يدخل منزله فإنه ينفي الفقر، علموا صبيانكم الصلاة وخنومهم بها إذا بلغوا ثمان سنين، تزهوا عن قرب الكلاب فمن أصابه كلب وهو رطب فليغسله وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء، إذا

الصفحة 440

سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فرتوه إلينا وقوا عنده وسلموا حتى إذا تبين لكم الحق ولا تكونوا مذابيح عجلي، إلينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنا، من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق، لمحبينا أفواج من رحمة الله ولمبغضينا أفواج من غضب الله وطريقنا القصد وفي أمرنا الوشد، لا يكون السهو في خمس: في الوتر والجمعة والركعتين الأوليين من كل صلاة وفي الصباح وفي المغرب، ولا يوقا العبد الوآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر، اعطوا كل سورة حظها من الوكوع والسجود إذا كنتم في الصلاة، لا يصلّي الرجل في قميص متوشحاً به فإنه من أفعال قوم لوط، تجزي الصلاة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه وفي القميص الصفيق يزره عليه، لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة، ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه، أو يطرح عليها ما يورثها.

لا يعقد الرجل الواهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلّي ويجوز أن تكون الواهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها إلى ظهره، لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا على شعير ولا على لون ممّا يؤكل ولا يسجد على الخبز، ولا يتوضأ الرجل حتى يسمي، يقول قبل أن يمس الماء بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فإذا فرغ من طهره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة، من أتى الصلاة عرفاً بحقها غفر له، لا يصلّي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر لكن يقضي بعد ذلك إذا أمكنه القضاء قال الله تبارك وتعالى: **{الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}** ⁽¹⁾ يعنى الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل، لا تقضى النافلة في وقت فريضة، ابدأ بالفريضة ثم صل ما بدا لك، الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة ونفقة لوهم في الحج تعدل ألف لوهم، ليخشع الرجل في

1- المعارج: 23.

الصفحة 441

صلاته فإنه من خشع قلبه الله عز وجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشيء، القنوت في صلاة الجمعة قبل الوكوع الثانية، ويوقا في الأولى الحمد والجمعة، وفي الثانية الحمد والمنافقين، اجلسوا في الركعتين حتى تسكن جوارحك ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا، إذا قام أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليرفع يده حذاء صوره وإذا كان أحدكم بين يدي الله جلّ جلاله فليتحوى بصوره وليقم صلبه ولا ينحني، إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء.

فقال عبد الله بن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله في كل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قال: أما **{لَوْ فِي السَّمَاءِ رِزْقِكُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ}** ⁽¹⁾ فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله عز وجل

السماء، لا ينفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين، إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودع، لا يقطع الصلاة التبسم ويقطعها القهقهة، إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء، إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة وتم فإنك لا تنوي تدعو لك أو على نفسك لعلك أن تدعو على نفسك، من أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه وقائل معنا أعدائنا بيده فهو معنا في تروجتنا، ومن أحبنا بقلبه وأعانا بلسانه ولم يقائل معنا أعدائنا فهو أسفل من ذلك بروجتين، ومن أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة، ومن أبغضنا بقلبه وأعانا علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار، ومن أبغضنا بقلبه وأعانا علينا بلسانه فهو في النار، ومن أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار.

إن أهل الجنة لينظرون إلى منزل شيعتنا كما ينظر الإنسان إلى الكواكب في السماء، إذا قرأتم من المسبحات الأخيرة

فقولوا سبحان الله الأعلى، وإذا قرأتم إن الله

1- الذاريات: 22.

الصفحة 442

وملائكته يصلون على النبي فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غوها، ليس في البدن شيء أقل شكوا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عز وجل، إذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين، وإذا قرأتم **{قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ}** (1) فقولوا: آمنا بالله حتى تبلغوا إلى قوله **{مُسْلِمُونَ}** ، إذا قال العبد في التشهد في الأخويتين وهو جالس: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ثم أحدث حدثاً فقد تمت صلاته، ما عبد الله بشيء أشد من المشي إلى بيته، اطلبوا الخير في أخفاف الإبل وأعناقها صاوة ووردة، إنما سمى (الله زمزم) السقاية لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر نبيي أتى به من الطائف أن ينبذ ويطح في حوض زمزم لأن مائها مرّ فراد أن يكسر مولته فلا تشويهه إذا عتق، إذا تعوى الرجل نظراً إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا، ليس للرجل أن يكشف ثيابه على فخذيه ويجلس بين قوم، من أكل شيئاً من المؤذيات يريحها فلا يقرب المسجد، لرفع الرجل الساجد مؤخّره في الفريضة إذا سجد، إذا أراد أحدكم الغسل فليبدأ بزاعيه فليغسلهما، إذا صليت فأسمع نفسك القواء والتكبير والتسبيح، إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك، تروّد من الدنيا فإن خير ما تروّد منها التقوى، فقدت من بني إسرائيل أمتان واحدة في البحر وأخوى في البر، فلا تأكلوا إلا ما عوفتم، من كتم وجعا أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا إلى الله كان حقاً على الله أن يعافيه منه، أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همة بطنه وفوجه، لا يخرج الرجل في سفر يخاف منه على دينه وصلاته، أعط السمع أربعة في الدعاء: الصلاة على النبي وآله والطلب من ربك الجنة والتعود من النار وسؤالك إياه الحور العين، إذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي ويسأل الجنة ويستجير بالله من النار ويسأله أن يزوجه من الحور العين، فإنه من

1- البقرة: 136.

صلى على النبي سمعه النبي ورفعت دعوته ومن سأل الله الجنة قالت الجنة: يارب أعط عبدك ما سأله، ومن استجار من النار قالت النار: يارب أجر عبدك مما استجرك، ومن سأل الحور العين قلن: اللهم أعط عبدك ما سأل، الغناء فوح إبليس على الجنة، إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده اليمنى وليقل: بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إراهيم ودين محمد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة.

من قأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته، إذا أراد أحدكم النوم فلا يضع جنبه على الأرض حتى يقول: اعيز نفسي وديني وأهلي وولدي ومالي وخراج عملي وما رزقني ربي وخولتي، بغوة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغوان الله وقوة الله وجلال الله، وبصنع الله ورؤاكن الله وجمع الله ورسول الله وبقوة الله على ما يشاء الله من شر السامة والهامة ومن شر الجن والانس ومن شر ما يدب في الأرض وما يخرج منها وما يقول من السماء وما يوح فيها، ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك أمونا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونحن القرآن لدين الله ونحن مصابيح العلم إذا مضى منا علم بدا علم.

لا يضل من اتبعنا ولا يهتدي من أنكرنا ولا ينجو من أعان علينا عدونا ولا يعان من أسلمنا، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وأنتم تتولون عنه، فإن من آثر الدنيا واختلها علينا عظمت حسرته غداً وذلك قول الله عز وجل:

{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّآخِرِينَ} (1) ، وأغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشياطين تشم الغمر فيؤوع الصبي في رقاذه ويتأذى به الكاتبان، لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى واحذروا الفتنة، مدمن الخمر يلقي الله عز وجل حين يلقاه كعابد وثن، فقال حجر بن عدي: يا أمير المؤمنين ما المدمن؟ قال: الذي إذا وجدها شوبها، من شوب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة، من قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخوج، لا ينام الرجل مع الرجل في ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الأدب. وهو التغير. كلوا الدباء فإنه يزيد في الدماغ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعجبه الدباء، كلوا الأترج قبل الطعام وبعده فإن آل محمد يفعلون ذلك، الكمثري يجلو القلب ويسكن أوجاع الجوف، إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما روى من رحمة الله التي تغشاه، شر الأمور محدثاتها وخير الأمور ما كان الله عز وجل رضى، من عبد الدنيا وآثها على الآخرة استوخم العاقبة، اتخنوا الماء طيباً، من رضي من الله عز وجل بما قسم له استراح بدنه، خسر من ذهب حياته وعمره فيما يباعده من الله عز وجل، لو يعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سوه أن يرفع رأسه من سجوده، إياكم وتسويف العمل

بادروا به ما أمكنكم، ما كان لكم من رزق فسيأتاكم على ضعفكم وما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على ما أصابكم، سراج المؤمن معرفة حقنا، أشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العدو بلا ذنب سبق إليه متاً إلا إننا دعونا إلى الحق ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهما ونصب الواءة منا والعدو لنا، لنا راية الحق من استظل بها كنته ومن سبق فاز ومن تخلف عنها هلك ومن فرقها

1- الزمر: 56.

الصفحة 445

هوى ومن تمسك بها نجا، أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة، والله لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، إذا لقيتم اخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تنفقوا وما عليكم من الأضرار قد ذهب، إذا عطس أحدكم فسمّوه قولوا بحمك الله وهو يقول يغفر الله لكم ويحكمكم، قال الله تبارك وتعالى: **وَإِذَا حِينْتُمْ بِنُحْيَةٍ فَمِنْهَا أَحْسَنُ مِنْهَا أَوْ رَوْهَا** (1)، صافح عدوك وإن كره فإنه مما أمر الله عز وجل به عباده يقول: **إِذْ دَعَا بِنَالِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** * وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم (2).

ما يكافئ عدوك بشيء أشد عليه من أن تطيع الله فيه وحسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عز وجل، الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجمل الطلب حتى تأتيتك دولتك، المؤمن يقظان متوقّب خائف ينتظر إحدى الحسنين ويخاف البلاء حزوا من ذنوبه بوجورحمة الله عز وجل، لا يعوي المؤمن من خوفه ورجائه يخاف مما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله ولا يأمن مما خوفه الله عز وجل، أنتم عمار الأرض الذين استخلفكم الله عز وجل فيها لينظر كيف تعملون فاقبوه فيما روى منكم، عليكم بالمحبة العظمى فاسلكوها لا تستبدل بكم غيركم، من كمل عقله حسن عمله ونظوه إلى دينه، سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فإنكم لن تتالوها إلا بالتقوى، من صدىء بالإثم أعشى عن ذكر الله عز وجل، من توك الأخذ عن أمر الله بطاعته فيض الله له شيطانا فهو له قرين، ما بال من خالفكم أشد بصوة في ضلالتهم وأبدل لما في أيديهم منكم ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضم وشحتم على الحطام وفوطم فيما فيه عركم وسعادتم وقونتم على من بغى عليكم لا من ربكم

1- النساء: 86.

2- فصلت: 34-35.

الصفحة 446

تستحيون فيما أمركم ولا لأنفسكم تنظرون وأنتم في كل يوم تضامون ولا تنتبهون من رقدتكم ولا ينقضي فتوركم، أما ترون الى بلادكم ودينكم كل يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا، يقول الله عز وجل: **لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ** وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (1).

سَمَوْا وَلَادِكُمْ فَاِنْ لَمْ تَتْرَوْا اَذْكُرْ هُمْ اَمْ اَنْتُمْ فَمَسُوْهُم بِالْاَسْمَاءِ الَّتِي تَكُوْنُ لِلذَّكْرِ وَالْاُنْثَى فَاِنْ اَسْقَاطِكُمْ اِذَا لَقوْكُمْ فِي الْقِيَامَةِ وَلَمْ تَسْمُوْهُمْ يَقُوْلُ السَّقَطُ لِاَبِيْهِ اَلَا سَمَّيْتَنِيْ، وَقَدْ سَمَّيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ (صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ) مَحْسِنًا قَبْلَ اَنْ يُّوْلِدَ، اِيَّاكُمْ وَشَرِبَ الْمَاءَ مِنْ قِيَامٍ عَلٰى رُجْلِكُمْ فَاِنَّهُ يُوْرِثُ الدَّاءَ الَّذِي لَا نَوَاءَ لَهٗ اَوْ يِعَافِي اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ، اِذَا رَكِبْتُمْ النُّوَابِ فَاذْكُرُوْا اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقُوْلُوْا:

{سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مَقْرِنِينَ} * وَاِنَّا اِلَيْ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ (2)

اِذَا خَرَجَ اَحَدُكُمْ فِي سَفَرٍ فَلْيَقُلْ: اللّٰهُمَّ اَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْحَامِلُ عَلٰى الظُّهْرِ وَالْخَلِيْفَةُ فِي الْاَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَاِذَا تَرَلْتُمْ مَوْلا فَقُوْلُوْا: اللّٰهُمَّ اَتْرَلْنَا مَوْلا مَبْرُكًا وَاَنْتَ خَيْرُ الْمَوْتَلِيْنَ، اِذَا اشْتَرَيْتُمْ مَا تَحْتَاوِنُ اِلَيْهِ مِنَ السُّوقِ فَقُوْلُوْا حِيْنَ تَدْخُلُوْنَ الْاَسْوَاقَ: اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شُوْبِكُ لَهٗ وَاَشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ، اللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِوَةٍ وَيَمِيْنٍ فَاحِوَةٍ وَاَعُوْذُ بِكَ مِنْ يُّوَارِ الْاَيْمِ (الْاَثْمِ)، الْمُنْتَظَرُ وَقْتِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مِنْ زُوَّارِ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقَّ عَلٰى اللّٰهِ تَعَالٰى اَنْ يُّكْرِمَ زَاوَهٗ وَاَنْ يُّعْطِيَهٗ مَا سَأَلَ، الْحَاوِ وَالْمَعْتَمِرُ وَفَدَّ اللّٰهُ (وَحَقَّ عَلٰى اللّٰهِ اَنْ يُّكْرِمَ وَفَدَهٗ) وَيَحْوِيَهٗ بِالْمَغْفُوَةِ، مِنْ سَقٰى صَبِيًّا مَسْكُوًّا وَّهُوَ لَا يَعْقَلُ حَبْسَهٗ اللّٰهُ تَعَالٰى فِي طِيْنَةِ حَبَالٍ حَتّٰى يَأْتِي مِمَّا صَنَعَ بِمَخْرَجِ الصَّدَقَةِ جَنَّةٌ عَظِيْمَةٌ مِنَ النَّارِ لِلْمُؤْمِنِ وَوَقَايَةٌ لِلْكَافِرِ مِنْ (اَنْ) يَنْتَلِفَ مَالَهٗ وَيَعْجَلَ لَهٗ الْخَلْفَ وَيُدْفَعُ عَنْهٗ الْبَلَايَا وَمَا لَهٗ فِي

1- هود: 113.



الآخرة من نصيب، باللسان كبّ أهل النار في النار وباللسان أعطى أهل النور فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله، أخبث الأعمال ما ورت الضلال وخير ما اكتسب أعمال البرّ، إياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيامة، إذا أخذت منك قذاة فقل: أَمَاطَ اللهُ عَنْكَ مَا تَكُوهُ، إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام: طاب حمامك وحميمك فقل: أنعم الله بالك، إذا قال لك أخوك: حيّاك الله بالسلام فقل: وأنت فحيّاك الله بالسلام وأحلّك دار المقام، لا تبُلْ على المحبة ولا تتغوط عليها، السؤال بعد المدح فامدحوا الله ثم اسألوا الحوائج، أثّوا على الله عزّ وجلّ وامدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحلّ.

إذا هنيتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: برك الله لك في هبته وبلغه أشده ورزقك ره، إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه وفمه الذي قبل به الحجر الأسود الذي قبله رسول الله (صلى الله عليه وآله) والعين التي نظر بها إلى بيت الله عزّ وجلّ وقبل موضع سجوده ووجهه وإذا هنيتموه فقولوا: قبل الله نسكك ورحم سعيك وأخلف عليك نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام، احنروا السفلة فإنّ السفلة من لا يخاف الله عزّ وجلّ فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا، إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاخترنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفوحون لوفحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أموالهم فينا أولئك منا والينا. ما من الشيعة عبد (شيعتنا أحد) يقلف أورا نهيناه عنه فيموت حتّى يبئلي ببليّة تمحصّ بها ذنوبه أما في مال وأما في ولد وأما في نفسه حتّى يلقي الله عزّ وجلّ وما له ذنب وانه ليبقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته. الميّت من شيعتنا صديق شهيد، صدق بأمرنا وأحبّ فينا وأبغض فينا يريد بذلك وجه الله عزّ وجلّ مؤمن بالله ورسوله، قال الله عزّ وجلّ: **يَا الَّذِينَ آمَنُوا**

بِاللهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (1)

افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة وستفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة، من أذاع سونا أذاقه الله بأس الحديد، اختنوا ولادكم يوم السابع لا يمنعكم حرّ ولا برد فإنه طهور للجسد وأن الأرض لتضج إلى الله من بول الأغلف، السكر أربع سكوات: سكر الثواب وسكر المال وسكر النوم وسكر الملك، إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وانه لا يبوي أينبته من رقدته أم لا، أحبّ للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوما من النورة، ألقوا من أكل الحيتان فإنها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس، حسو اللبن شفاء من كل داء إلا الموت، كلوا الومان بشحمه فإنه دباغ للمعدة في كل حبة من الومان إذا استوتت في المعدة حياة للقلب وانزلة للنفس وتعرض وسواس الشيطان أربعين ليلة، نعم الإدام الخلّ يكسر العوة ويحيي القلب، كلوا الهندياء فما من صباح إلا وعليه قطرة من قطر الجنة، اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام، قال الله تبارك وتعالى: **لَوْ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِّنُ السَّمَاءِ مَاءٌ لَّيَطِّهِرْكُمْ بِهِ وَيُدْهَبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلَيُرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ** (2)، ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام.

لحوم البقر داء وألبانها نواء وأسمانها شفاء، ما تأكل الحامل من شيء ولا تتدلى به أفضل من الرطب، قال الله عز وجل لمريم: **لَوْ هَيَّيْنَا إِلَيْكَ الْجَنَّةَ تَسَافُطًا عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا * فَكَلِي وَأَشْرَبِي وَوَقِي عَيْنًا** (3)، حَتَّكُوا لَوْلَادِكُمْ بِالَّتَمَّرِ فِهَكَذَا فَعَلَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين، إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا

1- الحديد: 19.

2- الأنفال: 11.

3 - مريم: 25-26.

الصفحة 449

يعجلها فإن للنساء حوائج، إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى ولا يجعلن للشيطان إلى قلبه سيلا وليصوف بصره عنها فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا ويصلي على النبي وآله ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له وأفته ما يغيبه، إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس، لا ينظرون أحدكم إلى باطن فوج إمرأته لعله يرى ما يكره ويورث العمى، إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل: اللهم إني استحللت فوجها بأمرك وقبلتها بأمانتك فإن قضيت لي منها ولداً فأجعله ذكراً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شريكاً، ألحقة من الأربع التي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أفضل ما تدأويتم به الحقة وهي تعظم البطن وتنفي داء الجوف وتوحي البدن، استعطوا بالبنفسج (فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لو يعلم الناس ما في البنفسج لحسوه حسوا)، وعليكم بالحجامة، إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الأهله وأنصاف الشهور فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين والشياطين يطلبون الشرك فيهما فيجئون ويحيلون، توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم، وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلا مات (1).

بيان:

قال
المجلسي
(رحمه
الله)
:
اعلم
أن
أصل
هذا
الخبر
في
غاية
الوثاقة
والاعتبار
على
طريقة
القدماء،
وإن
لم

يكن
صحيحاً
لزعيم
المتأخرين،
واعتمد
عليه
الكليني
(رحمه
الله)
وذكر
أكثر
أجرائه
متفرقة
في
أبواب
الكافي،
وكذا
غيره
من
أكابر
المحدثين.
وقال
في
تحف
العقول
مرسلاً
مثله
بتغيير
ما،
وإنما
اعتمدنا
على
ما
في
الخصال؛
لأنه
كان
أصحَّ
سنداً
ونسخةً،
وفيه
قال
صلوات
الله
عليه:
"إذا
أراد
أحدكم
الخلاء
فليقل:
بسم
الله
اللهم
أميط
عني
الأذى
وأعذني
من
الشیطان
الرجيم،

وليقل
إذا
جلس:
اللهم
كما
أطعمتنيه
طيباً
وسوغتنيه
فاكفنيه،
فإذا
نظر
بعد
فراغه
إلى
حدثه
فليقل:
اللهم
ارزقني
الحلال
وجنّني
الحرام،
فإن
رسول
الله
(صلى
الله
عليه
وآله)
قال:
ما
من
عيد
إلا
وقد
وكل
الله
به
ملكاً
يلوي
عنقه
إذا
أحدث
حتى
ينظر
إليه،
فعند
ذلك
ينبغي
له
أن
يسأل
الله
الحلال،
فإن
الملك
يقول:
يا

ابن
آدم
هذا
ما
حرصت
عليه
أنظر
من
أين
أخذته
وإلى
ماذا
صار.
وقال
أعلى
الله
مقامه:
ورأيت
رسالة
قديمة
قال
فيها:
حدّثنا
الشيخ
الفقيه
أبو
جعفر
محمد
بن
عليّ
بن
الحسين
بن
موسى
بن
بابويه
القمي
(رحمه
الله)
,
عن
أبيه،
عن
سعد
بن
عيد
الله
بن
أبي
خلف،
قال:
حدّثنا
أحمد بن
أبي
الله
البرقي،
ومحمد
بن
عيسى
اليقطيني،
عن
القاسم
بن
يحيى،

وحدّث
أيضاً
عن
أبيه،
ومحمّد
بن
الحسن
بن
أحمد
بن
الوليد،
عن
محمّد
بن
الحسن
الصفار،
عن
أحمد
بن
أبي
عبد
الله
البرقي،
عن
القاسم
بن
يحيى
بن
حسن
بن
راشد،
عن
جده،
عن
أبي
بصير،
ومحمّد
بن
مسلم،
عن
أبي
عبد
الله
وأبي
جعفر
عليهما
السلام
قال:
حدّثنا
أبي،
عن
جدي،
عن
آبائه
(عليهم
السلام)،
وساق
الحديث
نحوه
باختلافات
يسيرة.

ما جاء في إصابته وشهادته (عليه السلام)

8642/1 . المفيد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف العطار الكوفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان الموي الكندي، عن عبد الصمد بن علي النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصبع بن نباتة العدي، قال: لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عدونا عليه نفر من أصحابنا، وأنا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا، فقعنا على الباب، فسمعنا البكاء فبكينا، فخرج إلينا الحسن بن علي (عليه السلام) فقال: يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا إلى منزلكم، فانصرف القوم غوي، واشتد البكاء من متوله فبكيت، فخرج الحسن فقال: ألم أقل لكم انصرفوا، فقلت: لا والله يا بن رسول الله ما تتابعني نفسي ولا تحملني رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: فلبثت، فدخل ولم يلبث أن خرج فقال لي: أدخل، فدخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فإذا هو مستند

معصوب الرأس بعمامة صواء قد ترف دمه واصفر وجهه، ما أروي وجهه أصفر أو العمامة، فأكبت عليه فقبلته وبكيت، فقال لي: لا تبك يا أصبع فإنها والله الجنة، فقلت له: جعلت فداك إنني أعلم والله إنك تصير إلى الجنة، وانما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين، جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإني رأيت لا أسمع منك حديثاً بعد يومي هذا أبداً، فقال: نعم، يا أصبع دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً فقال لي: يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد على منوي، ثم تدعو الناس إليك، فتحمد الله عز وجل وتثني عليه، وتصلي علي صلاة كثرة، ثم تقول: أيها الناس إنني رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم: ألا لعنة الله ولعنة ملائكته الموقبين وأنبيائه المرسلين، ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجراً آخراً، فأثيت مسجده (صلى الله عليه وآله) وصعدت المنبر، فلما رأيتي قوبش ومن كان في المسجد أقبلوا نوري، فحمدت الله وأثيت عليه وصليت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلاة كثرة، ثم قلت: أيها الناس إنني رسول رسول الله إليكم وهو يقول لكم: ألا لعنة الله ولعنة ملائكته الموقبين وأنبيائه المرسلين، ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجراً آخراً، (قال: فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن، ولكنك جئت بكلام غير مفسر، فقلت: ابلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوجعت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخوته الخبر، فقال: لرجع إلى مسجدي حتى تصعد منوي، فاحمد الله وأثن عليه، وصل علي ثم قل: أيها الناس ما كنا لنجيبكم بشيء إلا عندنا تأويله ونفسه، ألا واني أنا أبوكم، ألا واني أنا هولاكم، (1)

المؤمنين (عليه السلام) الضربة التي كانت وفاته فيها، اجتمع الناس إليه بباب القصر، وكان يريدون قتل ابن ملجم لعنه الله قال: فخرج الحسن (عليه السلام) وقال: معاشر الناس إن أبي أوصاني أن أتوك قاتلة إلى يوم وفاته، قال: فإن كان له الوفاة وإلا نظر هو في حقّه، فانصرفوا بحمك الله، قال: فانصرف الناس ولم أنصرف، قال: وخرج ثانية وقال: يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين؟ قلت: بلى ولكنتي رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فاسمع منه حديثاً، فاستأذن لي رحمك الله، فدخل ولم يلبث أن خرج وقال: أدخل، فدخلت فإذا أمير المؤمنين صلوات الله عليه معصّب بعصابة صواء وقد علت صفة في وجهه على تلك العصابة، فإذا هو يرفع فخذاً ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم، فقال لي: يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين ولكنتي رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك وأن أسمع منك حديثاً، فقال لي: أقعد فلا أراك تسمع مني حديثاً بعد يومك هذا.

إعلم يا أصبغ إنّي أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عائداً كما جئت الساعة، فقال لي: أخرج يا أبا الحسن فناد بالناس الصلاة جامعة واصعد منوي وقم دون مقامي بموقاة، وقل للناس: ألا من عقّ والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجراً أجرته فلعنة الله عليه، يا أصبغ فقلت ما أمرني به حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن تكلمت بثلاث كلمات وأوجرتهن فاشرحهن لنا، فلم رد جواباً حتى أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقلت له ما قال الرجل.

قال الأصبغ: ثم أخذ بيدي وقال: يا أصبغ أبسط يدك فبسطت يدي، فتناول اصبعاً من أصابع يدي وقال: يا أصبغ كذا تناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) اصبعاً من أصابع يدي كما تناولت اصبعاً من أصابعك، ثم قال: يا أبا الحسن، ألا واني وأنت أبا هذه الأمة فمن عقناً فلعنة الله عليه، ألا واني وأنت مولياً هذه الأمة فعلى من أبق عنا

فلعنة الله عليه، ألا واني وأنت أجراً هذه الأمة فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه، قال: فقل آمين، فقلت: آمين. (ويقول مؤلف الكتاب حسن علي القبانجي: آمين).

ثم قال الأصبغ: ثم اغمي عليه (عليه السلام)، ثم أفاق، فقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا هولاي، فقال: رأيتك حديثاً آخر؟ قلت: نعم زادك الله من مزيد خير، قال: يا أصبغ لقيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبين الغم في وجهي، فقال لي: يا أبا الحسن أراك مغموماً ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده أبداً؟ قلت: نعم، قال: إذا كان يوم القيامة نصب الله لي منواً يعلو منابر سائر النبيين والشهداء، ثم يأمرني الله أن أصعد فوقه، ثم يأمرك الله أن

تصعد نوني بموقاة، ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بموقاة، فإذا استقلنا على المنبر لا يبقى أحد من الأولين والآخرين إلا وأنا، فينادي الملك الذي دونك بموقاة: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا رضوان خزن الجنان، ألا إن الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد، وأن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب (فاشهدوا لي عليه)، ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بموقاة مناديا يسمع أهل الموقف: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا مالك خزن النوان، ألا إن الله بفضله ومنه وكرمه (وجلاله) قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمد، وأن محمدا قد أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه، انه قد أخذ مفاتيح الجنان والنوان.

ثم قال: يا علي فتأخذ بحجرتي، وأهل بيتك يأخذون بحجرتك، وشيعتك يأخذون بحجرة أهل بيتك، قال: وشفقت بكلتا يدي إلى الجنة يا رسول الله؟ قال: إي ورب الكعبة. قال الأصمغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثم توفي

الصفحة 455

(1) صلوات الله عليه .

8644/3 . عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال: دخلت على أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو يجود بنفسه لما ضربه ابن ملجم فخرجت لذلك، فقال لي: أتزع؟ فقلت: كيف لا أزع وأنا أراك على حالك هذه، فقال صلوات الله عليه: ألا أعلمك خصالا أربع إن أنت حفظتهن نلت بهن النجاة، وإن أنت ضيعتهن قاتك الدران: يا بني لا غنى أكبر من العقل، ولا فقر مثل الجهل، ولا وحشة أشد من العجب، ولا عيش ألد من حسن الخلق (2) .

8645/4 . عن صعصعة بن صوحان، أنه دخل على أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما ضرب، فقال: يا أمير المؤمنين

أنت أفضل أم آدم أبو البشر؟ قال علي (عليه السلام): توكية المرء نفسه قبيح، لكن قال الله تعالى لآدم: **{يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين}** (3) وأنا أكثر الأشياء أباها لي وتركتها وما قلبتها.

ثم قال: أنت أفضل يا أمير المؤمنين أم فوح؟ قال علي (عليه السلام): إن نوحا دعا على قومه، وأنا ما دعوت على ظالمي حقي، وابن فوح كان كافرا وإبناي سيذا شباب أهل الجنة.

قال: أنت أفضل أم موسى؟ قال (عليه السلام): إن الله تعالى أرسل موسى إلى فوعون، فقال: إنني أخاف أن يقتلوني، حتى قال الله تعالى: **{لا تحف إنني لا يخاف لدي المرسلون}** (4) وقال: **{رب إنني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون}** (5) وأنا ما خفت

1- الروضة في الفضائل: 21؛ البحار 40: 44.

2- كشف الغمة 2: 194؛ البحار 78: 111.

3- البقرة: 35.

4- النمل: 10.

حين أرسلني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بتبليغ سورة راءة أن أقرأها على قريش في الموسم، مع إتي كنت قتلت كثيراً من صناديدهم، فذهبت إليهم وقرأتها عليهم وما خفتهم.

ثم قال: أنت أفضل أم عيسى بن مريم؟ قال (عليه السلام): عيسى كانت أمة في بيت المقدس، فلما جاء وقت ولادتها سمعت

قائلاً يقول: أخرجي هذا بيت العبادة لا بيت الولادة، وأنا أمي فاطمة بنت أسد لما قرب وضع حملها كانت في الحرم فانشق

حائط الكعبة وسمعت قائلاً يقول: أدخلني فدخلت في وسط البيت وأنا ولدت به، وليس لأحد هذه الفضيلة لا قبلي ولا بعدي⁽¹⁾.

8646/5 أبو منصور السكوي، حدثنا جدي علي بن عمر، حدثني محمد بن محمد الباغدني، حدثنا أبو ثور هاشم بن

ناجية، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر، عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم، قال: شهدت أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يوجد بنفسه، فسمعتة يقول: يا حسن، قال الحسن: لبيك يا أبتاه، قال: إن الله

تعالى أخذ ميثاق أبيك، وربما قال: أعطى ميثاقى وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق أو فاسق، وأخذ ميثاق كل منافق أو

فاسق على بغض أبيك⁽²⁾.

يقول العلامة السيد محسن الأمين: (أقول: هذا بمعنى ما ورد لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق، وأخذ الميثاق على

المنافق والفاسق فيه نوع تجوز ومسامحة.

8647/6 الصديق، حدثنا أبي (قدس سوه) قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله

الوقفي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي حفزة الثمالي، عن حبيب بن

عمر، قال:

1- أنوار النعمانية 1: 28.

2- أعيان الشيعة 10: 224.

دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في مرضه الذي قبض فيه فحل عن جراحته، فقلت: يا أمير

المؤمنين ما جرحك هذا بشيء وما بك من بأس، فقال لي: يا حبيب أنا والله مفلركم الساعة، فبكيت عند ذلك، وبكت أم كلثوم

وكانت قاعدة عنده، فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟ فقالت: ذكرت يا أبة أنك تفرقنا الساعة فبكيت، قال لها: يا بنية لا تبكين فوالله

لو توين ما وى أبوك ما بكيت (بكييتي)، قال حبيب: فقلت له: وما الذي وى يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا حبيب رى ملائكة

السموات والأرضين والنبيين بعضهم في أثر بعض ووقفاً إلى أن تتلقوني، وهذا أخي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)

جالس عندي يقول: أقدم فإن أمامك خير لك مما أنت فيه، قال: فما خرجت من عنده حتى توفي صلوات الله عليه⁽¹⁾.

8648/7 . عن أبي حفزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبعي، عن عمرو بن الحمق، قال: دخلت على علي (عليه السلام)

حين ضُربَ الضربة بالكوفة، فقلت: ليس عليك بأس إنما هو خدش، قال: لعوي إنّي مفلقكم، ثم قال: إلى السبعين بلاء، قالها ثلاثاً، قلت: فهل بعد البلاء رخاء؟ فلم يجبني وأغمي عليه، فبكت أم كلثوم فلما أفاق قال: لا تؤذيني يا أم كلثوم فإنك لو ترين ما رى لم تبك، إنّ الملائكة من السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيّين يقولون لي انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه، فقلت: يا أمير المؤمنين إنك قلت إلى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء؟ قال: نعم، وإنّ بعد البلاء رخاء **﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعُنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾** (2)(3).

8649/8 . عن أبي الحسن البكري، في حديث طويل في وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام)

1- أمالي الصدوق، المجلس 52: 262; روضة الواعظين، باب وفاة أمير المؤمنين 1: 124; البحار 42: 201; غاية المرام: 488; اثبات الهداة 4: 477.

2 - الرد: 39.

3 - الخرائج والحرائج 1: 178; تفسير العياشي 2: 217; البحار 4: 120; تفسير الروهان 2: 300; البحار أيضاً 42: 223; تفسير نور الثقلين 2: 513.

الصفحة 458

إلى أن قال الولوي: وكان من كرم أخلاقه (عليه السلام) إنّه يتفقّد النائمين في المسجد ويقول للنائم: الصلاة ورحمك الله، الصلاة المكتوبة عليك، ثمّ يتلو (عليه السلام): **﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾** (1) ففعل ذلك كما كان يفعله على جلي عاداته مع النائمين في المسجد، حتّى بلغ الى الملعون وآه نائماً على وجهه، قال له: يا هذا قم من نومتك هذه فإنّها نومة يمقتها الله وهي نومة الشيطان ونومة أهل النار، بل تم على يمينك فإنّها نومة العلماء، أو على يسارك فإنّها نومة الحكماء، ونم على ظهرك فإنّها نومة الأنبياء (عليهم السلام) (2).

8650/9 . عبد الله بن جعفر، عن السندي بن محمّد، عن أبي البخّوي، عن جعفر، عن أبيه، إنّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما قتله ابن ملجم، قال:

احبسوا هذا الأسير وأطعموه وأحسنوا أسره، فإن عشت فأنا أولى بما صنع بي، إن شئت استقدت، وإن شئت عفوت، وإن شئت صالحت، وإن متّ فذلك اليكم، فإن بدا لكم أن تقتلوه فلا تمثلوا به (3).

8651/10 . عن بعض كتب المناقب، برواية أبي الحسن البكري، عن لوط بن يحيى في خبر طويل في كيفية مقتله (عليه

السلام) وفيه: ثمّ صلّى (عليه السلام) حتّى ذهب بعض الليل، ثمّ جلس للتعقيب، ثمّ نامت عيناه وهو جالس، ثمّ انتبه برعوباً، قالت أمّ كلثوم: كأنّي به وقد جمع ولاده وأهله وقال لهم: في هذا الشهر تفقّدوني، إنّي رأيت في هذه الليلة رؤيا هالنتي وريد أن أقصّها عليكم، قالوا: وما هي؟ قال: إنّي رأيت الساعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن

إنك قادم إلينا عن قريب يجيء

2 - مشترك الوسائل5: 115 ح466; دار السلام 3: 80; البحار 42: 281; الخصال، حديث الأربعمائة.

3 - قرب الاسناد: 143 ح515; البحار 42: 206; الجعفيات: 53; وسائل الشيعة 19: 96.

الصفحة 459

إليك أشقاها فيخضب شيبتك من دم رأسك، وأنا والله مشتاق إليك، وأنتك عندنا في العشر الآخر من شهر رمضان، فهلم إلينا
(1) فما عندنا خير لك وأبقى .

8652/11 . عن بعض كتب المناقب، عن علي صلوات الله عليه لما خرج إلى المسجد في ليلة شهادته، تبعه ابنه الحسن
(عليه السلام) فلحق به قبل أن يدخل الجامع، فقال: يا أباه ما أخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه؟ فقال: يا حبيبي ويا
قوة عيني خرجت لرؤيأرأيتها في هذه الليلة هالتي ورأعجتي وأقلقتي، فقال له: خوارأيت وخوا يكون فقصها علي، فقال
(عليه السلام): يا بني رأيت كأن جبرئيل (عليه السلام) قد تول من السماء على جبل أبي قبيس فتناول منه حجرين ومضى بهما
إلى الكعبة وتركهما على ظهورها، وضوب أحدهما على الآخر فصلا كالويم، ثم نواها في الريح، فما بقي بمكة ولا بالمدينة
بيت إلا ودخله من ذلك الرماد، فقال له: يا أبت وما تأويلها؟ فقال (عليه السلام): يا بني إن صدقت رؤياي فإن أباك مقتول،
ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت إلا ويدخله من ذلك غم ومصيبة من أجلي (2) .

8653/12 . عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: لما ضوب ابن ملجم . لعنه الله . أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
(عليه السلام) وكان معه آخر، ف وقعت ضوبته على الحائط، وأما ابن ملجم فضربه ف وقعت الضوبة وهو ساجد على رأسه، على
الضوبة التي كانت، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه، واحتل أمير المؤمنين فأدخل دراه، فقعدت
لبابة عند رأسه وجلست أم كلثوم عند رجليه، ففتح عينيه فنظر إليهما فقال: الرفيق الأعلى خير مستوا وأحسن مقبلا، ضوبة
بضوبة أو العفو إن كان ذلك، ثم عرق ثم آفاق فقال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمرني بالرواح إليه عشيا

1- دار السلام 1: 61; البحار 42: 276.

2- دار السلام 1: 61; البحار 42: 277.

الصفحة 460

(1) ثلاث موآت .

8654/13 . محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن، عن علي بن إواهيم العقيلي يرفعه، قال: لما ضوب ابن ملجم أمير
المؤمنين (عليه السلام) قال للحسن: يا بني إذا مت فاقبل ابن ملجم واحفر له في الكناسة، ثم لم به فيه، فإنه واد من أودية
جهنم (2) .

8655/14 . الخوارزمي، قال: لما ضوب علي (عليه السلام) تحامل وصلّى بالناس الغداة، وقال: علي بالوجل، فادخل
عليه، فقال: أي عدو الله ألم أحسن إليك؟ قال: بلى، قال: فما حملك على هذا؟ قال: شحنته أربعين صباحا وسألت الله أن يقتل
به شر خلقه، قال علي (عليه السلام): فلا رأك إلا مقولا به، وما رأك إلا من شر خلق الله عزوجل (3) .

8656/15 روي أنّ علياً (عليه السلام) سهر في تلك الليلة، فأكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو يقول: والله ما كذبت ولا كذبت وإنّها الليلة التي وُعدتُ بها، ثمّ يعلو مضجعه، فلما طلع الفجر أتاه ابن التياح ونادى الصلاة، فقام فاستقبله الأوز فصحن في وجهه، فقال: دوهنّ فإنّهنّ صوائح تتبعها نوائح، وتعلقت حديدة على الباب في مئزره، فشدّ رُزّه وهو يقول:

أشدد حيليمك للموت فإنّ الموت لاقيك
ولا تخزع من الموت إذا حلّ بواديك
فقد أعرق أهواً وإن كانوا صعاليك
مسريع إلى الخير وللشرّ متريك⁽⁴⁾

1- أمالي الطوسي، المجلس 13: 365 ح768.

2- الكافي 1: 300.

3 - المناقب للخرزمي: 383 ح401; البحار 42: 244.

4 - مناقب ابن شهر آشوب، باب مقتله (عليه السلام) 3: 310; البحار 42: 238; اثبات الهداة 4: 582; رشاد المفيد: 15.

الصفحة 461

8657/16 محمد بن الحسن، بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن بكر النقاش، عن الحسين بن محمد الفوري، عن الحسن بن علي النحاس، عن جعفر بن محمد الروماني، عن يحيى الحماتي، عن محمد بن عبيد الطيالسي، عن مختار التمار، عن أبي مطر، قال: لما ضوب ابن ملجم الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين (عليه السلام) قال له الحسن (عليه السلام): أقتله؟ قال: لا، ولكن احبسه، فإذا مت فاقنوه، وإذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح⁽¹⁾.

8658/17 المفيد، عن إسماعيل بن زياد، قال: حدّثتني أم موسى خادمة علي (عليه السلام)، وهي حاضنة إبنته فاطمة، قالت: سمعت علياً (عليه السلام) يقول لابنته أم كلثوم: يا بنية إني رأني قل ما أصحبكم، قالت: وكيف ذلك يا أبتاه؟ قال: إني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي وهو يمسح الغبار عن وجهي ويقول: يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك، قالت: فما مكث إلا ثلاثاً حتى ضوب تلك الضوبة، فصاحت أم كلثوم، فقال: يا بنية لا تفعلي فإني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يشير إليّ بكفه ويقول: يا علي هلم إلينا فإنّ ما عندنا هو خير لك⁽²⁾.

8659/18 وعنه، عن عبّاد بن يعقوب الرواجني، قال: حدّثنا حبان بن علي العزوي، قال: حدّثني مولى لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما حضت أمير المؤمنين صلوات الله عليه الوفاة، قال للحسن والحسين عليهما السلام: إذا مت فاحملاني على سروي ثمّ أخرجاني، واحملا مؤخر السوير فإنكما تكفيان مقدّمه، ثم أتيا بي الغريين فإنكما

1- وسائل الشيعة 10: 308; تهذيب الأحكام 6: 33; فرحة الغري، الباب 3: 38.

2 - ارشاد المفيد: 14 ; كشف الغمة، في باب قتله (عليه السلام) ومدة خلافته 2 : 60 ; دار السلام 1 : 60 ; المناقب للخرزمي: 387 ح 402.

الصفحة 462

ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً، فاحتوا فيها فإنكما تجدان فيها ساجة فادفناي فيها، قال: فلما مات أخرجناه وجعلنا نحمل مؤخر السوير ونكفي مقدمه، وجعلنا نسمع نويًا وحفيفًا حتى أتينا الغرين فإذا صخرة بيضاء، يلمع نورها فاحتونا فإذا ساجة مكتوب عليها هذه مما ادخوها فوح لعلني بن أبي طالب (عليه السلام)، فدفناه فيها وانصوفنا ونحن مسرورون بإكرام الله عز وجلّ لأمير المؤمنين (1).

8660/19 أبو بكر الشوري في كتابه، عن الحسن البصري، قال: أوصى علي (عليه السلام) عند موته للحسن

والحسين قال لهما عليهما السلام: إن أنا مت فإنكما ستجدان عند رأسي حنوطاً من الجنة وثلاثة أكفان من استوق الجنة، فغسلوني وحنطوني بالحنوط، وكفونني، قال الحسن (عليه السلام): فوجدنا عند رأسه طبقة من الذهب عليه خمس شمامات من كافر الجنة، وسواً من سدر الجنة، فلما توغوا من غسله وتكفينه أتى البعير فحملوه على البعير بوصية منه، وكان قال: فسيأتي البعير إلى قري فيقف عنده، فأتى البعير حتى وقف على شفير القبر، فوالله ما علم أحد من حوه فألحد فيه بعد ما صلي عليه، وأظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض، فلما دفن ذهب الغمامة والطيور (2).

8661/20 السيد عبد الكريم بن طلوس، عن المدائني، عن أبي زكريا، عن أبي بكر الهمداني، عن الحسين بن علوان،

عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة وعبد الله بن محمد، عن علي بن اليماني، عن أبي حنزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، والقاسم بن محمد الموي، عن عبد الله بن زيد، عن المعافي بن عبد السلام، عن أبي عبد الله الجدلي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل، إنه قال للحسن (عليه السلام) لما حضرته الوفاة: ثم احفر لي قوا في موضعه إلى منتهى كذا وكذا، ثم

1- ارشاد المفيد: 19; روضة الواعظين، باب وفاة أمير المؤمنين 1: 136; اثبات الهداة 4: 583.

2- مناقب ابن شهر آشوب، باب ما ظهر بعد وفاته 2: 348.

الصفحة 463

شقّ لحداً فإنك تقع على ساجة منقورة، ادخوها لي أبي فوح (عليه السلام) وضعني في الساجة، ثم صّع علي سبع لبن كبار، ثم رقب هنيئة، ثم انظر فإنك لن واني في لحدي (1).

8662/21 وعنه، عن ابن بن بابويه، عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن فوات بن إواهيم، عن علي بن حامد، عن

إسماعيل بن علي بن قدامة، عن أحمد بن علي بن ناصح، عن جعفر بن محمد الأرمني، عن موسى بن سنان الجرجاني، عن أحمد بن علي الموي، عن أم كلثوم بنت علي (عليه السلام) قالت: آخر عهد أبي إلى أخوي عليهما السلام أن قال: يا بني حنطاني وسجّاني على سوري، ثم انتظروا حتى إذا ارتفع لكما مقدم السوير فاحملا مؤخره، قالت: فخرجت اشيع جنزة أبي

حتى إذا كنا بظهر الغوي ركن المقدم فوضعنا المؤخر، ثم برز الحسن (عليه السلام) بالوردة التي نشفُ بها رسول الله وفاطمة (عليها السلام) فنشَف بها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم أخذ المعول فضرب ضربة فانشقَّ القبر عن ضريح، فإذا هو بساجدة مكتوب عليها سطران بالسريانية: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا قبر آخوه فوح النبي لعلِّي وصي محمد قبل الطوفان بسبعمائة عام، قالت أم كلثوم: فانشقَّ القبر فلا أوي غار سيدي في الأرض أم أسوي به إلى السماء، إذ سمعت ناطقا لنا بالتغوية: أحسن الله لكم الغواء في سيّدكم حجة الله على خلقه⁽²⁾.

8663/22 . ذكر المؤيد في مناقبه: لما ضُوبَ علي (عليه السلام) تلك الضربة قال: فما فعل ضربي؟ أطمعوه من طعامي واسقوه من شوابي، فإن عشت فأنا أولى بحقي، وإن مت فاضربوه ضربة ولا تريبوه عليها، ثم أوصى الحسن فقال: لا تغال في كفني فإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا تغالوا في الكفن وامشوا بين المشيتين، فإن كان

1- مستدرک الوسائل 2: 331 ح 2113; فرحة الغري، الباب 3: 37.

2- البحار 42: 216 ; فرحة الغوي، باب 2: 34.

الصفحة 464

خوأً جعلتموني، وإن كان شواً ألقيتموني عن أكتافكم⁽¹⁾.

8664/23 . البيهقي، أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، ثنا بحر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أنس بن عيَّاض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) كان يخرج الصبح وفي يده لوة يؤقظ الناس، فضوبه ابن ملجم، فقال علي (رضي الله عنه): أطمعوه واسقوه وأحسنوا أسلوه، فإن عشت فأنا وليّ دمي أعفر إن شئت، وإن شئت استقدت⁽²⁾.

8665/24 . الأصبغ بن نباتة في خبر: أن علياً (عليه السلام) قال: لقد ضربت في الليلة التي قبض فيها يوشع بن نون ولأقبض في الليلة التي رقع فيها عيسى بن مريم (عليه السلام)⁽³⁾.

8666/25 . ذكر الفقيه محمد بن معدّ الموسوي، قال: رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ما صورته: حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان (الدهقان)، قال: حدثنا علي بن عبد الله الأنباري، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى ابن أخي الحسن بن يحيى، قال: حدثني محمد بن الحسن الجعفي، قال: وجدت في كتاب أبي وحدثتني أمي، عن أمها، أن جعفر بن محمد حدثها أن أمير المؤمنين (عليه السلام) أمر إبنه الحسن (عليه السلام) أن يحفر له أربع قبور في أربع مواضع: في المسجد، وفي الرحبة، وفي الغوي، وفي دار جعدة بن هبيرة، وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قوه⁽⁴⁾.

8667/26 . أحمد، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا أبو بكر، عن الأعمش، عن سلمة ابن كهيل، عن عبد الله بن سبيع قال:

خطبنا علي فقال: والذي فلق الحبة ووأ

1- كشف الغمة، في ذكر قتله ومدّة خلافته 2: 60; روضة الواعظين، باب وفاة أمير المؤمنين 1: 137; المناقب للخوارزمي: 388 ح 403.

2- سنن البيهقي 8: 56.

3- سنن البيهقي 8: 313.

4- البحار 42: 214 ; فحة الغوي، الباب 2: 31.



النسمة، لتخضبنَّ هذه من هذه، قال: قال الناس: فأعلمنا من هو؟ والله لنبيون عترته، قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير

(1) قاتلي .

8668/27 . كان عبد الرحمن بن ملجم التجوبي عداه من مراد، قال ابن عباس:

كان من ولد قدار عافر ناقة صالح وقصنهما واحدة؛ لأن قدار عشق امرأة يقال لها رباب، كما عشق ابن ملجم قطاما، سمع ابن ملجم وهو يقول: لأضوبنَّ علياً بسيفي هذا، فذهوا به إليه، فقال (عليه السلام): ما اسمك؟ قال: عبد الرحمن بن ملجم، قال: نشدتك بالله عن شيء تخونني؟ قال: نعم، قال: هل مرّ عليك شيخ يتوكأ على عصاه وأنت في الباب فشكك بعصاه ثم قال: بؤساً لك لشقي من عافر ناقة ثمود؟ قال: نعم، قال: هل كان الصبيان يسمونك ابن راعية الكلاب وأنت تلعب معهم؟ قال: نعم، قال: هل أخبرتكم أمك أنها حملت بك وهي طامت؟ قال: نعم، قال: فبايع، فبايع، ثم قال: خلوا سبيله. وروي أنه جاءه لبياعه فودّه مرتين أو ثلاثاً، فبايعه وتوثق منه ألا يغدر ولا ينكث، فقال: والله ما رأيتك تفعل هذا بغوي، فقال: يا غزوان احمله على الأشقر، فركبه، فتمثل أمير المؤمنين (عليه السلام):

لُيد حياته ويريد قتلي عذورك من خليلك من مراد

امض يا ابن ملجم فوالله ما رأى نقي بما قلت، وفي رواية: والذي نفسي بيده لتخضبنَّ هذه من هذا (2) .

8669/28 . الحسن البصري، إنَّ علي (عليه السلام) سهر في تلك الليلة ولم يخرج لصلاة الليل

1- مسند أحمد 1: 156؛ طبقات ابن سعد 3: 34؛ ذخائر العقبى: 112.

2- مناقب ابن شهر آشوب، في باب مقتله (عليه السلام) 3: 309.

على عادته، فقالت أم كلثوم: ما هذا السهر؟ قال: إنِّي مقتول لو قد أصبحت، فقالت: مرُّ جعدة فليصل بالناس، قال: نعم،

مُروا جعدة ليصل، ثم مرّ وقال: لا مفر من الأجل وخروج قائلا:

خلوا سبيل الجاهد المجاهد في الله ذي الكتب وذي المشاهد

(1) في الله لا يعبد غير الواحد ويوقظ الناس إلى المساجد

8670/29 . عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد، قال: ولما خرج علي (عليه السلام) لطلب الزبير، خرج حاسواً، وخرج

إليه الزبير دراً مدججاً، إلى أن قال: فقال له أصحابه: يا أمير المؤمنين تخرج إلى الزبير حاسوا، وهو شاك في السلاح وأنت تعرف شجاعته؟ قال: إنه ليس بقاتلي؛ إنما يقتلني رجل خامل الذكر ضئيل النسب، غيلة في غير مأقط حرب ولا معركة رجال، ويل أمه أشقى البشر ليوذ أن أمة هبلت به، أما إنه وأحمر ثمود لمقرونان في قون⁽²⁾.

8671/30 . الصدوق، أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطّاب، عن الحكم بن مسكين، عن صالح بن عقبة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء رجل من اليهود إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فسأله عن أشياء، إلى أن قال: كم يعيش وصي نبيكم بعده؟ قال (عليه السلام): ثلاثين سنة، قال: ثم ماذا يموت أو يقتل؟ قال: يقتل ويضرب على قونه فتخضب لحيته، قال: صدقت والله إنّه لبخطّ هارون وإملاء موسى (عليه السلام)، الخبر⁽³⁾.

8672/31 . الشيخ الطوسي، بإسناد أخي دعلج، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، فقال: معاشر الناس إنّ الحق قد غلبه

1- مناقب ابن شهر آشوب، في باب مقتله (عليه السلام) 3: 310؛ اثبات الهداة 4: 582.

2 - شوح النهج لابن أبي الحديد 1: 78؛ اثبات الهداة 5: 39.

3- البحار 42: 191؛ اثبات الهداة 4: 442؛ عيون أخبار الرضا، في بيان علامات الإمام 1: 53.

الباطل، وليغلبنّ الباطل عما قيل، أين أشقاكم . أو قال: شقيكم . فو الله ليضربنّ هذه فليخضببنها من هذه . وأشار بيده إلى هامته ولحيته .⁽¹⁾

8673/32 . وعنه، عن أبي عمر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن هبوة بن مريم، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول . ومسح لحيته .: ما يحبس أشقاها أن يخضبها عن أعلاها بدم .⁽²⁾

8674/33 . الصدوق، في خواليه يهودي الذي سأله أمور المؤمنين عمّافيه من خصال الأوصياء، قال (عليه السلام): قد وفيت سبعاً وسبعاً يا أبا اليهود، وبقيت الأخرى وأوشك بها، فكأن قد، فبكى أصحاب علي (عليه السلام) وبكى رأس اليهود، وقالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالأخرى، فقال: الأخرى أن تخضب هذه . وأوماً بيده إلى لحيته . من هذه وأوماً بيده إلى هامته، قال: ولرفعت أصوات الناس في المسجد الجامع بالضجة والبكاء حتى لم يبق بالكوفة دار إلا خرج أهلها فرعاً، وأسلم رأس اليهود على يدي علي (عليه السلام) من ساعته، ولم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخذ ابن ملجم لعنه الله فأقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن (عليه السلام) والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه، فقال له: يا أبا محمد أقتله قتله الله، فإنّي رأيت في الكتب التي أتولت على موسى (عليه السلام) أن هذا أعظم عند الله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه، ومن القدار عاقر ناقة ثمود .⁽³⁾

8675/34 . المفيد، عن علي بن المنذر الطريقي، عن أبي الفضل العبدي، عن فطر، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال:

جمع أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس للبيعة، ف جاء عبد الرحمن بن ملجم الوادي لعنه الله فودّه مرتين أو ثلاثاً، ثم بايعه، فقال عند بيعته له: ما يحبس أشقاها فالذي نفسي بيده لتخضبنّ هذه من هذه ووضع يده على لحيته

1- أمالي الطوسي، مجلس 13: 364 ح764; البحار 42: 191; اثبات الهداة 4: 496.

2- أمالي الطوسي، مجلس 10: 267 ح493; البحار 42: 191.

3- الخصال، باب السبعة 2: 382; البحار 42: 191.

الصفحة 468

ورأسه، فلما أدبر ابن ملجم منصرفاً عنه قال (عليه السلام) متمثلاً:

أشدّ حيلُ يمك للموت	فإنّ الموت لأقربك
ولا تززع من الموت	إذا حلّ بناديك
كما أضحكك الدهر	كذاك الدهر يبكيك ⁽¹⁾

8676/35 وعنه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حفصة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغ بن نباتة، قال: أتى ابن ملجم أمير المؤمنين (عليه السلام) فبايعه فيمن بايع، ثم أدبر عنه، فدعاه أمير المؤمنين (عليه السلام) فتوثق منه وتوكدّ عليه أن لا يغدر ولا ينكث، ففعل، ثم أدبر عنه، فدعاه الثانية فتوثق منه وتوكدّ عليه أن لا يغدر ولا ينكث، ففعل، ثم أدبر عنه، فدعاه أمير المؤمنين الثالثة فتوثق منه وتوكدّ عليه أن لا يغدر ولا ينكث، فقال ابن ملجم لعنه الله: والله يا أمير المؤمنين ما رأيتك فعلت هذا بأحد غوي، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام):

رُيد حياته ويريد قتلي عذرك من خليلك من واد(ي)

امض يا ابن ملجم فوالله ما رى أن تقي بما قلت⁽²⁾ .

8677/36 . الخوارزمي باسناده، أن أبا سنان الدؤلي عاد علياً (عليه السلام) في شكوى اشتكاها، قال: فقلت له: تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكاك هذه، فقال: لكنّي والله ما تخوفت على نفسي لأنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الصادق المصدّق يقول: إنك ستضرب ضربة هاهنا . وأشار إلى صدغيه . فيسيل دمها حتى يخضب لحيّتك، ويكون صاحبها أشقاها، كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود⁽³⁾ .

8678/37 . قال الرهوي: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يستبطن القاتل فيقول: متى بيعث

أشقاها، وقال: قدم على أمير المؤمنين (عليه السلام) وفد من الخوارج من أهل البصرة، فيهم رجل يقال له الجعد بن نعبة، فقال له: يا علي اتق الله فإنك ميت، فقال له: بل أنا مقتول بضربة على هذا، فتخضب هذه . يعني لحيته ورأيه . عهد معهود، وقضاء مقضي وقد خاب من اقوى (1) .

8679/38 . عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري . وكان أبو فضالة من أهل بدر قتل بصفين مع أمير المؤمنين (عليه السلام) .

قال فضالة: خرجت مع أبي عائداً أمير المؤمنين (عليه السلام) من مرض أصابه بالكوفة وقد أبل منه .

فقال له أبي: ما يقيمك ها هنا بين أعواب جهينة؟ تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك .

فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلي أن لا أموت حتى تخضب هذه من هذه . أي لحيته من هامته . (2) .

8680/39 . عن محمد بن عبيدة قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني، اللهم إنني

سئمتهم وسئموني، فرحمهم مني وأرحني منهم، قالوا: يا أمير المؤمنين أخبرنا بالذي يخضب هذه من هذه نبيد عشيرته، فقال (عليه السلام) إذا والله تقتلون بي غير قاتلي (3) .

8681/40 . روي عن حنان بن سدير، عن رجل من مؤينة، قال: كنت جالسا عند علي (عليه السلام) فأقبل إليه القوم من

مراد ومعهم ابن ملجم، فقالوا: يا أمير المؤمنين طراً علينا، ولا والله ما جاءنا زواؤاً ولا منتجعاً، وإننا لنخافه عليك، فاشدد يدك

به، فقال له علي (عليه السلام): اجلس فنظر في وجهه طويلاً، رأيتك إن سألتك عن شيء وعندك منه

علم هل أنت مخوي عنه؟ قال: نعم، وحلّفه عليه، فقال: أكنت راضع الغلمان وتقوم عليهم، فكنت إذا جئت فأوك من بعيد

قالوا: قد جاءنا ابن راعية الكلاب؟ قال: اللهم نعم، فقال له: مررت بوجل وقد أيفعت، فنظر إليك فأحد النظر، فقال لك: يا

أشقى من عافر ناقة ثمود؟ قال: نعم، قال: فأخبرتك أمك أنها حملت بك في بعض حيضها؟ فتتّع هتبيئة ثم قال: نعم قد حدثتني

بذلك، ولو كنت كاتباً شيئاً لكتمتكم هذه المترلة، فقال له علي (عليه السلام): قم، فقام: ثم قال: سمعت رسول الله (صلى الله

(1)

عليه وآله) يقول: إن قاتلك شبه اليهودي بل هو يهودي .

الباب التاسع:

في عدم جواز الواء منه (عليه السلام)

8682/1 . إواهيم بن محمد الثقفي، عن يوسف بن كليب، عن يحيى بن سليمان، عن أبي مريم الأنصلي، عن محمد بن

علي الباقر (عليه السلام) قال: خطب علي (عليه السلام) على منبر الكوفة فقال: سيعرض عليكم سبّي وستذبحون عليه، فإن

عرض عليكم سبّي فسبوني، وإن عرض عليكم الواء مني فإني على دين محمد (صلى الله عليه وآله) ولم يقل فلا تبرؤا

(1)

مني .

8683/2 . عن محمد بن المفضل، عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال علي (عليه السلام):

لتذبحن علي سبّي وأشار بيده إلى حلقه، ثم قال: فإن أمرؤكم بسبّي فسبوني وإن أمرؤكم أن تبرؤا مني فإني على دين محمد

(صلى الله عليه وآله) ولم ينههم عن إظهار الواء (2) .

1- مستدرک الوسائل 12: 271 ح14074; قرب الاسناد: 12 ح38; البحار 75: 420; شرح النهج لابن أبي الحديد 1: 355.

2 - مستدرک الوسائل 12: 271 ح14075; البحار 75: 420; شرح النهج لابن أبي الحديد 1: 355.

8684/3 . الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن

سعيد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن أبي بكر بن مسلم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

(عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ستدعون إلى سبّي فسبوني، وتدعون إلى الواء مني فموا الوقاب فإني

(1)

على الفطرة .

8685/4 . الطوسي، عن أبيه، عن هلال بن محمد الحفّار، عن إسماعيل بن علي الدعبل، عن علي بن علي أخي دعبل

بن علي القواعي، عن علي بن موسى الوضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: ألا إنكم

ستعرضون على سبّي، فإن خفتهم على أنفسكم فسبوني، ألا وإنكم ستعرضون على الواء مني فلا تفعلوا فإني على الفطرة (2) .

8686/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: أما إنّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم، مندحق البطن، يأكل

ما يجد، ويطلب ما لا يجد، فاقتلوه، ولن تقتلوه، ألا وإنّه سيأمرؤكم بسبّي والواء مني، فأما السب فسبوني، فإنه لي زكاة، ولكم

(3)

نجاه، وأما الواء فلا تبرؤا (تتبرؤا) مني، فإني ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الايمان والهجرة .

8687/6 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أحمد بن النضر الأردني، ثنا معاوية بن

عمرو، ثنا أبو إسحاق الورلي، عن سفيان ابن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، قال: قال علي (رضي الله عنه): إنكم

ستعوضون علي سبّي

1- وسائل الشيعة 11: 477; اثبات الهداة 4: 493; أمالي الطوسي، المجلس 8: 210 ح 362.

2- وسائل الشيعة 11: 478; البحار 39: 316; أمالي الطوسي، المجلس 13: 364 ح 765.

3- نهج البلاغة: خطبة 57; وسائل الشيعة 11: 478; البحار 75: 421.

الصفحة 473

فسبوني، فإن عرّضت عليكم الواءة مني فلا تبرؤا مني فإنني على الإسلام، فليمدد أحدكم عنقه، تكلمته امه فإته لا دنيا له ولا آخرة بعد الإسلام، ثم تلا: **{إِلَّا مَنْ أَوَّهَ وَقَلْبَهُ مَطْمَئِنُّنٌ بِالْإِيمَانِ}** (1)(2).

8688/7 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصوفي بمرور من أصل كتابه، ثنا أبو محمد

عبيد بن قنفذ الزّار، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن طلوس، عن أبيه، قال: كان

حجر بن قيس الموي من المختصين بخدمة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال له علي يوماً: يا حجر

إنك تقام بعدي فتؤمر بلعني فالعني ولا تؤأ مني، قال طلوس: وأيت حجر الموي وقد أقامه أحمد بن إواهيم خليفة بني

أمية في الجامع ووكّل به ليلعن علياً أو يقتل، فقال حجر: أما إن الأمير أحمد بن إواهيم أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله،

فقال طلوس: فلقد أعمى الله قلوبهم حتى لم يقف أحد منهم على ما قال (3).

8689/8 . محمد بن محمد المفيد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: إنكم ستعوضون من بعدي علي سبّي فسبوني،

فإن عوض عليكم الوائة مني فلا تبرؤا مني فإنني ولدت على الإسلام، فمن عوض عليه الوائة مني فليمدد عنقه، فإن تؤأ

مّي فلا دنيا له ولا آخرة (4).

بيان:

قال
الحرّ
العامل
(رحمه
الله)
في
المقام:
أقول:
وتقدّم
ما
يدلّ
على
بعض
المقصود،
وما
تقدّم
في
حديث
مسعدة

من
تكذيب
رواية
النهي
عن
البراءة
رواية
عامي،
ويحتمل
الحمل
على
إنكار
النهي
التحريمي
خاصة
وعلي
التقية
في
الرواية،

1- النحل: 106.

2 و 3 - مشترك الحاكم 2: 358.

4 - لرشاد المفيد: 169; وسائل الشيعة 11: 481.

الصفحة 474

ولا
يخفى
على
اللييب
ما
فيه
من
الحكمة.
ونذكر
نحن
هنا
رواية
مسعدة
زيادة
في
الايضاح:
عن
علي
بن
إبراهيم،
عن
هارون
بن
مسلم،
عن
مسعدة
بن
صدقة،
قال:
قلت
لأبي
عبد

الله
(عليه
السلام):
إِنَّ
النَّاسَ
يُرَوِّونَ
أَن
عَلِيًّا
(عليه
السلام)
قَالَ
عَلَى
مَنْبَرِ
الْكُوفَةِ:
أَيُّهَا
النَّاسُ
إِنَّكُمْ
سَتُدْعَوْنَ
إِلَى
سَبِيِّ
فَسَبِّوْنِي
ثُمَّ
تَدْعَوْنَ
إِلَى
الْبِرَاءَةِ
مَنْبِي،
وَإِيَّيْ
عَلَى
دِينِ
مُحَمَّدٍ
(صَلَّى
اللَّهُ
عَلَيْهِ
وَأَلِهِ
وَلَمْ
يَقُلْ:
وَتَبَرُّوْا
مَنْبِي،
فَقَالَ
لَهُ
السَّائِلُ:
أَرَأَيْتَ
إِنْ
أَخْتَارَ
الْقَتْلَ
دُونَ
الْبِرَاءَةِ؟
فَقَالَ:
وَاللَّهِ
مَا
ذَلِكَ
عَلَيْهِ
وَمَا
لَهُ
إِلَّا
مَا
مَضَى
عَلَيْهِ
عَمَّارُ
بْنِ
يَاسِرٍ،
حَيْثُ
أَكْرَهَهُ
أَهْلُ

مَكَّة
وَقَلْبِهِ
مَطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ،
فَأَنْزَلَ
اللَّهُ
عَزَّ
وَجَلَّ
فِيهِ:
رَأَى
مِنْ
أَكْرَهٍ
وَقَلْبُهُ
مَطْمَئِنٌّ
بِالْإِيمَانِ
(1)
فَقَالَ
لَهُ
النَّبِيُّ
(صَلَّى
اللَّهُ
عَلَيْهِ
وَأَلِهِ)
عِنْدَهَا:
يَا
عِمَارُ
إِنْ
عَادُوا
فَعُدْ،
فَقَدْ
أَنْزَلَ
اللَّهُ
عِذْرَكَ
فِي
الْكِتَابِ
وَأَمْرَكَ
أَنْ
تَعُودَ
إِنْ
عَادُوا(2)

8690/9 . الصدوق، باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنكم ستعوضون على الواءة مني فلا تتبرؤا مني فإني على دين محمد ⁽³⁾ .

1- النحل: 106.

2 - قرب الاسناد: 12 ح 38 ; وسائل الشيعة 11: 476 ; تفسير العياشي 2: 271 ; تفسير الوهان 2: 385 ; البحار 39: 316 ; الكافي 2: 219.

3 - عيون أخبار الرضا 2: 64 ; البحار 75: 395.

ما جاء عنه (عليه السلام) من الشعر

8691/1 . أبو الفتح الكراچكي، حدثني الشريف أبو عبدالله محمد بن عبيدالله الحسين بن طاهر الحسيني، قال: حدثني أبي، عن أبي الحسن أحمد بن محبوب، قال: سمعت أبا جعفر الطوسي يقول: حدثنا هناد بن السوي، قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الحمام، فقال لي: ياهناد، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أنشدني قول الكميت:

ويوم الوح نوح غدیر خم أبا لنا الولاية لو أطيعا
ولكن الرجال تبايعوها فلم أر مثلاً أرواً شنيعا

قال: فأنشدته، فقال: خذ اليك ياهناد، فقلت: هات ياسيدي فقال (عليه السلام):

ولم أر مثل ذلك اليوم يوماً ولم أر مثله حقاً أضيعا⁽¹⁾

1- كنز الكراچكي: 154، البحار 230:26، مستدرک الوسائل 10:389 ح 389.

8692/2 . الشيخ الطوسي: روى منيف، عن جعفر بن محمد موله، عن أبيه، عن جده قال: قال علي (عليه السلام):

صوت على مرّ الأمور كواهة وأبقيت في ذلك الصواب من الأمر
إذا كنت لا تتوي ولم تك سائلا عن العلم من يوي جهلت ولا تتوي⁽¹⁾

8693/3 . الصدوق، حدثنا أبو العباس محمد بن إواهيم بن إسحاق الطالقاني (رحمه الله) ، قال: حدثنا أبو سعيد الحسين

بن علي العوي، قال: حدثنا الهيثم بن عبدالله الرماني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن

جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السلام) قال: كان أمير

المؤمنين (عليه السلام) يقول:

خلقت الخلائق في قنوة فمنهم سخي ومنهم بخيل

8694/4 . الشيخ الطوسي، أخونا محمد بن محمد، قال: حدثني أبو حفص محمد ابن عثمان الصوفي، قال: أخونني أبو بكر محمد بن عبدالله العلاف المعروف بالمستغني قاءة عليه، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عملة بن زيد، قال: حدثني بكر بن حرثة الزهوي، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبدالله، قال: سمعت علياً (عليه السلام) ينشد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمع:

1- أمالي الطوسي المجلس 40:703 ح1508، البحار 1:198.

2 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:177، البحار 49:111.



أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربييتُ وسبطاه هما ولدي
 جدِّي وجد رسول الله منفود وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
 فالحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أحد

قال: فابتسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: صدقت يا علي⁽¹⁾.

8695/5 . الفنجكودي: في (سلوة الشيعة) عن جابر بن عبدالله الأنصلي، قال: سمعت علياً (عليه السلام) ينشد ورسول

الله (صلى الله عليه وآله) يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربييت وسبطاه هما ولدي
 جدي وجد رسول الله منفود وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
 والحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أحد

قال: فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: صدقت⁽²⁾.

8696/6 . ابن عساكر، أخرنا أبو القاسم المستملي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو عبدالله الشحامي الحافظ، حدثني أبو

منصور محمد بن عبدالله الفقيه الزاهد، أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد النهوي باسناد له، أن يحيى بن خالد الهمكي لما حبس

كتب من الحبس إلى الوشيد: إن كل يوم يمضي من بؤسي يمضي من نعمتك مثله، والموعد الحشر، والحكم الديان، وقد كتبت

إليك بأبيات كتب بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى معاوية بن أبي سفيان:

أما والله إن الظلم شؤم وما زال المسيئ هو الظلوم

1 - أمالي الطوسي المجلس الثامن: 210 ح364، البحار 40:29، كنز العمال 13:137 ح36434، تاريخ ابن عساكر 3:299، مناقب ابن شهر آشوب باب الأخوة مع النبي (صلى الله عليه وآله) 2:187.

2 - مناقب ابن شهر آشوب باب الأخوة مع النبي (صلى الله عليه وآله) 2:187، البحار 38:338، أمالي الطوسي المجلس

الثامن: 211 ح364، الفصول المختلة: 171.

إلى ديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخصوم
تتام ولم تتم عنك المنايا
تتبه للمنية يأنووم
لأمر ما تصومت الليالي
لأمر ما تحركت النجوم⁽¹⁾

8697/7 . ابن عساكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر بن عبد كوبة، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الويان المصوي اللكي (المكي) بالبصرة، أنبأنا أحمد بن إسحاق ابن إواهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي، حدثني أبي إسحاق بن إواهيم ابن نبيط، عن أبيه، عن جده، قال: قال علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

إذا اشتملت على اليأس
وإذا اشتعلت على اليأس
القلوب
الوجيب
وأوطأت المكروه واطمأنت
ورُست في أماكنها الخطوب
ولم ير لانكشاف الضرّ وجه
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يجيئ به القريب المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت
فمتّصل بها الفوج القريب⁽²⁾

8698/8 . وعنه، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنبأنا محمد بن علي بن الحسن ابن عبدالرحمان العلوي، أنشدنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي النهوي، أنشدنا الصولي أبو بكر محمد بن يحيى، لأمير المؤمنين (عليه السلام):

ألا فاصبر على الحدث
الجميل
وداو جواك بالصبر الجميل
ولا تزوع فإن أعورت يوماً
فقد أيسرت في الدهر الطويل
ولا تظنن بربك ظن سوء
فإن الله أولى بالجميل

فإن العسر يتبعه يسار وقول الله أصدق كل قيل
فلو أن العقول تجر رزقاً لكان الرزق عند نوي العقول
فكم من مؤمن قد جاع يوماً سيروى من رحيق السلسبيل⁽¹⁾

8699/9. وعنه، أخبرنا أبو محمد عبدالكريم بن حفزة، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنشدنا محمد بن يوسف بن أحمد الهمداني، أنشدني الحسن بن زيد الدقاق، أنشدني عمر بن جعفر الطوي، أنشدني علي بن جعفر الوراق لعلي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها زين الرجال توهم وتكرم
ودع التواضع في الثياب تخوناً فالله يعلم ما تجن وتكتم
(تخوفاً)
فوثاث ثوبك لا يزيدك زلفة عند الاله وأنت عبد مجرم
وبهاء ثوبك لا يضوك بعد أن تخشى الاله وتنتقي ما⁽²⁾
يحرم

8700/10. وعنه، أخبرنا أبو المعالي عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالله، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا الحاكم الامام أبو عبدالله الحافظ، أنبأنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني عبدالله بن إراهيم النحوي، قال: أنشد لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

من عاش مات فلا يوجي حتى القيامة لما قيل قد مات
إنابته

وكل ما فات من أمر فقد

وما تولى فليس الليت ينفعه

مات

وكل ما هو آت يومه آت

وكل ما هو آت فانتظره غداً

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:302.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:302.

الصفحة 480

كيف البقاء وهذا الموت يحصدنا ولن ترى أحداً ناج من آفات⁽¹⁾

8701/11 وعنه، أخبرنا أبو عبدالله الفلوي وغيره، عن أبي عثمان الصابوني، أنبأنا أبو القاسم بن حبيب المفسر، قال:

سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازري، يقول: سمعت إواهيم بن محمد البيهقي، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر مود، يقول: كان مكتوباً على سيف علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

للناس حرص على الدنيا
وتدبير
وصفوها لك ممزوج بتكدير
لم يرزقوها بعقل عندما
قسمت
كم من أديب لبيب لا تساعده
ومائق نال دنياه بتقصير
لو كان عن قوة أو عن
طار الزواة بأزراق
مغالبة
العصافير⁽²⁾

8702/12 وعنه، أخبرنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القوشي، أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن

بن الحسين الخليقي بمصر، أنبأنا أبو محمد بن النحاس املاءً، أنبأنا أبو الفضل يحيى بن الربيع (كذا) بن محمد العبدي، أنبأنا إسحاق بن إواهيم بن يونس، أنبأنا الربيع بن الفضل، قال: من قول علي بن أبي طالب (عليه السلام):

أبني إني واعظ ومؤدب
واحفظ وصية والد متحنن
أبني إن الرزق مكفول به
لا تجعلن المال كسبك
مفوداً
فافهم فان العاقل المتأدب
يغضوك بالأداب كي لا تغضب
فعليك بالاجمال فيما تطلب
وتقي إلهك فاجعلن ما تكسب
قناً فيمن يقوم به هناك وينصب
واتل الكتاب كتاب ربك مو

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:303.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:303.

الصفحة 481

بتدبر وتفكر وتقرب
واعبد إلهك بالانابة مخلصاً
وإذا مررت بأية تصف العذاب
يامن يعذب من يشاء بقوره
إليك أوء بعثوتي وخطيئتي
بادر هواك إذا هممت بصالح
واعمل لنفسك إن ردت
حباءها
أبني كم صاحبت من ذي
غرة
فانظر إلى الأمثال فيما تضرب
فقل وعينك بالتخوف تسكب
لا تجعلني في الذين يعذب
هوباً وهل إلا إليك المهروب
وتجنب الأمر الذي يتجنب
إن الزمان بأهله ينتقلب
فإذا صبحت فانظرون من تصحب
حفظ الإخاء وكان دونك يضرب
في النائبات عليك فيمن يحطب
والنصح لخص ما يباع
وإجعل صديقك من إذا أحببته
واحذر نوي الملق اللثام فإنهم
ولقد نصحتك إن قبلت
نصيحتي
ويوهب (1)

8703/13 وعنه، أنشدنا أبو القاسم الشحامى، أنشدنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالرحمان السلمى، أنشدني محمد بن العباس العصمي، أنشدني الخلادي، أنشدني السروي، وذكر أنه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

كم فوحة مطوية لك
ومسوة قد أقبلت من
بين أثناء النوائب
حيث تنتظر المصائب⁽²⁾

8704/14 وعنه أخونا أبو الرجاء يحيى بن عبدالله بن أبي الرجاء القاضي، وفاطمة بنت أبي الحسن علي بن عبدالله النيسابوري باصبهان، قالوا: أنبأنا القاضي أبو محمد عبدالله بن أبي الرجاء محمد بن علي املاءً سنة ثلاث وستين، أنبأنا أبو

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:304.

2 - تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:305.

الصفحة 482

بكر محمد بن أحمد بن عبدالرحمان بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن موسى التميمي، أنبأنا محمد بن أبي سهل العطار، أنبأنا عبدالله بن محمد البلوي، أنبأنا شيبان بن فروخ المسمعي، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه، قال: وقف علي ابن أبي طالب على قبر فاطمة فأنشأ يقول:

ذكوت أبا أروى فبت كأنتي
وإن افتقادي واحداً بعد واحد
ورد الهموم الماضيات
لكل اجتماع من خليلين فوفة
وكيل
وكل الذي قبل الممات
قليل
دليل على أن لا يوم
خليل
ويحدث بعدي للخليل
مودتي
فإن انقطعت يوماً من العيش
مدتي
فإن عناء الناكبات قليل⁽¹⁾

8705/15 وعنه أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو الحسن ابن العلاف، قالوا: أنبأنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد، أنبأنا أحمد بن إراهيم الكندي، أنبأنا محمد بن جعفر الخائطي، أنبأنا عمرة بن وثيمة، حدثني أبي، أنبأنا جرير بن عبدالحميد الضبي، عن حمزة بن حبيب الزيات قال: كان علي ابن أبي طالب [(عليه السلام)] يقول:

لا تفش سوك إلا إليك فإن لكل نصيح نصيحا
فاني رأيت غواة الرجال لا يدعون أديماً صحيحا

قال ابن عساكر: وفي رواية يوسف: لا يتكون أديماً صحيحاً⁽²⁾.

8706/16 وعنه، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل، قال: أنشدت لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:305.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:306.



نقشنا ودّ إخوان الصفاء بأقلام الهباء على الهواء
فكلهم ذباب في ذباب حياتهم وفاة للحياء⁽¹⁾

8707/17 .وعنه، أخبرنا أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنشدني بعض أصحاب الحديث، قال: كتبت عن علي ابن الطوسي قال: أنشدونا لعلي بن أبي طالب [(عليه السلام)] أنه أنشد:

حقيق بالتواضع من يموت ويكفي العراء من دنياه قوت
فما للعراء يصبح ذا هموم وحرص ليس يبركه النعوت
صنيع مليكنا حسن جميل وما أزرأقنا عنا تقوت
فيا هذا ستوحل عن قليل إلى قوم كلامهم السكوت⁽²⁾

8708/18 .وعنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبيدالله بن نصر المجلد، أنبأنا أبو القاسم عبدالواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف وفاة عليه، أنبأنا عبيدالله بن أحمد إجرة، أنبأنا محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا أبو بكر محمد بن خلف المحوبي، أنشدني محمد بن علي بن عبيدالله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

الصبر من كرم الطبيعة والمن مفسدة الصنعية
والحق أمتع جانباً من قلة الجبل المنعية
والشر أسوع حرية من حرية الماء السريعة
توك التعاهد للصديق يكون داعية الفظيعة⁽³⁾

8709/19 .وعنه، أخبرنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن أحمد الغوي، أنبأنا أبو

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:306.

2 - تزيخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:3:307.

بكر محمد بن إسماعيل بن السوي التقليسي، أنبأنا أبو عبدالرحمان السلمي، أنشدني أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه الامام، أنشدني إواهيم بن محمد بن عرفة، أنشدني أحمد بن يحيى ثعلب، وذكر أنه لعلي بن أبي طالب [(عليه السلام)]:

لئن كنت محتاجاً إلى اللحم إنني	إلى الجهل في بعض الأحيان أهرج
وما كنت لرضى عنك خدناً وصاحباً	ولكنني لرضى به حين أهرج
ولي فوس للحلم باللحم ملجم	ولي فوس للجهل بالجهل مسوج
فمن شاء تقويمي فاني مقوم	ومن شاء تعويجي فاني موج ⁽¹⁾

8710/20 وعنه، أنشدنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنشدنا أبو بكر البيهقي، أنشدنا أبو عبدالرحمان السلمي، أنشدنا الحسين بن يحيى الشافعي، أنشدنا السكوي، أنشدنا الحسن بن علي البصوي، أنشدنا عمر بن مترك لعلي بن أبي طالب (عليه السلام):

اصبر على مضمض الادلاج	وبالرواح إلى الحاجات بالبكر
بالسحر	
لا تعجزن ولا يعجزك مطلبه	فالنجح يتلف بين العجز والضجر
إنني رأيت وفي الأيام تجربة	للصبر عاقبة محمودة الأثر
فقل من جد في شيء يطالبه	فاستصحب الصبر إلا فاز ⁽²⁾
	بالظفر

8711/21 . إواهيم بن محمد الجويني، أنبأنا عن جدي شيخ الاسلام جمال السنة أبي عبدالله محمد بن حمويه الجويني، الشيخ الامام العدل أبو طالب علي بن أنجب ابن عبيدالله، عن أبي أحمد علي بن علي بن سكينه اجرة عنه، اجرة عن القاضي الامام فخر الاسلام أبي المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، املاء سنة ثمان

1- تاريخ ابن عساكر ترجمة الامام علي (عليه السلام) 3:307.

وستين وأربع مائة، قال: أنبأنا القاضي الامام أبو بكر عبدالملك بن عبدالعزيز البلخي بغرنة، حدثنا الحسن بن طاهر النطوي، أنشدني أحمد بن تميم، أنشدني أبي، عن الأصمعي، عن الامام جعفر الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال:

عش مؤسراً إن شئت أو معسراً
لا بدّ في الدنيا من الغم

وقال (عليه السلام):

وعيشك بالهمّ مقرونة	فلا تقطع الدهر إلاّ بهم
حلاوة دنياك مسمومة	فلا تأكل الشهد إلاّ بسم
محامدك اليوم مذمومة	فلا تكسب الحمد إلاّ بزم
إذا تمّ أمر بدا نقصه	توقع زوالا إذا قيل تم
إذا كنت في نعمه فلعها	فإن المعاصي تزيل النعم
وداوم عليها بشكر الاله	فإن الاله سويح النقم ⁽¹⁾

8712/22 وعنه، أنبأنا الشيخ الامام أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود الحنفي، قال: أنبأنا الشيخ عبدالمجيب بن

أبي القاسم بن زهير، قال: أنبأنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي إجزة، قال: أنبأنا الشريف الكامل نقيب النقباء طراد بن محمد العباسي قواءة عليه، قال: أنبأنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن وصيف قواءة عليه، قال: أنبأنا محمد بن عبدالله بن إواهيم، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن روح الواقشي، قال: حدثنا بدل بن المحبر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، قال: سمعت علي

1- فرائد السمطين 1:418.

ابن أبي طالب (عليه السلام) يقول:

وكن معدناً للحلم واصفح عن

فإنك لاق ما عملت وسماع

وأحبب إذا أحببت حباً مقرباً

فإنك لا تتوي متى الحب

وأبغض إذا أبغضت بعضاً مقرباً

(1)
راجع

8713/23 . من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو منظوم:

توقوا النساء فإن النساء	نقصن حظوظاً وعقلاً ودينا
وكل به جاء نص الكتاب	فأوضح فيه دليلاً مبيناً
فأما الدليل لنقص الحظوظ	فأرثهن نصف لث البنينا
ونصف العقول فاجزؤهن	بنصف الشهادة في الشاهدينا
وحسبك من نقص أديانهن	ما لست ترداد فيه يقينا
فوات الصلاة وتوك الصيام	في مدة الحيض حيناً فحيناً
فلا تطيعوهن يوماً فقد	تكون الندامة منه سنيناً

(2)

1- فرائد السمطين 1:419.

2- المخلاة (للبيهقي): 100.

ما جاء في قصار حكمه (عليه السلام)

8714/1 . الطوي: حدثنا اسماعيل بن موسى الوري، قال: أخونا شريك، عن أبي اسحاق، عن سعيد بن ذي حدان، عن

علي قال: سمى الله الحرب خدعة على لسان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو على لسان محمد (صلى الله عليه وسلم) (1).

8715/2 . عن علي (رضي الله عنه): نروا العرفين المحدثين من أمتي، لا تتولوهم الجنة ولا النار، حتى يكون الله الذي

(2)
يقضي فيهم يوم القيامة .

8716/3 . عن علي (رضي الله عنه): علم الباطن سر من أسوار الله عزوجل، وحكم من حكم الله يقذفه في قلوب من يشاء من عباده .⁽³⁾

8717/4 . الشيخ الطوسي، باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه، قال: قال علي (عليه السلام): لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، أحبب حبيبيك هوناً ما، وابغض بغيضك هوناً

1- تهحفب الآثار (مسند علي) 4:118.

2- الجامع الصغير للسيوطي 1:664 ح4324.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2:160 ح5473.

الصفحة 488

(1) ما .

8718/5 . الشيخ الطوسي، باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه، قال: سئل علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال .⁽²⁾

8719/6 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: توقوا البرد في أوله، وتلقوه في آخره، فانه يفعل بالأبدان كما يفعله بالأشجار، أوله يُحرق، وآخره يُورق .⁽³⁾

تبيين:

هذه
مسألة
طبيعية
قد
ذكرها
الحكماء
قالوا:
لِمَ
كَانَ
تأثير
الخريف
فِي
الأبدان
وتوليد
الأمراض
كالزكام
والسعال
وغيرها
أكثر
من
تأثير
الربيع،
مع
أنهما
جميعاً
فصلاً
الاعتدال؟
وأجابوا

بأن
برد
الخريف
يفجأ
الانسان
وهو
معتاد
للحر
بالصيف،
فينكأ
فيه
ويسدّ
مسام
دماغه،
لأن
البرد
يكثف
ويسد
المسام
فيكون
كمن
دخل
من
موضع
شديد
الحرارة
إلى
خيش
بارد،
فأما
المنتقل
من
الشتاء
إلى
فصل
الربيع
فانه
لا
يكاد
برد
الربيع
يؤذيه
ذلك
الأذى؛
لأنه
قد
اعتاد
جسمه
برد
الشتاء
فلا
يصادف
من
برد
الربيع
إلا
ما
قد
اعتاد
ما
هو
أكثر
منه
فلا

يظهر
لبرد
الريبع
تأثير
في
مزاجه.
وأما
لم
أورقت
الأشجار
وأزهرت
في
الريبع
دون
الخريف،
فلما
في
الريبع
من
الكيفيتين
واللتين
هما
منبع
النمو
والنفس
النباتية،
وهما
الحرارة
والرطوبة،
والخريف
خال
من
هاتين
الكيفيتين
ومستبدل
بهما
ضدهما،
وهما
البرودة
واليبس
المنافيان
للنشؤ
وحياة
الحيوان
والنبات.

8720/7 . قال (عليه السلام): اجتنب النواء ما احتمل بدنك الداء، فاذا لم يحتمل الداء

1- أمالي الطوسي المجلس 40:703 ح1505، البحار 74:178.

2- أمالي الطوسي المجلس 40:703 ح1506، البحار 2:55.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 128، وسائل الشيعة 5:161، طب الأئمة: 4، ربيع الأوار 1:156، البحار 62:271.

تبيين:

وهذه
أيضاً
حكمة
طبية
أثبتها
العلم
الحديث،
حيث
إدخال
الدواء
لأبسط
الأسباب
لا
يبقى
للجسم
مقاومته
على
المرض؛
لأن
للإنسان
إمكانية
الدفاع
عن
نفسه
فيلزمنا
تنشيطهما،
فاذا
التمسنا
الدواء
كلياً
تقاعس
الجسم
عن
أداء
واجبه،
فلا
يستعمل
الدواء
إلا
عند
استعصاء
الداء.
ثم
إن
المواد
الصيدلانية
غريبة
عن
الجسم
مما
قد
تسبب
ترسبات
وردود
فعل
غير
مستحسنة،
وأخيراً
قد

يدخل
إلى
الجسم
بسبب
خطأ
الفحص
دواء
ليس
بحاجة
له (1)

8721/8 . الشيخ الطوسي، أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي ابن خالد الراعي، قال: حدثنا أبو صالح فيض العجلي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن فقال وهو يوصيني: يا علي ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، الخبر (2) .

8722/9 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) كان يقول: لقاء الاخوان مغنم جسيم وإن قفوا (3) .

8723/10 . ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمدي، عن يزيد بن إسحاق، عن مخول، عن فوات بن أحنف، عن ابن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة يقول: أيها الناس أنا أنف الهدى وعيناه، أيها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة من سلكه، إن الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها لكثير

1- فقه الامام الرضا (عليه السلام) باب الطب: 340، البحار 62:260.

2- أمالي الطوسي المجلس الخامس: 136 ح 220، وسائل الشيعة 5:216، البحار 91:225.

3- الكافي 2:179، البحار 74:350، وسائل الشيعة 8:410.

جوها والله المستعان، وإنما مجمع الناس الرضا والغضب، أيها الناس إنما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم بعذابه بالرضا، وآية ذلك قوله عز وجل: **{فَنَأْوُوا صَاحِبِهِم فَتُعَاطَى فَعَقَر * فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٌ}** (1) وقال: **{فَعَقَرُوا مَا فَدَمَدَمَ عَلَيْهِم رَبَّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَنَسَوْاهَا * وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا}** (2) ألا ومن سأل عن قاتلي فعم أنه مؤمن فقد قتلني، أيها الناس من سلك الطريق ورد الماء، ومن حاد عنه وقع في التيه. ثم قول (3) .

8724/11 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه فإن اليقين لا يدفع بالشك (4) .

8725/12 . روى إسحاق بن عمار، عن الصادق (عليه السلام) أن علياً (عليه السلام) كان يقول: أبهموا ما أبهمه الله (5) .

8726/13 . محمد بن الحسين الرضي، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية قال: من

استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ، ومن تورط في الأمور غير ناظر في العواقب فقد تعرض لمفطعات النوائب، والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، والعاقل من وعظته التجرب، وفي التجرب علم مستأنف، وفي تقلب الأحوال، علم جواهر الرجال (6) .

8727/14 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الحق جديد وإن طال عليه الأيام، والباطل مخنول وإن نصوه أقوام (7) .

1- القمر: 29 - 30.

2- الشمس: 14 . 15.

3- الغيبة (للنعماني): 152، البحار 2:266 ، تفسير الوهان 4:260.

4 - الإرشاد باب كلامه في وصف الانسان: 159، البحار 2:272 ، مستترك الوسائل 1:228 ح433.

5 - عوالي اللئالي 1:132، البحار 2:272.

6- وسائل الشيعة 11:223، نهج البلاغة قصار الحكم: 173، 331.

7- وسائل الشيعة 17:345.

الصفحة 491

8728/15 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن ولي محمد (صلى الله عليه وآله) من أطاع الله وإن بعدت لحمته، وإن عدو محمد (صلى الله عليه وآله) من عصى الله وإن قربت قوابته (1) .

8729/16 . ورام بن أبي فاس: محمد بن عجلان مولى الباقر (عليه السلام) قال: سمعت هولاي أبا الحسن علي بن

محمد بن الرضا يذكر، عن آبائه، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أصبح والآخرة همه استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل وعز، بغير عشوة (2) .

8730/17 . سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) من العظيم الشقاء؟ قال: رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة،

ورجل تعبد واجتهد وصام رياءً للناس فذاك حرم لذات الدنيا من دنياها ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحق ثوابه،

فورد الآخرة وهو يظن أنه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباءً منثوراً.

قيل: فمن أعظم الناس حسوة؟ قال: من رأى ما له في ميزان غوه فأدخله الله به النار، وأدخل ورثته به الجنة، قيل: وكيف

يكون هذا؟ قال: كما حدثني بعض اخواننا عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال له: يا فلان ما تقول في مائة ألف في هذا

الصندوق ما أدبت منها زكاة قطولا وصلت منها رحماً قط، قال: قلت فعلام جمعتهما؟ قال: لجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة

وتخوف الفقر على العيال ولووعة الزمان، قال: ثم لم يخرج من عنده حتى فاضت نفسه، ثم قال علي (عليه السلام): الحمد لله

الذي أخرجه منها عليمياً بباطل جمعها فؤعاها وشدها فأوكاها، فقطع فيها المفلوز والقفار ولجج البحار، أيها الواقف لا تخدع

كما خدع صويحك بالأمس، إن من أشد الناس حسوة يوم القيامة من رأى ما له في ميزان غوه، أدخل الله به الجنة وأدخل

(3)

هذا به النار .

1- نهج البلاغة قصار الحكم: 96، مجموعة ورام 1:24، البحار 71:189.

2 - مجموعة ورام 2:71، أمالي الطوسي المجلس 24:580 ح1198، البحار 70:318.

3 - مجموعة ورام 2:95، البحار 103:14، عدة الداعي: 117.

الصفحة 492

8731/18 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس لا يصغر ما ضر يوم القيامة، ولا يصغر ما نفع يوم القيامة، فكرونا فيما أخوكم الله به كمن عاينه⁽¹⁾ .

8732/19 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله

الوقفي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) أنه قال: حقيقة السعادة، أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم العبد عمله بالشقاء⁽²⁾ .

8733/20 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) كم مستوح بالاحسان اليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله سبحانه أحداً بمثل الاملاء له⁽³⁾ .

8734/21 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس، لوكم الله من النعمة وجلين، كما راكم من النعمة فوقيين، إنه من

وسّع عليه في ذات يده، فلم ير ذلك استواجاً فقد أمن مخوفاً، ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختيلاً فقد ضيع مأولاً⁽⁴⁾ .

8735/22 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد بُصّرتُم إن أبصرتُم، وقد هديتُم إن اهتديتُم، وأسْمَعْتُم إن استمعْتُم⁽⁵⁾ .

8736/23 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اعلّموا عباد الله، إن عليكم رسداً من أنفسكم، وعبوناً من جورحكم، وحفّاظ

صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منهم باب ذورتاج وان غدا من اليوم قويب⁽⁶⁾ .

1- مجموعة ورام 2:252، المحاسن 1:387 ح861، البحار 70:178.

2- الخصال باب الواحد: 5، البحار 5:154، معاني الأخبار: 345.

3- نهج البلاغة قصار الحكم: 116، البحار 5:220.

4- نهج البلاغة قصار الحكم: 358، البحار 5:220.

5- نهج البلاغة قصار الحكم: 157، البحار 5:305.

6- نهج البلاغة خطبة: 157، البحار 5:322.



- 8737/24 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): فاتقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده، وتقلبكم في قبضته، إن أسرتكم علمه، وإن أعلنتم كتبه، وقد وكلَ بذلك حفظة كراماً، لا يسقطون حقاً، ولا يثبتون باطلاً⁽¹⁾ .
- 8738/25 . عن علي (رضي الله عنه): إذا أراد الله بقوم سوءً جعل أمرهم إلى مترفيهم⁽²⁾ .
- 8739/26 . عن علي (رضي الله عنه): إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقوره، سلب نوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قصلؤه وقوره، فإذا مضى أمره، رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة⁽³⁾ .
- 8740/27 . عن علي (رضي الله عنه): إذا أريتم العبد ألم الله به الفقر والموض، فإن الله يريد أن يصافيه⁽⁴⁾ .
- 8741/28 . الشيخ المفيد: ومن كلامه (عليه السلام) وقد سأل شاهزنان بنت كسوى حين أسوت: ما حفظت من أبيك بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع بونه، وإذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة، فقال (عليه السلام): ما أحسن ما قال أبوك: تنزل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير⁽⁵⁾ .
- 8742/29 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أعطي أحد شيئاً خواً من امرأة صالحة، إذا رآها سوتته وإذا أقسم عليها لوتته، وإذا غاب عنها حفظته⁽⁶⁾ .

1- نهج البلاغة خطبة: 183، البحار 5:326.

2- الجامع الصغير للسيوطي 1:64 ح399.

3- الجامع الصغير للسيوطي 1:65 ح406.

4- الجامع الصغير للسيوطي 1:99 ح643.

5- الإرشاد في كلامه (عليه السلام) في وصف الانسان: 159، البحار 11:46.

6- إرشاد القلوب باب اخبار عن النبي والأئمة: 183 ، مجموعة ورام 3:1.

- 8743/30 . قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): المعدة حوض البدن، والعروق ولدة عليها وصاوة عنها، فإذا صحت صدرت العروق عنها بالصحة، وإذا استحمت صدرت العروق عنها بالقسم⁽¹⁾ .

1- المخلاة (للبيهقي): 36.

ما جاء عنه (عليه السلام) في غريب الحديث

8744/1 . الصدوق، بإسناده عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل

سوء، ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً صالحاً، وصلح سوء خير من كوسج صالح⁽¹⁾ .

8745/2 . الصدوق، حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، قالوا: حدثنا أحمد بن إبريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد

بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعوي، بإسناد متصل، أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا رآد الله بعبد خوراً ماه
بالصلع، فتحات الشعر من رأسه، وها أنا ذا⁽²⁾ .

8746/3 . أحمد بن أبي عبدالله الرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2:45، البحار 5:280، صحيفة الرضا (عليه السلام): 258 ح189، الفصول المهمة: 489.

2 - علل الثرائع: 159، البحار 35:53.

الصفحة 496

ابن زيد، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا زال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا
لباس العجم، ويطعموا أطعمة العجم، فاذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل⁽¹⁾ .

8747/4 . (الجغويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده

علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما بين بئر العطن إلى العطن
رُبعون فواعاً، وما بين بئر النضاح إلى بئر النضاح ستون فواعاً، وما بين العين إلى العين خمسمائة فواع، والطريق إلى
الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أوع⁽²⁾ .

8748/5 . (الجغويات)، أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن ربذ
المشوكين. يريد: هدايا أهل الحرب⁽³⁾ .

8749/6 . الصدوق، حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي القوشي، عن

سفيان الجروي، عن علي بن الحزور، عن الأصبع بن نباتة، قال: لما أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) من البصرة تلقاه
أشواف الناس فهنّوه وقالوا: إنا فوجو أن يكون هذا الأمر فيكم ولا ينزل عكم فيه أحد أبداً، فقال: هيهات . في كلام له . أنى ذلك
ولمّا تومون بالصلعاء، قالوا: يا أمير المؤمنين وما الصلعاء؟ قال: تؤخذ أموالكم قسراً فلا تمنعون⁽⁴⁾ .

8750/7 . الصدوق، حدثنا محمد بن علي بن بشار القرويني، قال: حدثنا المظفر

1- المحاسن 2:178 ح1504، وسائل الشيعة 16:612، البحار 66:223.

2 - الجغويات: 15، مستترك الوسائل 13:446 ح15862.

3 - الجغويات: 82، مستترك الوسائل 13:208، ح15127.

ابن أحمد، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد الأحمري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت بن دينار، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير المال سكة مأبورة، ومهورة مأبورة⁽¹⁾.

بيان:

قوله
سكة
مأبورة:
يقال
هي
الطريقة
المستقيمة
المستوية
المصطفة
من
النخل،
ويقال
إنما
سميت
الأرقعة
سككاً
لاصطفاً
الدور
فيها
كطرائق
النخل،
هذا
في
اللغة
وقد
روي
عن
النبي
(صلى
الله
عليه
وآله)
أنه
قال:
لا
تسموا
الطريق
السكة
فانه
لا
سكة
إلا
سكك
الجنة.

8751/8 . الصدوق، حدثنا أبي (رحمه الله) ، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، قال: حدثنا الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العجماء جُبار، والبيتر جُبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس . والجبار الهدر الذي لا دية فيه ولا قود .⁽²⁾

8752/9 . الصدوق، أخبرنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي ببلخ، قال: حدثنا أبو عبدالله البخاري، قال: حدثنا سهل بن المتوكل، قال: حدثنا سليمان ابن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل لعائشة: كيف رأيت صنع الله بك يا حمراء؟ فقالت له: ملكت فأسجح . يعني تكوّم .⁽³⁾

8753/10 . العياشي: عن الأصبغ بن نباتة، قال: بينما علي (عليه السلام) يخطب يوم الجمعة على المنبر، فجاء الأشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس، فقال: يا أمير المؤمنين

1- معاني الأخبار: 292، البحار 162:64.

2- معاني الأخبار: 303، البحار 391:104.

3- معاني الأخبار: 304، البحار 265:32.

حالت الحمد (الخملاء) بيني وبين وجهك، قال: فقال علي (عليه السلام): ما لي وما للضياطرة . أي العظماء من الرجال . أطود قوماً غنوا أول النهار يطلبون رزق الله، وآخر النهار ذكروا الله، فأطودهم فأكون من الظالمين .⁽¹⁾

8754/11 . قال أبو عبيد الهروي في حديث علي (عليه السلام) حين أتاه الأشعث بن قيس وهو على المنبر، فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء فقال علي (عليه السلام): من يعزوني من هؤلاء الضياطرة؟ يتخلف أحدهم ينقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون إلي، إن طردتهم إنني إذاً لمن الظالمين، والله لقد سمعته يقول: ليضوبنكم على الدين عوداً كما ضوبتموهم عليه بدءاً .⁽²⁾

8755/12 . قال أبو عبيد: في حديث علي (عليه السلام): لئن وُلّيت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التواب الوذمة .⁽³⁾

8756/13 . قال أبو عبيد: في حديث علي (عليه السلام) حين رأى فلاناً يخطب، فقال: هذا الخطيب الشحشح .⁽⁴⁾

8757/14 . قال أبو عبيد: في حديث علي (عليه السلام) أنه وكل عبدالله بن جعفر للخصومة، قال: إن للخصومة قحماً .⁽⁵⁾

8758/15 . قال أبو عبيد: في حديثه (عليه السلام) أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز، فقال: إن فلان ضربوا بني فلان

بالكناسة، فقال علي (عليه السلام): صدقني سن بكوة .⁽⁶⁾

8759/16 . قال أبو عبيد في حديث علي (عليه السلام) حين أتى فريضة وعنده شريح، فقال

1- تفسير العياشي 1:360، تفسير البرهان 1:527، البحار 118:41.

2- غريب الحديث 3:484.

3- غريب الحديث 3:438.

4- غريب الحديث 3:441.

5- غريب الحديث 3:450.

6- غريب الحديث 3:461.

الصفحة 499

له علي (عليه السلام) ما تقول أنت أيها العبد الأبطر⁽¹⁾.

بيان:

قوله
(عليه
السلام):
الأبطر،
هو
الذي
في
شفته
العليا
طول
وتتوء
في
وسطها
مجازي
الأنف،
وإنما
نراه
قال
لشريح:
أيها
العبد،
لأنه
قد
كان
وقع
عليه
سباء
في
الجاهلية.

8760/17 . عن علي [(عليه السلام)]: إن الله تعالى يحب أبناء السبعين، ويستحي من أبناء الثمانين⁽²⁾.

8761/18 . عن علي (رضي الله عنه): ما أسوع الساعات في اليوم، وأسوع الأيام في الشهر، وأسوع الشهور في السنة،
وأسوع السنين في العمر⁽³⁾.

8762/19 . ابن شهر آشوب: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا دحوت أرضها، وأنشأت جبالها، وفجرت عيونها،

وشققت أنهلها، وغرست أشجلها، وأطعمت ثملها، وأنشأت سحابها، وأسمرت رعداها، ونورت بوقها، وأضحيت شمسها،

وأطلعت قمرها، وأتولت قطرها، ونصبت نجومها، وأنا البحر القمقام الوأخر، وسكنت أطوادها، وأنشأت جوري الفلك فيها،

وأشرقت شمسها، وأنا جنب الله وكلمته، وقلب الله وبابه الذي يؤتى منه **{أَدْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ**

وبي وعلى يدي تقوم الساعة، وفي يرتاب المبطلون، وأنا الأول والآخر والظاهر والباطن، وأنا بكل

{وَسْتَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} (4)

(5) شيء عليم .

تبيين:

جاء
شرح
هذه
الفقرات
عن
الامام
الباقر
(عليه
السلام):
(أنا
دحوت
أرضها)
يقول:
أنا
وذريتي
الأرض
التي
يسكن
البيها
(وأنا
أرسيت

1- غريب الحديث 3:483.

2- كنز العمال 15:665 ح42639.

3- ربيع الأوار 1:72.

4- البقوة: 58.

5- مناقب ابن شهر آشوب باب قضاياه (عليه السلام) في خلافته 2:287، البحار 39:348.

الصفحة 500

جبالها)
يعني
الأئمة
من
ذريتي
هم
الجبال
الرواكذ
التي
لا
تقوم

إلا
بهم
(وفجرت
عيونها)
يعني
العلم
الذي
ثبت
في
قلبه
وجرى
على
لسانه
(وشققت
أنهارها)
يعني
منه
انشعب
الذي
من
تمسك
بها
زجا
(وأنا
غرس
أشجارها)
يعني
الذرية
الطيبة
(وأطعمت
ثمارها)
يعني
أعمالهم
الزكية
(وأنا
أنشأت
سحابها)
يعني
ظل
من
استظل
بينائها،
(وأنا
أنزلت
قطرها)
يعني
حياة
ورحمة،
(وأنا
أسمعت
رعداها)
يعني
لما
يسمع
من
الحكمة،
(ونورت
برقها)
يعني
بنا
استنارت
البلاد،
(وأضحيت
شمسها)

يعني
القاسم
منا
نور
على
نور
ساطع،
(وأطلعت
قمرها)
يعني
المهدي
من
ذريتي،
(وأنا
نصبت
نجومها)
يهتدى
بنا
ويستضاء
بنورنا،
(وأنا
البحر
القمقام
الزاخر)
يعني
أنا
إمام
الأئمة
والأمة،
وعالم
العلماء
وحاكم
الحكماء
وقائد
القادة،
يفيض
علمي
ثم
يعود
إلي،
كما
أن
البحر
يفيض
مأؤه
على
ظهر
الأرض
ثم
يعود
إليه
ياذن
الله،
(وأنا
أنشأت
جواري
الفلك
فيها)
يقول:
أعلام
الخير
وأئمة
الهدى
مني،

(وسكّنت
أطوادها)
يقول:
فقات
عين
الفتنة
وأقتل
أصول
الضلالة،
(وأنا
جنب
الله
وكلمته
وأنا
قلب
الله)
يعني
أنا
سراج
علم
الله،
(وأنا
باب
الله)
يعني
من
توجه
بي
إلى
الله
غفر
له،
وقوله
(عليه
السلام):
(بي
وعلى
يدي
تقوم
الساعة)
يعني
الرجفة
قبل
القيامة،
ينصر
الله
في
ذريتي
المؤمنين،
ولي
المقام
المشهود.

8763/1 . الصدوق، حدثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي الفقيه، قال: حدثنا أبو النصر الشواني في مسجد حميد، قال: حدثنا سلمة بن صالح الوضاح، عن أبيه، عن أبي إسوئيل، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن الحلث الأعر، قال: بينا أنا أسير مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الحرة، إذا نحن بدواني يضوب بالناقوس، قال: فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): يا حلث أتتوي ما يقول هذا الناقوس؟ قلت: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم، قال: إنه يضوب مثل الدنيا وخوابها، ويقول لا إله إلا الله حقاً حقاً، صدقاً صدقاً، إن الدنيا قد غوّتتنا وشغللتنا واستهوتتنا واستغوتتنا، يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً، يا ابن الدنيا دقاً دقاً، يا ابن الدنيا جمعاً جمعاً، تغني الدنيا قرناً قرناً، ما من يوم يمضي عنا إلا وهى (وهن) مناركننا، قد ضيعنا دراً تبقى واستوطننا دراً تفتنى، لسنا نروي ما فوطنا قبيها إلا لو قد متنا. قال الحلث: يا أمير المؤمنين

الصفحة 502

النصرى يعلمون ذلك؟ قال: لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح إلهاً من دون الله عزوجل، قال: فذهبت إلى الدواني فقلت له: بحق المسيح عليك لما ضربت بالناقوس على الجهة التي يضوبها، قال: فأخذ يضوب وأنا أقول حرفاً حرفاً حتى بلغ إلى قوله إلا لو قد متنا، فقال: بحق نبيكم من أخرك بهذا؟ قلت: الرجل الذي كان معي أمس، قال: هل بينه وبين النبي من قرابة؟ قلت: هو ابن عمه، قال: بحق نبيكم أسمع هذا من نبيكم؟ قال: قلت: نعم، فأسلم، ثم قال لي: والله إني وجدت في التوراة أنه يكون في آخر الأنبياء نبي هو يفسر ما يقول الناقوس (1).

8764/2 . ابن شهر آشوب: سأله ابن الكواء: كم بين السماء والأرض؟ فقال (عليه السلام): دعوة مستجابة، قال: ما طعم الماء؟ قال: طعم الحياة، وكم بين المشرق والمغرب؟ فقال (عليه السلام): مسوة يوم للشمس، وما اخوان ولدا في يوم وماتا في يوم، وعمر أحدهما خمسون ومائة سنة، وعمر الآخر خمسون سنة؟ فقال: عزيز وعزرة أخوه؛ لأن عزراً أماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه.

وعن بقعة ما طلعت عليها الشمس إلا لحظة واحدة فقال: ذلك البحر الذي فلقه الله لبني اسوئيل، وعن إنسان يأكل ويشوب ولا يتغوط؟ قال (عليه السلام): ذلك الجنين، وعن شيء شرب وهو حي وأكل وهو ميت؟ فقال: عصا موسى شربت وهو في شجرتها غضة وأكلت لما التقفت حبال السحرة وعصبيهم، وعن بقعة علت على الماء في أيام طوفان؟ فقال (عليه السلام): ذلك موضع الكعبة لأنها كانت ريوثة. وعن مكروب عليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال: ذاك الذئب إذ أكذب عليه أخوة يوسف (عليه السلام) وعن وُحي إليه ليس من الجن ولا من الانس؟ فقال (عليه السلام): **وَوُحِيَ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ** (2) وعن أظهر بقعة على وجه الأرض لا تجوز الصلاة

1 - معاني الأخبار: 230، البحار 2:321، الأنوار النعمانية 3:11، إثبات الهداة 1:233، أمالي الصدوق المجلس 4:187، روضة الواعظين باب ذكر الدنيا: 443.

عليها؟ فقال (عليه السلام): ذلك ظهر الكعبة، وعن رسول ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال (عليه السلام): الهدهد **{إِذْ نَهَبَ بُكْتَابِي هَذَا}** (1)، وعن مبعوث ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين؟ فقال (عليه السلام): ذلك الغواب **{فَبَعَثَ اللَّهُ غَوَابًا}** (2).

وعن نفس في نفس ليس بينهما قاربة ولا رحم؟ فقال (عليه السلام): ذاك يونس النبي (عليه السلام) في بطن الحوت، ومتى القيامة؟ قال (عليه السلام): عند حضور المنية وبلوغ الأجل... (3).

8765/3 جمال الدين يوسف بن علي النورمي المغربي: كان علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول بالحروف والعدد، وكان أحسب الناس، وقال: إن يهودياً أتى إلى علي (رضي الله عنه) فقال: يا علي أعلمني أي عدد له نصف وثلاث وربع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر، من غير كسر، فقال له علي: إن أعلمتك تسلم، قال: نعم، قال له: اضرب أيام جمعتك في شهرك وأيام شهرك المضروبة في سنتك يكون المطلوب، ففعل فوجد ما طلب، فأسلم اليهودي (4).

8766/4 وسأله (عليه السلام) رأس الجالوت بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف ما أصل الأشياء، فقال (عليه السلام): هو الماء لقوله تعالى: **{وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا}** (5) وما جمادان تكلمان؟ فقال: هما السماء والأرض، وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك؟ فقال: هو الليل والنهار، وما الماء الذي ليس من أرض ولا سماء؟ فقال: الماء بعث سليمان إلى بلقيس، وهو عرق الخليل، إذا هي أحرقت في الميدان، وما الذي يتنفس بلا روح؟ فقال: **{وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ}** (6) وما القبر الذي

سار

1- النمل: 28.

2- المائدة: 31.

3- مناقب ابن شهر آشوب 2:383، البحار 10:84.

4- قيس الأتوار: 3. 5، البحار 40: 187.

5- الأنبياء: 30.

6- التكوير: 18.

بصاحبه؟ فقال: ذاك يونس لما سار به الحوت في البحر (1).

8767/5 الصدوق، حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن زرارة، عن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: تغتالج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله، وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه، وقال: تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزوجل

ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثم بيعت الله عزوجل ملك الأرحام فأخذها فيصعد بها إلى الله عزوجل فيقف منه حيث شاء الله، فيقول: ياإلهي أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عزوجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، ثم يقول ياإلهي أشقي أم سعيد؟ فيوحى الله عزوجل من ذلك ما يشاء، ويكتب الملك، فيقول: الهي كم رزقه وما أجله؟ ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثم وجع به فودعه في الرحم، فذلك قول الله عزوجل: **لَمَّا أَصَابَ مِنْ مُصِيئَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ أَنْ نُوَافِيَ⁽²⁾(3)** .

8768/6 . الصدوق، بإسناده عن الرضا (عليه السلام) في خبر الشامي، الذي سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) في جامع الكوفة: لم صار الموات للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال (عليه السلام) من قبل السنبله كان عليها ثلاث حبات، فبارت اليها حوا فأكلت منها حبة وأطعمت آدم حبتين⁽⁴⁾ .

1- مناقب ابن شهر آشوب باب فضايه (عليه السلام) في عهد الأوّل 2: 358، البحار 40: 224.

2- الحديد: 22.

3 - علل الشرائع: 95، البحار 5: 154، تفسير الوهان 4: 297، تفسير نور الثقلين 5: 249.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 242، البحار 11: 167، تفسير نور الثقلين 1: 375، علل الشرائع: 571.

الصفحة 505

الباب الرابع عشر:

ما جاء في عجيب قضائه (عليه السلام)

8769/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قضى في البينتين تختلفان في الشيء الواحد يدعيه الرجلان، أنه يوقع بينهما فيه إذا عدلت بينة كل واحد منهما وليس في أيديهما، فأما إن كان في أيديهما فهو فيما بينهما نصفان بعد أن يستحلفا فيحلفا أم ينكلا عن اليمين، فان حلف أحدهما ونكل الآخر كان ذلك لمن حلف منهما، وان كان في يدي أحدهما، فإنما البينة فيه على المدعي. واليمين على المدعى عليه⁽¹⁾ .

8770/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أن رجلين اختصما اليه في حائط، بين دليهما ادّعا كل واحد منهما نون صاحبه، ولا بينة لواحد منهما، فقضى به للذي يليه القمط . أي الرباط .⁽²⁾ .

1- دعائم الاسلام 2: 522، مستدرک الوسائل 13: 444 ح 15859.

2- دعائم الاسلام 2: 523، مستدرک الوسائل 13: 446 ح 15861.

الصفحة 506

8771/3 . ابن شاذان، بالاسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر، وزيد بن رُقْم، قالوا: كنا بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام)

وكان يوم الاثنين لسبع عشر خلت من صفر، إذا زعقة عظيمة، قد ملأت المسامع، وكان علي (عليه السلام) على دكة القضاء، فقال: يا عمار انتني بذي الفقار وكان وزنه سبعة أمان وثلاث من، فجننت به ثم انتضاه من غمده وتركه على فخذيه، وقال: يا عمار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمة، ليزداد المؤمن وفاقاً والمخالف نفاقاً، يا عمار رأيت من في الباب، قال عمار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل، وهي تبكي وتصيح: يا غياث المستغيثين ويا بغية الطالبين، ويا كنز الراغبين، ويا ذا القوة المتين، ويا مطعم اليتيم، ويا لزلق العديم، ويا محيي كل عظم رميم، ويا قديم سبق قدمه كل قديم، ويا عون من ليس له عون ولا معين، ياطود من لا طود له، ياكز من لا كنز له، إليك توجهت وبوليك توسلت ولخليفة رسولك قصدت، فبيض وجهي وفوج عني كربتي.

(قال عمار:) وحولها ألف فرس بسيف مسلولة، فقوم لها وقوم عليها، فقلت: أجبوا أمير المؤمنين (عليه السلام) أجبوا عيبة علم النوبة، قال: فترلت المرأة من القبة وتول القوم معها ودخلوا المسجد، فوقفت الإمرأة بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) وقالت: يا مولاي يا إمام المتقين إليك أتيت وإياك قصدت، فاكشف ما بي من غمة فانك قادر عليه وعالم بما كان وما يكون إلى اليوم المعلوم، فعند ذلك قال (عليه السلام): يا عمار ناد في الكوفة: ألا من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علياً أخار رسول الله (صلى الله عليه وآله) فليأت المسجد، قال: فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد بالناس وصار القدم على القدم فعند ذلك قال مولاي (عليه السلام): سلوا ما بدا لكم يأهل الشام، فنهض من بينهم شيخ كبير قد لبس عليه بودة يمانية وحلة عريشية وعمامة خواسانية، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين.

يا مولاي: هذه الجلية ابنتي قد خطبها ملوك العرب، وقد نكست رأسي بني

الصفحة 507

عشوتي، وأنا موصوف بين العرب وقد فضحتني في أهلي ورجالي؛ لأنها عاتق حامل، فأنا نلبس بن عفيس، ولا تخمد لي نار ولا يضام لي جار، وقد بقيت حاراً في أموي، فاكشف عني هذه الغمة فإن الامام توتجيه الأمة وهذه غمة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما تقولين يا جلية فيما قال أبوك؟ فقالت: يا مولاي أما قوله: إني عاتق فقد صدق وأما قوله: إني حامل، فحقك يا مولاي ما علمت من نفسي خيانة قط، واني أعلم أنك أعلم بي مني، واني ما كذبت (فيما قلت) فوج عني يا مولاي.

قال عمار: فعند ذلك أخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر وقال: الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ثم قال (عليه السلام): عليّ بقبالة الكوفة، فجاءت امرأة يقال لها لبنة، وهي قابلة نساء أهل الكوفة، فقال لها: أضوبي بينك وبين الناس حجاباً وانظري هذه الجلية أعاتق أم حامل، ففعلت ما أمرها به (عليه السلام) ثم خرجت وقالت: نعم يا مولاي هي عاتق حامل وحقك يا مولاي، فعند ذلك التفت الامام إلى أبي الجلية وقال: يا أبا الغضب ألسنت من قوية كذا وكذا من أعمال دمشق؟ قال: وما هي القوية؟ قال: هي قوية تسمى أسعار، قال: بلى يا مولاي، فقال: من منكم يقدر على قطعة تلج في هذه الساعة؟ قال: يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا، فقال: (علي) بيننا وبينكم مائتان وخمسون فوسخاً؟ قال: نعم

ياولاي، ثم قال: يأيها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله علياً من العلم النوي الذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني. قال عمار بن ياسر: فمد يده (عليه السلام) من أعلى منبر الكوفة وردّها وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله، فقال (عليه السلام) اسكتوا ولو شئت أتيت بجباله، ثم قال: ياقابلة خذي هذا الثلج وأخرجي بالجرية من المسجد واتركي تحتها طشتاً وضعي هذه القطعة مما يلي الفوج، فستوين

الصفحة 508

(فستخرج) علقه وزنا سبعة وخمسون توهاً ودانقان، فقالت سمعاً وطاعة لله ولك ياولاي، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطشت فوضعت الثلج على الموضع كما أمرها (عليه السلام) فومت علقه وزنتها الداية فوجدتها كما قال (عليه السلام) فأقبلت الداية والجرية فوضعت العلقه بين يديه، ثم قال (عليه السلام): قم ياأبا الغضب خذ ابنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقه في جوفها وهي بنت عشر سنين، وكوت إلى الآن في بطنها، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت باب الدين وعموده، الخبر⁽¹⁾.

تمّ والله الحمد والمنة المجلد السابع من مسند الإمام أمير
المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، عليه من الصلوات أفضلها وأزكاها
في سنة 1389 هـ بقلم مؤلفه الحقيّر حسن السيد عليّ القبانجي
النجفي ويتلوه المجلد الثامن إن شاء الله تعالى وأولّه مبحث
أحوال فاطمة الزهراء (عليها السلام).

1- الفضائل (لابن شاذان) 1:155، الروضة في الفضائل (لابن شاذان): 38، البحار 40:277، إثبات الهداة 4:467، عيون المعجزات: 25.